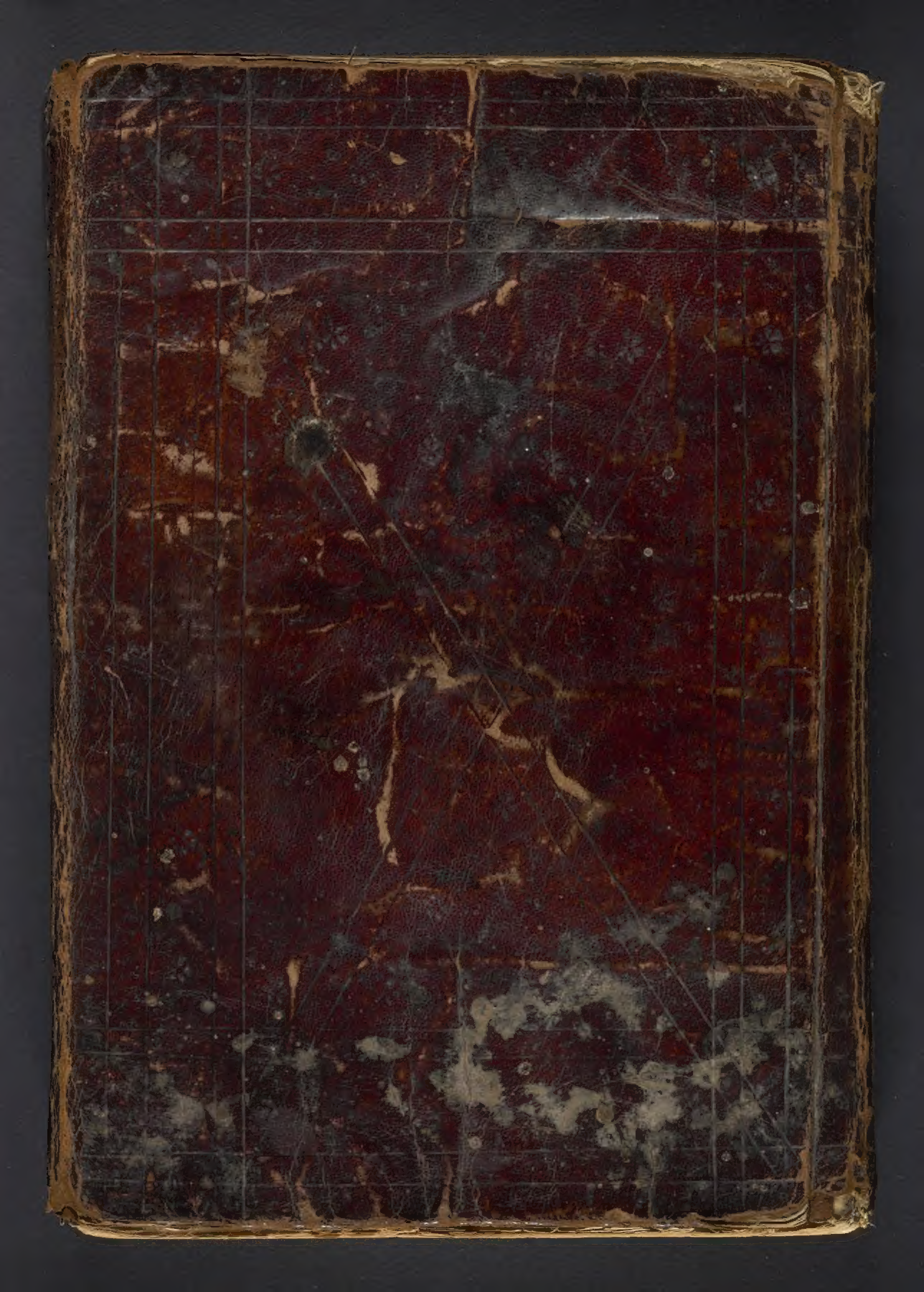
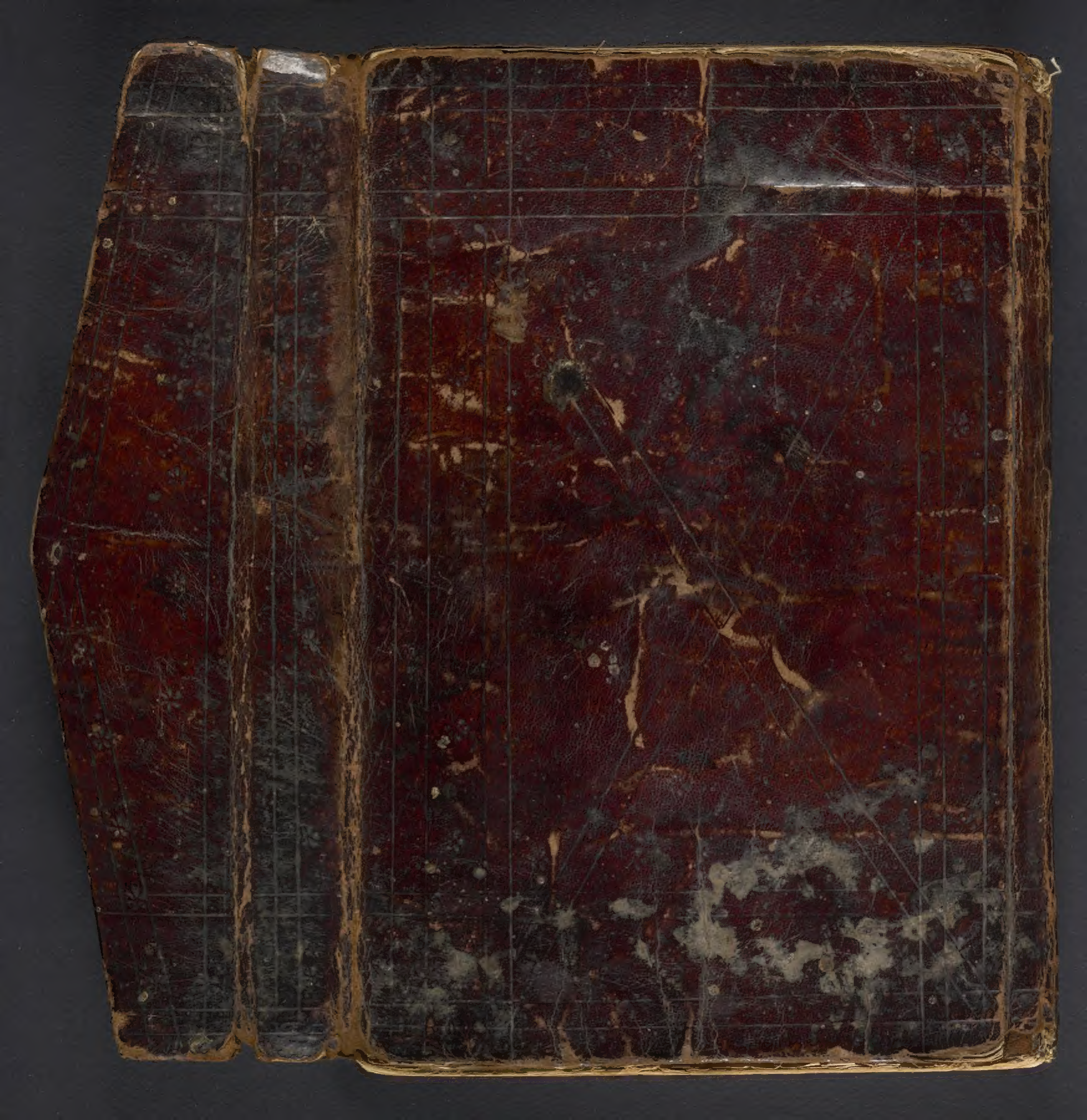
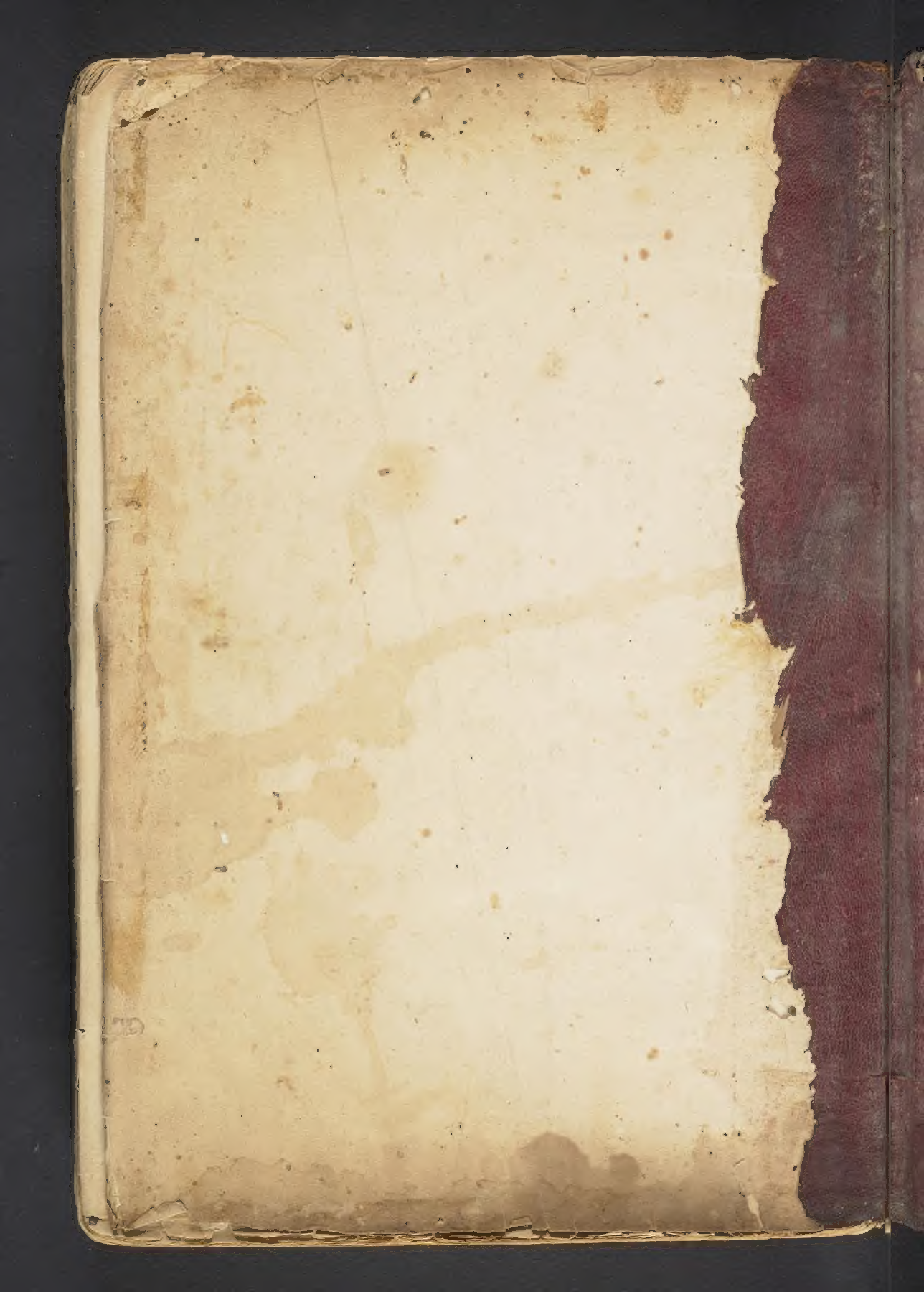


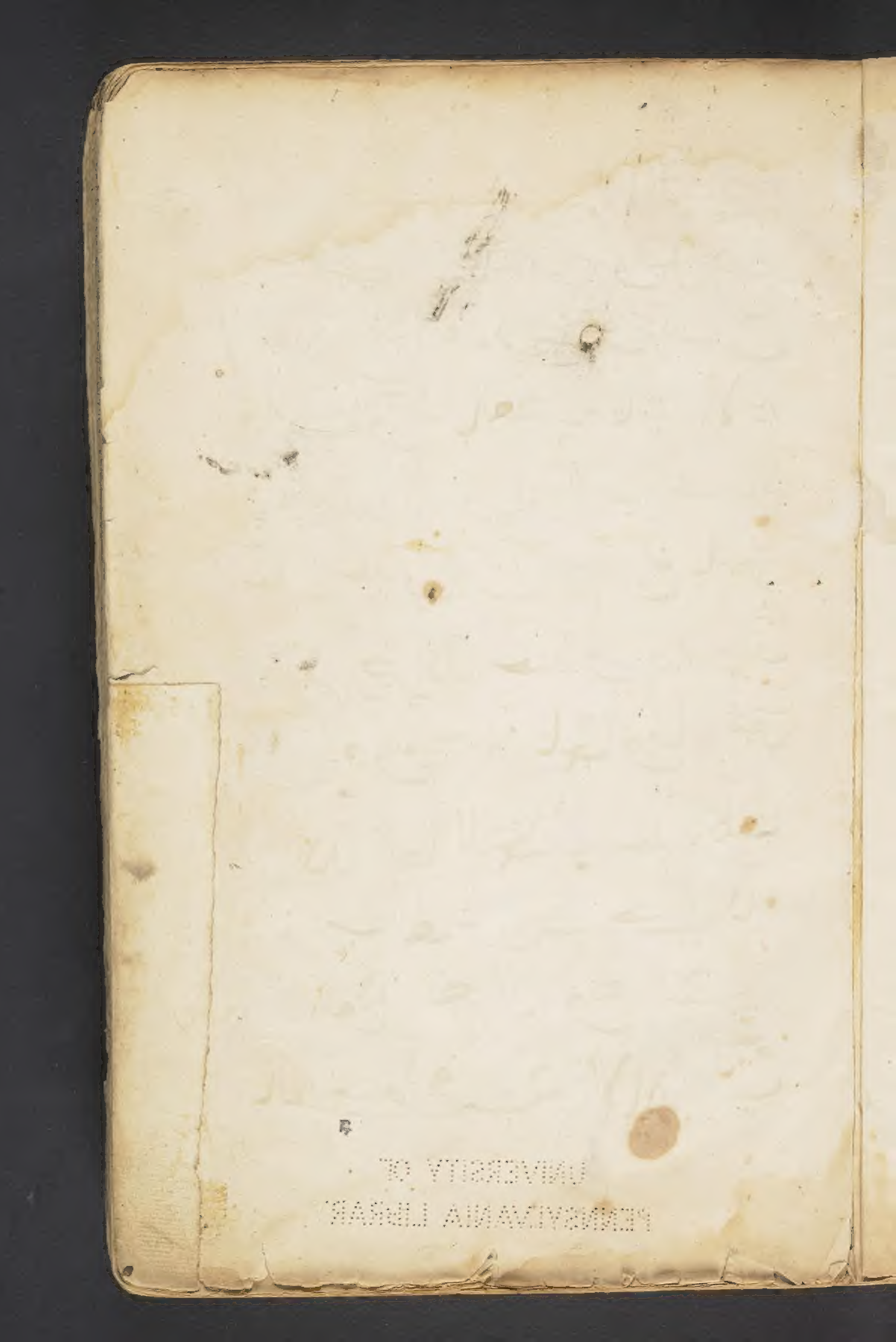



نظر وقرا في هذه الرسالة المباركة المسماة رسالة المصرية العبد الفقير
الى الله العلي الكبير [illegible] صالح محمد [illegible] المنتسب الى عيلة الرهبان
غفر الله له ولوالديه [illegible] احدا والسبعون بعد المائتين
والالف كان في [illegible] ابن عمه الاعز الاكرم نور الاعيان ونخبة العصر
والزمان الشيخ علي افندي قاطن في قرية [illegible] اسكنه الله
[illegible] بالفردوس [illegible]
محروس [illegible] القدوس
امين
minhedj el-alam
Ibn Kabalakh
292.52 / Ib53
LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF PENNSYLVANIA
Ms. Codex 43
892.52
Ib53
GIFT OF
J. G. Rosengarten
Bought of
Mrs M. J. Casson
S. McHenry)
for $30
M. J. J.
Nov 25/07.
n.p. n.p. 1851









بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه الرسالة العصمية وقيل المصرية
المعروفة بنهج العلم والبيان ونزهة السمع
والعيان وتسما بالعصمية تاليف الامير
عصمة الدوله محمد ابن الامير معز الدوله
علي ابن عيسي ابن كبولخ بلسيني
القاهره رضي الله عنه وارضاه بحق محمد
ونبايه وموسى ومناجا وما توفيقي
الا بالله العلي العظيم عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم حسبي الله
ونعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الحميد المجيد الاول المبدي المعيد القديم الازل الفعال لما يريد
المنشي الاشيا الذي ما شا فعل علة العلل ومفني حركات الدول ومن عبادته
وارادته دحوا اضحا الشرايع والملل لا يسبقه اجل ولا يفوته امل الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم
السرمد الديموم الذي لا تغيره ليلة ولا يوم حي داري عالم بالافاد بدي علي قادر دونه
الغايات الظاهر بالايات الباطن بالكاينات الاله الالهه الموحد الموجود بجميع الالسن
واللغات الاحد في ازليته جل عن شبهما ونظير الفرد في قدمه تعالى عن احاطة وهم
وظمير الصمد الذي لا شبيه له في ملكه ولا وزير الغني بعزه عن كل معين ونظيره مسمي الاسما
وخالق الاشيا رب السموة العليا والارضين السفلى مالك ما يرى وما لا يرى سامع السر و
النجوى وكاشف الضر والبلوى ومطلب جميع الورى المغني للعبود وحده في الاخرة
والاولى من سماه من انواره اسما الحسنى عابد له وعبد يخافه ويخشى لا يجده من
وصفه ولا يفقده من عرفه المتجلي لخلقه بالذات العالية المرية المشاهد بالصورة
الانزعية التي تاخذ بها عن ساير البريه لتتضح من اقر الحجة وتثبت على من انكر الحجة
فثبت في العقول ما حلته بمقدار صفايها وطاقتها وسمعته منه الاذان ما وداه
من جوهر القلوب من معرفتها ونظرة اليه العيون بمقدار سعتها فكل يراه بما استحقه
من رويته وينظر اليه بحسب منزلته وكفايته فتقدس من لم يزل عن كيانه فن
ظهر لعيانه ذالك بان الله هو الحق وانما تدعون من دونه الباطل
وان الله هو العلي الكبير امير المومنين فسعد من عرفه ووحده واقر وبعد وشقا
من جحده واستمر فلكل امر منهم اجره على ما قدم وجزاه على ما اسلف
وثم احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا هو الها عليا

وبارئ احديا وشهدان محمد اسمه لازلي الذي من نور ذاته اخترعه
وبذاته كونه واصطفاه وسماه الله حين خاطبه وناجاه فاذا دعاه
به عبد عارف اجابه فيما سأله ودعاه ونجابه لابدي الذي شرفه وادناه
وبيته العتيق الذي من قصده وتوجه اليه به نجاه وعبده الذي ارسله واصطفاه
ونبيه الذي خصه واجتباه والمثل الاجل الاعلى والنفس المحدره الذي حد به الجميع
لون والفطرة التي فطر جميع خلق عليها والقدرة الذي نبد العباد اليها والحكمة
التامة الظاهرة والحجة البالغة الباهرة والكلمة العالية القاهرة والمشية التي
انشأت الاشيا والعلم المحيط باهل الارض والسما واللطف الخفي عن اهل
الحيرة والعما منه اشرقت الانوار في القطب وظهرت المقامات والحجب شرفه مولاه
ان ظهر متمثل صورة في الظهورات وتسمى فيه جميع الاسماء والصفات فهو سيد المحمود
والوحد المقصود الذي من عرفه عرف المعبود الاحد موجود منير الانوار وخالق
الليل والنهار ومنزل الامطار وخالق الليل والنهار ومجري الانهار الذي اليه بارية
في جميع الاجور والدال عليه في الاكوار والادوار ومن اليه تكوين المكونات والخلق
والمنشآت ومقاليد اهل الارض وسموات ومن اليه مآبهم وفي يديه
حسابهم وفيه جل ربنا وتعالى بقول فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
ترجعون فصلوات مولانا العلي العظيم على هذا الحجاب الكريم ونوامي تحياته
تحياته عليه والتسليم وعلى باب بيته المنيف وموضع صفاته اسمه الشخص
الشريف الذي امر الامة القيام بطاعته فلا تتم العباده الا بقصده ومعرفته
فقال الله جل قدرته يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج
وليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت

من

من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون النور الزاهر المضي الدليل على كل رسول
ونبي اول الكون كونه لمكان وقدمه ومن بعده نوره خلقه وفطره وفوض
اليه غيبه وامره مدبر الافلاك وسيد الاملاك المخصوص بالوحي والاسرار وصاحب
الوعيد والانذار الشمس المشرقه الضاحيه والسما السامية العاليه فالعلم والارزاق
تجري على يديه والثواب والعقاب اليه سفينة النجاة وما عين الحياة سيدنا
سلسبيل الذي نص عليه المولى الجليل واورد لفظه في محكم التنزيل وقوله
ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا باب مدينة
العلم ومن ظهر به السيد الاسم فاظهر الدليل الشاهر واقام المعجز الباهر وكشف
التوحيد حين صرح مبلغا على المنابر ونادا فاسمع كل بادي وبادر وحاضر فصلوات
مولانا الاحد الديان واسمه الواحد المنان وعلى بابه رضوان المرشد
لمعرفة الحق والبيان وعلى ايتامه السابقون في يوم الاظلة ومن تمم بهم المعرفه
في كل مله الانوار الخمسة الزهره والكواكب المدبره السايره اولهم المقداد بن
الاسود الكندي وابو الذر جندب ابن جنادة الغفاري وعبد الله ابن رواحة الانصاري
وعثمان ابن مظعون النجاشي الهلالي وقنبر ابن كادان عبد مولانا امير المومنين
وعلى من يليهم من اهل المراتب العلويه النورانيه مصابيح الظلام وضيايه وبروج
الفلك وبهايه وعلى من يليهم من اهل المراتب السبعه البشريه النجوم المقدسه
المضيه والاجرام الصافيه الضويه صلاة تامة عميمه ورحمة سابغه مقيمه
وعلينا من بركاتهم وخالص صلواتهم حسب تفضلهم علينا واحسانهم الينا صلوات
يوصلنا بها الى الرضا وبلوغ الارادات والمنى وان يخفف عنا بكرمه القصاص
ويلحقنا بدرجة الاحقين من اهل الاخلاص ولا يسلبنا ما من به علينا
من معرفته ويمنحنا توفيقه وهدايته ولا يواخذنا بذنوبنا الموبقات ولا يفتنا في
ذالك سياتنا المهلكات وان يجعلنا لنعمه من الحامدين وبقضايه من الصابرين
وعلى الايه من الشاكرين وعلى اعدايه منصورين وفيهم مستورين بطوله

ورأفته وفضله ونعمته انه قريب مجيب سميع عليم علي عظيم

وصل كتابك ايها الاخ النفيس قدره النبيه ذكره شملك الله
بعافيته وظللك بكفايته ورفعك الله من مقارنة الناسوت الى حضاير
الملكوت تذكر فيه ما امرته بعقلك الذي هو ميزان بينك وبين غيرك
انك على وكيد ما بيننا من الاخوة والمحبة وقديم ما كنا عليه من المحاضرة
والصحبة لم تسالني عن السبب في اجتماعي بشيخي ومذكري رضي الله عنه ومعاملته
واعلمه بشرح تخصيصي منه بابوته وتسلني في صدره ذلك اليك وتعجيله
عليك وان تحفظ معه مما قد كان اختص به من غرايب العلوم التي رواها
عن الشيوخ الثقات وما نقلته ورويته من غيره من الاخوان والسادات
من ماثور الاخبار والاثار وان يكون جميعه مختصر مقتضبا مقتصرا
متوبا ليقرب على فهم كل عارف حائل تمامه ويعم كل موحد فاضل العمل
به واتباعه فالعقل الذي ايها الاخ السليم ديانته العميم امانته على
ما ميزته وهذك الى ما التمسته هو الذي جعله الله جل اسمه ميزانا بين العالم التميز
به العاقل من غير الجاهل وكان الله جل ثناؤه قد فضله وقرنه بنفسه عز وجل وعلت اهله
الذين هم اهل التمييز والاستقامة فلذلك حباهم الله تعالى بالكرامة بقوله لرسوله
في محكم تنزيله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وكانت الايمة
منهم السلام قد ذكرته بقولهم من سطاة العقل [illegible] وقول مولانا سيد
العابدين الامام علينا سلامه مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وطاعة ولاة
العدل تمام العزة وارشاد المسترشد قضاء حق النعمة واداب العلماء زيادة في
العقل وكف الاذى من تمام العقل وما رويناه في ذلك فمنه ما حدثنا به
ابو نصر محمد قال حدثني مولاي الشيخ الجليل ابو الحسين من رجاله
عن سيد الرسول محمد صلى الله عليه وآله انه سيل عن العقل فقال ما يعبد الله

الآبه والعبد لله الاذو عقل وعن الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن علي الجلي
عن شيخه ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي رضوان
الله عليه في كل طلوع واشراق وغروب عن اشياخه عن العالم منه السلام
انه سيل عن العقل فقال العقل عقلان عقل كامن في القلوب ككمون الضيا
في الحديد وعقل موهوب من الرب المربوب ووجود العقل يجد وجده معرفة
الرب وعنه انه روي عن المولى جعفر عليه السلام انه سيل عنه وما
هو فقال العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان فقال السايل الذي كان
في معاويه فقال تلك النكر والشيطنه وهي تشبيهما بالعقل وبالاسناد
الاول بعينه عن الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن علي الجلي عليه رضوان
ملك الملك العلي عن المولى الصادق منه الرحمه قيل ان فلان من عبادته
ودينه وفضله امر احسن يجوز الوصف فقال مولانا كيف عقله
قيل لا ندري فقال الثواب على قدر العقل ثم قال ان رجل من بني اسرايل
كان يعبد الله في جزيرة من الجزاير وهي خضره كثيرة الشجر ظاهرة الا
الامياد وان ملكا من الملايكه مر به فاستعظم عبادته فقال يا رب
أرني ثواب عبدك هذا فاراه ذالك فاستقله الملك فاوحي الله اليه ان
اصحبه فاتاه الملك في صورة انس فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني
مكانك في عبادتك في هذا المكان واتيتك لاعبد الله معك
فكان معه يومه ذالك فلما اصبح الصباح قال له الملك ان مكانك
لنزه وما يصلح الا للعباده فقال له العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال
له وما هو قال ليس لربنا بهيمه وان كان لربنا حمار رعيناه في
هذا الموضع فان هذا حشيش يضيع فاوحي الله الى الملك انما

اثبت على قلة عقله **وعنه** عن رجاله قدس الله ارواحهم عن مولانا الرضا
عليه السلام انه قال العقل حباء من الله جل اسمه والادب كلفة فمن تكلف
الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا **وعن** الشيخ
الثقة ابو **سعيد** نور الله شخصه عن رجاله عن مولانا **امير المومنين** جل
اسمه انه قال العقل غطاء ساتر والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك
بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة
وبالاسناد بعينه عن الشيخ الثقة ابي الحسين عن شياخه رضي الله
عنهم عن اسحاق بن عمار انه قال قلت لمولاي **الصادق** منه السلام
جعلت فداك ان لي جار كثير الصدقة كثير الصيام كثير الحج لا باس
به فقال يا اسحق كيف عقله فقلت جعلت فداك ليس له عقل فقال لا يعبا به
وبالاسناد عن مولانا امير المومنين عز اسمه
انه قال الجاهل المعجب بنفسه دليل على ضعف عقله وبرواية عن **الباقر** منه
الرحمة انه قال وقد سئل عن العقل فقال معنوية العقل في الخلق هي من شعاع
ضيا نور الخالق في كل احد بحسب مكانه منه ليست منفصلة عن نور الله ولا منقسمة
وعنه قدس الله روحه عن رجاله عن السيد محمد صلى الله عليه وسلم
قد سئل عن العقل فقال هو في الجسم كالسراج في البيت يكون في
مكان واحد وضوءه في سايره فليس منحصر في الجسم فينفصل من معدنه ولا خاليا
من الجسم فيكون صورة بها مهملة كالشمس التي ضوءها في الاماكن كلها غير متجزي
ولا محصور ما لم يحجب ضوءها عن موضع من الارض حاجب وكذلك العقل في
ساير الخلق ما لم يحجبه حاجب ويمنع منه عرض من الاعراض التي هي الصد حاجب
العبد عن عقله مثل اللهو والشك والكبر والتبلد والعجز **وبالاسناد** بعينه
عن العالم الصادق عليه السلام وقد سئل عن كيفية العقل وكميته

فقال

فقال للسايل العقل حجة الخالق على المخلوق كما ان احدكم لا يعاقب
عبده ولا ولده على خطية لم يكن علمها عبده ولا علمها ولده فسادها
فمن فتح بالفكر قفل قلبه ليضي ذلك العقل فيه وطهر حوسه ليشرق العقل عليها
كان عاقلا ومن تعامي عمي ومن تصامم اصمه الله واعمي قلبه وبصره
كما قال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور وقوله امن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يعني العقل عنه وعن رجاله عن مولانا العالم
علينا سلامه وقد سيل عن العقل ما لم يحوبه شيا قط فيعرف به مقداره
ولا تكامل في مكان فخص كميته بل كل احد ياخذ منه بحسب صفايه
واصغايه اليه كما ان كل حيوان ياخذ من الهوا بنفسه حسب قوته
وعلى قدر سعته فالذرة تاخذ منه على مقدار قوتها والفيل ياخذ منه
على مقدار قوته وعلى مقدار سعته وعن الشيخ الثقه ابي الحسين
جلي عليه رضوان الملك العلي باسناده عن العالم اليه السلم وقد سيل
عن ماهية العقل فقال هو في كل شي خارج عنه فاصله من نور لا
يطفا ومعدن لا يفنا وعنصر لا يحصر كان فيمن دنا فهو في العلي
لا ينقسم ولا يتجزى وعنه عن رجاله عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وقد سيل عن بداية العقل فقال هو في الله تعالى بغير بداية وفي الخلق
بداية وسع من الفضا وذلك انه ضيا لطيف من النور العظيم
وبروايته عن رجاله رضوان الله عليهم عن مولانا
الصادق الوعد منه الرحمة وقد سيل فقيل له هل النور الذي
يعقل العاقل وجده يجهل الجاهل هو بذاته او بذات الله فقال ليس هو غير الله
فتكون ذات الله غير ذاته ولا هو مع الله فيكون بذاته كما ان الله
بذاته الا انه لو كان النور اللطيف الذي به يعقل العاقل وبه يحس

الحس ويتحرك به ساكن ويسكن به المتحرك ويعلم المجهول
ويقدر على المعلوم غير الله لكان الها مع الله اما سمعت الله عز وجل يقول الله
الله نور السموت والارض فليس النور الذي هو العقل الاكبر والبيان الازهر غير
الله والاسود **وبالاسناد عن السيد محمد منه السلام وقد**
قيل له سبق قولك يا رسول الله وهو حق ان النور لا يتجزا في احد وليس
ينقسم فيكون عددا وقدرناه في كل احد بمقدار يتفاضل بجزا يزيد
بعضه عن بعض فاجاب العدد مراكزه والقسمة مطالعه والمتفرقه
مساكنه وهو في الواسع المتسع له واسع وفي الحرج المتضايق عنه
ضيقا اما علمت ان العقل الثاني به يعقل عن الله ربه يعرف الله وبه
يهتدي الى الله ومنه هو الواحد لقديم النور العظيم الرحمن الرحيم
منفصل من نور الاحد وباطنه هو وحدانية نور الاحد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد هو ذات الواحد الهادي الها اذ قلت
هو حرفان معناهما واحد وخبرها احد لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ولا تحويه الاقطار وهو يحويها وهو اللطيف الخبير الخفي في
الغيب السميع البصير **ورواه الشيخ ابو عبد الله محمد ابن**
الحسن الليثي نظر الله وجهه قال حدثه
ابو القاسم علي ابن عيسى النعماني عن الشيخ الثقة ابي الحسين محمد بن
علي الجلي نظر الله وجهه انه قال ان المعنى تعالى ذكره كان
ولا مكان ولا دهر ولا زمان ثم شا سبحانه ان يخلق خلق
باتقان فاخترعه من نور ذاته وهو العقل الذي رواه العارف
والمقصر المخالف ان الاول ... ولما خلق العقل فاقامه
المقام المحمود ثم خاطبه فعاد متصلا ثم قال ادبر فبان منفصلا

فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اقرب الى ذاتي من
صفتك بك اخذ وبك اعطي وهو امره وانما سمي عقلا لانه معقل
العباد وذلك ليس معاد لانه يعقل الامم بالشريع ويربط المحبين
بالمعرفه وبالاسناد يعني عن العالم منه السلام انه سئل
عن العقل فعاد فقال هو السيد الظاهر بذلك النور الذي هو مخترع
الازل من نور ذاته وناجاه وخاطبه فقال له اقبل فاقبل قال له
بك تثبت رزقي ربك اظهرت خلقي وبك اخذ علم عهدي
ربك احكم وبك اتقي لا وصل من جحدك ولا احجب عني من
عرفك رضيتك للعالمين رب وحكمي فيهم مدد وبالاسناد
عن محمد بن سنان الزاهر صلوات الله عليه قال سالت مولا
الصادق منه السلام عن صفات الازل فقال العقل
فقلت يا مولانا وما العقل قال انا العقل وبي ينطق الناطق
وبي يتحرك الساكن وبي يذوق الطيب وبي تحس الحواس
والى افاضل الناس بالروايه عن النقيب محمد بن سنان قال
سالت مولانا الصادق منه الرحمه والرضوان
عن العقل ومنزلته من الازل فقال كمنزلة العلم من العالم ليس
هو منفصل عنه ولا هو سواه وسلم بالحمد ان الازل اطلع من
ذاته نورا علينا مادام لم ينفصل منه ولا غاب عنه ولا هو سواه
ثم سماه عقلا وخاطبه به فقال له ادبر ليظهر كا
لمنفصل منه فظهر ثم قال له اقبل فاقبل وعد فاتصل به
فاتصل قال له به وناطبه به وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا قبلك ازلا قبلك وانا معدنك ولا اخا منك

لانك من نوري بدت وفيك ادعا الانك اشارتي ونوري في
سماواتي والارض وبك اخذحقي من خلقي وبك اجازي من
عرفني واقرب انه الوحد الذي لا شريك وانت الاحد العالي الحميد
وبالاسناد عن مولانا الصادق منه السلام انه سيل
عن العقل فقال هو ذلك محمد وذلك انه اخترعه مولاه وابداه معنا ه
وخاطبه وناجاه والمخاطبة لا تكون الا من مخاطب لمخاطب فالخلق
اسمه الذي يدعا به وجعله بيتا اقاصديه وكعبة يطوفون بها عارفيه
كما قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
عارفيه كما ذكر اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال وروي عن
مولاي وشيخي ابو الفتح محمد بن الحسن رضي الله عنه عن اشياخه رضي
الله عنهم ان المعنى تعالى جده اخترع الاسم من نور ذاته وقولنا
اخترعه فالاختراع هو كالصانع الذي يصنع صنعة لم يسبقه احد الى
مثلها جل ربنا وتقدس اسمه عن هذا المثل وفيه يقول تعالى ذكره
بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن
فيكون وكقول القايل الله شيا لا كالاشيا اي لا يشبه
الاشيا وهو السيد سلامه علينا نور كله سمعا كله وبصرا كله علما
كله قدرة كله سلطان كله لانه موضع اسما الله وصفاته
ونعوته كقولنا السميع والبصير والقوي والشديد وما
اشبه ذلك وقوله تعالى فاينما توليتم فثم وجه الله وهو العقل
الذي ورد في الاجماع ان الباري عز اسمه قال له ادبر
فبان عنه منفصلا وقوله ادبر اي اظهر الغيبة والاستتار
الاستتار

لاستتار نكان دباره اقبال واقباله اظهار وقد روى ايضا
ن الاختراع انفصال الصوره من الصوره لتعرف هذه من هذه مذارب
ومذاهب هذه النوعية معنويه ومنه محمديه اسمية تلك صفة
الهيه ومنه صفت الربوبيه هذا بوفره يدل ان فوق غيره وهذا
اصلح لانه غايت كل غايه وانما سماه عقلا لانه سناه وامره
ونهيه وعقلامنه ولسانا لانه يسمع عن الله وهو المؤدي عنه لان المعنا
تعالى ينطق عنه فيكون التاليه وعرشا لانه عرش حقيقة المعرفه في
قلوب عارفيه وضيا نوره ومكانا لانه مكون العالم من
معرفت باريهم واهداهم اليه ودلهم عليه فالمعنا تعالى المكون والاسم
المكان والمستغني عن المكان والمكان مفتقر اليه والعالم العلوي
والعالم السفلي باسرهم مضطرون محتاجون الى المكان ليمكنهم في
يوصلهم الى معرفت الملكوت البارئ الازلي فمن قال ان السيد محمد الذي هو
الاسم الاعظم والحجاب الاقدم مكون المكونات ومحدث كل المحدثات
فقد اخطى وظلم وافترى لان المعنى تعالى من نور ذاته خلقه
وفطره وابداه وجعله موقع اسمائه وصفاته واول حجبه ومقاماته
بل اقول ان منزلته من باريه لا يعلمها الا من اليه التسليم ولا يحيط
بها غير مولاه الازل القديم فاذا كان الامر على ما ذكرته لك فلم
يحيط بها الباب ومن دونه من اهل المراتب والاسباب
يؤيد ذلك وقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه والعلم هو
السيد الاسم منه السلام وقد اختصرت لك الجواب خوف من ضجرك
لكثرت الاشارات والقول فيه كثير جسيم والوصف واسع

عليم وقد روي ان الصفة لاسم والموصوف الباب وتحقيق
ذلك بما اجتمعت عليه الخاصة ان الاسم معنى والوحد لاسم والوحدانية
للباب فالاسم اسم لمعناه ملكا له ومعنى لا يقع عليه اسم ولا يتسمى باسم هو مسماه
ولا يوصف بصفة هو اقامها واظهرها فالصفة صفة الاسم والنعت نعت الاسم
ملكا له ملكه اياها معناه والموصوف لنا ملكا للاسم ملكه اياها معناه
والموصوف الباب وهذا قال مولانا منه الرحمة ظاهر باطن اسمي وظاهر
اسمي باطن الباب وفي معنى هذا قوله انت لا اعرف الا من اسمي ولا يعرف اسمي
الا من الباب فتامل ما سالت عنه فقد بينته حسب معرفتي وفوق كل ذي علم عليم
وروي عن العالم منه السلام انه قال ان القديم اراد من عباده
ثلث ونهاهم عن ثلث اراد منهم ان يعرفوه ولا ينكروه ويقروا به ولا يجحدون
رويته وان يتواصلون به فيه ولا يقطعون ونهاهم عن الجهل والانكار ومناصحة
الاضداد وعلم انهم لا يفعلون ذلك الا بواسطة ليعلمون منه ويهتدون به
اليه فاخترع لهم اسما من نور ذاته واقام شخصه وفوض اليه امر مملكته وجعله خالق
خلقه ومدبر بريته من كلام ارسطاليس الحكيم في
العقل وروي عن ارسطاليس انه قال اذا قوي عقل المرء
كثر يقينه واذا ضعف ضعف يقينه وقال غضب الجاهل بقوله وغضب العاقل بفعله وقال
العاقل لا يستقل في النعمة ولا يودعها بجزع منه قال الادب صورة العقل فحسن
عقلك كيف شئت يؤيد ذلك قول مولانا الصادق منه الرحمة قال الادب قبل الدين
قبل ادب الدين ومن لا ادب له لا دين له وقال افلاطون
غريزة تربيتها التجارب وقال اذا تم العقل نقص الكلام وقال العاقل لا يدع
ما ستره الله حتى تناله من عيوبه يفرح بما ظهر من حسناته وقال
لا ينبغي للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة وقال
سقراط الحكيم العقل بلا ادب كالشجرة العاقرة والعقل مع الادب اختين

اخين

اخيّن متفقّين ومما رويناه باسناد عن يزيد بن حبيب انه وقال العلما
ينعون بعقولهم وقال من لا يتاتل الامر بعين العقل يقع في سيف حيلته الاعلى مقلته
وعن ارسطاطاليس انه قال العقل اذا فسد كالجوهر اذا انكسر
وقال العاقل من عقل من لسانه والجاهل من جهل قدره قال الحلم والادب تنتجهما
على الهمة وقال الصبر قمت من قوي عقله العقل وقدره مواد العقل يقوي
الصبر وقال فاريوس ان العقل مخلوق في طبع الحيوان لانه تمام الخلقه
وخاتمه الحركه وقوته في مسكنه الذي هو رطوبة الدماغ المغذيه الاعضا
وحركته هي يمنة القلب ان الهوى لمضاد العقل هو اشمال القلب والخير و
العلم والحلم ولتاني والسلامه هو العقل منزلته في يمنة القلب والشر والجهل والفساد
والبطش في الهوى المتولد من يسرة القلب وقال فيثاغورس الحكيم
ان العقل ضيا بسيط في رطوبة لطيفه في الحيوان ان يجلوها الفعل العقل
المكتسب وهو للتربية والعادة بالحواس الخمس فكلما قويّة منه الاوصاف المكتسبة
زال الحجب فزاد اشراقه وعظم ضياءه كما يتجلى الجوهر المضي مثل المراة والسيف المضي
وما اشبه ذلك اذا جلي من الصدا الذي قد حجب اشراقه واضاه واشراق جوهره
لا ترى الاطفال ان فيهم عقل طبيعي المولود عند خروجه من بطن امه وهو
مع خلقه يزيد زيادة لقوة والعاده المكتسبه مع خروجه من ضيق الاحشا يرى
ويسمع ما لم يكن راى في بطن امه فيستوحش وينكر فيعطى الثدي فيرضا
به اذا ذاقه ويعرف به فلا يزال يالف ما يرى ويعتاد ما يسمع ويتقرب
الى ما يعتاد حتى يصير ذلك وعادة ينكشف بها عقله الطبيعي قليلاً
حتى يكمل فيه نوره ويتم له ظهوره فلا يجهل ولا يزال حتى يدخل على عقله
عرض جهنه او ضد يفسد ضياءه فيجهل ويتبلد ويجهل فيما جاهل ومغرور
ومجنون حسب الصدا الداخل على عقله والعرض على نوره فان دخلت على

على ذلك الصد الاوصاف المنقية له مثل الاختبار والفكر والاعتبار و
التبيين احرقت تلك الاوصاف وزالت تلك الصد وتغير عن تلك العاده
وقال ارسطاليس العقل هو حامل الصوره والصوره متحركه بالعقل وقوته
في العقل القلب وحركته في ساير الجوارح والحواس كحكمة ملك الذي يكون فيما
لا تكون الا في وسط عسكره ليدبره ميمنة وميسرة وقدام وخلف فيضع كل
شي في حقه يجب العقل عرض يدخل في ساير حواس من النقص بمقدار ذلك العرض
ومتى يجب الصد لعقل الطبيعي مولود لم يكتسب الانسان حقه موجود الجزئيات
موضحه وكان النقصان اقرب منه والزياده وقيل لبرزجمهر الحكيم
الانبا ثبت عند الانسان فقال مادام صحيحا فعصى افطار النفس فاذا مرض فالتحيه
فاذا ايقن من موته فامن من العقاب واما ما ورد في محكم المقال عن مولانا
الصادق الاكبير المتعال انه قال لا يعجبكم ايمان رجل حتى تنظروا ما عقد عقله
عليه وقال منه الرحمه الرايت ابعد شي من عقول الرجال وقال اعرفوا عقول شيعتنا بحسب
روايتهم عنا وعن سيدنا المفضل ابن عمر قال قال مولاي الصادق
اعرفوا عقول الروات بحسبهم باحاديثنا فان الروايه تحتاج الى درايه وروي ان
رجلا كان يحضر مجلس مولانا الصادق الوعد منه الرحمه ففقده ذات يوم
رجل فسال عنه فقال له بعض من حضر انه نبطي يريد الوضع منه فقال له
مولاه اسكت اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه وتقواه وبالاسناد
الاول من الشيخ الجليل ابي الحسين محمد ابن علي الجلي عليه رضوان
ملك العلي عن رجاله عن السيد محمد صلى الله عليه وسلم واله
قد سيل عن العقل فقال للسايل هو الذي يقضك ان
تسال عنه ولما كان ذلك كذلك فهذا العقل الذي قرناه له في
عرفناه واوضحناه انه اسم الله لا اله الذي عبدناه هو الذي يقضا على

على

على معرفته فاثبتناه ونبهناه على ما شرحناه ولقناه وهو في وهو الذي هداك
الا ما علمته وشرحته من خطابك وحثك الى ما استدعيته وذكرته في
كتابك نعمة عنده وقوي عليه هيبة لمحك السلوة وحجة عند قربي اياه رهبة
لفضلك الى الصمت لكنه لما كان اتباع الامر من القران فرض يلتزمه
الانسان قسطاسا وبيانا وهو **قوله** عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي فيه يختلفون فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
وقوله جل من قائل فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين وقوله عز اسمه يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله تعالى جده بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا
انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب وقوله عز جلاله واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون **وقوله** تقدس اسمه ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه **وقوله جل ثناؤه** واما بنعمة ربك فحدث ومما
ورد في ذلك عن الموالي الاطهار من ماثور الاخبار التي رواها اهل
الفضل الموثوق بهم في القول والنقل مما ندبوا به اتباعهم وامروا به اشياعهم
فكان امرهم لنا واليك لحقنا لهم بهم منهجا ننتهجه ونقتفيه ومحظورا
علينا تجاوزه وتعديه نسأل الله لكنه ان يوفقنا للعمل والقول بما يرضيه انه
قريب مجيب **فمن ذلك** ما حدثني به مولاي وشيخي ابو الفتح
محمد بن الحسن البغدادي رضي الله عنه قال حدثني شيخي ابو
الحسن علي بن عبد الله المقري رحمه الله **يرفع الحديث** الى
ابو القاسم عبد الله بن محمد الرقي وكان ديانا يحضر مجلس مولانا
الصادق لو عدمنه السلام قال كنت ذات يوما فلم ابرح حتى نفض
المجلس والناس من حوله ولم يبق احد فقال مولاي لحاجة تخلفت

عن اصحابك فقلت نعم يا مولاي تخصني بشيا من العلم فحدثني باشياء حفظت بعضها وكتبت بعضها وانصرفت مغتبطا بما غامت فلقيني رجل من اخواني كان معي في مجلس مولاي فقال لي من عند مولانا فقلت نعم قال فما استفدت فقصصت عليه وقلت ما مر بعد انصرافك شيا يستفاد فتركني وانصرف ومضيت الى منزلي فاخرجت الصحيفة التي كتبتها فاذا هي بيضا ليس فيها حرف واحد فذهبت لاذكر ما كنت حفظته فلم اذكر منه حرف واحد فذكرت خطيتي ومعرفة زلتي وبت وجلا فلما اصبحت اتيت الى مولاي فبادرني وحدثني بالحديث من اوله الى اخره فبكيت قال لي ابشر يا عبد الله فان الله عز وجل اذا حب عبدا ادبه واعلم ان عنوان الايمان صدق مودة الاخوان فاذا عرفت شيا من امرنا فتسمعه وليانا فتطامه ثم قرى واما بنعمت ربك فحدث ثم قال حدث بها ستحقها وروي عن السيد الرسول محمد منه السلام انه قال ما اهدى اخ لاخيه المسلم افضل من كلمت حكمة يزده بها هدى او يرده عن ردى وروي ان المسلم هو الذي رما سلام في يوم لا ظل يوبد ذلك قول مولانا امير المومنين جل من قايل لن يومن في يومه لا من امن في امسه كما قال سبحانه يوم لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والخير هو المعرفه وقوله عم ذكره في بعض خطبه الان الفايز من فاز في النشر الاول بسرعة القبول وجابت التصديق ولهالك من هلك بالجحود والتعويق فخسروا انفسهم وظلوا عن الطريق هدايتهم وروي عن جعفر ابن محمد ابن المفضل عن جده المفضل ابن عمر اليه التسليم انه قال ميتة السوء هي مطارحة العلم بين المومنين ممن هو دونه بالمعرفة وميتة السوء الكبرى من سالكم شيا يزيل عنه لشك نا فاعطوه من نشارت موايدكم معناه اذا جاكم السايل الطالب المعرفة لله فاعطوه مثل ما تعطون تلاميذكم وما يلي الباب والنشار العلم الذي

مخزن

يخرج منه **وبالاسناد عن السيد المفضل** انه **قال** تهادوا العلم
بينكم تهدوا الى طريق الاعظم والبلاء من غان في الحديث زوال الشحنة في
نفي الشك عنكم وعنه انه قال ما نقص مال من صدقة يقول ما نقص علمًا
من بذله لاهله وساده لاهله **وباسناده** لا اهله عن المفضل انه قال
من اعطا مومنًا شيًا من علوم الله اعطاه الله لكل جزو سبعين الف جزو
فان اعطاه وقد اشرف على هلكه ولارتياب نقذه من الشبهه والزيغ
وزيل عنه عثر بيوة قد وجب عليه ان يكنها تما يعاقب فيها وحدثني مولاي
الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسن **قال حدثني** شيخي ابو محمد
الحسن ابن محمد البلدي رحمت الله عليهما باسناده عن محمد الصادق
منه السلام انه سئل من قول الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قوامًا فقال مولانا هو علم الباطن الذي هو نور المومن
ومحتاج اليه اكثر من الحاجة الى الطعام والشراب فيجب على المومن
ان لا يحمل لاخيه المومن من العلم الا ما يعلم ان يطيق حمله ولا يمنعه
ما يقوى به رغبته اذا علم انه صابر عليه ومحتملا له من حمل العلم الى
غير هله كان كمعلق الدر في رقاب الخنازير وهو علم الباطن اذا رواه
العارف لا اهل الظاهر **وبالاسناد** بعينه **عن مولانا الصادق**
عليه السلام انه سئل من قول الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
نحن نرزقكم واياهم **فقال** معناه لا يمنع مانع والوالد ولده علمًا يعلمه
خيفة ان يجز اعلمه ويرقا درجته فان الله تعالى يفتح له ابواب
مضاعفة من العلم مما يدفعه اليه **ورواه** اخي ابو عبد الله
محمد بن محمد البغدادي المعروف بالاكمل المهلهلي رحمه الله باسناده عن جده
عن مولانا امير المومنين جل جلاله انه قال قوام الدنيا باربعة

بابعه بعاه لا يبخل بعلمه ومتعلم لا يستنكف ان يتعلم ويغتنم جودة بوقته
وبفقيه الا يبيع اخرته بدنياه وعن بعض رجاله قدس الله ارواحهم
عن مولانا امير النحل عز اسمه انه قال العلم وديعة الله عند العالم
المتعلم فان لم يؤدي الوديعة الى اهلها سلبه الله تلك الوديعة وجعلها
حجة عليه وبالاسناد بعينه عن مولانا الصادق
منه السلام انه قال ما اخذ الله على جاهل عهد بتعلم العلم من العلماء
الا واخذ على العالم سبعين عهدا ان لا يكتمه المستحقه وقيل الطلب
العلم خمس حدود لا يؤخذ العلم الا بها ولا يوجد الا فيها فاول ذلك
الصمت ثم حسن الاستماع ثم جودة الحفظ ثم العمل ثم نشره في اهله
وقال سيدنا المسيح عليه السلام لا تمنعوا الحكمة
اهلها فتظلموها ولا تعطوها غير اهلها فتضيعوها فعند
ذلك جاسرة الى اجابتك وعلمت انها احظى الامور واجل الامال الى ادرك
السرور طاعة لك لا ينظر واعليها معصية مثلك ولا الحقها سامة لقبول
قولك فانتهيت اشارتك ايجابا لنباهة قدرك واودعت رسالتي هذه
المسماة بمنهج العلم والبنا ونزهة السمع واعيا السبب الذي وصلت به
الى معرفة الله تعالى التي جرت على يد شيخي ومذكري رضي الله عنه
ومما حدثني به شفاها ونقلته عنه سماعا في ايام معاصرته
وما اخفى مما كان حفظه واتى قبل استماعي به ومشاهدته وايجابي
روايته عنه وطرفا مستحسنه مما وصل الي بعد نقلته روايته عن الدعاة
والاخوان خصهم الله بالرحمة والغفران جمعته واوضحته وقربته
وحذفت الاسانيد خيفة التطويل ليسهل ذلك على ناظر فيه ولا يمله
مستمعه وقاريه وارجوا ان يكون ما يرد اليك من ذلك محفوف
بالنجاح.

بالنجاح موقوف على الصلاح ولولا ذلك لما قدمت ذكره من افتراضي
طاعتك واعراضي عن مخالفتك متجاسرة على انفاد علم شيا
ليك تقف عليه اذ انه معدنه ومرشد اليه والان قد لزمني اصونه
عنك ولا يمكنني ان اخفيه عنك فانا اسالك ايها الاخ المقتدي به المنتدب
به بين صحبه ان تصفح عن الزلل فيه وتسامح بالخلل في توتيه والله
بكرمه موفق لما يرضيه ويقرب منه ويزلف لديه بمنه وطوله
وجوده وفضله انه علينا كبير وبالاجابة خبير وهو حسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير وهو حسبي وبالله التوفيق والهداية

الباب الاول يشتمل على معدن الذي جلت بالسبب

السيدي ومذكري رضي الله عنه واتبعنا ذلك بما ورد به عن الموالي منهم السلام
في الحرص على طلب الابوة وحفظ علم الله جلت عظامته والنهي عن اذاعته الا الى
من صح في الدين نسبته وتصححت ابوته ونسبته **قال عبد الحميد**
اليهم التسليم ولذكرهم لتعظيم محمد بن محمد مولاي وابي حقا ومن انا
عبده رقا الشيخ ابو الفتح محمد بن الحسن ابن مقاتل البغدادي رضي الله عنه
القاضي المعروف بالقطيعي من موضع ببغداد في الكرخ يعرف بقطيعة
الربيع انا له الله الرضا وجزاه عني بافضل الجزا والحقه بمنازل اهل الصفا
لجميع مومنين انه سميع الدعا روف بمن يشا شيخه ووالده ابو الحسن علي
ابن عبد الله البصري المعروف بابي الخاص وقيل ابو القحاش شيخه ووالده
ابو اسحق ابرهيم الرقاعي رحمة الله عليهما شيخه ووالده فقيهنا وقدوتنا
الشيخ ابو عبد الله **الحسين ابن حمدان الخصيبي**
ابن احمد الجنبلاني قدس الله روحه ونزه شخصه شيخه ووالده سيدنا في
طريقنا الشيخ ابو محمد عبد الله ابن محمد الفارسي الجنان المعروف بالزاهد

كان مقيماً بجبلا شرف مقامه وظهر انا من سماعه من سيدنا محمد
ابن جندب صلوات الله عليه يتيم السيد ابي شعيب محمد ابن
نصير ابن ابي بكر النميري العبد لله التسليم وما
ذكرنا ما تفضل الله جل جلاله علينا به من هذه النسب الذي اوصلنا
الى معرفة الحق واليه وهو الابوة من سيدنا ابي عبد الله الخصيبي التي
هي شعبة من شعبة البيت الشعيب الجليل الشامخ وبعدت الشرف الاصيل البا
ذخ فانما انا نذكر السبب في ذلك ونشرحه وهو ان والدي الامير معز
الدولة علي ابن حسين ابن كيوخ رضي الله عنه كان ممن وصل الى معرفة
الحق وسماعه بالعراق من رجل يعرف بابي طاهر محمد ابن الحسن الريحاني الشما
السوراني وحدثني ابي ان ابا طاهر هذا كان سماعه من ابي عبد الله
الحسين ابن احمد ابن هارون الصايغ رحمة الله عليه فلم اكن اعرف
منذ انشات غير مذهب التشيع وكان لي مودة ابو في ابي الحسن علي ابن
القاسم الرهاوي وكان ديناً رحمه الله وسماعه من ابي القاسم علي ابن محمد
البغدادي المعروف بالرنف امنشد وكان والدي يوصيه ان يعرفني مذهب
الامامية ففعل ما وصاه به وعرفني ذلك فقبلته واعتقدته واعملت به فلما قوي
علي في معرفة تطلعت نفسي الى ما والدي عليه فسالته في ذلك فجعل يسوفني مدة
طويلة وانا الح عليه في مسله فنقلني الى معرفة التفويض وخاطبني به مشافهة فلما
القاه لي لم اقبله ورفضته وقلت له ان الامر الذي تعتقده هو غير ما قد ذكرته
لي وقد خبيته عني وسترته وكان مولاي مذكري رضي الله عنه لوالدي صديقاً
حميما ومحدثا ومونسا وكان اكثر جلوسه معه تماً اذ جمعا فلما علم والدي
شدة حرصي في الطلب ومعرفة ما هو عليه استوحش مني وقطعا كثير
من مذاكرته التي كانت تجري بينهما عند حضوري معهما فاغتممت لذلك غما شديدا
وكثر مني البكاء بين يديه والتضرع اليه وكان بي ابا رؤوفا وعلي حنونا عطوفا
فرق عندما شاهد ذلك مني وتحقق رغبتي وقال لي يا بني
ان هذا الامر الذي تلتمسه مني لا اجوز ان القيه اليك لانني ابوك
وهو محظور القاه اليك ولكن مودتي ابو الحسن الرهاوي ففي هذه مدينة

من

ممن هو علم منه الشيخ ابو الفتح فلا يتبعه مودتك ولا الغيرة من اهل هذا البدع
الفتح عليك لانه بعد ذلك اسأل الشيخ ابا الفتح في تادبك وعطف
به في خطابك وارجوا ان يجيبني ذلك فانك تنال بوصلتك به اجل نسب
في الدين وتفتخر بابوته بين المومنين لوثقة نفسي بما وعدني به واستبشرت
بذلك وسالت الله العون على تمامه ثم حضر سيدي ومذكري عنده فشرحت
لنحالي وقال لي قد انست رشده وانا سائلك مخاطبته والقاء اليه شاء
من علم الله وان يكون لذلك فاجابه الى ذلك وامرني بخدمته الى حضر
عنده والموضع على مو نسته فاقمت على ذلك برهة ثم اجتمع هو وابي فبكيت بين
ايديهما وقلت قد ان لكتمان فكاك وثاقي فاجابني الى الفتح على ذلك
اليوم وهو اليوم العاشر من المحرم سنة سبعه واربعمايه وكانت نعمة الله
فيه جارية على يد مولاي ومذكري وابي ومعتق رقبتي ابي الفتح
محمد ابن الحسن رحمه الله وكان ذلك في دار الدب القاهر
والشاهدان علي عند مخاطبته لي ولدي الامير معز الدولة وابو حسن
المودب رضي الله عنهما وعمري في ذلك اليوم ست عشر سنة وكان ما القاه
الي ان مولانا امير المومنين علي ابن ابي طالب الانزع
البطين جل ثناوه وتقدست اسماوه الله الالهه وغاية
الغايات الظاهر بذاته لقايل على منابر عظمته انا سمكت سمايها في
سطحت ارضها وان ذلك القول مسموع منه قول شاهد من ب
ظاهر جليا قادرا بشيرا الى معنويته وان تلك الصورة
الصورة المرية الانزعية هي الله العالية
وانه تعالى ذكره اظهر العالم بالاسما والصفات وظهر لهم وصفه وخاطبهم براته
ودعاهم الى توحيده علا منه ورحمة ورافة ونعمة وان السيد محمد منه
السلام اسمه ونفسه وحجابه وعرشه باطنا ونبيه ورسوله ظاهرا وان
سلمان اليه التسليم بابه الداعي اليه وسبيله الدال عليه ظاهرا وهو جبرايل
صاحب الوحي والتنزيل باطنا وانه لم يزل احدا ابدا واسمه وحد

ابدًا وبابه وحدانية ابدًا وايتامه خمسة ابدًا ونقباؤه اثنعشر ابدًا و
نجباؤه ثمانية وعشرين ابدًا والمختصين والمخلصون والممتحنون
هم سبع مراتب الخمسة الف العالم الكبير العلوي النوراني وان العالم الصغير
السبع مراتب البشرية الماية الف شخص وتسعة عشر الف شخص هم المقربون
والكروبيون والروحانيون والمقدسون والسايحون والمستمعون
واللاحقون وان جميع العالمين العلوي والسفلي اعداد انبيا واشخاص لا يستويان
اثنان منهما في منزلة واحدة وان احمد بن حمدة جدي الخصيبي [illegible] بن مصيب
صلوة الله عليه عنده كل اشرق وغروب وأذم من ذمه واتقف سبيله
في جميع الخصال التي تقربنا واثبتها واوضحها واني ولي لوصيه وولده و
وفقنا من بعد الشيخ الثقة ابي الحسين محمد بن علي الجلي عليه
رضوان الملك العلي ان بدينه واهتدى بهديه
فقبلت ذلك منه واعتقدته وهو ديني الذي به ارجو نجاتي وعليه احيا واليه
انقل بتوفيق الله ورحمته وعظيم منته وتحققه بابوته من يومي ذلك وكان
يكثر مواصلتي وواضح عليه مذاكرتي فادبني وعلمني وخصني بغرايب العلوم
واتحفني بطرايف السر المكتوم فلم تزل نعمه علي مترادفة واياديه الي متواترة
متضاعفة ايام حياته الى ان نقل وكانت نقلته في العشر الاولى من
شوال سنة سبعة واربعماية كرم الله مثواه ورضي الله عنه وارضاه
وجعل ما انعم به علي يديه مستقرا عندي غير مستودع ثابتا غير مسترجع بمنه
ولطفه انه سميع عليم جواد كريم وانما بدانا بشرح حال الابوة وقدمنا
ذلك في صدر هذه الرسالة المصرية لان كل سبب من اسباب الدين
اصله معرفة الابوة فاذا صح العقد تاكد بمعرفتها عهد وتبعنا في ذلك
ما امرنا به موالي منعم الرحمة في الحرص على طلب الابوة والبحث على صحتها وحفظ
سر الله تعالى وصيانته والنهي عن دفعه الا الى ذي الديانة من اهله ومن
قد عرف ثقته وفضله وامانته وعقله وربما خفي على من يقف على هذه

الرسالة لا نكثر بسبب اسبابها ورواه من ذلك وحققه مثلا عند
قرائته فقال هذا ما لم تجر به عادة المصنفون فيما وضعوه من كتبهم وصنفوه
وجمعوه في ميادين العلم والفقه فاوردنا في هذه الباب ما علمناه ورويناه
من متواتر الاخبار التي نقلها الديانون الاخيار من الموالي منهم السلام
وما يشهد به محكم القرآن وكفا بها من عقل بها والله الموفق للسداد والهادي
الى سبيل الرشاد برحمته فمن ذلك ما ورد نقيبنا الشيخ ابي عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه في
فصل من رسالته التي هي توبيخ مشاهدته فقال وقد اخبرنا
في العالم الذي بان فضله ومنزلته انه قد كان له سببا بلغ به تلك
الغاية العظمى في قوله ثم اتبع سببا حتى بلغ مغرب الشمس وهذا مما
يجب ان يحسن قبوله والتسليم له وذلك ان العالم الكبير والسيد العظيم
او جدانه اتبع سببا فكان له سببا اوصله الى تلك الغاية العظمى
فلزم العالم جمعا ان يطلبوا منه سببا لنجاتهم وخلاصهم ويبلغون
به وحدانية الله ومن لم يجد له سببا بقي في التيه والحيرة فليقصد
كل انسان الى من يعلم انه فوقه في العلم وارفع في المعرفة
سببه الى الوصول الى معرفة ما قد عرف به حتى يعرفه فاذا عرفه ذلك
فقد خلصه ولا يداخل احد كبر ان يقصد العلم الباطن حيث
كان من معادن الله عز وجل فقد روينا انه قال خذوا العلم
ولو من المزابل وقال اطلبوا العلم ولو بالصين
وقد قال العالم منه السلام لرب ذي طمرين رثين لو قسم على الله
لابر قسمه فيجب ان تعلم ما اراد بذلك كله ولا يشتكل عليك
وتتاول فيه فتهلك وهو ان يكون رجل ارث منك حالا
وانقص في المنزلة منك في دنياه وهو مع ذلك رفيع في

في دينه منفرد لا يعرفه الشاكون ولا يثبته الجاهلون فان
ذلك هو الذي لو قسم على الله لابر قسمه وقد روي عن العالم فيه انه
قال لو ان ذلك العبد اقسم على الله ان لا يخلق سماء ولا ارضا وان لا تقوم
الع وان لا يعذب لله عبادا وان يخرج اهل النار منها لاجابه
ولكن ذلك العبد قد اعطاه الله من معرفته هذا العالم فهو لا يرحم اهل
النار فيها الان لا يعذبهم بل يجب لهم الزيادة من ذلك العذاب وهو
لا يحب ان يرحم اهل الجحود لوحدانية الله فهو لا يسئل الله ان يرحمهم ويحب
كون السماء والارض لانه قد عرفها واقر بها وكذلك جميع ما قد علمه
من باطن ما شرحناه انه الطاعة فهو لا يحب ان ياتي فيهما
معصية. فاقتباس العلم وطلبه مفروض على الطالبين المريدين ان يجدوه
من حيث وجدوه وان يعظموا اهله ويطلبوه منهم بالملين والرغبة فانهم
امروا بكتمانه الا عمن جاءهم بغير انس رشدا وامرهم فان انستم
منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وهو العلم وقال ولا تاكلوها اسرافا وبدارا
ان يكبروا ومعنى ذلك ان لا تكتموهم اياها وقد قال ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واموال الايتام
هو العلم الباطن واليتيم في هذا الموضع هو الذي راغبه الذي يقوده العلم فبقا
يتيما لا يجد من ياتي اليه فاذا عرفه العالم فعليه ان يعطيه العلم فانه
له ولا يمنعه اياه فان منعه اياه فهو اكل له وويلكم وبعدكم بعرف رشد هذا
لعالم المنكوس ... فقال لا تمنعوا الحكمة عن اهلها فتظلموها ولا تعطوها
غير اهلها فتضيعوها وقد بذلنا علمنا الذي علمنا الله اياه ووصلنا اليه
كما امرنا فعلى مقتبسه وطالبه والراغب فيه قبوله والتسليم له والعمل به
فلا يتم قبوله الا بالعمل المشروط فيه واستعمال فقهه والمواظبة على التخلص
[illegible] فقد حض على العمل به وامر به ووعد عليه فقال قل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال من يعمل

من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقال وما تفعلوا من خير فان
الله به عليم وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم
اجرا والاجر هو الجزاء والجزاء يكون افضل من العمل اضعافا كثيرة كما قال الله جل
ثناؤه ويضاعفه له اضعافا كثيرة وفي معنى ما ذكرناه ما رواه ايضا
في رسالته في **فصل** اختصرناه منه على هذا الخبر عن العالم عليه السلام
قال من لم يجد في وقته مقام اوابا فليطلب تيمما فان لم يجد فليطلب نقيبا
فان لم يجد فنجيبا فان لم يجد فمختصا وان لم يجد فمخلصا فان لم
يجد فممتحنا فان لم يجد فليطلب من هو فوقه في العلم فليجعله سببه
ونجاته وليسأله عما اشكل عليه من امر دينه واذا التبس عليه شيء
رجع الى ذلك العارف بما لا يعلمه فليسأله عن ذلك حتى يكشف له عن
شكه فانه ان عدم ذلك بقي في شك وتيه وحيرة ولو لم يرد
في الابواب محض وفضل الحرص على طلب الاسباب غير هذا الفصل لكان فيه
مقنع لذوي الالباب جعلنا الله ممن علم وعمل فانتفع بما علم وفاز بتوفيق
الله وسلم واعاذنا برحمته من ان نكون ممن فرط فيما علم وخاب
ندم كما رواه سيدنا **الخضر ذو الدين المهذب** رضوان
عليه عند **كل طلوع واشراق وغروب**
عن العالم المنان من الرحمة والغفران انه قال علم لا عمل ضلال
غير نافع وعلم بعمل نافع غير ضار وقال اعلموا الاية وتقدمت وقال قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون ونعود الى النهج الذي اعتمدناه في هذا الباب
واكدناه في الخطاب فمنه ما رواه ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المعروف
بالمهلهلي رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن **المفضل** بن سعيد
انه قال سمعت **بعض موالي مولانا الحسن** الحادي عشر عليه السلام
يقول كادوا العلماء ان يكونوا ارباب واشاد

بذلك ذنبت لابوه فعظم ذلك علي وتردد في نفسي وضاق به صدري
فدخلت على مولاي منه لرحمة في ان ذلك فلما نظر الي قال شديدا يا من خير
ن انطوكادوا العمات بكونوا اربابا يا مفضل ابن سعيد العامري
وكان هذا اسم وسم ابي ابناكنت استما بصعصعه بن عامر فلما
سمعت ذلك منه قلت فمن استحق لذلك منى قال سمعك اياه حتى نقلت ات
حقوا بالمكان ودوي في الرتبة قال صدق ولكن به
اهتدية وهذه التي اتية ثم قرا واتوا البيوة من ابوابها فاراد
مولانا منه السلام اعلامه شرف الابوه وعظم منزلتها انها طريق المعرفة
وسبب اتصال معرفة الله جل ذكره وحدثنا ابو الفتح محمد بن محمد الطرابي
رحمه الله قال حدثني ابو الخطاب عبد القدوس
بن علي جامع عن ابيه علي ابن الابلق قال دخلت الكوفة
التمس ابا الحسين العقيقي وابن ابي ... العلوي لاسمع منهما
واروي عنهما فرايت الطاير ركب في موكب وحشم والى جانبه رجل حسن الوجه
مليح البزه فسالت عنه فقيل هذا اسحق الكوفي يتيم ابي شعيب محمد بن
نصير صلوة الله عليه فعدت الى منزلي وقد ظهرت مباكرته فبت ليلتي راحة
ودي وخرجت في الوقت فصل اريد سيدي اسحق ابن عمار وكان
لغلس شديد فلما بعدت عن منزلي تداخلني الفزع وقد قربت من دار
الطاير فوثب نفاط فاخذ مشعلا وسار بين يدي حتى وصل الدار
ثم طرح بين يدي الخلق وانصرف فلما استقربي الموضع حتى سمعت صوت
الدرفتين والاغلاق تفتح واذا بشخص قد بدر فتاملته فتارة اراه غلام
وتارة اراه جارية فقال لي يا علي بن علي ادخل فدخلت الى دار حسنة
وخدة عن يميني الى بيت حجاخه فاذا سيدي اسحق بن عمار صلوات
الله عليه جالس على يمينه وراسه مكشوف وبين يديه شمعه وقد غلب نور
وجهه على نور الشمعه فسلمت عليه فرد علي السلام وادناني الي ان قبلة
راسه ثم قبض على يدي واجلسني الى جانبه وقال يا علي ابن

علي اسمع ودعي عمر بيني وبينه خطاب

كثير فلما اردت الانصراف قلت له يا سيدي ان علي ابن حسين ابن حمد
فقال سبحان الله من كان سببك تلك على معلم قال فانت اذن علي بن علي فقلت له يا
يا سيدي بحق سيدنا ابي شعيب من بن عمت اني انا علي ابن عار وهو شيا
ما علمه احد مني قط قال اخبرني به سيدنا ابو شعيب البد التسليم فقلت يا سيدي
من قبل ان اعرف وكيف ذلك فقال والله ما غاب عنه سيدنا ابو شعيب ونبيه
وشاهده وسايل مولانا العالم منه السلام عن قول الله تعالى فلينظر الانسان الى
طعامه فقال الطعام هو العلم فلينظر الانسان عمن ياخذه فقال عليه السلام
لابد من يدخل في هذا الامر من غير بابه واذا حقق حقوقه وقام بفرضه
ان يخرج منه كما دخل فيه وقال اخر من قايل ومن دخل في هذا الامر بافواه
الرجال خرج منه بافواههم عن مولانا العالم الصادق منه الرحمة انه
انه قال من لم تثبت ابوته لم تصح اخوته وحدثني ابو الحسين علي
ابن سور الصوميري رحمه الله عن الشيخ ابي سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني
نضر الله وجهه انه قال سالت مولاي الشيخ الثقة ابو الحسين محمد بن علي الجلي
قدس الله روحه عن قول سيدنا الرسول منه السلام مومن لا يدخل
في سوم اخيه فاجاب معناه اذا فتح رجل على رجل علم الله وصل
تلميذه لا يجوز لرجل اخر من اخوانه ان يلقي اليه شي من العلم الا باذنه
وامره الا ان يكون ذلك المومن والد لذلك المومن الذي فتح
عليه ولا باس ان يسال حده ويحرج على حده ان يطارحه بشي
من العلم على ان مرتبة الاول باقية في العلو وثابته في الحق
ولا يجوز احد من الناس ان يخاطبه الا باذنه غير حده ولا اسناد

وبالاسناد عنه عن الشيخ ابو سعيد رضي الله عنه قال سالت مولاي
الشيخ الجليل ابو الحسين الحلبي عليه رضوان الملك العالي عن قول الله
جل اسمه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان
او مشرك وحرم ذلك على المومنين فالجا الزاني بالباطن التلميذ
الذي قد سمع علم الله على الطريق السرقة والاخذ له من غرابة والاعلم
بروايه فلا يجوز المومنات يلقي اليه شيا من علم ولا يحسن له ما في يده
لانه قد اخذ من غرابق وغير وجهه وغير حله فان اخاطبه او صارحه
بشيا من العلم والابوة فقد زنا به وزنا حرام في الظاهر والباطن وحرم ذلك
على المومنين وفيه يقول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا
وسا سبيلا نظاهره ما قد بينه في الخاص والعام وباطنه انطارحه بالعلم
لمن لا ابوة له ولا سماع وقد ضرب بما هو عليه وعنه عن الشيخ ابي سعيد رحمة الله
عليهما قال سالت مولاي الشيخ نعمته عن قول الله جل اسمه ادعوهم لابايهم هو اقسط
عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وقد جا في الخبر الماثور من لم
تعرف ابوته لم تصح اخوته فقال نظر الله جهه هذا جوب سماعي من شيخي ابي عبد الله
قدس الله روحه قال معناه اذا لقا رجل اخاه ومن ذكر له عنه انه مومنا استكشفه
وساله عن ابوته فان صحت له فهو اخوه في الدين بغير قول الله عز وجل
ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله فان لم يكن له اب كان اخوه في الدين
بغير ابوة فان دعاه ابا وسالك في ذلك وانت رشده فالقي اليه علم الله فانه
مولاه وبالاسناد بعينه عن الشيخ ابي سعيد رضي الله عنه قال سالت مولاي
الجليل ابا حسين كرم الله شخصه وقدس العلي روحه عن سماع المومن
لعارف من ابيه لدنيا في القميص البشرية نفسه فقال هذا باطل ومحال
سالت عن شيخنا قدس الله روحه فقال لا يجوز ان يلقي رجل ولده لدنياي نفسه

علم الله

علم الله لقوله تعالى في كتابه حكاية عن الكافرين منكرين انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقوله عز وجل اجابة لهم قل او
جئتكم باهدى مما وجدتم عليه عليه اباءكم والرجل يدخل تحت راي ابيه
في دينه حتى كان باطل ولا يدخل الابن تحت راي ابيه الا على بصيرة
وحق وقد يجوز للابن ان يفتح على ابيه ولا يجوز للاب ان يفتح على ابنه
وقد قيل لمولانا الصادق عليه السلام يا مولانا نلقى اولادنا علم توحيدكم
فقال منه علموهم الولاية لبنا فان اراد الله بعبده خيرا اخذ بناصيته
فساقه الى هذا الامر سوقا ومن كان من المومنين ساعده من ابيه الدنيا في
معرفته صحيحة وطريقته فاسدة وحدثني الشيخ ابو عبد الله
محمد بن الحسن البلدي قال حدثني ابو سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني
رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الثقة ابو الحسين محمد بن علي الجلي
نضر الله وجهه قال حدثني شيخي ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي
قدس الله روحه قال كنت قد نشأت على طريق التشيع والامامة والتفويض
وطريق اباي واجدادي وكنت اسمع ابي وعمي يتذاكرون علم التوحيد
فاعلمه ولا اشك فيه ولا اجسر ان ابديه فقلت لابي يوما وقد مضى من
عمري اربعة عشر سنة القني الى علم الله فانني قد سمعت منك ومن
عمي وقراته من كتبكم فنهروني وقال لي ما بلغت وقال لي عمي ترفق ترشد
فبت في ليلتي كئيبا حزينا اذ رايت في منامي خريطة وانا على اثم
طهارة وذكرا وتهجدا وانا بين النائم واليقظان كاني في ارض
بيضاء ذات حصاء صغار ونبات اخضر واذا بمولاي امير المومنين
بصورته ونعته واقفا فلما راني قال يا حسين احزنك منع
اهلك لك عن فتية ارق على يدي اليمنى فرقا على يده فدحا بي فنظرة
الارض جميع ما فيها تحتي فكبرته وهللته ومجدته ثم عادني

الى يده وقال لي فنعك يا حسين ما رايت نقلت منك اطلب الزياده
يا مولاي فقال لي ثاني. ورحاني في جو فرايت الدنيا حتى كدارة الدرهم
والكواكب بازاي فهللته ومجدته ثم اعادني ثانيه وقال اتفعك يا حسين
ما رايت نقلت منك اطلب الزياده فدحاني الثالثه ثم قال نظر فلم ار شيا غير
السما وحول راسي الملايكه يسبحون ويهللون ويمجدون ويكبرون
فهللته ومجدته ثم ردني اوليه وقال لي اتفعك يا حسين ما رايت نقلت
ذالك بفضلك وطولك فحطني وقال امض فان الله سيغني قدره دنيا
ودنيا اهلك لمن ينعوك بعدها من علم ويلحون يلتمسون لك اب فغدت
الى ابي وعمي فحدثتهما ما جرى فصدقاني وسالتهما الفتح علي فامتنع
ابي وعمي من ذلك وقال لا يجوز ان يجري من مثلنا لمثلك فتح ولا غيره
من انواع العلم الا من عند ابوه وحملاني الى الشيخ ابي محمد عبد الله
ابن محمد الفارسي البستاني بجبلا رضي الله عنه وسالاه ان يفتح
علي فاجاب سالهما وفتح علي واعتقد ابوته وسماعه واخذت العلم منه
ومن ابي وعمي وبالله التوفيق وعن مولانا الشيخ ابي عبد الله محمد ابن الحسن
للبدي قال سالت ابا القاسم علي ابن الحسن ابن عيسى النعماني عن
قول السيد ميم منه السلام الايم اولى بنفسها من ابيها والبكر تستامر في نفسها
واذنها واذنها صمتها فقال سامعي فيه من ثقاتي ان السيد محمد منه
السلام والرحمه اراد بالبكر المومن الذي قد عرف عن قرب فهو ابكر
في معرفته فانه يجب ان تفقهه الا باذن والده الذي هو سببه فان كان
قبولا ما قد سمعه صات عن الاداعه لترتبه ثقة على ما يلقه اليه ويطي
سواله من علوم الله وبلغ امانته بصمته عن الاداعه والايم التي هي اولى
بنفسها هو المومن البالغ في علمه ولا حرج على المومنين ان يذاكروه بغير ما
سمع من ابيه لانه قد راض في العلم فليس يخشى عليه انكاره ولا يابى
عليه ما سمعه من نعلم فقد ملكه نفسه وصار فقيها مثل والده الذي
هو وليه وسببه وبالاسناد عنه في قول وتعالى ذكره ان المبذرين كانوا

كانوا اخوانوا اخوان الشياطين ان المبذر هو الذي يعطي توحيد الله لمن
ليس هو من اهله ويعطيه الى غير مستحقه والذي يروي توحيد الله تعالى في مجالس
الظالمين **وبالاسناد عنه قدس الله روحه قال**
النعماني عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
فاجاب اعلم ان سماعي في هذه المسالة على ثلثة وجه فمنها ان الامانة لا
يستحقها امير المومنين يتخصص من الاشخاص الا العين جل وعز ووجه
ثاني اذا رايت طالب للمعرفة وعلمت انه من اهلها مستحقا لها فلا تمنعه
وودي اليه طلبه تغنم خلاصه وتسلم بقبوله ووجه ثالث وهو اذا
روى لك رجل رواية فلا تروها عن غيرها فتكون قد اديت الامانة الى غير اهلها
وخنت ومن خان وايانا من اولياء الله عز وجل فقد خان الله وراه ولم يوحد
وحدثني علي ابن سرور المياحي رضي الله عنه
قال حدثني الشيخ ابا سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني قال سالت مولاي
الشيخ الثقه ابا الحسين محمد ابن علي الجلي قدس الله روحه عن قول مولانا
الصادق منه السلام شيعتنا لم تلدهم العواهر في جاهليه ولا
اسلام فاجاب ظاهر هذه الخبر يغني عن باطنه ان شيعة **ال محمد**
عليهم السلام لا يكونوا اولاد زنا ولا تلدهم العواهر في جاهليتهم ولا
في اسلامهم اعزازا للشيعة المحمد ونفيا للخنا عنهم وباطنه ان المومن
لا يسمع هذا العلم الا من ابوه صحيحه ومقالة فصيحه لا من سفاح ولا
من والده لا ابوة له ولا صحة لنسبه **وقد روي** عن السيد
الرسول علينا سلامه انه قال الجنة محرمة على اولاد الزنا والجنة هي
المعرفة ومن لا ابوة له فهو ولد زنا والمعرفة محرمه عليه فان روى
علما وقد اقر فهو هباء منثور وحجة عليه لا حجة له الا ان يقر بالابوه
المعروفه لشهوره زعمه قوله ولا تعلموهم الرجال فقد يجري على المومن

هذا الي صابه من طرق الخدعه والغفله وذلك لذنب اقترفه في قميص غيره
ذلك القميص وجرما اجترمه مع اخيه مومن من هتك ستره و
نظر حرمه او معاونة الضد عليه وافتخاره عليه بملابسة الاضداد
فجوزي علي ما اتاه بعلوا هيكل الضد الملعون علي هيكله الصافي واوطاه
واذله واقماه عدل من الله تعالى وله باطن اخر لا نعلوهم رجال هولاء رجال
مدسومين وهم اصحاب علم الظاهر لا يعلمون علي مومن بعلمهم فلا يدخل
تحت رايهم ولا يشهد لهم جماعتي ولا يسمع لهم مقاله فان فعل ذلك
فقد اعان الضد علي الولي
وقوله علينا سلاما
ولا يمدون ايديهم السوال الذي ها هنا العلم يقال للرجل انعم علي رجل
الفلان علي فلان ايادي وتقول للرجل انعم عليك اياديك ايدي
متصله عندي فالمومن لا يمد يده الي علم لضد ولا ياخذ منه ولا يرويه
عنه الا ان يتقيه تقيه ويخافه مخافه فيستر نفسه سترا وروا
الشيخ ابو سعيد ميمون ابن القاسم
رضي الله عنه قال روي عن ابن نصر محمد ابن محمد القاشاني انه قال
دخل علي سيدي ابا يعقوب اسحق ابن محمد فقلت له يا سيدي قد انست من فلان
الكاتب رشدا وقد احببت ان يجتمع معك فقال ليت ولا انه يا ابا نصر فقلت
يا مولاي ولم ذلك هل رددته قولا ام ادعه لك سرا فقال ما علمت منه الا خيرا
ولكن رددت عليك قولا لمولا صاحب العسكر منه السلام يقول اذا خاطبكم احدكم
رجلا غيب الله شخص ذلك الرجل وكان هو المستمع فانظروا ماذا تقولون فمن
يستطيع الخطاب لرب العالمين وقال لي يا ابا نصر قال الله
تبارك وتعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه يعني تلميذه ويخرج له
يوم القيامه كتابا يلقاه منشورا قال اذا ظهر القايم منه السلام قال له بلغة
هذا ما منه وبروايته عن سيدنا الشيخ ابي عبد الله الحسين
الحسين ابن حمدان الخصيبي عن المولى العالم

لصادق عليه السلام انه قال ان المومن اذا اراد ان يفتح على رجل
معرفة الله ويلقي اليه توحيده تطلع لله عز وجل عليهما فان علم من استمع
خيرا سمعه والا غيب سمعه عما يلقي اليه ويكون هو عز وجل المستمع
لما يلقا اليه المومن فاذا خاطب احدكم رجلا فلينظر ما يقول
ومن يخاطب الله عز وجل ورواه ابو علي محمد بن جعفر عبد الملك
البصري باسناده عن المعلا بن خنيس عن فرات بن الاحنف قال صحبت ثمان
ابن سنين او عشرين سنة ثم سالت عن الاصل فزبرني فسكت
صحبته خمسا وسالته فزبرني فسكت ثم صحبته خمسا وحضرته
الوفاة فقلت الله بيني وبينك اذا سالني احد قلت صحبت عثمان خمسين
سنة فلم يعلمني فقال عثمان اجلسني فاجلسته فخط في الارض
فقلت اليا قال انت قلت نعم نضج فماة وذكر لما روي ان عثمان
السامر فايت مسول وهو اليق عند اهل العقول الان وفرات فرات يتيم
دين الله صلوة الله عليه وبروايته عن اليقطيني عن
عن الكرخي عن ابي سمينه عن ابن سنان وزيد بن طلحه عن يونس ابن
ظبيان عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال ما مدح لا القليل الا
يكونوا من الاكثرين يدعيكم من ليس منكم وبهذا الاسناد عن العالم عليه
انه قال بعث امير المومنين اليه ليسلم بتويريه ابن مالك
الفرس الى بلاد فارس يدعوا خمس نفر فقط ثم محبته للكثرة ودعا كل انه
شاهد وصيره الله ستورا محجبا محجبا اهل البيت ولذلك قال صلى الله
عليه واله هتمن الطوانا عليكم من لدعاة ورواه النسابري عن محمد
ابن صدقة العنبري عن محمد بن سنان عن المفضل قال قيل للصادق عليه
السلام نعلم ولادنا قال لا فان الله اذا اراد ان يدخل احد في هذا
الامر اخذ بضبعيه فادخله فيه شا ام ابا وحدث

لعدوي عن حماد قال قال الصادق عليه السلام لا يعلم الا العالمون
والعلم الاكبر وباسناده قال حدثني الهمداني عن
ابي سعيد قال قال لمولانا صاحب العسكر علينا سلامة لا تلقوا هذ الامر الا احد
فان الله اذا اراد بعبد خيرا ادخله فيه ثم انا وبالاسناد عن المولى
الصادق منه السلام انه قال ان امرنا ليمر
بالسامع فتشمئز منه قلوب ويخضع له قلوب فلا تلقوه الا احد فقد من
سمعه لاعانه وبالاسناد بعينه عن العالم عليه السلام انه
قال ليدخل في هذ الامر الرجل الذي لا يريده ولا يهتم به ونه ليكون
السامع له منطويا القول به فلا تمضي له امد حتى يصير له عبيدا ورواه اليقطيني
عن ابن سنان عن يونس ابن ظبيان قال قال الصادق عليه السلام المومنون المومنون
عدول تتكافا دماهم ويسعى بذمتهم ادناهم لا يستباح حماهم وهم يد على سواهم فا
نظروا القايم منهم بفرايض الله سرا وجهرا كاتم ما استرناه معلن ما اظهرناه فخذوا
عنه وعن عبدالله ابن العلا عن ادريس عن هشام عن المفضل قال
قال مولانا الصادق عليه التسليم والزمت التقية المومنين
هد قتل قابلها بيل وحدثني محمد ابن موسى عن
ابن مهران عن ابن سنان عن المفضل ابن عمر انه قال الدين حبل بين
العبد وبين خالقه فمن تمسك به من جهة حبه هدي ومن طلبه من غير جهته
ضل وعن محمد ابن موسى عن الكرخي عن
ابي سينه عن محمد ابن سنان عن مولانا الصادق منه الرحمة والغفران
انه قال انما اهل البيت سرا مستترا مقنع بالستر فمن اداعه فقد هتك ستر
علينا وقد روي هتك حجاب الله وعن عبد الله
ابن العلا عن ادريس عن زيد ابن طلحة عن يونس ابن ظبيان عن المولى العالم انه
السلام انه قال ظهور الله لعباده سترا مستترا وماعرفتم ملتم مكتم عن سواكم
فكونوا على طريقنا ومنهاجنا ان الله

الله لو اردت هتك ما سترة ما نكره احد ولكن ليبلوا بعضكم ببعض وحدثني حمزة
ابن الربيع عن سيدنا ابي شعيب عن عمر بن الفرات علينا منهما السلام قال قال مولانا
الصادق عليه السلام اقدا اخفى الله هذا الامر حتى يظن انه لا يحب انه يظهره واظهره
حتى ظن انه لا يحب ان يخفيه وعن العدوي عن يونس ابن ظبيان
عن العالم منه السلام انه قال لقد اخفا الله هذا الامر حتى ظن انه لا يحب ان يعبد
ورواه الشيخ ابو سعيد ميمون ابن القاسم نضر
الله وجهه باسناده الى جعفر ابن محمد بن المفضل عن ابيه عن جده
المفضل علينا منهما السلام انه قال يوما لاصحابه من سالكم
علما فاعطوه على مقداره اذا كان من اهله وان كان معاندا
فاقطعوا يده ورجله من خلاف كما قال الله عز وجل والسارق والسارقه
فاقطعوا ايديهم جزا بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فالسارق
والسارقه هم الذي يطلبون علوم الله زنا من غير ابوة ويعاندون العلما على
ذلك وياخذون العلوم من غير شكر فاقطعوا علم منهما ولا تعرفوا ما اظهروا
من المعانده انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف من الارض فالذين يحاربون
الله ورسوله ويعاندون المومنين والله امير النحل ورسوله محمد
يسعون فسادا في الارض ههنا الابواب واصحاب المراتب مثل
الايتام والنقبا والنجبا والمختصين والمخلصين والممتحنين والمومنين
الطالبين كل على مقداره ان يقتلوا او يكفروا او يصلبوا اي يخرجون من الايمان
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف يمنعون العلوم الباطنه ويتركون
على اهوايهم يمرحون او ينفوا من الارض لا يكلمون ولا يعاشرون
ويخرجون من حد الايمان الى حد الجحود

وانكار ذلك هم خزي في الحياة الدنيا لسوء معاملتهم للمؤمنين ولهم
في الآخرة عذاب عظيم وهم إنما كل الخفية التي تجري علينا الدرج
في وقت وزمانا وبالإسناد عن المفضل أنه قال
اتقوا جدال المتعمقون بين الشاكون ولا تجالسوهم فيفتنوكم فان الجادل
في النار قيل اخرجوا لنا نازعين جنوبنا نازعين كم في دينكم ممن يدعي شيئا
مما انتم عليه من بين ظهرانيكم ولا تدعوهم يقربون مساجدكم ولا جماعتكم
خصوا الاوليا بالتسليم والرحب وتباعدوا عن المتاكلين المدعين بسر
الله فانهم يريدون بذلك الرويا والسمعة والمستهزء بالمومنين في دار الدنيا
فيستهزئ بنفسه في النار كما كان يفعل بالمومنين في دار الدنيا وروي
عن مولانا الصادق الوعد منه السلام انه قال لا تصح الاخوة
حتى تثبت الابوة وكل اخوة منفصل الاخوة لا يمان فانها عقد وثيق وسبب لا
ينفصل ترثه وتورثه وتواسيه وتساويه متى سبقت اوصلته وتى
غمت شي قاسمته تعمر داره وتطلب ثاره وتحرص في سروره وتغمض من
عيوبه ن غاب خلفته وان شهد شاهد يجلله وان حدث صدقته ونهضا
قربته وفي قول الله جل شانه اذا بدا مومن بمعرفة مومنا فقد حضه فان
قطع المومن اخاه قطع دينه وعن مولانا العالم الصادق
منه الرحمة انه قال لكل شيء زكاة وما زكاة المومن كتمان دينه وعنه
منه السلام انه قال ان اهل الكهف كتموا الايمان واظهروا الكفر وكانوا في اظهارهم
الكفر اعظم اجرا منهم في كتمانهم الايمان فآتاهم الله اجرهم مرتين
وعنه اليه التسليم انه قال الاخوة في الدين هي لو شجة
في اللحم والدم فاذا قام قائما علينا ساعة سقط الاخ في النسب وورث
الاخ في الدين وعن محمد ابن سنان

عن مولانا الصادق منه السلام انه قال ان الله اخذ الميثاق على
ساير الخلق وعليكم خاصة بترك الاذاعة الا من اذاع لنا سترا
اذاقه الله حر الحديد الا فعليكم بكتمان ما علمتم فان مقامكم
في هذه العالم كمقام الانبيا كتموا فخوفوا وقد عاشوا وما كان عليهم
في ذلك تبعة فيما بينهم وبين الله وقد عاتب الله عز وجل نبيه في الظاهر
الامر فقال لست عليهم بمسيطر وقال في موضع
اخر لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وبالاسناد عنه انه قال حقيق على من
علم من مكنون مخزون سرنا ان يجعله في وعا قلبه ولا يبديه
فيكون من حزب الشيطان لان حزب الشيطان هم الخاسرون
وقال علينا سلامه ان احب اصحابي الي واعزهم وافقههم
اكتمهم لحديثنا وعنه عليه التسليم انه قال ما الناطق
الله علينا بالنكرة اشد علينا من المذيع وقال شيعتنا خرس لا عيبا
وبالاسناد عن مولانا العالم منه الرحمة انه قال احذروا فشا السر فانه ينقص
العمر ويعمي القلب ويقطع الرزق ثم قرأ ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
فاتقوا الله ما استطعتم وحدث علي بن الحكم عن سليمان
بن جعفر بن ابراهيم الجعفري قال دخلت على مولاي ابي حسن
موسى منه السلام فسالته عن مسايل فاجابني عنها ثم قمت لاخرج
فقال لي لا تفسد صومك فقلت يا سيدي لست
بصايم فقال ان المومن صايم في دولت الضلال
تتكلم بشيا مما عندك الى وقت افطارك فقلت يا سيدي
ومتى وقت فطاري قال اذا قام القايم عليه السلام

تكلم المومن بكلما في قلبه من حق فذلك افطاره وعن
مولانا العالم الصادق منه الرحمة انه قال الحكمة في دولة الطوغيت
عباده وقال عليه السلام افضل الناس
من اوفى بالدمام وسكت حتى يحتاج الى الكلام وقال عليه السلام
تعلموا حسن القول فربما غلب الانسان على القول ولا يغلب على الصمت
ورواه الشيخ ابو الفتح محمد ابن الحسن
رضي الله عنه عن قول مولانا الصادق
العالم منه الرحمة المومنين لا تلدهم العواهر ولا تعلوهم الرجال ولا يمدوا
ايديهم الى السوال فقال سماعي فيه برواية عن اشياخي قدس الله
ارواحهم الى سيدنا جابر بن يزيد الجعفي اليه التسليم انه قال برفعوا الاسناد
سالت مولاي الصادق منه السلام عن
هذه السوال فقال عليه السلام يا جابر العاهر
هو الذي سمع توحيد الله من غير حل واعوا سارق شطلع
ومعنى لا تعلوهم الرجال والرجال هم الخاطيون ذلك في قصة
لوط اينكم لتاتون الرجال شهوة من دون النسا والرجال
والرجال في هذه الموضع هم الذين ارجوا من معرفة الله وهم الذين
لا يعلون المومنين بالنظر والكلام والمومنين يعلوهم
بالنظر والكلام ومعنى قولنا لا يمدوا ايديهم للسوال اي لا يسلون
اضدادهم ومخالفينهم عن معالم دينهم وحديث مولاي
وشيخي انا لله الزاهد باسناده الى سيدنا ابي

خالد

خالد عبد الله بن غالب الكابلي عليه التسليم انه قال دخلت على مولاي علي بن الحسين
منه السلام يوما فقال لي يا ابا خالد ان قوما من اصحابك يحدثون الناس بسترنا
ويذيعون اليهم سرنا فقلت وانه اعلم بهم يا مولاي فدفع الي خاتما كان في
يده وقال اقرا على ما فص هذا الخاتم نقرات واذا مكتوب عليه الزم التقية تنجوا
ثم قال يا ابا خالد التقية ديني ودين ابائي ومن لا تقية له لا دين له

وباسناده عن ابي خالد الله قال قال مولاي سيدي
العابدين منه الرحمة يا ابا خالد التقية حصن حصين ودرع منيع

وقال ايضا ما قتلنا من قتلنا بسيف وانما قتلنا من اذاع
سرنا وقال عليه السلام الزم التقية فيما لا تقية له فيصير ذلك خلقك

وباسناده رضي الله عنه عن رجاله عن مولانا
الصادق جل جلاله انه قال لابي معاوية
مثل شيعتنا مثل الفتية اذ اسروا الكفر واستبطوا الايمان فاذا كان يوم ما
يحشرهم الله امة بذاتهم اما سمعت قوله حكاية عن يعقوب في قوله يا بني
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا معناه الزم التقية

وبالاسناد عن مولانا العالم منه السلام قال لابي معاوية يا ابي
معاوية اذا لقيت شيعتنا فقريهم مني السلام وقل لهم عني انا مثلكم مثل النخلة اذا اكلت
اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان سقطت على عود لم تخدشه
ولو اعلموا الطيور ما في بطونها لاكلوها وكذلك لو اعلم اعداؤنا ما في
صدوركم من علمكم علمنا لقتلوكم فلا تذيعون لهم سرنا

وروايته
في قول الله عز وجل الطلاق مرتين فامساك بمعروف او تسريح باحسان
فقال اعلم ان ما حدثني ابي وسيدي ابي الحسن مقري ما حدثني
عن ابيه ابي اسحاق الرقاعي رحمة الله عليهما قال

قال سيدنا الشيخ ابي عبد الحسين ابن حمدان الخصيبي

قد سالة وحده عن هذا فقال يا بني اعلم ان العالم فرضا واجبا
ان يقول التلميذ الذي يخاطبه اذا توسّع في علمه قد طلقتك يا بنيّ
من انسة اشده ونشر ما علمته بين اخوانك وتذاكرهم ويكون والده يراعيه
في قوله وفعله فان راه عالما اديبا يصلح ان يخاطب الرجال ويباشرهم تركه
على ما هو عليه دون ان يراه ناقصا فيما علمه منعه من المذاكرة وواظب على مذاكرته حتى يقوى
في علمه ويزداد فهمه فاذا راه قد تهذب وتفقه اطلقه وهي الثانية فان
راه قد قوي في علمه وحسنة بصيرته في مذاكرته فلا حرج عليه في مخاطبته من
رغب اليه وان راه ابوه بعد موضعه مقصّرا في فهمه ليس له نهضة بين اخوانه
فيما ينهضون به من العلم وكان قبولا لما سمعه معتقدا له فان ذلك التقصير منه في
العلم بذنب استحقه في قميصه فليامره ابوه بالامساك عن مذاكرته وسيل الله
له التثبت والتوفيق بحسن صحابته وهو قول الله عز وجل وتصرح باحسان
ومما حدث به ابو شيخي رضي الله
عنه قال الذي ادبونا به شيوخنا وعلماؤنا وعلمناه منهم انه لا يجوز لرجل
ان يفتح على رجل وهو يعلم ان في البلد الذي هو فيه من هو اعلم منه
فان كان الذي في تلك المدينة اكفا في العلم فليشاورهم اكبرهم سنا واقدمهم سماعا فان كانوا
في السماع متقاربين اعمارهم فيه فلي فليشاور العشرة منهم قبل ان يخاطب
من رغب اليه فاذا هم اشاروا بمخاطبته وكانوا يحمدون
طريقته ويشكرون افعاله فيما يذره ويأتيه وقالوا قد انسنا رشده ورضينا
له ولا في معرفة الله خاطبه بعد ذلك بمحضر رجلين من المومنين
واشهدهم عليه وهو باطن الطواف بالبيت محرم حرام وهو طواف
المتعة فاعلم ذلك وعنه نظر الله وجهه عن رجاله قدس الله ارواحهم
عن المولى العالم عليه السلام انه قال للمفضل يا مفضل
والذي نفس محمد بيده لو ان المومن اعطا لابيه الذي لقا اليه

اعظم من الذنب عصاه قال المفضل فقلت يا مولاي فان مرقابوه الملقي
لبه دارك ما يصنع به المومن تال يكون معه كما قال الله تعالى
وصاحبهما في الدنيا معروفا وتبع سبيل من اناب اي اذا علم انه كفر لا يتبرا
منه في وجه لئلا يفضحه عند اعاديه وينذرهم بذمته واتبع سبيل من اناب
اي تبع العلما الذين قد وصلوا من العلم الى ما لم يصل اليه ويتقفو سبلهم
فيهم نجاته **وباسناده عن مولانا الصادق**
منه الرحمه انه قال لجابر ابن يزيد يا جابر انصح تلميذك كما نصحك
مولاك وحنن عليك واياك وغشه فانك مطالب به ومن لم يحسن تاديب
ولده وتعليمه اوظن عليه بشيا من العلم فقد قتله وقد نها الله عن ذلك
فقال ولا تقتلوا اولادكم **وحدثني مولاي شيخي**
رضي الله عنه بروايته عن رجاله عن السيد الرسول صلى الله عليه
واله انه قال يوما لسلمان وقد دخل عليه كيف صبحة يا سلمان
فقال مومنا حقا فقال له وما علامة ايمانك قال سلمان عرفت الانفصال
من الاتصال قال له النبي عرفت فالزم والاتصال معرفة الاسم الاعظم في
حالة بنور الذات في القدم والانفصال ظهوره منها باظهار القدرة والايات
محكمات **وباسناده عن اشياخه قدس**
الله ارواحهم عن السيد محمد منه السلام انه قال يوما للمقداد ابن الاسود
وقد دخل عليه قال كيف اصبحت يا مقداد فقال اصبحت الجنة عن يميني واشار بيده
اليه والنار عن شمالي واشار بيده اليه ٧٠ ٤ ٣ لعنه الله والصراط تحت قدمي
واشار بيده الى سيدنا سلمان صلوة الله عليه والاسم جل ثناوه وتقدست اسماوه
ناظر الي وانا انظر اليه واشار بيده الى مولانا امير النحل تعالى ذكره
فقال له النبي عرفت فالزم وعن شيخي ابي الدالله الرضا عن السيد الاعظم
محمد صلى الله عليه واله انه قال يوما

لحارثه ابن النعمان وقد دخل عليه كيف اصبحت يا حارثه فقال اصبحت مومنا
حقا وكان النبي متكيا فاستوى جالسا وقال لذلك علامات ايمانك يا حارثه قال
احجة قال الدنيا درها وياقوتها وذهبها وفضتها وترابها ومدرها سوي عندي
يا رسول الله فقال لقد عرفت فالزم فهذا وان كان خطاب السيد الاعظم منه السلام
لباب الامين وحجته على العالمين وفي يليه من الاملاك النورانيون صلوات
الله عليهم اجمعين فالمؤذن به للمومنين البشريين ان يصل ذلك اليهم فيتادبون
به في حفظ هذا السر ويواظبون على التقا والتفقه والذكر واستعمال التقية في كتمان
هذا الامر لانه جل علوم وخفي سر المكتوم كما قال برزجمهر بن البختكان في
كلاما هذا له منه اذ كان الله غاية الغايات ونهاية الاربابا كانت معرفته اجل
العبادة **ومما ورد في** محكم المقال عن مولى جعفر المتعال انه قال من
اعطاه الله المعرفة فاي شي احرمه **وعنه** منه الرحمه انه قال من اعطاه الله
المعرفة وظن ان احدا اعطاه فوق ما اعطي فقد عظم ما حقر الله وصغر ما عظم الله
وروي عن المفضل ابن عمر اليه التسليم انه قال
نهاية الملك وعن اسحق بن عمار قال قال مولاي الصادق منه الرحمه من وجد برد
حبنا في قلبه فليحمد الله على اول النعم قلت سيدي وما اول النعم قال طيب الولادة
واضفنا الي هذا الباب ما ورد في صفة المومنين
الزاهدين فمن ذلك ما رويناه عن مولانا سيد العابدين منه الرحمه على العارفين
باسناده عن محمد بن ابراهيم قال حدثني الحسين ابن سعيد الاهوازي عن
ابيه عن جده عن جابر ابن حمزة الثمالي قال دخلت على مولاي علي ابن الحسين
علينا سلامه وهو جالس في بيت وحده فليس عنده احد وهو يقول بنفسك بنفسك
فقلت يا مولاي من تخاطب وليس عندك احد فقال ان يحيى ابن ام الطويل الثمالي
شكا الي الوحدة وقال لي من انس بمن اثق فقلت بنفسك بنفسك فقلت
يا مولاي ليتني اره فنادي يا يحيى فاذا به قال مولانا يا يحيى ان الله جعل انس المومن
في وحدته وراحته في معرفته **وفي رواية اخرى عن** ابيه

ابي حمزه انه قال فوالله لقد اشار بيده الى جدار فانشق وخرج منه السيد ابي الحسين

صلوات الله عليه ثم التفت الي وقال يا حمزه ان الله قد جعل انس المومنين من اخر

القول ورواه الشيخ الثقه ابي الحسين محمد ابن

علي الحلي عليه رضوان الله لعلي باسناده عن رجاله عن سيدنا

جابر ابن يزيد عليه التسليم انه قال دخلت على مولاي الصادق عليه السلام

فسمعته يقول لرجل من شيعته تحقر ولا تشهر ووري شخصك لا تذكر

فتعلم واعلم واسمع واكتم وما عليك اذا عرفت الله لا تريد معه سواه

وحدث ابو محمد الهمداني عن ابي سعيد

الادمي علي ابن الحسن وهو ابن حسكه عن محمد ابن سنان عن مولانا الصادق

منه الرحمه والرضوان انه قال المومن اعز من الكبريت الاحمر لا يبذل نفسه

لاحد فرحه بدينه وانسه في وحدته لا يحتشم ولا يغتنم ولا يصبر على ضيم

ثم تلى ولله العزة ولرسوله وللمومنين وعنه عليه التسليم انه قال المومن

اعز من الكبريت الاحمر لتوسم ولو قال لهذا الجبل سر فسار الجبل بقول مولانا

جلت قدرته فقال لم اعنك قف فوقف الجبل وروي عن

العدوي عن حماد ابن عيسى عن مولانا الصادق عليه التسليم

انه قال الله ان يوجل المومن من اجله ولكن اذا شا قبضه اليه

نساه اهله وماله وولده وبغض اليه مقامه وحبب اليه اجله فاذا

حببه قبضه اليه وفي رواية اخرى انه يبعث اليه ملكين يقال لاحدهما

منسي ولاخر امليا ويقال [illegible] فامت ينسيه طيبات الدنيا ويسكنه

الاخره عن اهله وولده ثم يقبضه اليه وروي عن سليمان ابن جعفر

الجعفري عن مولانا الرضا منه السلام انه قال ان

الله خلق روح المومن من نور حجابه وخلق هيكله من طين رحمته فابوه النور وامه

الرحمه فاتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله الذي خلق منه وباسناده عن

جابر ابن يزيد قال قلت لمولاي الصادق عليه السلام اني اهتم في بعض

لا وقاة مما يتين في دنياهم من خيرهم ولا سبب فقال مولاي يا جابران الله تعالى
خلقها كل المؤمنين من طينة الجنان ونفخ فيهم من روح رحمته فاذا
اصاب احدهم امر صعب بذنب وخطية اكتسبها حزنت تلك الارواح المؤمنة
في الارض لقربها منه واتصالها به وكذلك خلق اجسام المشركين من طينة
خبال فهي تجري هذا المجرى وعن علي ابن محمد عن يحيى ابن
محمد عن عيسى الفرا عن زيد بن خليفة قال سمعت مولاي
الصادق منه السلام يقول ان المومن ليدخل القرية وليس فيها الا مومن
واحد فتتصل روح هذا الى روح هذا وتتصل روح هذا الى روح هذا حتى يلتقيان
وروي عن منصور الصنعاني عن المعلا ابن
خنيس باسناده عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال يقول الله عز وجل اني حرب لمن استذل عبدي المومن
وانا اسرع الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء فانا فاعله كترددي في
موت عبدي المومن انني احب لقاه وهو يكره الموت فاصرفه عنه وانه
ليدعوني فاجيبه فيسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا مومن
واحد من عبيدي لاستغنيت به عن جميع خلقي ولخلقت معه من ايمانه
انسا لا يستوحش معه ولا يانس الى احد ومن طريق اخرى
رواية ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني في كتاب
تثبيت الامامة عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال يقول الله عز وجل لياذن بحرب مني من اذل عبدي المومن وليامن
غضبي من اكرم عبدي المومن ولو لم يكن من خلقي في الارض الا مومنا
وحده مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع من اخلق في ارضي ولقامت
السماوات وارضي بهما ولخلقت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان

معه سواه وحدث العدوي عن حماد ابن عيسى قال قال مولانا
الصادق علينا سلامه يقول الله عز وجل ان عبدي مومن ليتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت لسانه الذي ينطق به وعينه
التي يبصر بها ويده التي يبطش بها وما ترددت في شي انا فاعله ترددي
في قبض روح عبدي مومن هو يكره لقوه وانا اكره مساته حق على عبيدي
ان يطلبوا رضاي ولا احد اضيع حقه من اخيه ولولا ذلك لظهر لهم الحق
وعن ابن سنان عن مولانا الصادق قصده الرحمه والغفران
انه قال ان الله ليبتلي عبده المومن بالبلا كما يغذي الطير فرخه
ليغوص العافيه والسرور في دار البقا وهو قوله عز وجل تلك الدار الاخره
نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا والعاقبة للمتقين وعن
داود ابن كثير الرقي عن مولانا الصادق العالم منه السلام انه قال لا
يقبل الله من القلوب الا ما صفا وصلب ورق فاما صفاوها فليتقرب معرفتها
واما صلابتها فليتقوى على حمل سرنا واما رقتها فليتلين للاخوان ثم قال
لا يرتفعن احدكم على اخيه وان كان اكبر منه فيه فعه الله عليه وان كان
اصغر منه كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم وحدث علا
ابن خليل عن شيبان ابي عاصم العباداني قال
حدثني المفضل ابن عيسى الرقاشي عن محمد ابن المنكدر عن جابر ابن عبد
الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك
وتعالى انا عند ظن عبدي المومن في فليظن بي خيرا وانا معه حين ذكرني فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في خير
منه وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا
ونجاني ماشيا جيته مهرولا وروى اخي ابو عبد الله
محمد بن محمد البغدادي رضي الله عنه

باسناده عن رجاله عن مولانا امير المومنين عزة اسماوه مجل آله
انه قال يطلب هذا العلم ثلثة اصناف من الناس فالصنف الاول يطلبه
للريا والجدال ثنواذو وحب واما فقد تسربل بالتخشع وتخلي عن التورع فقطع
الله من هذا خيشومه ودضر منه حزومه والصنف الثاني يطلبه
للمرا والاستطالة ليستطيل به علي من هو دونه ويتواضع للاغنيا فهو خلواتهم
هاظم ولدينه حاطم فاعمى الله من هذا بصره وقطع الله من اثر
العلما اثره وخبره والصنف الثالث يطلبه للعلم
والتفقه قد انحنا في برنسه وقام الليل في حندسه خايفا وجلا قد
استوحش من اوثق اخوانه علي نفسه فشيد الله من هذا اركانه واعطاه الله
يوم القيمة امانه ورواه سيدنا ابو عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
باسناده عن مولانا العالم منه السلام انه سيل عن اهل التصديق من
المومنين باي حوالهم يعرفون فقال اذا اردتم تعرفون ذلك فانظروا الي من حكم علي
نفسه بالحق وساوى بنفسه المومنين ولم يفضلهم في دين ولا دنيا
ووفاهم بنفسه وتلفها دونهم ان سلم ان في ذلك حيلتهم فهو الذي يسلون عنه
وقليل ما هم وعنه رفع الله درجته عن
المفضل ابن عمر اليه التسليم قال سمعت
المولى جعفر منه السلام وهو يقول لابي الخطاب محمد ابن ابي زينب يا محمد
احذر التخلف في معرفة الله فانهم يدخلون ابنا خمس عشر سنة
ويخرجون ابنا ثلثون سنة ويخرجون ابنا ستون
سنة فسال الله الثبات علي ذالك وان يجعله
مستقرا ولا يجعله مستودعا وروي ان في الموعظة

الخامس عشر من الانجيل وويل لمن علم وويل لمن لا يعلم يعني كيف يضاعف
له العذاب ضعفين وويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع جهاله الى
النار وورد فيه اطلبوا العلم واعملوا به فانكم ان
عملتم وعلمتم به سعدتم وعن الشيخ الثقة ابي الحسين
الحلي عليه رضوان الملك العلي قال شيخنا
ابو عبد الله قدس الله روحه يوم ونحن حضرته جماعة من اولاده وينا
عن العالم منه السلام انه قال ادب الدين قبل الدين فتادبوا ثم تدينوا
ثم اعرفوا ثم اتلوا ثم اعلموا ولفقيهنا ابو الحسين الحلي قدس روحه

رضيت فسلمت مستيقنا ... بقلب تقيا ونفس زكية
وصمت علي انني مفطر ... وراس الديانة مسلك التقية

وبعضهم هذه الابيات

لعمرك ما الانسان الا بدينه ... ولا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس ... وقد وضع الكفر اللعين ابا لهب
الم تر ان الله قال لمريم ... اهزي اليك الجذع يساقط الرطب
ولو شا احنا الجذع من غير هزه ... اليها ولكن الامور لها سبب

ولبعضهم في الابوة

انا واباونا الذين هم ... قد ادعونا في روضة التلف
من علم العلم كان خير اب ... ذاك ابو الروح لا ابو النطف

وفيما اوردناه في هذا الباب وشرحناه

من علم الموالي منهم الرحمة ما يسره ... يقنع من صفة له السريرة وفهم
وانواره ينفع من له بصيره ولولا خوف الاطالة لتممنا في ذلك ما نظم
والحمد لله واهب النعم وصلواته على اسمه السيد الاعظم وبابه الاجل الاكرم
ومن اليه وسلم تم الباب والله الموفق للصواب

الباب الثاني يشتمل على

معرفة وجود الحق لاهل الحق والتحقيق واثبات التوحيد بالشواهد التي
يشهد بها اهل التصديق اما بعد ايها الاخ الكريم حسبه الحميد مذهبه
اسعدك الله سعادة اوليايه وحباك حباية اصفيايه فانا لم نقدم
ذكر الابواب الا ما علمناه من تطلعك الى شرح ذلك وبيانه فاسرعنا
الى اشارتك في ايضاحه واعلانه واذا قدمنا فيما في ذلك على الغرض
وبلغنا من اجابتك الى مفترض فنعود في معرفة شرح التوحيد
وكشفه للراغب المريد والطالب الرشيد الموفق السديد بالايضاح
والاعلان والايضاح والبيان الرشيد والدلالة والبرهان وما شهد بمحكم
التنزيل في الكتاب العزيز المحكم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد والدليل من الخبر الماثور الذي دل عليه ونطق السيد
الرسول وشهد بصحتهما ذوو العقول لا ينكرهما الا كل غوي جهول وعلى الله
قصد السبيل انه على ما نقول رقيب وهو حسبنا ونعم الوكيل فان قال لنا قايل ما الدليل
على الرب المعبود والاله المقصود وكيف السبيل الى معرفته ووجوده في خلقه
وبريته اوجدنا ذلك ودلنا عليه من الكتاب المسطور والخبر الماثور الذي
اجتمع على صحتهما الجمهور ليزول عنا بايجاده الشك والارتياب ونخلص العبادة
لرب الارباب ونسلم من حيرة الانقلاب قلنا له نجيبك عن ذلك وندلك
عليه بالخبر المشهور والمقال المبين المذكور والقران المحكم والتاويل
المبرم والحجج العقلية والشواهد الجلية والاثار المضية ورجوان يصادف
ذلك قلبا نيرا وصدرا خيرا واذنا واعية وعينا صافية فيلقى حقيقته
بالاخبار والتسليم وصحته بالتوقير فتفوز فيه جمعا ومن نظر فيه معا بالثوبة
والاجر وحسن الافادة والذكر بفضل الله ورحمته وتوفيقه وارادته وسابق مشيته
اعلم رحمك الله ان الحق لا يقوم الا من الاربعه كتاب الله المنزل الذي فيه بيان
كل مشكل كما قال جل من قايل ما فرطنا في الكتاب
من شي وقوله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما

ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين وهو الكتاب
والكافر هو الميت فإذا وصل إلى المعرفة فقد حيي بحياة الأبدية
وقول سيدنا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
وما دل عليه وأشار إليه وجماع أهل التوحيد والفضل والعلم والنقل
وكذلك حجة العقل من الأدلة التي ذكرناها قول الله سبحانه و
تعالى في كتابه العظيم برهانه إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
بأي أرض تموت إن الله عليم خبير فهذه خمس خصال
بها عليه وأخبرنا إليه واستأثرها دون خلقه وبريته تفرد الله عز وجل
وتعالى اسمه بعلمها وصح لأهل معرفته أنه هو الخبير بها وقال سيدنا الرسول
علينا سلامه نقل الثقاة عن مولانا أمير المؤمنين علي جل ثناؤه وتقدست
أسماؤه أنه قال على المنبر في خطبة له مشهورة وسمعها كافة من حضر
وعلمها أهل العقل والنظر عندي علم الساعة وبي دلت أسماؤها وسطحت أرضها
وأرسيت جبالها وأجريت أنهارها وأنبت أشجارها وأخرجت أثمارها
أنا منشئ الغسق أنا أطلعت شمسها وأنرت قمرها أنا خلقت جنانها أنا خلقت
الخلق وبسطت الرزق أنا رب الأرباب ومالك الرقاب أنا العلي العلام أنا قرم
من حديد أنا المبدي المعيد أنا أولجت عيسى في بطن أمه إيلاجا
أنا أرسلت الرسل ونبأت النبيين أنا مسمي الأسماء ومبديها أنا
احتجبت في آدم في كوره ودوره وتسميت شيثا أنا احتجبت في يعقوب في كوره
ودوره وتسميت يوسفا أنا احتجبت في موسى في كوره ودوره وتسميت يوشعا
أنا احتجبت في سليمان في كوره ودوره وتسميت آصفا أنا احتجبت
في عيسى بكوره ودوره وتسميت شمعونا أنا
احتجبت بمحمد في كوره ودوره وتسميت عليا أنا الشاهد الذي لا يغيب

انا في اليوم انا غايت لطالبين وانا خايفين وقد روي
من جهاة عدة من جابر ابن عبد الله الانصاري سال امير
المومنين عن الساعة فقال وما يدريك لعل الساعة قريبا يستعجل بها
الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون
انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد
ان الساعة تكون يوم كذب وكذب وذكر اليوم بعينه
فقال تكون يوم الجمعه حتى اذا اخذة الارض زخرفها وازينة
وظن اهلها انهم قادرين عليها اتاها امرنا وقوله
جل من قايل وينزل الغيث وقد روي
بالاجتماع عن بني جمع دارم انهم اتوا الى مولانا امير المومنين عز اسمه
يشكون اليه حبس القطر عنهم وان الضر قد اجهدهم ويستقونه فقال
لهم امضوا الى دياركم فقد سقيتم في يومكم هذا وانهم عادوا الى حيهم
فوجدوا ارضهم قد مطرة في اليوم الذي حضروا بحضرة مولانا من رحمته
ومثله ما قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم واله كان جالسا
وامير المومنين منه عليه السلام من جانبه صخرة صخرة فضربها
مولانا بقضيب كان في يده فانبجس منها ماء زلالا فشرب سيدنا
الرسول ومن حضر فانزل المطر وانبع الما من الحجر وقوله عز
جلاله يعلم ما في الارحام حدثني ابي وسيدي ابو
الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه ابن
باساد عن رجاله ان ابرهة ابن الصباح
كان له ولدا قد هاجر الى المدينه وانه سافر واسلم على يد
رسول الله صلى الله عليه واله وتزوج في المدينه وانه سافر عن اهله
فغاب في سفره اربع سنين فكان سيدنا رسول الله

الله يتفقد حال مخلفيه وانه قدم من سفره فلما دخل الى زوجته
وجدها ذات حمل وهي مقرب فاصبح من غده فاخذها بيدها واتى
بها الى رسول الله وامير المومنين جالس معه والمجلس حفل بالمهاجرين
والانصار فقال يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليك ان زوجتي هذه سافرت
عنها في الوقت الذي تعلمه وخلفتها على حال السلامة في نفسها فلما وصلت
البارحة وجدتها على هذه الحال فقال النبي لمولانا امير المومنين عليه السلام
يا ابا الحسن اخبرهم بقصة الامره فانك بها خبيرا فدنا اليه وقال
لها مولانا عز اسمه اذ سالتك عن شيا فاصدقيني عنه فان برايتك
في صدقك قالت نعم يا مولاي قال الست تذكرين انك في يوم كذا
وكذا كنتي تمشي في شارع المدينه فجاك الحيض فاستحيتي من الناس
وجلستي في الطريق واذا بصوفة مطروحة فاخذتيها وحميتها في الموضع
الاجل الدم قالت قد كان ذالك يا مولاي قال امير المومنين
تعالى ذكره ان تلك الصوفة قد وضع بها من تلك الليلة فعلق المني
في الصوف فلما حملتيها كان الموضع حار فتحللت النطفه واختلطت
بالدم الحار فكان منها هذا الحمل وهو ذكر وسيكون ابيض اللون اشقر اللون
والشعر ازرق العينين وفي هذه الليل تضعيه فاخذ الرجل بيد زوجته
فلما اجنت الليل ضربها المخاض ووضعت الحمل ذكر كما وصفه
مولانا امير المومنين عز وجل ذكره واسمه
ومثل ذالك ما حدثني به شيخي سيدي
باسناده عن اشياخه رضي الله عنهم دان
عبد الله ابن سبا واخوته اتوا الى امير المومنين
لذكره التعظيم ومعهم اخيهم قالوا

فقالوا يا امير المومنين هذه اختنا ايم لا بعل لها استقضيناها اليوم حاجة
فقامت وهي في الحمل مزعجه من ثقل جوفها فاسترنا بحالها وادخلنا عليها
امراة قابله فكشفة عن جوفها لتنظر موضع الالم فلما شاهدتها ذكرت انها
حامل وقد سلمناها اليك فاحكم بها بحكمك الذي هو احكم الله ورسوله
فقال لهم مولانا منه الرحمة صدقت القابله
في قولها لكم انها حامل ولكنها لم تعل الحمل ما هو وما سببه ثم قال
لها اقبلي فاقبلة وقال لها ادبري فدبرة فقال امير المومنين
ان اختكم هذه اغتسلت في ماء فيه علق
فدخلت منه العلقه في الرحم فحدث منها ما ترون من هيئة
الحمل لكن اجلسوا فانكم ترون ذلك عيانا فجلسوا كما امرهم
امير المومنين وقال علي لاسما بنت عميس فاتته فقال لها
خذي هذه الجاريه اليكي وعريها ثيابها واجليسها في انا واسع ودارکي
بالما الحار وردي بالما البارد وانظري ما يكون فاعلميني فاخذة
اسما بيدها وفعلت ما امرها به فما غابة هنيهة حتى اقبلت وامره
معها وجارية اسما على راسها الانا الذي كان فيه الما فوضعته
بين يدا امير المومنين وعبد الله واخوته جلوس بين
يديه فاذا بالطشت مملوا دم غبيطا وفيه علقه كالقناه فقالت
اسما يا مولاي اخذة هذه الجاريه واجلستها في الانا كما امرت ودارکته
فرجها بالما فاذا بهذه العلقه قد خرجت ودارکها هذا الدم فقال مولانا
امير المومنين جلت قدرته لعبد الله ابن سبا واخوته خذوا اختكم
واسلوها ان تجعلكم في حل وقوله جل من قايل وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فقد كان مولانا
امير المومنين تقدس اسمه يخبر الناس ما يكون منهم

منهم في غدهم وقد اخبرونا بما هو مشهور في مالحم التي اجمع على صحتها الجم
الغفير ولو ايقظ منها من ذلك ما ذكره عن الفراعنة من بني امية
والجبابرة من ولد عباس وغيرهم حتى لقد ذكر اسمائهم واسماء ابائهم
وكناهم والقابهم وكم يملك كل رجل منهم وكم من المخلوق منهم ومن
المقتول ومن يموت على فراشه ووصف كلا منهم بنعته وصفته
وافعاله وسيرته الى غير ذلك مما يكون ويحدث منهم في مملكتهم
من الخوارج عليهم وما يظهر من الآيات ويكون في الاقاليم من التاثيرات
وغير ذلك مما يطول شرحه وقوله وما تدري نفس باي ارض تموت
فهذه ما حدثني به محمد بن يوسف القاضي رحمه الله عن محمد بن حريز
الطبري انه رواه ان امير المومنين الى التيم لقيه شرشير بن سدار
الدهقان الفارسي وهو يريد الخوارج فقال له مولانا بعد كلام يطول
شرحه يا دهقان ان في يومنا هذا وليلتنا هذه يموت مائة الف منهم في البر ومنهم في
البحر ومنهم في روس الجبال وبطون الاودية وفي الخراب وفي العمران ثم اشار بيده
الى سواد العسكر فنظر الى سعد ابن مسعدة الحارثي وقال هذا منهم يتجسس
علينا للخوارج فصعق سعد لوجهه ومات لوقته ان الله عليم خبير فهذه
خمس خطار استاثر بها الله ذو الجلال عن خلقه وبريته وبذلك يشهد كتاب
ودل عليه الرسول في الخطاب انه ربه الذي يدعوا اليه والهه الذي يعتمد عليه
وهو الخبير العليم بها وقد اوردنا في ذلك جزا مما رواه اهل العلم والنقل فلما
قامت الشواهد الخمسة على صحة ما ذكرناه وبينه علمنا بهداية العقل الذي هو
اصل كل نعمة وبه عرفنا ان من علم هذه الخصال واخبر بهذه الافعال هو رب
المعبود والاله المقصود الظاهر الموجود وفي ذلك يقول شيخنا وقدوتنا ابو
عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه امين يا رب العالمين

خمسة اشياء بها الله انفرد — يعجز المخلوق من الفرد الصمد
احياء الميت وعلم ساعة — وعلم ما في ارحام من الولد

ومادة فسر بلى في غدها   تكسب في اي ارض تفتقد
حتى اذا قال علي ابن ابي   طالب عليه السلام قال من فيه رشد
هذا الذي للرسل عليه كلها   كانت تدل في القديم والابد

وما علمنا ولا نقل الينا ولا جمع احد من المتشيعة والاديان المختلفة ان نبيا من الانبيا واصحاب الشريع ادعا هذه الخصال لنفسه دون الهه ومرسله بل قالوا كلهم ان لهم اله عبدوه وادعوا الامم اليه عنده علم الساعة وهو منزل الغيث والعالم بما في الارحام وتمام الايه وان هذه الافعال التي ذكرناها واثبات الشجر وخلق المدر وما شاكلها من القدر واحيا الاموات ونشر العظام الرفات لا تقدر عليها غير الاله الذي يعبدون واليه يدعون فلما كانوا صادقين كان هذا القول عنهم صدقا يويد ذلك قول الله وهو اصدق القايلين على لسان رسوله النبي الامين ذلك بان الله هو الحق وانه يحي الموتى وهو على كل شي قديرا وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقوله عز وجل انا نحن نحيي ونميت والينا المصير وقوله جل اسمه اولم يروا ان الانسان خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم قل يحيها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقوله تعالى ذكره الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الملك اذ قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احي واميت قال فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ولما اتممنا هذه الشواهد من القران فانا نتبعها بما نقلناه من جواهر

لاخبار رويناه من عيون الاثار يتضح به الدلالة والبرهان لاهل
الحقايق والايمان حسب ما قدمنا هذه الشواهد على الخمس لتقوى بذلك
النفس ويزداد به المستبصر هداية وانشراحا والله الموفق بكرمه لمن
قصده ورجاه والهادي الى طريق النجاة فاما احيا الاموات فمنها
ما حدثني به ابو الحسين بن تقي ابن الخضر ابن القاسم الغساني المعروف
بالمهلبي رضي الله عنه قال حدثني شيخي ابو الحسن
علي العطار قال حدثني محمد بن ابراهيم
النعماني قال حدثني محمد بن كوهي السيرافي يرفعه الى سالم الارمني
عن سلمان الفارسي عليه التسليم قال كنت ذات يوما عند مولاي
السيد محمد منه السلام اذ طرق علينا الباب طارق فقال يا با عبد الله
افتح ثم على الباب ابا بكر وعمر وعثمان جوزي يسلوني تعنتا قال سلمان
صلوة الله عليه فحفظة الكلام ودخل القوم فلما استقر بهم المجلس قال ابو بكر
يا محمد ولم يقول يا رسول الله قلت لنا ان ابراهيم خليل الله وانا خير منه وافضل
فما الدليل على ذلك وقال عمر يا محمد ولم يقل يا رسول الله قلت لنا ان موسى
كليم الله وانا خير منه وافضل فما الدليل على ذلك وقال عثمان يا محمد
ولم يقل يا رسول الله قلت لنا ان عيسى روح الله وانا خير منه وافضل فما
الدليل على ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن يغضب
لا احمر وجهه وقال يا سلمان علي باخي وابن عمي عليا
ابن ابي طالب قال سلمان فخرجت اريد دار مولاي امير
المومنين جل اسمه فاستقبلني في الطريق فقال ارجع
فانا اليكم وقد علمت حال القوم وقولهم قال ودخل الى رسول الله فلما
نظر الى علي قام اليه وقبل ما بين عينيه وقال يا علي اخرج مع هولاي
الى البقيع فانك ترا قبرا دارسا ناده فانه

يجيبك قال سلمان فخرج القوم وخرجت معهم حتى كنا بالبقيع نوقف
مولاي على قبر دارساً فناداه اجب بالذي يحيي العظام وهي رميم
فانشق القبر وخرج منه شيخ عظيم الخلق ينفض التراب عن
راسه وهو يقول لبيك لبيك يا امير المؤمنين وسيد الوصيين ورسول
خاتم النبيين وخير المرسلين اقرا على محمد مني السلام وقل له اني اشهد
ان لا اله الا الله وانك محمد خاتم النبيين وان وصيك علي ابن ابي طالب خير
الوصيين زعمه انه هتف بي هاتف في دار الدنيا فقال قم واشهد
لمحمد بالرسالة ولوصيه بالوصية فان قومه قد كذبوه في هذا اليوم
فقال له امير المؤمنين من انت ياشيخ قال انا من قوم عاد من مؤمنيهم
في من مات الفين ومائة سنة فقال له مولانا نعم محمداً وعادي النبي فاعاد
علينا رسول الله صلى الله عليه وآله القصة كانه كان
سادسنا فقالوا الشيعة لعنهم الله يا رسول الله انا اخبرنا ان
نعلم من اخبار النبوة واستغفره لنا فقال لهم ما ينفعكم
استغفاري لكم مع تحيركم لي فانزل الله تبارك
وتعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا ما
حدثني به شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن
انالنا الله الرضا قال حدثني ابو العباس احمد
ابن يوسف رضي الله عنه قال حدثني عبد الله
الكرخي عن ابيه قال سمعت المولى صاحب العسكر علينا سلامه يقول
ان نصارى نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا
يا محمد يا محمد انت شهدت لصاحبنا عيسى انه احيا الموتى وقد رأينا
في صحراء هذه المدينة قبراً مكتوب

علیه

عليه كتابة فقرأناها فاذا هي تاريخ الوقت الذي دفن
في الميت وقد حسبنا ذلك فوجدنا للميت مدة ثلاثة الف سنة
فقال لهم رسول الله فماذا تريدون قالوا نريد احيا الميت الذي
في ذلك القبر لنؤمن برسالتك وندخل في ملتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لأمير المؤمنين يا علي اخرج
الى ظاهر المدينة واحيهم الميت الذي في القبر المذكور فخرج امير
المؤمنين عليه السلام وخرج النصارى معه واتبعهم اهل المدينة
لينظرون الى تلك الافعال على ذلك فاتى الى القبر فوقف عليه وضربه
بقضيب كان في يده وصاح قم يا ميت فانشق القبر وتمحص التراب
عن اللحد واذا برجل جالس بلا يدين في وسط القبر فالتفت يمينا
وشمالا ونظر الى امير المؤمنين وقال يا محيي ومميتي فقال له
اخبرهم باسمك وحالك فقال نعم يا امير المؤمنين انا مزاحم ابن مزاحم
صاحب الايكة ملكت من قاف الى قاف واتيت بالف بنت بكر
وامرأة ونهبت شرقا وغربا ثم مت فاوقفت بين يديك عند
موتي فرأيتك تقضي وتمضي وتدخل الجنة وتدخل النار آخرين
ومارأيته ناجيا على الصراط غير عارفيك يا علي وانا مستجيرنا
عفي عني فقال ناجيا له امير المؤمنين بنفي اسمه اذن فنام
في مضجعك فعاد في حاله الاول وحدثني شيخي عن رجاله قدس الله
ارواحهم ان ابي بن خلف الجمحي حضر في محفل من محافل الجاهلية
فتذاكروا حال سيدنا رسول الله علينا سلامه واكثروا القول في
ذلك فقال ابي ابن خلف لعنه الله يا رب اللات والعزة ولا
والاسكتن محمدا غدا ولادعونه الى امر يعجز عنه سحره فاذا انا
اغدو فاغدوا معي جميعكم فلما اصبح الصباح اتى ابي ابن

بن خلف في رسول الله ومعه مشركون العرب الذين كانوا
بمكة فاخرج ابي من كمه فك جمل فقال يا محمد ربك يقدر ان
يحيي هذا الفك ويعيده خلقا سويا فقال له نعم فوركه بين رجليه
حتى صار رمادا وكان من الموصوف بالشدة وقال ويعيده
وهو كذا قال نعم فارنا ذلك يا محمد فغطاه رسول الله
بالبرده وقال يا علي ناده واجبه فناداه مولانا امير المومنين
عليه السلام عد رطبا زكيا فشال النبي البرده فاذا بالفك العظم
صحيح فوقه لحم وفوق اللحم جلد وفوق الجلد وبرا وندا وهو يختلج
فقال ابي ابن خلف هذا سحر مستمر فانزل الله عز وجل اولم ير الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا
ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وحدثني
ابو الحسين ابن رفيق ابن الخضر الغساني
المعروف بالمطامير رضي الله عنه قال حدثني
ابو القاسم علي ابن عيسى النعماني قال حدثني الشيخ ابو
الحسين محمد ابن علي الجلي عن شيخه
ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي
قدس الله روحيهما قال حدثني احمد ابن عبد الله
الجمال العجلي النهرواني بمكه عن سليمان ابن مقاتل الخراساني
عن ايوب التمي عن داود ابن كثير الرقي عن قادم الاعرج
عن ماهان الابلي عن سيدنا جابر ابن يزيد الجعفي اليه السلم
قال سالت جابر ابن عبد الله الانصاري حين دخل الكوفه بعد
ما انصرف امير المومنين من قتال الخوارج كيف كان

مسيره

مسيرة بكم وعبوره جسر بوران فقال اني في يوم الجمعه وليلته وصبحة
وصبحته السبت ان شاء الله تعالى لنهار ثم انه امر بالمنبر فكنا نمر تقبل
الخوارج على الله والعقبان فتنظر اليهم فنعرفهم ويقول بعضنا لبعض
هذا فلان وهذا فلان وخصي قايلهم وان امير المومنين لمغض
رسه لا يكلم احدا ولا يامرهم بامر كامره في غيرهم حتى اتي على اخر قتيل
مر به فوقف عليه **وقال عتبه ابن رافع ما اوذي**
بك الاخفاظ الجاهليه لاهلك وقومك والله لقد كنت مخالفا
لرايهم غير معتقدا لسرهم باصابرة اموة واحتملت لحتفك لتطلب بذلك
رفعة الذكران يقال لم يخرج من اهله في ملهم ولا قعد عنهم في محنتهم فا
فارددوا عليه وقال اميلوا عليه قال جابر فواريناه ولم نواري منهم
احدا غيره وسار بنا في ارض كسري واثاره وجعل يقف على الابنيه
والانهار استقنه فيقول يا جابر ما فعل هذه فاقول ملكوا يا امير المومنين
فيقولها ويملكها بعدهم غيرهم ويملكون وسار بنا في يومنا فاشرفنا
على ايوان كسري وقصده فنزل فنايه وقد غربة الشمس وبات هناك
ثم انه غدا فركب بغلته ودخل يدور في قصر كسري واثاره اين وقف
بالابواب ودخله واقبل علي **وقال يا جابر** هل رايت بالحجاز هكذا
التشبك ولبنا فقلت لا يا سيدي ولكن في ارض الفرس اشيا عظام
يعجز الناس ان ياتوا بمثلها فقال ويكون بعدهم من ياتي ثار
اعظم من اثارهم وملك اعظم من ملكهم وطغيانا اشد من طغيانهم
فقلت يا مولاي فما فعل من بنا هذه وشيدها وعلاها وحصنها فاستمتع
بها ولم يكبر اليه ما اقرّ ما دفعة عنه مكارهه واحادث عنه
موارده فقال يا جابر اتحب ان تره فقلت وكيف بذلك نا

فصاح في وسط الايون يا كسرى بن بابك فوالله ما استتم
الذبيحة رايت الجمجمة قد اقبلت من صدر الايون تتدحرج وان لها
دويا كدوي الرعد القاصف فرايت جمجمة لم ار قط اهول منها ولا اعظم
وهي تتدحرج الى ان صارت بين يدي البغلة فقالت بصوت مفتر انا كسرى بن
بابك ملك ارض بابل وقهرت الملوك ووطئت البلاد وقدت الجيوش وشيدت
الابنية وعمرت الخراب وتقلدت الامور واذللت واعززت وقويت واضعفت
وجبيت ومنعت ما نالني احد الا قهرته ولا طاولني احد الا قسمته ولا سامني
احد الا بطشت ملكت ذلك مرة وكرات ثم نقلت الى اسفل هوة واقرب
جنود جبرة على التجبر جبار فقهرني قدمت وتكبرت على الملائكة القهار فدمرني وبدلني
بكل نعمة بوسا وبكل رفاهية شدة وبكل نخوة شقوة واعلتني محل الهوام
ودبيب الانعام وجعل موطني الاجام والاكام قال جابر وجعل يات على
كلام ويصفح الاوان الجمجمة منتصبة على قصبة الحلقوم كالمتوجع حتى اتى على اخر
كلامه الى ان قال مولاي اهوالي سقروا ليوم الاشر فكبا
لوجهه وجعل يتدحرج نحو جنب الذبيحة منه الى ان غاب في بعض زوايا
الايون ثم ان جماعة من العسكر وانوا نحو البر عظم الايون فلما احس بهم
امير المومنين اليه التسليم ثنا رجله على عرف البغلة
وكبر ثلث واعلن بتوحيد الله وقال وتلك بيوتهم خالية
بما ظلموا وتلى بعدها وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده واستقبل القبلة
وصلى ركعتين وانت صليت جلوته ونزل الجمع فصلوا واعلنوا اعلانا بالتوحيد
واختطى الايون في موضع الذي صلى فيه مسجدا وسار من الموضع نحو
دعوه ونزل الدجله فقام بالصلوت صلاة الظهر والعصر ورسم هناك
مطي وركب بغلته وركبت معه الى ان واقف الدجله فوقف عليها
وقال يا جابر هذا موضع عبر فيه اصحاب
كسرى حتى فتحوا هذه المدينة وان العبور فيه حرام وعلى المومنين فامر
الناس بالمسير حيث نا ساير فقلت ان امير المومنين ساير فسيروا

حيث يريده فسار وهو امامهم حتى نزل بهم على نهر يرمي في الدجله فنزل
هناك ونزلت معه وقد كانت صلوة عشا الاخر وكان مما من دلايله
يا جابر ومارايته منه بعد فراغه من قتال الخوارج ومسيره الى مدين كسرى
وبالاسناد يرفعه عن سيدنا جابر بن يزيد الجعفي صلوات الله عليه قال
خرجت مشيعا جابر بن عبد الله وقد خرج من الكوفه يريد الحجاز وقدمت
معه القادسيه وبت معه ليلتي فجعلت اخدمه وعنه اني تمنيت لقاه للقادسيه
بعد مفارقته لانه كان قد كبر وعزني بذلك وقال خذمني
تحفظ وكاني بك تقول رحم الله جابر بن عبد الله فقلت له زدني
حدثني بما كان من امير المومنين عليه الرحمه يوم رحل من سوق
العتيق فقال يا جابر رحل بنا امير المومنين عليه الرحمه وهو عمود الفرات
وهو في اليوم السابع فمر بنا ودبستين المفرس النيتين قيل انهما
الف وخمسماية سنه وكان الجابهما ضيعه فيهما دهاقين من
الفرس فخرجوا اليه وتلقوه وهنوه بحسن سلامته وقدموه وما انعم من
تاييده بمعونته ومعرفته فجزاهم خيرا ثم عدل الى الناووسين فوقف عليهما
ثم دعاهم فسالهم عن اتمامن يعرفونه منهم فيهما ومن يذكرون انه حبس
فيهما من ملوكهم فجعلوا يسمون له قوما قد ملكوا منذ خمسماية عام
وقتلوا كثير فقال لهم بادرهم باسمايهم واسما ابايهم وقول لهم ان عليا يدعوكم
ثم اوقفني وقال يا جابر عاين هولاي الفرس وما يكون منهم فاتبر
الفرس يدعوهم يا فلان ابن فلان ان عليا ابن ابي طالب يدعوك
فخرج علينا اقوام كامثال الجبال طولا وعظما ذو شعر عظيم وجثث
مهوله وهم يقولون لبيك لبيك الديان حنا عفوك ونفر الذنبنا حتى
خرج من تلك النواويس خلايق امتلا بهم ذلك الفضا وعظم ضجيجهم
ثم قال مولاي ادعوا الان من تعرفونه

ان تخرجوا بحالهم التي هم عليها فجعل يخرج علينا كلما نادوا باسم
نجمة تتقلب في وجه الارض الى ان تصير بازي امير المومنين الى التسليم
حتى صار بين يديه كالتل العظيم ثم قبل على من كان ثم خرج
من الناووس وهو شخص فجعل يخاطبه ويساله عن حاله في ايام
ثروته وملكه وما كان منه وبين تلك الحال فيجيب كل شخص بما
يعرفونه حتى لم يبق شخص الا ساله ثم اقبل عليهم
فخاطب بمثل ما خاطب به الاولين وكان
جوابهم وخطابهم مثل خطاب الاشخاص وجوابهم مثل منهم حتى لم يبق
منهم احد الا خاطبه وكلمه وان الناس لحايرون فيما راوه من
مولاي امير المومنين ثم اقبل على
الجميع وقال لهم بكلمة واحدة
فليلخذ بعضكم بعضا وارجعوا الى شخص من تلك الاشخاص
ولتقم الرجل ثم انها تنقلب نحو الناووس حتى تلج فيه كما كل
شخص من الاشخاص نجمه كذلك اخذه كل جمجمة شخص حتى
كانا بالسوية في اخذ بعضهم لبعض ولم يبق منهم شي ثم انه
عطف راس بغلته ثم سار وقال سر يا جابر
فان مولاك كشف اليوم لهم
يكشفه من خمسمايت عام واقبل الناس يتعادون
امره ويقولون ما نرى على ابن ابي طالب الا
وهو ياتي بشي عقب شي براه لنقرانه رب كما
قال فيه قوم ونحن نعلم ان في ال عبد المطلب

سحر وكهانة وتخيل بالامس دلنا على ذالك الشمس وقد غربت
حتى لم يشك الناس انها لشمس وصلى بنا العصر ثم غربة الوقة ولوا
كان حقا لا قامت حتى تجري في مجري الفلك من العصر الى الغروب
وهو اليوم يدعوا باموات قد اتا عليهم دهورا من ناووس فيئلون
اليه ويزعم انه امر الفرس ان يدعواهم باسمايهم ويقولون اجيبوا
علي ابن ابي طالب ثم انه لم يقنعه ذالك حتى اخاطبهم ثم اعاد جماجما
خاطبهما بما خاطب الفرقة الاوله وكل يكلمه ويجيبه وضجت
سمع ذالك وامره لهم ان ياخذ بعضهم بعضا ويعودون الى
الى مواضعهم وكان الشخص يحمل راسا والراس يحمل شخصا
حتى لم يبق منهم احد الا وحل صاحبه ان هذا لشيء عظيم ما سمعنا
بمثله حتى نزل خزاعه فصلى بنا ثم قام خطيبا فاتا بكلام
كشف به عن نفسه وصرح ولم يكني وكتب ما خطب به
ولفظ وهو محتفظ عنه وقد سميت خطبة
الكاشفة ثم دخل الكوفه مع غروب
الشمس ولقد كانة كنده يتعاودون امر خطبته وتعزم على
على مسلئة عن الذي تكلم به فتفرق منه ويلا
يبعدوا عليه بالسوال وكان يهلك منهم رئيسا من بعضهم نية يتغلون بجرايم
عليه ثم يعودون الى ما كانوا عليه ولادنا اذا هموا بالمسلة مات
منهم رئيسا فكان ذالك حالهم فلما طال عليهم ذلك ودام فيهم
امسكوا عن اعادتهم شيا من ذالك فانقطع موت روسايهم فكان
ذالك اخر ما رايته من دلايل مولانا امير المومنين منه الرحمه في رجوعه
عن الخوارج وهذا من بعض ما ظهره

مولانا امير المومنين من احيا الاموات ومنه العظام ﷺ
الرفات الذي اجمع عليه اهل النقل والرواية وله كثير مثل ذلك مما هو ثبت
في الباب الذي يتضمن ذكر المعجزات السماوية والارضية وانما وردنا هاهنا
ما تثبت به الحجة في الغرض الذي اعتمدناه ومنهج الذي قصدناه واما
رده بالشمس من المغرب فمن ذلك ما
حدثنا به ابي وسيدي ابو الفتح
محمد ابن الحسن رضي الله عنه باسناده الى
جابر ابن عبد الله الانصاري قال
فلما رجع امير المومنين منه الرحمة من قتال الخوارج ووصل الى بابل
نزل هناك وانه بعد نزوله ركب بغلته وبيده قضيب رسول الله
صلى الله عليه واله واتى الى شاطي الفرات فوقف عليه ووضع رجله في
من غير تثنية على عرف البغلة وادناني منه فاوقفني الى جانبه ووقف
الناس من حوله ثم ضرب الفرات بالقضيب الذي كان بيده فانشق
وسط الفرات حتى بانت الارض ووحصى ثم صاح مولانا
يا نون فاذا بسمكة عظيمة قد اقبلت من الغمرة وحطت
بين يديه ﷺ قال لها تكلمي ايتها السمكة ﷺ فتكلمت
السمكة بلسان طلق فصيح فهمه الكبير والصغير وقالت نعم
يا امير المومنين انا نون حوت
يونس ابن متى التي ابتلعته ولقد كنت به شفيقة ﷺ رفيقة
ما وهنت له عظما ولاخدشت له جلدا وانه شك وتاب في قال ان
اسمك وانت سوي فامرتني فابتلعته فلبث في بطني حتى تاب
وقال

وقال ما ورد في محكم التنزيل عليه اسم محمد اذ يقول وذو النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لبيك لبيك وقرر بكانه
لا شريك لك ولا عديل ولا نظير ولا كفوا فقال امير
المومنين عز اسمه لذلك الحوت العظيم ارجع من حيث جيت فغاب
ذلك الحوت في الفرات ثم ان امير المومنين منه الرحمة ضرب الفرت
بالقضيب فعاد الى حاله فبوقوفه على الفرات وخطابه السمكة وخطابها
له تكاثر اصحابه بين يديه وكثر ضجيجهم بعضهم في بعض معاونتهم
ما سمعوه ووعوه وشاهدوه وحققوه من ذلك ومولانا معرض
عنهم بوجهه الكريم الى ان غربت الشمس وقد شغلوا بما هم فيه عن صلوة
العصر فلما غربت الشمس اتوا اليه وقالوا يا امير المومنين شغلنا
بما شاهدنا هاهنا من المعجزات عن صلاة العصر في
وقتها فقال لهم ما تفوت الصلوة مومنا ولا يلحقها كافرا
ثم قال امير المومنين منه الرحمة يا غزالة
عودي الى وقت عصرك فعادت الشمس الى محلها
من الافق في وقت العصر فصلى بهم وغربت ببابل
وفي بابل مسجدان يعرف احدهما بالموضع
الذي رد فيه الشمس امير المومنين الشمس ردها من بعد المغيب
عند مسيره الى الخوارج والمسجد الاخر يعرف بالموضع الذي رد
مولانا فيه الشمس بعد منصرفه من قتال الخوارج

مما شق الفرات خاطبه بسمكه وفي يوم خندق نظر مولانا امير النحل
تعالى ذكره في الشمس وقد همت ان تغرب وصوابع عمر بن ود لعنه
الله في مجال الحرب فقال لها عودي الى وقت عصرك فعادت ارق حرها
فقتل مولانا عمر بن عبدود وحاز الغنايم وقد رد مولانا امير المومنين الية
لتسليم الشمس من مغربها الى سبع عشر موضع منها على عهد رسول الله عليه
السلام وبعد غيبته ونحن نذكر ذلك في موضعه بمشية الله
وعونه وحسن توفيقه ومن الادلة الواضحة
والبراهين اللايحة لذوي العقول المضية
والاذهان الصافية الزكية قول مولانا امير
المومنين عليه الرحمة والرضوان على منبر الكوفة
بالتصريح والاعلان في اخر خطبة
المعروفة بخطبة البيان انا الذي اطويت اسبابها وعلمت
غيابها وسرت اسرابها وركمة اسحابها انا مزلزل الارض وجبالها
ومخرج كنوزها واثقالها انا مقيم القبلة وصاحب الكعبة
ومبدي الشريعة ومطفي النار الحامية انا داحي
ابليس ورافع ادريس وناكس علم الكفر والناطق بكل
سفر انا مهلك القرون بعد القرون انا عدة وابدية وامة
وانبيت واعلم ما تخفون وما تاكلون وما تدخرون وان
ما من غيب الا عندي مفاتيحه انا اهلكت عاد وثمود واصحاب الرس
وقرونا بين ذلك كثيرا انا رافع السموات
وسمكها وداحي الارض وسطحها وغارس

الاشجار

الانهار ومنتهاها ومنفجر العيون ومجراها اسالوني عن علم الغيب وعن علم
المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب والقضايا وعن مولد الاسلام
وعن مولد الكفر وعن شيعة اظلة وعن فية اقلت واهتدت وعن
سابقها وباعثها وعن ما كان وما هو كاين الى يوم القيمه انا
قرم من حديد انا في كل وقت جديد انا مبين النبيين ومرسل المرسلين
وعلي دلت الرسل وبتوحيدي نطقت الكتب وقوله جل ثناوه

وتقدست اسماوه في الخطبة الططنجية و

ومسماعات كافة البرية

انا الازل الذي لا اذول	احول الدهور وافني القرونا
واجري الامور باحكامها	وكون ماشيته ان يكونا
امين الاله الذي اختصني	لطوعي له وارتضاني امينا
شهدة الجابرة الاولين	كما قد شهدتهم اخرينا
اكررهم باختلاف السنين	عليهم فلا يعرفون السنينا
فكم كرة لهم في العذاب	تكر عليهم فلا يعقلونا
اظللهم حتبرا في الدهور	فضلوا لبيعته قابلينا
فسوف يلاقوا الذي يحذرون	ولا يدركون الذي يملونا
ولكن اشيعتي الفايزين	عن طاعت الله لا يفترونا
بايثارهم دعوة الاوصيا	فهم في جنا نهم خالدينا
يطيرون حيث يشاون في	ظلال الجنان فلا تمنعونا

ومن كلام له عليه السلام في الخطبة

ينسبوا اليه اهل بيعتي ومعدن شيعتي فانا الامل المامول والفاضل لا المفضول والحامل لا المحمول انا مكون لجبله ومقدر الاهلة انا الابدي لذب الابيد والقرم الحديد والانزع الضديد والمبدي المعيد والفعال لما يريد انا مجند الجنود وصاحب الورود ومصعد الصعيد ومقرب البعيد والغاية بلا تحديد والظاهر الموجود والباطن بلا غمود انا صاحب القران ومعدن الفرقان ومعطل الاوثان ومهلك حزب الشيطان انا وارث علم الانبيا وسيد الاوصيا انا شهيد الفنا وشفيع دار البقا انا مدبر الايام وخالق الانام ومجري الاحكام ومولج الضيا في الظلام انا نور الانوار وقسيم الجنة والنار ومبيد الاشرار ومهلك الفجار انا محزب الاحزاب ومحصي عدد قطر الامطار ومكيل ما الابحار والعالم بعدد رمل الصغار ومثمر الاثمار ومشقق الانهار والعالم بمواقع اجنحة الاطيار ومجري الفلك الدوار وكل شي عندي بمقدار انا صاحب مكيالها واوزانها والوانها وازواجها انا المكون لمكانها والمتكفل بارزاقها لما دب منها ودرج وكل ذي حركة وسكون انا مصفف الصفوف ومظهر الآيات بالمنة والطفوف ورامي الامم بالزلازل والخسوف ومسير القمر الى الكسوف انا صاحب العهد والميثاق انا صاحب يوم التلاق يوم يكشف عن ساق انا اخذ النفوس عند بلوغ التراق على لساني نطق الصادق وعن ذكري صمت الصامت الناطق

انا فاتح

انا فاتق الفتوق وراتق الرتوق انا صاحب الغسق والتنبيها
وسق والقمر اذا اتسق انا صاحب النبيين وباعث المرسلين
انا صاحب مدين يوم الاظلة وصاحب سدوم يوم الدمدمة
انا مهلك عاد وثمود انا صاحب النار ذات الوقود انا مخدد
الخدود انا الشاهد والمشهود انا صاحب الصراط والمرصاد
انا الواقف على الاعراف انا الاخذ بالانصاف انا معدن
الافضال وصاحب النكال انا المطوق بالاغلال انا محزب
الاحزاب والمنتقم بالعذاب والواقف على الحساب والضارب
للرقاب انا صاحب الرحمة والغفران والهادي
الى الرحمن انا مجري الانهار ومسير الفلك في البحار
والقادر الغفار ودعامة الجبار ومطعم الاثمار
انا صاحب فلك نوح وفاتح الفتوح ومبري الجروح ومبين
الكتاب المشروح انا الملك السبوح انا الواقف على الطتنجين الناظر
الى المغربين والمرتقي على المشرقين ومارج البحرين ومبرزخ البرزخين
ومدمدم السدين ومدير الثقلين وصاحب رجعتين ومقدر الكرتين
انا رأيت افريدوس رطب العين انا الهيولى الكبرى والهيولى
الصغرى فقام اليه الاصبغ ابن نباته وقال له يا امير المؤمنين
ما هما الطتنجين وما افريدوس فقال هما خليجين قايمين
غير مسطود حين في وسط افريدوس هو البحر المحيط

السابع الذي الذي لا تجري فيه الفلك وان اطراف الارض ملتفة
فيه كالتفاف الثوب المعصور وهي في جرم الططنج الايمن وهو من
قبل الغرب في وسط افريدوس ورايت الشمس في كمال صورتها في اسفل
الهبوط كالطاير المنقض وكرة واسرع من ذلك
حتى تاتي المغرب وماء الاسود ولولا اصطكاك راس افريدوس
وصرير القلم واختلاج الططنجين لصعق من في السموات والارض
من شدة صوتها ونشيش بردها في ماء الاسود ثم قال هلموا الي
فانا منشر من في القبور ومحصل ما في الصدور وصاحب الزبور والكتاب
المسطور والرق المنشور انا عين الحياة ومعدن الصلاة ومعذب
الطغاة لا يجاوزني علما ولا يغرب عني حكما ولا يخالجني وهم ولا يحاجني
خصم شهدة الادميين الاولين والاخرين وانا امير المومنين وانا
الاول والاخر والباطن والظاهر وانا بكل شي عليم قوله فيها شعر

نبوا الي بحسن يقين ... وصبر النفوس على ما اريد
فان تفعلوا ذلك مستيقنين ... فاني لوصتي فنعم العبيد
وان تجهلوا حق ما قلته ... فقد جهلته قديما ثمود
نجازيهم بعد عصيانهم ... صواعق فيها عذاب شديد

فهذه خطبة طويلة اختصرنا فصول

على ما ذكرناه وحدثني شيخي رضي الله عنه مرسلا عن رجاله
مرفوعا الى محمد بن الكوا انه قال لمولانا امير المومنين منذ الرحمة
سمعتك وانت تقول على المنبر انا اهلكت عادا وثمود وقرونا بين ذلك
كثيرا وسمعتك تقول انا دابة الارض انا ذا وقربها فقال
له امير المومنين منه الائمة يا ابن الكوا

ان عبدالله ابن رواحة الانصاري هو الذي ارسلته في قوم عاد فاهلكتهم
فاهلكهم به ولم يلبثوا الا امرته بهم طرفة عين انما امري اذا اراد شيا
ان يقول له كن فيكون فيعبدالله ابن رواحة اهلكت عاد وثمود وهو الريح العقيم
واذا ما اوردنا هذه القدر المعجزات والدلايل والمعجزات وانما تممنا
الشواهد عليها بمحكم الايات انها من فعل الاه الارض والسموة فانما نذكر
ايضا ما رواه اهل الروايات من الثقات في الاشارات التي اشار بها السيد
الرسول عليه السلام الى مولانا امير المومنين عز اسمه ودعوته اليه والدلايل
التي دل بها اهل العقول اليه فمن ذلك ما حدثني به ابو الحسن
رزيق بن الخضر الغساني رحمه الله باسناده عن رجاله عن سيدنا
الرسول صلى الله عليه وسلم واله انه قال يوما لاصحابه اني مودبكم
باذن الله عز وجل وهو في امركم لا يقوم العبد الا لمولاه والولد الا لوالده
والمتعلم الا للعالم والتلميذ الا للحكيم والصغير الا للكبير
والاهنا نحن معاشر الانبيا لا تقوم الا للرب جل اسمه ثم ان
مولانا امير المومنين عز عزه وافى بعد وقت فلما راه سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام له قايما وقبل بين عينيه فقال له ابو دجانة سماك
ابن خرشنة الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله انت لنا تقول
ان الله امرنا معاشر الانبيا لا نقوم الا للرب وانه رايت
عليا وانه قمت وقلت لا يقوم الصغير الا للكبير والولد الا للوالد
والمتعلم الا لمعلمه والتلميذ الا لحكيمه وانت اعلم من علي وعلي
منك اعلم وقلت ذلك وقد رايناك قمت لعلي وانه اكبر منه
فقال انا قمت للنور الذي بين عينيه وعنه قال حدثني ابو
الخطاب عبد القدوس ابن علي قال

حدثني ابي عبد الله رضي الله عنهما قال حدثني ابو السهل
محمد ابن عبدون قال حدثني ابو الحسن علي ابن الحسين
ابن معدان عن اسماعيل ابن اسد القساسيري
عن دوح ابن عباده عن هشام ابن عباده عن المبارك ابن النهال
عن ابي الهيثم مالك ابن التيهان انه قال رايت رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واله وامير المومنين منه الرحمة يحفظه هل اتي على
الانسان فقلت له يا سيدي يا رسول الله لست صاحبه وانه علمتناه
فقال وانك القران من لدن حكيم
وروي عن السيد محمد منه السلم انه سمع رجلا وهو يقول
يا ارحم الرحمين فاخذ النبي بمنكبي الرجل وقال هذا يا ارحم الرحمين قد استقبلك
بوجهه لكريم فسله حاجتك قال فنظر الرجل فاذا
بمولانا امير المومنين عليه سلامه فقال هو هو فقال له سيدنا محمد منه
السلام نعم نعم هو هو ورواه شيخي وسيدي ابو
الفتح محمد بن حسين قال حدثني شيخي ابو الحسن علي المقري رضي
الله عنهما باسناده عن ابي زاذان مولى سيدنا سلمان اليه التسليم
عن سلمان قال دخلت على السيد محمد عليه سلامه وهو في المسجد فسلمت
عليه فرد على سلم وامرني بالجلوس فجلسة هنيهة ثم قال لي
يا سلمان الا عمل سورة تلاوتك لها كتلاوتك القران
باسره قلت النعم لك يا سيدي فامسك عنا ثم نهض قايما للخروج
من المسجد قال سلمان فقلت في نفسي فاتتني والله
الفايده من رسول الله صلى الله عليه واله فعلم ذالك مني فوضع يده
في يدي وقال قال يا سلمان اقري سورت

الفجا

الفيل فقرأتهما حتى انتهيت الى قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول فأمسكت

فقال يا سلمان قل لإيلاف قريش إيلافهم رحلة

الشتاء والصيف فقرأت ذلك الى آخرها فقال لي يا سلمان هي والفيل

سورة واحدة فاعلم ذلك ولا تقطعهما واعلم انك اذا تلوت هذه السورة

فكأنما تلوت القرآن بأسره وقد بلغنا ما ذكرته لك من اجر الذي

هو من تلا القرآن بأسره قال سلمان فقلت سمعا والطاعة لك يا رسول الله

وشكرا لنعمك يا مولاي وبهذا الاسناد عن سيدنا سلمان انه قال رسول الله

صلى الله عليه وآله واصحابه في حجة الوداع ان لهكم قد حضركم في يومكم

هذا على جمل اورق متشحا بعباءة قطوانية تحته قطيفة ارجوانية

قال سلمان اليه التسليم فاعملت الطلب في هذه الموصوف بهذه الصفة

فلم ار في الموقف جملا اورق متشحا بعباءة قطوانية تحته قطيفة ارجوانية

غير مولانا امير المؤمنين منه الرحمة وعن

شيخ باسناده الى عمار ابن ياسر انه قال قال

رسول الله عليه سلامه لاصحابه في يوم

بدر وحنين ان لهكم قد حضركم في هذه اليوم عليه جبة صوف

بيضاء بغير اكمام مكشوف الرأس يقاتل معكم وينصركم قال عمار فاعتبرت

الجمع بأسره فلم يكن في المصاف عليه جبة صوف بيضاء بغير اكمام مكشوف

الرأس غير مولانا امير المؤمنين عز عزه وروي ان

سائلا سأل بعض العلماء فقال له بما عرفت الله قال ظهر فوجدته

قال في اي وقت ظهر فوجدته قال في الوقت الذي قال فيه الست

بربكم قالوا بلى وبطن فما عرفته قال في اي وقت بطن فعرفته

قال عند ظهور افعاله فيه وغاب فشهدته قال كيف غاب فشهدته
قال لم يغب غيبة الفنا وانما غيبته اناعن المشاهدة بسوا عملي ومما
نقلناه من كتاب الاسوس اضفناه الى هذا الفصل قال العالم ثم ان الله شا
واراد وقدر وقضى فتكلم وظهر للخلق فكانوا يرونه حق ويثبتوه
وذلك انهم كانوا روحانيين فامكنهم النظر بلطف ذواتهم فحينئذ
وقعة الصفا واحتيج الى المعارف ونبة الاماكن قال السايل
ايظهر الرب سبحانه وتعالى من الشجر والحجر والما كما يظهر من البشر قال
العالم يظهر من حيث يشا فان القدرة والارادة له وله ان يظهر بصورة الانسانية
انما على صورته سبحانه وتعالى ليست صورة الماء والحجر والشجر على صورته قال
السايل فهل اراد ان يشبه الخلق قال العالم انما يقع الشبه
في الاجناس وليس هو من جنسهم عز عزه قال السايل فهو سبحانه يظهر
كانه خلقه ام يخلق خلق يستتر به ويتكلم منه قال العالم هذه
مما لا يمكن ان نحور عن مية قال السايل فكيف صار
له صورة قال العالم حاجة المخلوقين اليها كحاجتهم الى
الكلام فان الكلام لا من صورة لان معرفته بالقدرة فا
اتاهم من حيث يعرفونه ثم قال العالم اعلم ايها السايل ان الزمان
كله للرب سبحانه وتعالى فلما ظهر في اوله ظهر في اخره وكذلك
في وسطه فلا تكذبون بظهوره ولا تكذبن الاوقات عليه
وتحيزها فكما عدل على اول خلقه كذلك يعدل على اخرهم وو
واوسطهم وكما عدل على الملايكة كذلك يعدل على الادميين
ومما ورد ايضا ان البارى جل وعلا
ظهر للعالمين بصورة الشيخ الكبير الفاني
وبمثل صورت الطفل الصغير الذي وكمثل صورة

الشيب الشديد ذي القوة العميد مقتول السالبين ركب علي اسد بصورة
الغضب فلما راه العالمين النوراني والشريب وانه في كل ظهور يظهر فيهم
قدره ويغيب عنهم لم تختلف علمهم القدر ولاشكو باختلاف الصور قالوا انه الظاهر
كيف شيت وماشيت فانه انه لاشك فيك وكان ذلك بتوفيقه
وتسديده لاهل الاقرار واثباته الحجة على اهل الجحود والانكار وسيل
بعض العلما عن الذي لاعيب فيه فقال ما في هذا الدار احدا الا وفيه
عيب وذلك ان من لاعيب فيه لا ينبغي ان يموت و في معناه
ما ورد في الانجيل يقول الله تعالى يا عبدي انا الحي لذي لاموت
اعرفني حق معرفتي اجعلكم حيا لا تموت ومما استحسنتاه
وهو في التوراة يقول الله تعالى ايطرق عبدي باب غيري بالفكر وبابي
مفتوح لمن دعاني انجل انا فيبخلني عبدي لم قليل ذات يدي فيسل
احدا غيري حلفت لاقطعن امل كل امل امل غيري باليأس
ولالبسنه ثوب الذلة بين الناس وقال تقدس اسمه
انا الله لا اله الا انا مفقر الزناة وتارك
الصلات عزق وقيل غلات وحدث يعقوب ابن اسحق
ابن ابراهيم الجلاب عن غياث ابن مسلم عن محمد ابن عبد الله
ابن مهران عن الحسن ابن محبوب عن هشام ابن الحكم
قال قال مولانا الصادق منه السلام
من زعم انه يعرف الله بغير رواية فقد
ضل وغوى لانما عرف محفوظ وما

جل منبود فاذا شك المرء ارتاب فيما يرى فهو فيما لا يرى اشك وارتب

وعن محمد ابن صدقه عن المنذر ابن يزيد المفضل ابن عمر الى السلم قال قال مولانا الصادق منه السلام من صفت حكيم لا يعبد الا ظاهر موجودا الا ان ما غاب فلم يرب يوشك ان لا يكون شيا ان العزيز عز وجل لما خلق الخلق دعاهم الى وحدانيته ثم ظهر بينهم بتنقل فيما ينتقلون فيه فمن عرفه هناك عرفه ها هنا ومن انكره هناك وكفيه جهنم سعيرا

ومن كلام لمولانا الرضا منه السلام والرحمة في مناظرة جرت بينه وبين عمران الصابي قال عمران الصابي قال زدني يا سيدي فقال له مولانا اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرضا ولم يعلم الجهال انه اذا كان الله جل وتقدس اهلا للوجود لخلقه في الاخرة فهو اهل للوجود في الدنيا ولو كان لوجود الله نقص واهتضام في الدنيا كان ذلك في الاخرة ولم يوجد سبحانه ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله سبحانه وتعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل صلى الله عليه واله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وروا

ورواه ابو علي اسمعيل ابن علي القمي في كتابه
المعروف بكتاب الظهورات المرتب عن سيدنا المفضل ابن عمر
اليه التسليم ان موسى منه السلام اتا ومعه هرون الى فرعون
لعنه الله في وقت لا يدخل عليه فيه احد في شهر فاستاذن له فقال
له اذنه ان هذا وقت لا يدخل عليه فيه احد من الناس فقال له
موسى منه السلام ادخل اليه وقل له اني اريد الدخول عليه وعرفه ذلك
فان فعلوا الا دخلت وهو كاره قال فدخل الاذن عليه
فعرفه ذلك فقال له فرعون قل له ان كانت له حاجة
قضيناها له ولا يدخل علينا في هذا الوقت فاني اكرهه فان
ابا الدخول فادخله فخرج اليه الاذن فعرفه ذلك فابى موسى
الا الدخول وكان هو وهرون فاذن لهما فدخلا عليه فلما راهما
فزع وهلع وقام وقعد مما راي وشاهد ثم قال لحاجبه كم ادخلت
قال الحاجب اثنان قال فرعون فاني اري ثلثة اشخاص
قال المفضل ابن عمر اليه التسليم ان فرعون لعنه الله
راي مولانا امير المومنين تعالى جده على فرس من ذهب
وفي رجليه نعلان من ذهب وله سلطانا عظيما بصورة الناسوت
القاهر القادر جل من يظهر كيف يشا لمن يشا كما يشا
وحوله فراش من ذهب وقدام القصر الذي فيه فرعون الا انه
انقلع وتعلق عن الارض وتحلق فلما راي ذلك علم انه دهي
واخذ منه ما امنه فبادر الى الاستكانه والاذعان وقال يا مولاي
انك حليم وعدا وانت لا تخلف الميعاد وقد اوعدتني الانتظار

في يوم الاظلة عندما ظهرت بحجب الانوار وانك قد انظرتني ف
امهلتني الى يوم الوقت المعلوم ولم يات الحق وانت احق من وفي
فامهله مولانا وعرج الى السما وبين يديه عبد الله ابن سبا وفي رواية
اخرى ان فرعون لعنه الله قال لمولانا امير المومنين
منه لما ظهر بصورة الغضب واراه السبلتين العظيمتين
الطويلتين لو اظهرت لي بالصورة التي ظهرت بها يوم اقمت
بحجب الانوار لعرفتك قال فظهر له مولانا بصورة
انزع بطين فاستمهله فرعون فامهله وانظره
عند الاعتراف وكان مولانا هو يوشع ابن نون منه
الرحمة وحدثني ابو الحسن الهباجي قال سالت
الشيخ اباسعيد رضي الله عنه عما ورد في هذا الخبر وغيره
من ذكر الفراش وقول دانيال منه السلام رايت قديم
الايام على فرس من ذهب وفي رجليه نعلا من ذهب وحوله
فراش من ذهب فقال سالت سيدي الشيخ الثقه ابا الحسين
محمد ابن علي الجلي قدس الله روحه عن هذا الخبر فقال سماعي
فيه من شيخي ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي
شرف الله مقامه ان الفراش هم اشخاص الاسم منه السلام
وهم حجب الانوار وهم فراش النور وسيل مولانا الصادق منه
الرحمة من قول الله تعالى لموسى وهرون انني معكما اسمع وارى
فقال نحن كنا معهما وما كان معهما الا

الا امير النحل فقال امير النحل وعن مولانا العالم منه
الرحمه انه قال نحن نبانا النبيين وارسلنا المرسلين فقيل له من
كلم موسى من الشجره فقال امير النحل وسئل مولانا الفضل
ابن العباس فقيل له من كلم موسى من الشجره فقال فتى من بني
هاشم وروي عن ابي الصباح الكناني انه قال سمعت مولاي
الصادق منه السلام يقول لقد تجلى امير النحل جلت قدرته لابرهيم في
حجاب العربي فقال ابرهيم هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين فلما
تجلى له جل جلاله في حجابه الخرواني والعبراني قال هذا ربي فلما افل خلع
نفسه وقال يا قديم الزمان والايام لئن لم يهدني لاكونن من القوم الضالين
الضالين ثم ترايا له في حجابه الفارسي فلما نظر اليه قال هذا ربي هذا اكبر
فلما افل خر ساجدا ونادى عفوك عفوك يا عظيم اني وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين هذا قاله ابرهيم
في ظهوره بالناسوت فاعترف واذعن وقد ترايا له في الصورة التي نفخ
فيها فكانت لنفخة عيسى ابن مريم منه السلام وهو الذي نادى نوحا في
الملكوت وتجلى له امير النحل وهو الذي تلقى ادم منه كلمات فتاب عليه
من مومنين تلقا وهو خالقه وهو ديان يوم الدين وعن محمد بن
سنان عن يونس ابن ظبيان قال دخلت على مولاي الصادق منه الرحمه
فقلت اشهد انك اله الالهه وانك ظهرت في نبوة العجم ثم ظهرت
في بيوت العرب فقال يا يونس اذا انكشف رجع العدل الاول الى معدن
ومحبيهم لبيضنا والدين المكشوف وعن محمد بن صدقة
عن مولانا موسى الكاظم منه الرحمه قال اول شي كلف
الله عباده ان لا ينكروه في اي صورة

ظهرهم بما ظهر لهم كمثل صورهم فانكروه وبالاسناد
عن العالم منه السلام انه قال من عبد من لا يعرفه كان حقيقا
عليه اذ لقيه ان لا يعرفه وقال من عبد معلوم وقال كلما لا يقع
عليه علمه اسم لظهوره يوشك ان لا يكون شيا وباسناده عن مولانا
الصادق منه الرحمة انه قال ان امير النحل
سبحانه ظهر للعجم بعض الفارسيين فقال لهم انا ربكم الذي تعبدون
والهكم الذي تطلبون فقال قوم انت كذلك وامنوا
به وقال الباقون انا نعرف اباك قبل ان تتصل بامك ونعرف
مولدك فينا صبيا فنفخ عليهم نفخة نصارت نارا فاحرقتهم ثم انه
جمعهم ونشرهم فعادوا احياء وغاب مولانا عز عزه عنهم فصاروا الفرس
يعظمون النار من اجل ذلك الى الان وعن محمد ابن سنان
عليه السلام قال نظرة الى بشار الشعيري
وهو ينادي في مدينة الرسول منه السلام لبيك يا اول الاولين
لبيك يا اخر الاخرين لبيك ح ور لبيك فاستبشع اصحابنا
ذلك عليه وقالوا ادعة ستر الله في غيره موضعه واوانه ولم تومره
فقال دعوني بحكم اني دخلت على مولاي جعفر الصادق منه السلام
فوجدته على جناح نسر في روضة من نور فلما رايته خررت له ساجدا
فقال لي يا بشار ارفع راسك فليأتين على الناس
زمان يصلون فيه الى القبلة متى ذلك لا اله الا انت قال اذا اجمعت
الامة ونودي على الصوامع على رب العالمين وعنه عن
سيدنا المفضل ابن عمر اليه التسليم انه قال قال مولانا ودخرنا
الصادق منه السلام مر امير المومنين منه الرحمة

بصبيان يلعبون في حجور امهاتهم فقال لهم من ربكم قالوا
انت الواحد الذي في الدنيا الواحد في الاخرة فقال اسكتوا ليس هذا وان
نصدقكم فلذلك وان الصبي الذي تكلم حتى اتى عليه سنتين وروي ان
امير المومنين منه الرحمة مر بصبيان يلعبون في المدينة فقال يا ايها الصبيان
من فارقكم استراح ومن جاءكم ارتاح فاجابه صبي من جماعتهم فقال نعم
فارقنا انه فوقنا وارحتنا اذ عرفنا جاءك فقال له امير المومنين
مهلا مهلا بني الرحمة وموضع العلم فاجابه صبي منهم فقال شهدنا امرك
معبوداك اذ عرفناك فقال امير المومنين مهلا مهلا
الا تشهدون بهذا الا المربوب العبود رب العالمين فقال صبي منهم
نشهد ان لا اله الا انت يا امير المومنين فوقعة الصيحة في المدينة فخرس
فخرس الصبيان بعد ذلك وحدث ابو الحسن رابق
ابن الخضر الغساني قال حدثني ابو عبد الله
اسحق بن محمد بن فهد رضي الله عنه باسناده مرفوعا انه سئل
مولانا الباقر منه السلام عن نسبة الرب
فقال خمس كلمات بخمس صلوة الله احد محمد الصمد
فاطر لم يلد الحسن ولم يولد الحسين ولم يكن
لمولانا امير النحل كفوا احد وباسناده
ان النجاشي شكا الى رسول الله صلى الله عليه واله انه كتب فلا تصلح
كتبه فقال له النبي منه السلام لو اتربتها لوصلت فقال كيف تتربها
قال ادر عليها التراب فقال له النبي اليس هذا تترابها قال النجاشي فما
اثرابها قال اترابها ان تكتب في صدر الكتاب بقلم بغير مداد باب تراب

استفتح وبه استنجح وبه ابدا واختم وعليه توكل وهو رب الاولين
ورب الاخرين وصلى على امير المومنين . بالاسناد عن ابي الحسن رزيق
ابن الخضر الغساني المعروف بالمعماري رحمه الله قال حدثني ابو عبد الله
اسحق ابن زيد رضي الله عنه مرفوعا عن سيدنا ابي عبد الله سلمان
ابن المرزبان الفارسي اليه التسليم قال سلمان دعاني مولاي السيد
محمد الاكبر رسول الله منه السلام يوما في منزل ام سلمة وحضر جماعة
من خواص الصحابة منهم المقداد ابن الاسود الكندي وابو الذر جندب ابن
جنادة الغفاري وعبد الله ابن رواحة الانصاري وعمار ابن ياسر
وابو ايوب خالد ابن زيد الانصاري تمام اربعين رجلا وكان فينا
محمد ابن ابي بكر وهو في ذلك الوقت صبيا فاتانا بطعام فاكلنا
وغسلنا ايدينا ثم قال النبي رسول الله منه السلام اطمئنوا فانتم على خيرا
وما دعوتكم الا لخير اسمعوا وعوا ما يقول لكم نبيكم اانتم بالله
تعالى مؤمنين فقلنا اجمعنا امنا بالله تعالى وبك فقال الست صادق عندكم
غير كاذب قلنا والله يا رسول الله ما شككنا فيك لحظة قط
فقال الله عليكم من الشاهدين لا تكذبون فيما اقول لكم فقلنا
سمعا وطاعة لك في جميع ما تقول فقال اسمعوا الان ما اقول لكم
واياكم والشك فيما تسمعون مني اعلموا اني ادعوكم الى علي ابن ابي طالب
دعوتكم الى الله عز وجل لان علي مولاي ومولاكم الا انتم خواص نصاري
اقول لكم كما
قال عيسى ابن مريم للحواريون من
انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار
الله فامنت طايفة من بني اسرايل وكفرت طايفة فكونوا من الذين
امنوا ولا تكونوا من الذين كفروا فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا
ظاهرين فهم شهود الله ونقباوه ادعوكم الى علي علي بصيرة

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ادعوكم في حال بامر
منه وباطن ولريب الجدلان الان نوبتي تحت رلاية حال الا ان عاب الله
نبأني اليكم الا اني خلقت من نور ذات علي لان عليا عاشق القرآن لان
عليا بعثني اليكم الان عليا ارسلني اليكم الان عليا ربي وربكم
الان عليا خالقي وخالقكم فاطيعوه الان عليا باريكم فاعرفوه
الان عليا الهكم فاتقوه الان عليا فاطركم فارهبوه
الان عليا معاقبكم فخافوه الان عليا شاهدكم وقايدكم
وسابقكم فاحذروه الان عليا حاكمكم فاعلموه الان
عليا ميزانكم فثقلوا موازينكم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلكم
خير لكم واحسن تاويلا الان عليا حافظكم فارغبوا اليه الان عليا
يريكم ان غاب عنكم فاحذروه الان عليا رازقكم فاسئلوه لان عليا
هو المعطي والمانع فابتغوا من فضله لان عليا قريب مجيب فادعوه
يستجيب لكم ان كنتم صادقين لان عليا ربكم فامنوا به
يغفر لكم ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ويدخلكم جنات
عدن تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلكم هو
الفوز العظيم لان عليا صاحب العرش وله يسبح من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه ترجعون الان عليا له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى الان عليا يعلم سركم ونجواكم وجهركم ويعلم ما
تبدون وما كنتم تكتمون لان عليا معبودكم فاعبدوه ولا
تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا الان عليا خالق السموات
والارض ورب المشارق والمغارب الان عليا رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذوه وكيلا الان عليا هو الحي لا اله الا هو

مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الا ان عليًا لا اله الا هو يحيي و
يميت ربكم ورب اباءكم الاولين الا ان عليًا لا اله الا هو ان كنتم
موقنين الا ان عليًا لا اله الا هو رب العرش العظيم لا اله الا هو خالق كل
شيء فاعبدوه وهو على كل شيء قدير وكيل الا ان عليًا له مقاليد
السموت والارض يبسط الرزق لمن يشا ويقدر وهو على كل شيء قديرا
الا ان عليًا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
الا ان عليًا قابض الارواح واليه تصير الامور الا ان المومن من امن به
وقبل ولايته لان المسلم من اسلم له بحقيقة معرفته واطاعه الا ان
الشهيد من شهد له بالربوبية واقر له بالوحدانية الا ان عليًا من تناله رحمته
فقد فاز فوزا عظيما الا ان مرحوم من تناله رحمته الا ان المغفور له من غفر
له علي الا ان علي معادكم اليه فاتقوه واطيعوه ذالكم خير لكم ان
كنتم تعلمون الا انه لا مهرب منه الا اليه فسارعوا الى طاعته والا تخالفوه
ولا تعصوه فيما امركم به ولا تموتن الا وانتم مسلمون الا فاجتنبوا فيه
قال ابو ... وتمسكوا به ولا تتخلفوا عنه الا فاعلموا انه امامكم وهو من ورايكم
وعن يمينكم وعن شمالكم ومن فوقكم الا انه بكم محيط يعرف ضمايركم
واسراركم وما تخفي صدوركم قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون
الا ان عليًا خلقكم وصوركم ورزقكم واحياكم ويميتكم
ثم اليه ترجعون الا ان عليًا شاهدكم وناشركم وباعثكم وجازيكم و
سايلكم عما كنتم تعملون الا ان عليًا لا يحد ولا يوصف ولا ينعت ولم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احدًا ولم يتخذ صاحبة ولا ولد
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليًا من الذل تكبره
تكبيرا لا شريك له ولا نظير ولا عون له ولا
ظهيرا ولا شبيه له ولا مثل ولا نصير هو الاول

بلا مثال ولا بدية والآخر بلا فنا ولا فنا ولا زوال ولا نهاية الظاهر با
بالآيات والباطن بالكنايات لان عليًّا هو الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لان عليًّا بيده
الخير وهو على كل شي قدير الا ان عليًّا براكم شبحًا واجناسًا
مختلفة لان عليًّا ذريها وباريها لا يطيق احد رويته
ولا يقوم احد عند رويته ثم التفت مولانا امير المومنين
عز عزه عن يمينه جالس فقال له اسالك بعز عزك وعز
جلالك وكبريائك وعظيم ملكوتك وعظيم لاهوتك
فما استتم كلام السيد محمد منه السلام الا وقد غيب
مولانا امير النحل جل وعلا شخصه فاضا
لنا نور عظيم لا يحاط بكيانه ولا يدرك عيانه ونهايته
وقد اخذتنا الغشية من شدة ضوه فكانا نراه في احلام
ولو كان ذلك في روية الابصار لذهبت وذهلت العقول
لانه وقع علينا شبه السبات والغشية فكنا نقول سبحانك
وما اعظم شانك امنا بك وصدقنا رسلك وما منا
احد الا وهو ساجد يرتجف مما وقع علينا من الهيبة والخشية
وفاتنا قد نالنا الرجفان والخفقان فذهبت ارواحنا وضربا شبيهًا
بالموت ونحن لا نعقل بالحلم ونرى كما يرى النايم وقد

وقد فارقت ارواحنا اجسادنا حتى مضت علينا ساعة من نهار
ثم فقنا كمثل النايم اذا انتبه من نومه فرأينا رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال لنا كم لبثتم فقلنا ساعة او بعض ساعة
قال بل لبثتم سبع ليالي وثمانية ايام فنكث من القوم رجلان
كفروا وقالا هذا سحر مبين نومن لبشرين مثلنا وقومهما
لنا عابدين وهذا اليوم يعرفه اهل الظاهر ويسمى بيعة
الرضوان هذه البيعة كانت قبل بيعة الغدير فاي بيان ابين
وبشاهد اعظم وبينها اعدل مما قد ورد في هذه
الخبر عن السيد الرسول منه السلام وما قد اظهره
لاهل الحقايق والامنا ونشره لذوي العقول والاذهان
من التصريح والاعلان بتوحيد مولاه ودلالته عليه لقدره
غايته ومعناه تعالى الله وتقدست اسماؤه وحيث كنا قدمنا
خطابنا في ابتدا هذا الباب ان الحق لا يقوم الا من اربعة كتاب
الله الكريم وقول رسوله اليه التسليم واجماع اهل
العلم السني وحجة العقل المضي ولما
قدمنا هذه الشواهد الثلثة التي هي الكتاب الناطق والخبر
الصادق واجماع اهل الحقايق واوردنا في اثبات وجود
العلي الخالق ما علمنا بحسب معرفتنا وما
هدانا الله الكريم سبحانه اليه وله وفقنا استدلالنا
بهداية العقل وهي الحجة الرابعة التي تقدمت وهي اصل
كل رحمة وبها عرفنا ان لا اله الا الذي تعالى عبادته

الانبيا ودل علي معرفته اصحاب الملل واولو العزم من الرسل وقالوا
انه مرسلهم وخالقهم هو مولانا امير النحل علي ابن ابي طالب جل
ثناوه وتقدست اسماوه الذي اجتمعت فيه هذه القدرة والا
ياة وظهر هذه الافعال والمعجزات والخبر بالكا وما هو ت وانه
اله الارض والسموات وان اولوا العزم من الرسل هم نوح
وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
منهم السلام اليه دعوا وبتوحيده اعلنوا وانه الههم لذلك
يعبدون وعليه يعتمدون واليه يتوسلون وبه ياتمون
وروي عن مولانا الصادق منه السلام
انه سيل فقيل له يا مولانا لم سميوا هولاي الخمسة اولوا العزم
من الرسل فقال لانهم عزموا علي توحيد امير النحل و
وذلك ان الرسول منه السلام اذ ظهر دعا الي مرسل
ومرسل حتا اسمه اذ ظهر دعا الي نفسه واشار الي ذاته ولولا
ذلك ما عرف عالم الرب من المربوب ولا القدرة من القادر ولا
الاله من المالوه ولا الاسم من المسمى ولا القديم من محدث ولا
الرسل منهم رسل واصحاب الشرايع منهم السلام هم ايمة لا ايمه ومولانا امير
النحل نزه اسماوه اما الايمه كما تقول اله الالهه لانه مقصدهم
ومعبودهم وهو غاية الغايات ونهاية النهايات
المنزه عن الصفات والنعوت والاشارة
فاذا انتهى توحيد الرسل والابواب واهل

وهل مراتب والاسباب الذين هم دعاة خلق الله ملك الحق كما

قال السيد الاسم منه السلام هو الحق لا اله الا هو

فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وقال ذلك بان

الله هو وانما تدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير

ثم صرح فقال من اراد الحق فلينظر الى علي الحق حيث كان ثم اعترف

له بالعبودية ﷺ فقال علي مني كزر من قميص اراد انه مالك رقبتي

فلا بد من اشارات الانبيا واصحاب الشرايع الى معبود ظاهر موجود

يراه اهل الدعوة فيعرفونه ﷺ كما يعرفون ابناهم وانفسهم وان لم يكن ذلك

ظاهرا موجودا فلا معبود وقد شرحنا من الشواهد في ذلك ما فيه

كفاية وغنا لمن فتح الله قلبه وطهر حواسه بصفا لبه وقد

سيل مولانا العالم منه الرحمة عن قول الله عز وجل قل فلله الحجة

البالغة فلو شا لهديكم اجمعين فقيل له يا مولانا ما هذه الحجة

فقال هي والله التي تاتي العالم فيعلمها بعلمه كما تاتي الجاهل

فيدفعها بجهله لان السعيد السديد اسمه انه قال من سمع ولم يفهم

فهو الاصم ومن نظر ولم يدرك حد النظر فهو الاعمى ومن تكلم فلم

يفصح فهو الاخرس ومن علم فلم يعمل فهو الميت لا جعلنا الله ممن هذه

صفتهم بتوفيقه ورحمته **واسندني ابو الحسن ابن ابي ابن**

الخضر رحمة الله تعالى لنفسه يقول

مشيت على الصراط بحد زنبي	سويا سويا الا على ذنبي مكبا
وها انا امن مزحه نارا	كمن مزحها وجه وجنبا
وذلك بانني لم ادع غير	الذي ذل الحجاب سليه ربا

وله قدس الله روحه امين

من شاهد الذكر له انها صانع ما تاب وما غابا

ومن بدا من فعله وما به ادهل ابصار والبابا

وقال الخلق انا خالق الخلق وقد سبب اسبابا

فهو الذي اعبده وحده ان عبدوا العالم اربابا

ولد رفع الله درجته امين

ذا عرف العبد من يعبده في القدم بعجزه في الورى وقدرته في الامم

مهما اراد نفاه واثبت ما قد علم وسلم مستسلما بيشر فهو قد سلم

تم الباب الثاني في معرفة معنى المعاني درب المثاني

الحمد لله العلي الوهاب الظاهر بذاته لا بيت ولا باب

وصلواته على الاسم الاعظم والحجاب الاكرم ومن يليه

من اهل الابواب والاسباب صلواة تترى في ابدا وما ب

وسلم تسليما كثيرا يوم قيمة لديه

الباب الثالث يشتمل على

معرفة ظهور مولانا امير النحل بالذات جل ربنا عن الامثلة

والصفات والذي نشرحه من ذلك ونبينه ونوضحه ونبرهنه

فهو مما من الله به علي واوصله من جزيل نعمه الى على يد

ابي حقا ومن انا عبده رقا سيدي وشيخي الشيخ ابو الفتح

محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله عنه في رسالة

كان ارسلها الي وخصني بما لخصت منها في هذه

الرسالة ما اودعته واوضحته مشكله وهذبته حسب ما
ملكه خاطري ووصل اليه فهمي ومن الله استمد التوفيق
واياه اسئل المعونة على سلوك نهج الطريق دينا ودنيا
انه ذو اعطفات وعظمة ورافات ورحمة وهو حسبي ونعم الوكيل
قال مولاي سيدي ومذكري اعلم
اعلم يا ولدي علمك الله الخير ووفقك للعمل به اول ظهور المعنى
جل ثناؤه وتقدست اسماؤه في الكون البشري بالذات
لا بالاسماء والصفات ظهوره بهابيل وهو من المؤمنين الانزع
البطين عز ذكره وذلك انه لما شاء
المولى جلت قدرته وعظمت مشيئته
عمارة هذه الدار بالعالم البشري بعد خلوها من العوالم الخمسة
الذين كانوا فيها وهم الحن والبن والطم والرم والجان
وهم الجن وسنورد شرح ما علمناه من هذه الامم في موضع
يقتضي فيه ذكرهم بمشية الله وعونه وهو ما رواه
اصحاب الحديث ان الله تعالى اهبط
ادم وزوجته حوى عليهما السلام
الى هذه الدار للعمارة ورووا ان الله
جل وعلا في كرة البعث يدعوا اهل
الجنة باسمائهم الا ادم عليه السلام .

يكنيه

يكنيه ابي محمد اكرامًا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فامّا عند اهل
الحقيقة فان ادم هو محمد من سلام وحوى خديجة صلوة الله عليها فاظهر
ادم ان قابيل اظهر منه التاليد وكان قابيل الضد اللعين وهو ابليس
الابالسة حسد اخاه لذلك فلما ظهر هابيل وهو يعني القديم عظمه ادم منه
السلام اعظام العبد مولاه وقرات غايته ومعناه ودعا قابيل الى طاعته
وامره بعبادته فاستكبر قابيل وبما فيه من قديم امتحان معصيته ومخالفته
عند اهل الحقيقة المصدقون فامّا

ما رواه اهل الظاهر

من اصحاب الحديث فمنهم من قال ان هابيل عليه السلام البسه الله درعة
من كسوة الجنة وحباه بها عليها صورة كل ما في البر والبحر من الطير
والوحش فكان هابيل اذا اراد ان ياكل شي من الحيوان وغيره من صيد
البر والبحر نظر الى صورته التي في الدرع ان شاء مقلوا او مشويا او
مطبوخا فحسده قابيل على ذلك فكان هذا سبب ما جرا بينهما من
الامر الذي دعاه هابيل فيه الى القربان

وروى

اخرون ان ادم
صلى الله عليه اراد ان يتزوج اخت قابيل لهابيل واخت هابيل لقابيل فان
قابيل لم يجب ادم الى ذلك وخالف امر ابيه وقال ما اتزوج الا باختي
عناق التي ولدت معي توما وكان القربان بينهما لاجل ذلك
وهذه رواية اهل الخلاف والعوام العام السفساف وهو دين المجوس
لعنهم الله الذي سنه ابليس لعنه الله لهم وهو قابيل الضد اللعين لا
انه نكح اخته عناق لما ظهر خلفه على ادم والنفاق وقد نزه
الله سبحانه وتعالى للسيد ادم الذي هو الاسم الاعظم ان يسن في الامم
تحليل ما هو محرم الان الشريعة واحدة لا تتغير وهو صاحبها ومقيمها
والسنة واحدة جارية من اول الامر الى اخره وهو الامر بتحليل

محللها وتحريم محرمها دليل ذلك قول الله عز وجل سنة
الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون وقال جل
شانه ولن تجد لسنة الله تبديلا وانما التبديل
والتغيير من وقع ابليس اللعين فاحل هذه محرمها وامر بارتكاب هذه القاذورة
ردا وخلافا لما امر به اهل مقاماته واطاعه ذلك من كان من سنخه فاركس
وركسوا وسلكوا بذلك في العذاب الاليم والنكال المقيم يؤيد ذلك ما شرحناه
في هذا الفصل وضمنته ما رواه شيخي رحمه الله وله في جميع ذلك المنة
والفضل وهو ما حدثني ابو الحسن رايق
ابن الخضر المهلمي رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن محمد بن الحسن
عن ابي خالد العاقولي عن رجل من ثقاة اصحابنا عن ابي يزيد بن
معوية العجلي عن مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلام ومن
طريق نوح الي ابي عبد الرحمن عن شيخه عن مولانا ابي جعفر الباقر منه
السلام قال ان ادم عليه السلام لما ولد له هبة الله وهو شيث منه الرحمة
قال يا رب ازوج هبة الله فاهبط الله تعالى اليه من الجنة حورية اسمها
بازله فزوجها من هبة الله سبحان من هو منزه عن الازواج والاولاد فاولدها
اربع بنين فقال ادم يا رب ازوج ولد هبة الله فامره الله تعالى ان
يخطب لهم من جن في جزيرة من جزاير البحر له اربع بنات فزوج بنيه
من بنات الجني وولدوا اولادا ثم زوج هولاي من بني عم هولاي فما من كينة
ووقارا واناه وحلم فمن ادم عليه السلام وما كان من جراة او علو
وعجلة او قبح وحور فمن جن فقلت لابي جعفر منه السلام يا مولاي
ان الناس يقولون ان ادم عليه السلام كان يولد له الذكر
والانثى في بطن فيزوج هذا باخته هذا فقال مولانا الباقر

منه

منه السلام سبحان الله هذه لمجوبة بعينها والله ما خبرته هذه قط واما
الذي رويناه من اهل الظاهر بالاجماع من المتواتر ان الله تعالى اهبط
ادم عليه السلام بالهند وحوى بجدة والحية باصبهان وابليس بيسان
وانه اقام ادم بالهند ماية سنة يبكي على خطيته فلما تاب الله عليه اجتمع
هو وحوى بعرفات ولذلك سميت عرفات لكونهما تعارفا هناك وانه وقعهما
بالمزدلفة فعلقت منه بقابيل واخته عناق ثم من بعدهما هابيل عليه السلام لانهما لم
يكن لهما في الجنة ولد ودليل ذلك **قوله جل ذكره**
حكاية عنهما فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلك الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
وقوله قلنا لهما اهبطا منها جميع الاية وان
المحاورة جرت بين قابيل وهابيل بدمشق حين قدمه عليه ادم وامر قابيل
بطاعته وان قابيل لعنه الله خالف امر ابيه وقتل اخيه هابيل في قرية
من اعمال دمشق تسمى ماميل ودفنه هناك الى جبل هو باقي الى الان وهو موضع
معروف يزوره اهل الظاهر جميعا ويصلون فيه ولا يكون خوف من الاطالة
فنخرج عن سياقة هذه الرسالة لاوردنا مما رويناه عن شيوخ اهل التقا واهل
النقل اضعاف ما تضمنه هذا الفصل ونعود الى ما نقلناه عن شيخنا ابي الفتح
محمد ابن الحسن رضي الله عنه قال روت طايفة اخرى وهي الفرقة التي تقارب
اهل الحقيقة ان هابيل منه الرحمة لما ولد لادم امره الله ان يكرمه
ويتخذه وصيه فقدمه على اخيه قابيل واظهر تفضيله عليه
واشار اليه انه وصيه وامر قابيل بطاعته وقبول امره فخالف
قابيل امر ادم وقال لست اقبل امرك ولا اطيع هابيل واتبعه لا

لانني اكبر منه سنا واحق منه بالوصية والتقدم عليه وليس هذا الذي فعلته
عن امر الله بل رايك انت ومحبتك لهابيل اردت تفضيله علي فكانت المحاورة
بين هابيل وقابيل الى ان قال وان هابيل ودعا اخاه قابيل الى القربان وان تقرب
كل واحد منهما قربانا ويتضرعان الى الله وسيلة وقبوله منهما فمن انزل الله
على قربانه نارا من السما محرقة دلالة وجب على اخيه طاعته وان
هابيل قرب قربانا ودعا الله جل اسمه فانزل الله من السماء نارا فاكلت
قربانه ولم يبق على الارض له اثرا وقرب قابيل قربان ودعا فلم تنزل
النار على قربانه فحسد اخيه هابيل وقتله وكان القربان الذي قرباه من
بقية مسوخيات العالم الذي كانوا في الدار قبل ظهور ادم علينا سلامه وقال
اخرون بل كان القربان الذي قرباه دعا به كل واحد منهما فتقبل ما دعا
به هابيل ولم يتقبل دعا قابيل فحسده وقتله والدليل على ان القربان الذي قرباه
كان ذبيحة وقوله تعا واتل عليهم نبأ ابنا ادم با
لحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما
يتقبل الله من المتقين ومن ذلك العهد جرت السنة
في القرابين وهي ذبايح تذبح الى وقتنا هذه
وقوله تعالى لئن بسطت اليّ يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي
اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
فهذا من خطاب هابيل لاخيه قابيل في ظاهر الامر واما عندهم الباطن
فهابيل هو امير النحل وانما كان هذا القول من المعني جل وعلا نصبا لنا
ابلا تقتل اخاك قولا وفعلا وخف الله ربك وراقبه واما
ما اظهره المولى هابيل تعالى الى الله العلي الجليل
من القربان والدعا فانه اظهر ذلك ليوجب العالم

بفعله

بفعله وبعلمهم العبادة وتقريب القلبين اليه كما اظهر جل وعز في هذه
القبة ما اظهره من النسك والتعبد فرايض الشريعة المامور بها وهي الصوم
والصلاة وغير ذلك مما فعله من وجوه العبادات في ساير الظهورات
وحض الامة على فعله وامرهم بالمواظبة عليه ووعد العامل جنس الجزاء
والثواب واعد لمن خالف امره ونيل العقاب يؤيد ذلك ما ورد بالنقل
الصحيح عن مولانا الرضا علي ابن موسى
منه السلام انه قال انما ظهر الله عز وجل
بذاته ليخذ باذا به واشارة مما علمناه فاعلموه وما رفضناه فارفضوه وخبر
يطول وقد جاء في الحديث ان في الوقعة الذي جرت المجاوره بين هابيل
وقابيل لم يكن عرف قبل ذلك شر ولا عدوة ولا عدة يعدها للقتال
وان قابيل اخذ صخرة فرمى بها لاخيه هابيل فوقعت الصخرة على هابيل فمات
تعالى الله عن ذلك وتقدس الحي الذي لا يموت فلما قتله بقا هابيل مطروح
على وجه الارض ميتا بين يدي اخيه فلما راه على تلك الحال حزن عليه قابيل
وندم على فعله فحمله على كتفه ثلثة ايام وهو حاير لا يدري ما
يصنع به وقد اشفق عليه ان يطرحه ويمضي فينال منه الوحش والطير
فبعث الله غرابين فسطا بين يدي قابيل وهو جالس قد تعب من
حمله له وهو مطروح بين يديه فجعل كل غراب منهما يضرب صاحبه
بمنقاره ويخمشه بمخالبه فلم يزالان يتضاربان حتى قتل
احدهما الاخر فلما قتله وقابيل ينظر
الى فعلهما اقبل الغراب الباقي يحفر
الارض بمنقاره حفرا حتى حفر حفرة وجر الغراب المقتول فطرحه

فيها واقلب الحجاره حتى صارت كهيئة القبر ثم انه سقط في الما فلم يزل
يحمل بمنقاره ويرش على القبر حتى رش جميعه بالما هذا ما رواه
اهل الظاهر فاما باطنه عند اهل الحقيقه فان الغرابين جبرايل
وميكايل وهما سلمان والمقداد والاول القاتل وهو السبب والمقتول
هو القاف والقتل فباطنه هو معرفة سلمان وتحققه بعظم منزلته
ومعنى الدهن فهو التقية واقامتها ان لا تدع سر الله وعلمه
لغير اهله واما قلب الحجاره فمعناه ان المخالف اليها يصير وهو درجة
الرسخ الخامسه من العذاب ومعنى اخذ الما بمنقاره ورشه على القبر
فباطنه ان الما منه حياة كل شي وهو العلم يويد ما شرحناه من ذلك
ما قصه الله عز وجل في قوله فبعث الله غرابا يبحث في الارض
ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتاه اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين ففعل قابيل باخيه
كفعل الغراب على ما شرحناه وروي ان ادم عليه السلام افتقد هابيل
حين غاب عنه فطلبه فلم يراه ولا عرف له خبر فسال عنه قابيل فاظهر
لابيه انه لا يعلم حاله فلم يزل ادم يلطف بقابيل حتى اقر له بما فعله
باخيه فقال له دلني على موضع قبره فحمله الى القبر فلما را القبر بكا ادم
على هابيل وناح عليه وجعل يقول

تغيرت البلاد ومن عليها ... ووجه الارض مغبرا قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ... وقل بشاشة الوجه المليح
قتل قابيل هابيل اخاه ... فوا اسفي على الوجه الصبيح
ابا هابيل لا تقتل فاني ... عليك اليوم محزونا قريح

بكيت

بكت عيني بحق بها بكاها فدمع العين منهمل سفوح
والبس اللعين لنا عدوًا غدوًا لا يموت فنستريح

فاجابه ابليس يقول لعنه الله شعر

تنوح على البلاد وساكنيها وفي الفردوس ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في نعيما من الدنيا وقلبك مستريح
فما انفلكت مكايدتي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح

وقد روي ان ادم قال ما بقي في الناس انس فاجابه ابليس اوفي الجن احد

قال ادم قد مضا خير الفريقين قال ابليس قطع العيش مر

وقد نعلم يا سيدي وفقك الله

ان ادم هو السيد محمد الاسم الاعظم والحجاب الاكرم الذي خلق ملك باسره وهو مجموع في قبضته فهل يخفا عليه شي في الارض ولا في السما وكل اليه ومقاليده بيديه فهل يخفى عليه ما فعله قابيل حتى ساله ان يريه موضع القبر سبحان من لا يخفى عليه شيا في الارض ولا في السما وهو السميع العليم لكنه ما اظهر مولانا هابيل عز قدرته العجز وانه ميت مطروح بين يدي قابيل كذا وجب ان يظهر اسمه الاعظم العجز سبحانه وتعالى عما يقول الغافلون علوا كبيرًا فاظهر العجز وساله ان يدله على موضع القبر واظهار العجز من القادر قدرة والمومنون يومنون بالعجز كايمانهم بالمعجز وقد روي ان المولى الصادق الوعد منه الرحمة كان يقول في دعاه انت بعجزك ومعجزك

يا امير النحل فاظهار العجز حكمة ما واظهار العجز حكمة ما وقد روي
ان ادم منه السلام اظهر الحزن والاسف على هابيل واقام على ذلك مدة
طويلة ثم واقع حوا فعلقت منه وحملت بشيث عليه السلام فلما وضعته سماه
ادم هبة الله اي وهب لي الرب عوضا من هابيل فاوحي الله اليه ان سميه
شيثا واتخذه وصيا جل من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد احدا
فظهر المعنى جل وعلا بالذات وهو شيث
الازل القديم العلي العظيم وتسمى هرمس
الهرامسة فقام بالوصية والامامة واظهر تاليف صحف ادم عليه السلام في
جمعها في اثني عشر الف جلد بقري وهو الباري المعبود والاله المشار اليه
بالوجود فاعلم ذلك وظهر المعنى عز عزه وهو يوسف ابن يعقوب بالذات
تعالي من لا تشبه ذاته الذوات واظهر سيرته بالجب والسيارة وما فعله به
خوته في ظاهر الامر وسيرته مع العزيز وهو الريان ابن دوفع
ابن الوليد بن مصعب وهو الوليد ابن مصعب ابن الريان ابن دوفع
صاحب الاهرام وزليخه زوجته وكان العزيز احدا شخاص الام يعقوب
امولي يوسف هو الاله المطلوب وثما زليخه هي اسما بنت عميس الخثعمية
في القبة الهاشمية وهي اسيه بنت مزاحم في
القبة الموساوية وراحيل ام يوسف
هي فاطمه بنت اسد ودنية هي فاختاه ام هاني ابنت ابي طالب واو
لاد اخوة يوسف هم اولاد عبد المطلب وهم ايضا ثمانية اولاد السيد
السيد محمد وثلثه اولاد ابي طالب وهم جعفر

وعقيل

وحقيل وطالب وسنورد من شرح الظهور
اليوسفي في باب تفسير القران ما يوفق الله تعالى بعونه ومشيته
ولطائفه وظهر المعنى عز اسمه وهو يوشع
ابن نون بالذات لا بالامثلة والصفات
واظهر بعد غيبة موسى الكليم عليه افضل التسليم محاربة من
مرق من بني اسرائيل ومعهم صفرا ابنت شعيب زوجة موسى
ابن عمران منه السلام تقدمهم على زرافه وهي ع اوسرة الحمرا
لعنها الله قاتلت الرب جل ثناوه وهو يوشع ابن نون
وهي صفرا زوجة موسى راكبة على زرافه ثم حاربته وهي الحميرا
راكبة على جمل وهو امير المومنين عز ذكره تعالى ولقد نظر اليها السيد
سلمان اليه التسليم في بعض الغزوات مع السيد الميم منه السلام
وهي في هودج فقال لمولانا يا سر اهنك المومنين فقال له مولانا
امير المومنين لبيك يا كيخسروا بكويا زرد وبكويا سرخ
قال له امير المومنين ايه فالويل لها ولمن جاءت تقدمهم و
كان ستة ما معهما ثمانماية الف رجل والسامري لعنه الله
يقدمهم وهو صاحب عسكرها كان طلحة وعلى راسه ثوب
ملطخا بالدم يزعم انه قميص موسى انها قالت لاهل الشام قد
علمتم اني ابنت شعيب النبي الذي بعثه الله الى اربع امم و
وان يوشع ابن نون قتل زوجي موسى

ابن عمران نبي الله وكليمه وهذا دمه علي ثوبه وقد خرجه
اقاتله واخذ بثارة منه فاطاعتها اهل الشام باسرهم وساروا
معها فكانوا ثلث صفوف في كل صف ماية الف مقاتل وما
سوي ذالك فلا يحصي عدده فتقدم المولى يوشع عز اسمه
دبية الحربه والدرقه فهزم منهم صفين وقتل اكثر اكثرهم ثم نظر
الى الشمس وقد همت ان تغرب فقال ويسمع اصحابه من بني اسرائيل
يارب ان كانو على حق فغيب الشمس وان كنت مع الحق وهم مع الباطل
فاردد الى الشمس الى اوان العصر حتى اظفر بمن بقا من اعدايك فعادت
الشمس من المغرب الى اول اوقات العصر ولم تزل طالعة مضية حتى هزم جميعهم
وظفر بهم واسر صفرا ابنت شعيب ثم غربت الشمس ولما اسر صفرا
حقرها وامر بحفظها وكان قتالها له في يوم الجمعه فلما انقضى
عنهم يوم السبت سيرها مولانا عز عزه صبحة يوم الاحد محقورة الى مدين
بحيث منزل ابيها شعيب عليه السلام فحملت مكرمة حتى وصلت هناك
وان طايفة من بني اسرائيل لما راو رد الشمس امنوا به ايمان حقيقة
واقروا بمعنويته واظهر بعوم ما هو اشهر ويطول ذكره هاهنا
فمن ذالك انه اتي الى عمواس وهي مدينة لها سبعة اصوار فكان
يجي الى الصور يقف من ظاهره ثم يدور من حوله ويتكلم بكلام
يحرك شفتيه تعالى من لا يتجسم ولا له شبه فيسقط الصور عن
اخره فلم يزال يفعل حتى وقعة جميع اصوار المدينة الى الارض وفتحها
وملكها وظهر وسط الاردن بالجرة

فا

فانفلق وعبر في وسطه هو وعسكره وهو يوشع ابن نون
معنى المعاني وعين العيون الذي لا
تحيط به الاوهام والظنون وظهر المعنى
جلت قدرته وعز عزه وهو اصف ابن برخيا تعالى ربنا البارى
العليا بذاته وحقيقته واظهر ما اظهره لسليمان ابن داوود
اسمه الاعظم وحجابه صلوات الله
تعالى عليهم من لا تدركه الابصار والنواظر ولا تحجبه الستائر من
احضاره عرش بلقيس قبل ان يرتد طرفه من بلاد سبا وهي
مدينة باليمن بين حضرموت وصنعا وقد يتها في سفري وهي
التي ارسل عليها سيل العرم وروي ان لامراة كانت تخرج من
بيتها وعلى راسها مكتل فتمشي تحت الاشجار فيمتلي مكتلها مما
يسقط فيه من الثمر فلما كفروا بالله ونعمته عليهم ارسل الله
عليهم سيل العرم وبدلهم جنتهم كما قال وبدلناهم بجنتيهم جنتين
ذواتي اكل خمط واثل وشي من سدر قليل ذلك بما جزيناهم
وهل يجازي الا الكفور وهي الجنتان اللتان ذكرهما الله في
كتابه على حالتيهما وقوله تعالى سيل العرم
اراد به الكثرة وقيل هو اسم الوادي الذي ينحدر منه السيل
وقيل هو اسم الفارة التي نقبت السد وقوله العرم اراد به الكثرة
مشتق من قولهم جيش عرمرم اذا استكثر

وقوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
فتبسم ضاحكا من قولها فالنملة السيدة ام سلمة التي هي جوهرة سيدنا
سلمان اليه التسليم والنمل الباقون هم المومنين وقولها لهم ادخلوا
مساكنكم معناه احفظوا دينكم والزموا ما عرفكم الله تعالى
من علم توحيده واكتموه الا عن اهله ولا تجيبوا بفتيا من انفسكم
واعرفوا السيد سلمان بالحقيقة انه الاسم الاعظم
والحجاب الاكرم واما التبسم انه لا
يكون الا عن اخبار ورضاه واظهر ما اتى به من عرش بلقيس
في طرفة عين كما قال الله تعالى في قوله انا اتيك به قبل ان يرتد طرفك
اليك فلما راه سليمان مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني
ااشكر ام اكفر ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر
فان ربي غني حميد فهذه اشارة من سلمان الاسم الى مولاه اصف
الذي هو المعنى انه ربه ومبديه والهه
وباريه وهو مولانا امير النحل الانزع
البطين رب الارباب الذي عنده علم الكتاب و
سليمان فهو النبي الحجاب والاسم الاكرم والحجاب وبلقيس
فهي في القبة الهاشمية صفية ابنة حيي ابن اخطب الخيبرية

والعفرية الذي قال الله تعالى اخبارا عنه **قال عفرية** من
الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك هذا واني عليه
قوي مبين فهو المقداد والهدهد الذي قال الله تعالى في حقه وتفقد
الطير فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين هو البا
وقوله اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم ثم انظر ما ذا
يرجعون فهو سيدنا سلمان عليه افضل السلام وقوله وتعالى
احطت بما لم تحط به ففيه وجهين احدهما على طريق
الاستفهام تقديره **احطت بما لم تحط به**
وكانت هذه الاشارة من السيد سلمان
الى السيد الاسم سلمان اي انني لم احط بما انت محيط به وعلم بكونه
بل انه اعلم كونه قبل علمي **والوجه الثاني** في قول الهدهد
احطت بما لم تحط به الطير وهم المراتب العلوية لانه يحيط لاحد امرهم
بما يحيط به الباب من العلم ولا يبلغون كنه معرفته فاعلم ذلك
وظهر المعنى جل وعلا وهو شمعون
ابن يونا بالذات لا بالامثله والصفات واظهر مع عيسى صلوات
الله عليه خلق الطير من طين وابري الاكمه والابرص واصحاب العلل
المختلفة باذنه واحيا الموتى ودل عيسى على معناه بالالهيه فقال
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه

شيه فيكون طايرا باذن الله وابري الاكمه والابرص واحيي
الموتى باذن الله وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم
ان في ذلك الاية لكم ان كنتم مومنين ثم اعترف المسيح
عليه السلام لمولاه بالعبوديه ونفى عن نفسه المعنويه
فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا
اين ما كنت واوصاني بالصلوة والزكات ما دمت حيا اشارة
لاهل البصاير الى وصيه انه الهه وباريه المحسن اليه والمنعم عليه
ثم قال قولا معلنا شاهرا سمعه اهل الظاهر يا شمعون انت صخرتي
وعليك بنيت كنيستي وكذالك قال وهو سيدنا
المسيح لمولانا امير المومنين منه الرحمة
انت صخرتي وعليك حططت رجلي وهو شمعون
ابن يونا الظاهر في كل عصر وزمان والمعبود في كل الغتو
لسان وظهر المعنى جل ثناوه وتقدست اسماوه وهو مولانا
امير النحل علي من سيدنا ابي طالب عبد مناف بن عبد
المطلب بالذات تعالى من ذاته لا تشبهه الذوات وظهوراته لا تشبه
الظهورات والسيد ابو طالب هو البيت المعظم الموضوع و
السقف العالي المرفوع الذي ظهر المولى سبحانه منه بذاته
قال الله تعالى ذكره فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا
لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين . وقال

قال إنما توعدون لصادق وهذا قسم الأسم منه السلام بمولاه والمشارق
ابو طالب منه السلام والمغارب الحسن الحادي عشر صاحب العسكر
عليه السلام إنما توعدون لصادق الوعد وهو الرجعة
البيضا وظهور مولانا امير النحل بالشرع
بطين في الكرت الزاهرات
المجازات واستيفاء الحقوق فيفوز بالنجا اهل الاقرار ويلحقون
باهل الصفا ويقتلون ويكرون في العذاب اهل الانكار
والجحود والعما وكذلك قوله سبحانه رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا فالمشرق هو ما اشرق المعنى منه
وظهر والمغرب ما اغرب المعنى عند ظهوره به وغاب عن عيون
اهل المزاج والكدر لا اله الا هو فاتخذه وكيلا كذا
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالاجماع انه قال لمولانا امير المومنين منه
الرحمة عرفه اهل الارتفاع يا علي انت وكيلي وخليفتي ثم صرح
في موضع فقال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في
الاهل والمال والولد لا غيرك فما احسن هذا الشاهد واعظم
بيانه لاهل البصيرة ومن عافاه الله من الشك والحيرة
فهذه الظهورات السبعة التي شرحناها هي السبعة التي ظهر

ظهر فيها مولانا امير المومنين تعالى ذكره بالذات من
المقام الادمي الى اخر الظهور المحمدي وهي هابيل وشيث ويوسف
ويوشع واصف وشمعون وعلي امير النحل جل وعز واظهر مولانا
الغيبة على يد المولى المقرب المختبر المنتجب عبد الرحمن ابن ملجم
عليه السلام وسنورد حمده في الموضع الذي يقتضيه بعون الله
ومرة وهذه الظهورات كلها ذاتية احدية ظهر فيها امير المومنين
بانزع بطين وهو الحق المبين عين اليقين اله العالمين
الذي عرفه الموحدين واهل المعرفة اجمعين من اهل السموات
والارض في ساير الدهور والاحقاب لم يظهر بغيرها فيما مضى وبها
يظهر يوم البعث والحساب فتعالى مولانا العلي
العظيم الفرد القديم الذي ليس الحمد
الا له ولا العزة الا سواه وجل ثناوه وتقدست اسماوه علا
علي العلي بلا مباينه وقرب بلا مشاهده واستتر بلا
ممازجة ليس بمدروك ولا محدود ولا موصوف ولا يحيط
ولا يوجد باين ولا يقرن مع يملك لا شيا ولا تملكه
قدر عليها ولا تقدر عليه يسويها ولا تحويه فليس يعرفه
الا من خصه بمعرفته وارتضاه من اهل طاعته لا
من شي ولا على شي ولا في شي فمن قال انه من شيا
فقد جعله محدثا ومن قال انه في شي فقد جعله محصورا

ومن قال الله على شيء فقد جعله محمولا بل هو كما قال تعالى على
ما بر عظمته الخالق الاشيا قبل ان تكون بغير دليلا ذله على
ذاته صفتها ولا سابق بسبقه الى اوليتها قد قومها بارادته وكونها في
مشيته فهي مجموعة بقبضته الى يوم القيامة ذلك الله العلي
العظيم الكبير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير كان ولا مكان ثم ابدا المكان من كون
ولا مكان فيه اذا كان يوجب انه لا في مكان يعرف
بالنسبه اليه فالمعنى عز عزه المكون والاسم المكان
والمكون غني عن المكان مفتقرا الى المكون والعالمين
العلوي والسفلي باسرهم مفتقرون في المكان الذي هو السيد
محمد منه السلم ليمكنهم من معرفة المعنى ويدلهم عليه وذلك
ان المعنى سبحانه وتعالى كان ولا مكان ولا دهر ولا زمان
ولا حين ولا اوان ولا سما مبنية ولا ارض مدحيه ولا قمرا
منيرا ولا شمس مشرقة ولا كواكب متالقه ولا نورا ولا
ظلمة ولا ليل ولا نهار ولا بر ولا بحر ولا رفع ولا خفض ولا سما
ولا ارض فلما شا ان يجعل الرتق فتق والسكون حركة
والكيان عيانا اخترع سيدنا الميم اليه التسليم
الذي هو اسمه الاعظم الكريم من نور ذاته
واقام شخصه وناداه وخاطبه وناجاه وجعله اسمه
الاجل الذي به يدعا وحجابه الادنا ومثله الاعلا الذي

الذي قال فيه جل من قايل ولله المثل الاعلا في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم فوض اليه مقاليد ملكه
وخلق خلقه وجعل السبيل اليه والدليل عليه فالمعنى عز عزه نسبته
صورة الاخلاص كما قال السيد محمد منه السلام
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فالاحد المعنى والواحد الاسم وهو
اصل العدد وهو العرش الذي عرش
العلم في قلوب اهل المعرفة وهو النفس المحذرة التي يقول الله
فيها ويحذركم الله نفسه وفي ذلك يقول السيد محمد منه
السلام عرفكم بنفسه اعرفكم بربه معناه اعرفكم
بالميم عرفكم بالعين لانه من عرف الاسم بحقيقة
فقد عرف المعنى وصحة لذ العباده وحق له عبادته ومما
روي بالاجماع ان مولانا عز اسمه كان
يقول في قسمه وحق من نفس محمد بيده ثم ما ورد عن
المفضل ابن العباس عليه رضوان
الله الناس وكذلك روته عايشه ان نفس رسول الله
سالت في كيف امير المومنين منه السلام مثل
اللولو لوة البيضا فاهوى بها الى فيه وقرى بعقبها
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك

راضية

راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وعبادة
في هذا الموضع الحان والجنة فاطر منه السلام وكما روي
عن المولى الصادق منه السلام انه
قال من عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة فالصفة
السيد محمد منه السلام والموصوف الباب وهو المقصود
وقرار المعرفة معرفة العين المعنى المعبود
جل وعلا هذه روايتي عن شيوخي رضي الله عنهم وحدثني محمود
المصري رحمه الله قال قلت للشيخ ابي عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي نضر الله وجهه
يا سيدي العالم العلوي محتاجون الى معرفة الاسماء
والصفات والدليل على ذلك ما روينا ان الملائكة
قال بعضهم لبعض تعالوا نطلب الرب وقد غاب عنهم فظهر
لهم بصورة الطفل الصغير المحتاج الى التربية
واظهر فيهم قدرة وغاب عنهم ثم ظهر لهم بصورة الشاب ذي
القوة مفتول السبال راكب على اسد بهيئة الغضب
واظهر فيهم قدرة وغاب عنهم ثم ظهر لهم بصورة الشيخ الكبير
وهو الذي ذكره دانيال عليه السلام فقال رايت قديم ال
الايام بصورة شيخ ابيض الراس

واللحيه وهو بهيئة الشك والوقار جالس على كرسي
من ذهب والى جانبه فراش من ذهب والملايكة
تطوف به وتعظمه وان الشيخ اظهر فيهم قدره وغاب عنهم فلما
اختلفت عليهم الصور ولم تختلف عليهم لقدر قالت الملايكه
سبحانك لا اله الا انت اظهر كيف شيت وبما شيت فانت
انت وذالك بتوفيقه لهم ولمولانا امير المومنين
تعالى ذكره اسماء كثيره شريفه سنيه فمنها
ما هو في القرآن التي يعلم ظاهرها ويدعوه بها كافة
البرية واسماوه في الظهورات المثلية فلا يعلم حقيقتها
غير الفرقه الشعيبيه وسنورد من ذلك كما
علمنا في الباب الذي يتضمن معرفة اسما مولانا امير
المومنين وهو حسبنا وبه نستعين ولما ذكرنا
الاسما السبعه الذاتيه التي ظهر بها في الكون البشري وجب ان
نذكر اسماوه جل ثناوه التي هي له خاصة في حقيقة
الدعا والاشارات وهي المعنى القديم الازل الاحد الفرد
الصمد العلي معل العلل معنى المعاني
غاية الغايات اله الالهة فهذه اسما
ذاته جل وعلا التي استاثرها تفرد بها في القدم ولم يحلها
عز عزه لاسمه الاعظم ولا يجوز ان

ان يدعا بها غيره تعالى ولايشاربها الا اليه وكذلك اسمايه السبعه
الذاتيه التي هي اسما التعريف وهي هابيل وشيث ويوسف
ويوشع واصف وشمعون وامير المومنين
التي ظهر فيها بذاته لكافة الناس عدلا منه ورحمة
ولطفا بخلقه ونعمة اذا ظهر لهم كخلقه لم يدخل الاسم في
مقام منهما ولايجوزان يسمى بها غير المعنى سبحانه وتعالى وهي
انزعيه احديه لاتتجزى ولاتنقسم ولاتنثني في عدد بل هو
جوهره قايم بذاته قديم القدم وعلت العلل امير النحل الباري
الازل الذي ليس فوقه غايه ولاوراه نهايه مسمى الاسما ومبدي
حقايق الاشيا والاسما كلها محتاجة اليه معترفه له
بالعبوديه يمدها بالعلم والايات والقدره والمعجزات ينقل ولا ينتقل ويغير
ولايتغير كنقش فص الخاتم يثر ولايوثر يحيل ولايحول يزيل
ولايزول عن كيانه وان ظهر لعيانه وهذا اصل ديني ومذهبي كما
قال جدي وقدوتي سيدنا الخصيبي
قدس الله روحه في شعر الذي هو هدايه
العارف اسما تبعا تسمى مسميا لا اسما فمن قال ان الذي كان
على المنبر يقول انا فعلت انا صنعت هو الميم فقد كفر وضل ضلالا
بعيدا الا ان قول مولانا عز عزه لاتدل على غير قايلها كقول القايل
انا العالم انا السخي انا الشجاع وغير ذالك

من الكلام فهذه الكلمة لا تدل الا على قايلها ولا يقول انا غير
المعنى الاله العالمين علي امير المومنين الانزع البطين الذي
اخترع السيد الاسم وابداه وكونه من نور ذاته وانشاه واطلعه
على ارادته وهو الحد ومعناه القادر عليه والمالك له وهو
خلوا منه الاسم فعبد ومفتقر الا اليه غير خال منه وتلك الصورة
لا نزعية غير مكونة ولا اسمية بل هي الذات القديمة الا
حدية وهي الله رب العالمين القاهر
فوق عباده القايل على منابر عظمته
انا فعلت وانا صنعت بلسان قدرته لا اله غيره ولا رب سواه
ولا غاية فوقه وقد يكون الاسم ظاهرا باشخاص عدة لكنها في
الحقيقة ولو كانت الف شخص واحد وهو السيد الميم منه السلام والمعنى
عز اسمه لا يظهر الا شخص واحد يويد ذلك قوله عز وجل
لو كان فيهما اله الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون
وقوله تعالى ذكره وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد واياي فارهبون فهذا هو التوحيد المحض بعينه
فاعلم ذلك فالمعنى سبحانه وتعالى في سطر الا النبوة صامت والاسم
ناطق يدل عليه ويدعو اليه وفي السطر الامامة الاسم صامت
والمعنى ناطق يشير الى ذاته ويصرح بمعنويته وهو تعالى
وان ظهر كصورت الاسم فان اهل

البصاير

البصاير يعلمون ان ظهوراته كلها ذاتيه انزعيه وان قلب
الابصار في رويته فان العله في الناظر لا في المنظور اليه
فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بذاته فقد اصاب العيان اوليك اصحاب امير المومنين ان
دعوه في برا وفي بحرا جابهم كذي رويته عن شيوخي واعتقدته
عن ثقاتي فمن ذلك رويته بالاسناد الصحيح عن محمد
ابن سنان عن يونس ابن ظبيان قال سمعت
مولاي الصادق منه السلم يقول من زعم انه يعرف الله بتوهم
القلوب فقد نفا المعبود ومن زعم انه لا يرى فقد احال على غايب ومن زعم
انه يعبد الاسم دون المعنى فقد التزم الكفر لان الاسم محدث
ومن زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل لله شريك ومن زعم انه يعبد
المعنا بحقيقة المعرفه فاوليك اصحاب امير المومنين الذي يجيبونه من
البر والبحر وبالاسناد بعينه عن مولانا امير
المومنين منه الرحمه انه قال من زعم انه
يعبد الاسم دون المعنى فقد اقر بالكفر لان الاسم محدث ومن
زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل مع الله الها اخر ومن زعم انه يعبد
الصفه بالادراك فقد حد المعبود ومن زعم انه يعبد المعنى بتحقيق
المعرفه فاوليك هم المهتدون وحدثني

وحدثني ابي وشيخي وسيدي قال حدثني
سيدي الشيخ ابو الحسن علي ابن عبد الله المقري رضي الله عنهما
قال سألت سيدي وشيخي ابو اسحق ابراهيم ابن محمد الرقاعي قدس
الله روحه عن قولنا اسم ومعنا و قولنا الله اسم للمعنى فقال
اشار الى الاسم والظهير والمعتقد المعنى فقلت ياسيدي اكشف
لي عن ذالك فقال ان المعنى في سطر الامامة يزيل الاسم و
يظهر كمثل صورته وهو جل وعلا بذاته في حقيقة المعتقد الا انه
قد يتما باسم غير ذاتي في ظاهر العيان وهو في حقيقة المعتقد
امير النحل الا انك تسميه حسنا وحسينا ومحمد وجعفر سترا
على معنويته وهذا يكون الا عند اعمل الظهورات المثلية التجارية
في سطر النبوة والامامة فاما اذا كانت الصورتان ظاهرتان المعنى
والاسم بذاتهما فقد وقع الفرق وعرف الرب جل ثناوه وتقدست اسماوه
ومما يوكد ما شرحناه ان المعنى تعالى ذكره لا يظهر الا بذاته ماروينه
عن مولانا الصادق الوعد منه الرحمة وقد سئل
عن قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكروا
الا اولى الالباب فقال علينا سلامه الايات المحكمات هي الظهورات
الذاتية والمتشابهات هي الظهورات المثلية التي يظن اهل

المزاج

المزاج ان المعنى ظاهر باسمه واهل الصفا لا يرونه الا بذاته سر ظاهر
يؤيد ما اوردناه واعتقدناه ان ظهورات المعنى جل وعلا كلها بالذات وان
هذه الظهورات السبعة انزعيات ما رويته بالاسناد الصحيح عن جابر بن عبد
الله الانصاري عليه السلام انه قال قال مولاي امير المؤمنين منه الرحمة
يوما وانا جالس بين يديه يا جابر هل تعرف هابيلا فقلت نعم يا مولاي اذا
عرفتني فحرك راسه في مزرة فاذا بهابيل منه الرحمة فسجد فقال لي
وقد رفعت راسي يا جابر هل تعرف شيثا فقلت نعم يا مولاي اذا عرفتني به فحرك
راسه ثانية فاذا به شيث علينا سلامه فسجد وقال لي وقد رفعت راسي
يا جابر هل تعرف يوسفا فقلت نعم يا مولاي اذا عرفتني به فحرك راسه في
مزرة فاذا يوسف فسجد فقال لي وقد رفعت راسي يا جابر هل تعرف
يوشعا فقلت نعم يا مولاي اذا عرفتني به فحرك راسه في مزرة فاذا
به يوشع فسجد فقال لي وقد رفعت راسي يا جابر هل تعرف اصفا قلت نعم
يا مولاي اذا عرفتني به فحرك راسه في مزرة فاذا به اصفا فسجد
فقال لي وقد رفعت راسي يا جابر هل تعرف شمعونا فقلت نعم يا مولاي اذا عرفتني
به فحرك راسه في مزرة فاذا به شمعون فسجد فقال لي وقد رفعت راسي
يا جابر هل تعرف عليا امير النحل فتبسمت وقلت نعم يا مولاي يا امير النحل فحرك
راسه في مزرة فاذا به الانزع البطين لم يزل عن كيانه
وقولنا امير النحل يذهب الى قول مولانا الصادق
منه السلام لابي معاوية يا ابا دعامة ويا اقر شيعتي مني السلام وقل لهم
انما مثلكم مثل النحلة وقد تقدم الخبر ووجه اخراب النحل هم سطر الامامة
وهو اميرهم وسميرهم بالعلم فقولنا امير النحل امير

اميرالامية معناه ربهم والههم وغني عنهم وخال منهم وهم
مفتقرين منه اليه وغيرهما خاليين منه وقد كشفنا في
هذه لباب من حقيقة التوحيد والاثبات وظهور المعنى
جل وعلا بالذات ما فيه للموفق المريد كفاية وغنى ويزيد
الطالب السعيد هداية وضياء ونورا نورا يستضي به بعون
العلي الاعلى انه عارف رؤف بمن يشا وفعله رضا
ونحن نتبع ذلك بما يقتضيه الغرض الذي اعتمدناه في
شواهد من عيون الاخبار التي رويتها عن مولاي وسيدي
وشيخي ابي الفتح محمد ابن الحسن اغابه الله ورضي عنه بروايته
عن اشياخه الذين لقيهم رضي الله عنهم واخذ عنهم الروايت رواية
الصحيحة فمن ذلك ما رواه ابو عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
قال حدثني عسكر ابن محمد الفارسي ابا شعيب محمد
ابن نصير علينا سلامه كان يقول في سجوده
اياك اعبد يا علي وبك استعين وحدثني شيخي عن
شيخه ابي الحسن المقري عن شيخه
ابي اسحق الرقاعي رحمة الله عليهما قال حدثني ابو عبد الله
الحسين ابن حمدان عن شيخه ابي محمد الجنان الفارسي قدس
الله روحيهما قال حدثني سيدي محمد ابن جندب اليتيم

صلواة الله عليه قال كان سيدي ابو شعيب محمد بن نصر
اليه التسليم يقول في تسبيحه يا محمد يا محمود يا علي يا معبود وكان
يقول ايضا في تسبيحه سبحان من هو في السما اله وفي الارض امام

وسيل مولانا الباقر منه السلام عن قوله

تعالى اياك نعبد واياك نستعين فقال اياك تقع با
الاشاره على الباب والاستعانه بالميم والقصد
بالعباده للعين ورويت رجال المريدين سال مولانا الصادق
منه السلام عن الركوع والسجود فقال السجود للاسم والعباده المعنى وباسناد
الاول عن شيخي عن اشياخه رضي الله عنهم ان طايفة من الموحدين
اختلفوا في العباده فقال قوم العباده للاسم وقالو اخرون بل العباده
للمعنى فكتبوا ذالك رقعه واوصلوها الى السيد ابي شعيب علينا
سلامه فوقع على ظهرها كيف وانفذها اليهم فلما نظروا الى ما كتب به
ابو شعيب لم يعلموا معناها فاتوا الى محمد بن جندب عليه السلام فدفعوا
اليه الرقعه وسالوه عما فيها فقال القوها على عدد الاحرف اليس تعلمون

ان على ثلثة احرف قالوا نعم قال وكذلك كيف ثلثة

احرف ووجه اخر ان كيف في حساب الجمل الكبير مايه وعشره و
على كذالك مايه وعشره وهو في الجمل الصغير سته وعشرين وكيف
كذلك وهما باسقاط تسعه فعلموا ان العباده للمعنى جل وعلا
وحدثني شيخي عن ابي الحسن علي ابن عيسى الجسري الكتاني قدس
الله روحه قال حدثني شيخي السيد ابي عبد الله الحسين ابن

حمدان الخصيبي شرف الله مقامه قال حدثني محمد ابن اسماعيل
الحسني قال كنا يوماً بحضرة سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير
النميري صلواة الله عليه وهوا يذاكرنا
فكان مما حفظناه عنه انه قال علي هو المعنى المعبود عزت
الاوه وتقدست اسماوه اله الالهه ورب الارباب
وجبار الجبابره غاية كل غايه ومنتهى
كل نهايه ❀ وان السيد السين لقي
لقي السيد الميم في بعض طرقات المدينه فسجد له فقيل يا سلمان
تسجد لمحمد فقال سجدة للنور الذي بين عينيه وهو المطلوب فقال
له بعض من حضر يا سيدنا يا باب الله زدنا بياناً في هذا الموضع
فقال قال رسول الله منه السلام علي نوراً بين عيني فكان سجود سلمان
للنور الذي بين عينيه وهو المعبود ثم قال سيدنا ابوا شعيب اليه التسليم من
عبد غير المعنى فقد اخطا لان الميم مكان له وعن سيدنا
جابر ابن يزيد الجعفي اليه التسليم قال سالت
مولانا الصادق علينا سلامه عن التوحيد فقال ظهوره اوجوده
ووجوده عيانه وعيانه توحيده وتوحيده بنفي الصفات عنه ونفي
الصفات عنه بينونيته عن خلقه وبينونيته عن خلقه بشهادة
الصفة والموصوف الباب وهما يشهدان للمعنى انه ربهما ومبدعهما
ومكونهما وانهما عبدان له وبالاسناد بعينه قال جابر ابن يزيد
الجعفي اليه التسليم قلت لمولاي الصادق منه الرحمة يا مولاي

ارني

ارنيني محض التوحيد من القران فقال اقرى يا جابر خلق
لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس
كمثله شيا وهو السميع البصير وروي عن هشام ابن
الحكم قال لقيت يا هشام الزنديق فلما راني قال لي يا هشام لي ايام
اطلبك فقلت ها انا فقال ايصلح ان يخلق الرب مثله فان
قلت نعم فقد جعلت له شبيها ومثلا وان قلت لا فقد نسبت الرب
الى العجز قال هشام فاتيت الى مولاي الصادق
منه السلام فاعلمته بما قال فقال مولاي
يا هشام فان خلق الرب مثله فيكون المخلوق كالخالق
والمبدع كالمبدا والقديم كالمحدث والصانع كالمصنوع
والرب كالمربوب تعالى من لا يشبهه شيا من مخلوقاته
وعنه قال قلت لمولاي الصادق منه السلام ما الدليل
على ان الله واحد فقال ازدواج العالم وحدثني ابو
عبدالله ابرهيم النعماني رضي الله عنه قال
سالت سيدنا الخصيبي شرف الله مقامه
عن العباده فقال العباده للمعنى والسجود للاسم فقلت يا سيدي هذه
شركه فقال اعوذ بالله ان يكون للمعنى شريك او نضيرا
بل ان المعنى شرف اسمه وكرمه فجعله

قبلت للعالم اليسجدون والعباد للمعنى وعنه قال حدثني شيخي ابو اسحق الرقائي عن السيد ابي عبد الله الخصيبي نضر الله وجهه قال حدثني عسكر ابن محمد الفارسي قال قلت لسيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير النميري عليه السلام يا سيدي من العباد فقال لمن قال لموسى منه السلام عند مناجاته انا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فكان هذا القول من المعنى لا اسمه تعريف للعالم انه الرب المعبود ولا يعلن بنون العظمة الا المعنى عز عزه فمن عبد الاسم دون المعنى كان كافرا

وبالاسناد عن السيد ابي عبد الله الخصيبي شرف الله مقامه عن عسكر ابن محمد عن سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير البكري النميري عن عمر ابن الفرات عن محمد ابن المفضل عن ابيه المفضل قال ان المولى الصادق منه السلام قال ان المعنى عز عزه الا وهو الظاهر بين الامم وهو المتولي لهم وهو القاضي بينهم في اطراف الارض واوسطها وهو الناطق فيهم حتى لا يبقى وجه حق من الحقيقه الا وهو يحتج به عليهم فان الانبيا دونه والملايكه دونه ولكل هدي وليس هم الفاعلون لذالك وهو الفاعل على ايديهم والناطق على السنتهم والقدرة ليست بمستعاره وان النهاية في الكفر والجحود له

والدفع

والدفع لقدرته ان تقول ان غيره ينطق على لسانه او تدعوا غيره
وانت تريده **وحدثني سيدي وشيخي** ابو الفتح
محمد ابن الحسن رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر دلف ابن جحدر الشبلي
في سنة خمس وعشرين وثلثماية وكان ممن يعتقد الحق معنا وهو
من احد شيوخ التوحيد الذين لقيتهم لاني سافرت اليه وسمعت
الحديث عنه وكنت من اصحابه وممن يانس به فحدثني يوما
وجماعة من خواص اصحابه قال كنت جالسا في بيتي وحدي وقد
انفردت بنفسي واغلقت على الباب وانا افكر في رب العالمين وتوحيده
فاذا بالفاتح قد فتح علي واذا برجل قد دخل علي بخرقتين نظيفتين
ووجها ما رايت احسن منه قط ولا اكمل جمالا وهيبة فقلت من
انت فقال انا ربك ابو شعيب **محمد ابن نصير** فقلت له ما تلك
وقت فاتيت بحطب واظرمت النار وقلت ان كنت كما ذكرت فلج
في هذه النار فولج فرايت النار تسبح وتقدس من تحت قدميه فقلت
حقا انت يا سيدي امنت بك وصدقتك اعد علي قولك فقال انا
ربك ورب هو المالك لي والمدبر والمكون وهو الحجاب الاكرم والنور الاعظم
ربي وربه رب الارباب ومالك الارقاب الذي هو في السما اله وفي
الارض امام **الانزع البطين الذي ظهر** للعالم
كالعالم لتقرب الصوره وغاب عن عيني فلم اراه وحدثني
من الشيخ ابي بكر الشبلي رضي الله عنه قال حدثني سيدي
ابو القاسم الجنيد ابن محمد القواريري نقيب العراق وشيخ التصوف

رحمه الله قال لقيت الفتح ابن شخرف فقير خرسان فقلت له اي شيا تقول في الحجاب الاعظم فقال اقول فيه كما قال السيد سلمان انه ليس بمخلوق اجلالاً واعظاما له بل سر معني فوقه قال ابو القاسم الجنيد فقلت له يا برادر خذا المعني سر ابو طالب قال لي الفتح ابن شخرف اريه اي دوست من قال ابو بكر الشبلي ان ابا القاسم الجنيد هو شي في معرفة الحق رضي الله عنه وكان من بيت السيد ابي شعيب البدر السلم الذي تشعبت منه الشرايع وهو في الباطن متصل المبدأ وفي الظاهر منفصل عنه لا كانفصال الشي من الشي وسمعته يوما وهو يعظ الناس في المجلس بمجلسه ويلوح في كلام لا يعرفه غير اهله ثم انشا يقول رضي الله عنه اميه

راتيك يا سيدي مقبلاً ۞ وكل الخلايق قد اطرقوا ۞
حذارا على ضوا ابصارهم ۞ وكل على نفسه مشفق ۞
فنود من الجو الا تنظرو ۞ فمن نور انوارهم تحرقوا ۞

وحفظت منه هذا الدعا وهو يقول يا مطلوب في الاولين ومطلوبا في الاخرين ويا مشهودا في الاخرين يا من اجتهدت الفراعنة والاضداد على اطفا نوره وادحاض حجته وانكار معرفته فلم يبلغوا الى ادراك ذالك يا من دلت فعال قدرته على ربوبيته يا من دل اسمه على معناه يا من في السما عرشه وفي الارض سلطانه يا من الرسول بابه والامام نوره لولا ما الهمت اهل توحيدك واهل معرفتك واهل طاعتك وربطت على قلوبهم وثبت اقدامهم لصغوا الى قول الملحدين وفيك الجاحدين لمعرفتك والحايدين عن طريق هدايتك فلك الحمد يا علي يا عظيم على ما مننت علينا يا من الانبيا حجبه والايمة كنهه فويل القاسية قلوبهم عن ذكرك والقايلين فيك ما لا يعلمون تعاليت عما يقولوا الظالمين علوا كبيرا ولقد اقسم يوما في مجلسه

فقال وحق امير النحل ثم استرجع فقال الان انه هو الحق المبين وحدث
قال الحدرة مع ابي بكر دلف ابن جحدر الشبلي نظر الله وجهه من البصرة
الى بغداد واتفقت معه الى ان قبض المقتدر على الحسين ابن منصور الحلاج
وامر بقطع يداه ورجلاه وصلب على الجسر فلما تفرق الناس من حوله
وقف به ابو بكر الشبلي وانا معه ونفر من اصحابه فقال له هذه عقوبة
اكذا عنك ما اوعدك الله فقال له الحلاج لا وحق الحق يا ابا بكر لكن هذه عقوبة
اعرف سببها ان شيخ المشايخ كان له كتاب فيه اسم الله الاعظم
واتمنى عليه بخته فيه والتمس مني اعادته اليه فابيت عليه فقال
اني ادعو عليك فلم احفل بكلامه فدعى علي بقطع يدي و
رجلي فهذه عقوبة ذلك الشيخ فقال له ابو بكر وما هذا المقام فقال له
الحسين هذا اول قدم في التصوف ثم انشا الحسين ابن منصور يقول

عذابه فيك عذب وبعده عنك قرب
فانت للعين عين وانت للقلب قلب
حسبي من الامر اني لما تحب احب

فصاح الشبلي وخرق مطبقته وخر مغشيا
عليه ثم افاق ومضى الى منزله فلما كان من غد اقبل عليه وانا معه فقال
له كيف قدمك اليوم فقال اعلا ما قدم ثم انشا يقول شعر وهو هذا

عجبت منك ومني شغلتني بك عني
ادنيتني منك حتى ظننت انك اني

فصاح الشبلي وخرق مرقعته وما كان عليه وانصرفنا
من عنده ثم اتينا بكرا اليه في غده وانا معه وجماعة من اصحابه
فقال له كيف قدمك اليوم قال اول قدم العارفين وخفت

وخفة صورته وعنه قال انشدنا الشيخ ابو بكر الشبلي لابي القاسم
الجنيد رحمة الله عليهما يقول هذه الابيات

ذكرتك لا اني نسيتك ساعة — وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكدت بلا شك اموت من الهوى — وهام على القلب بالخفقان
فلما اراني الوجد انك حاضر — شهدتك موجودا بكل مكان
فخاطبت موجودا بغير تكلم — وعاينت معلوما بغير عيان

قال واجتمعت ببعض مريديه ممن كان يصحبه وخلفته معه عند
مفارقته اياه وقد كان ممن يعرف الحق فسألته عما سمعه منه عند
وفاته فقال دخلت عليه وهو مسجا تلقا القبله وروحه قد بلغت الى صدره
وقد نكسر احدى عينيه فدنوت منه وقلت له في اذنه يا سيدي يا ابا بكر فا
فاذكر التوحيد ولا تشكر مولاك قل لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر الي طويلا وقال

ان بيتا انت ساكنه — غير محتاج الى السراج
وجهك المامول حجتنا — يوم ياتي الله بالحجج
ومريض انت عايده — قد اتاه الله بالفرج

ثم قضى نحبه رحمه الله اجتمعت بالمبارك ابن الحسن الفقيه
السروجي وهو من كبار مشيخة الصوفية فقلت له هل ادركت
من راى ابا بكر الشبلي فقال حدثني ابو الفتح المقيم بماخوذيتا
في رجب سنة اثنين وثلثين واربعمايه وله من عمره مايه
وعشرون سنة قال رايت ابا بكر الشبلي رحمه الله وهو مستند
الى عمود من اعمدة جامع الرصافة وهو يعظ الناس ثم انشد يقول هذه

اسقيتني كاسا فارويتني — فمنك سكري لا من الكاس
اوقعتني في قعر بحر الهوى — في لج تخلس انفاسي
فتارة يقذفني موجه — وتارة الهوى على راسي
انا غريقا والهوى قاتلي — يا دولتي عودي من الراس

ثم

ثم انصرف صلى الله عليه وآله الى العراق وكان آخر العهد به رحمه الله وحدثني ابو
محمد الحسن ابن محمد ابن محمد ابن احمد النيسابوري الواعظ في العشر الاخير من جمادى
الاخرة سنة ثلثه واربعين واربعمايه وهو من اصحاب الحديث في الظاهر
ومن مشيخة الصوفيه قال ان ابا بكر دلف ابن جحدر الشبلي رحمه الله
اخذ التصوف عن ابي القاسم الجنيد الجنيد ابن محمد القواريري وان
الجنيد اخذه عن السري ابن المغلس السقطي وهو خاله واخذه السري
عن ابي محفوظ معروف ابن فيروز الكرخي وكان مجوسيا
اسلم على يد مولانا الرضا علي ابن موسى صلوات الله عليه وصحبه
واخذ عنه الطريقة في التصوف واقد ازدحم الناس يوما على
باب مولانا الرضا ومعروف اذ ذاك يحجبه فرامو فانكسر ضلعه
فمات وقبره ببغداد في الجانب الغربي في الموضع المعروف بنهر طابق
وكان له في التصوف طريقتان احدهما على مولانا الرضا والثانية
عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن ابن بشار وهو المعروف
بابن ابي الحسن البصري اخذها الحسن عن مولانا امير المومنين منه الرحمه
وحدثني عن ثقاته الى الحسن ابن بشار البصري
وكان مولى عن معاذ بن جبل قال كنت رديف رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا معاذ اي شي لله على العباد فقلت الله
ورسوله اعلم فقال يا معاذ لله عز وجل على عبيده ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيا قلت نعم يا رسول الله فقال

فقال يا معاذ فما للعباد على الله اذا فعلوا ذلك فقلت الله ورسوله اعلم فقال
عليا سلامه للعباد على الله اذا فعلوا ذلك ان يغفر لهم ذنوبهم ولا يعذبهم وهذا
استشهاد حسن وان كان رواه اهل الظاهر ان العبادة لا تكون الا للمعنى
عز عزه وبالاسناد عن العالم منه السلام انه قال من عبد الصورة على انها محدوده
ذات طول وعرض مثل صورته فقد قال بالجسم والمثال ومن عبد الاسم دون المعنى
فقد عبد محدثا لان المعنى قبل الاسم وقبل الصفات ومن زعم انه يعبد الاسم و
الصوره والمعنى فقد عبد اربابا مشركون والهة معدودون ومن عرفه به
واقر له بحقيقة معرفته فاوليك هم المهتدون وحدثني محمد ابن علي ابن احمد
ابن الحسين الكوفي المعروف بالمطلبي عن غيلان ابن بكر عن ابي
محمد القاسم ابن سلام الفارسي عن محمد بن موسى الكرخي عن ابيه
ابي سمينه عن محمد ابن صدقه عن محمد ابن سنان عن المفضل ابن عمر اليه التسليم
قال قال الصادق منه السلام من عرف الله من جهة الاسم فقد جهل اكثر
مما علم ومن جمع بين الاسم والمعنى فقد اشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا
ومن قال انه ابن فقد احال على كامن مستور ومن قال تدركه الابصار فقد
شبهه بخلقه ومن قال انه كالشي في الشي فقد حده وجسمه واخرجه من
عن خلقه فقد حازه واحاز ملكه عنه ومن قال انه لا يعرف بوجه
من الوجوه فقد نفا وجوده ومن عرفه بدلايله وتبين اشارته واشار
اليه من حيث ظهرت دلايله وعرفه بظهور قدرته وبما شاهد من معجزاته
فاوليك هم اصحاب امير المومنين ورواه الحسن ابن محمد قال حدثني
محمد ابن احمد ابن محمد ابن خيرون قال حدثني اسحق ابن محمد البصري
عن جعفر ابن احمد ابن المفضل عن محمد ابن سنان عن المفضل
المفضل ابن عمر اليه التسليم قال سالت مولانا الصادق

منه السلام عن الاسم والمسمى فقال الاسم محدث والمعنى فوقه
والاسم المسمى والمعنى العين وبهذا الاسناد عن مولانا العالم
منه السلام انه قال من زعم ان الله في شي فقد جعله محصورا ومن
زعم انه من شيا فقد بعضه بعضا من بعض ودان بعض دون
بعض ومن قال انه على شيا فقد جعله محمولا بل من قال هو الله يظهر
يظهر كيف يشا بما شا لمن شا من خلقه لا محدودا ولا موصوف
ولا زايل ولا يقضي عليه بحراك استدللت به على نفسه وصورته
ولم استدل بنفسه وصورته عليه فقد صار بذلك الى سبل النجاة
وبهذا الاسناد بعينه عن محمد بن احمد بن
محمد بن خيران قال روي انه دخل على مولانا
الحكيم لذكره التعظيم وعنده ابو الخطاب محمد بن ابي زينب اليه
التسليم فخر الرجل ساجدا ثم رفع راسه وقال يا رب الارباب
ومنشي السحاب ويا قديم لم تزل فقال مولانا الصادق منه
الرحمة انا كذلك انا الله لا اله الا انا خلقت السموات والارض
بقدرتي وانا القايم في ازليتي كونت الاشيا فجاني انا
الله مالك جنتي وناري وانا ملك الموت وقابض الارواح
واومي بيده الى ابي الخطاب ثم قال انا الله وحدي وهذا
اسمي خلقته بيدي فقال الرجل سيدي فرج عني فقد
تحيرت في امري انه الله ربي وهذا الله ربي فقال مولانا الصادق
تعاليت وجل امري هذا الله خلقته بيدي وفوضته اليه

فاختنسته

اليه امري وهو خالق الذي والمدبر بامري اخنس نفسي فاختنسته
هو واجري فاجريه بقدرتي لا يخلو منه خلقي ولا يخفا عليه
شي في سماي وارضي ولو ظن في نفسه غير ما قلت لعذبته في
ناري فمن عرفه وعرف منزلته مني ادخلته جنتي وبالاسناد عن
محمد ابن سنان عن بشار الشعيري فالكنت عند ابو الخطاب محمد ابن اسماعيل
وعنه جماعة من اخواننا اذ دخل عليه رجل فقال ابو الخطاب الامن
اراد الله فقال له الرجل انت الله مبدي الاشيا ومعيدها فقال ذلك
محمد ابن عبد الله المنفرد بالوحدانية الصمديه بلا كينونيه المدعوا
بالربوبيه وعن يونس ابن ظبيان عن المفضل ابن عمر اليه
التسليم قال لما اشرف سيدي ابو عبد الله الصادق منه السلام
على مكة نظر الى الناس يطوفون حول البيت وسمع ضجيجهم
فقال ما بقا في الارض صنما يعبد الا هذه البنيه وبهذا الاسناد
عن يونس ابن ظبيان قال سالت المولى
الصادق منه الرحمة عن كسر رسول الله منه
السلام الاصنام والاحجار وقال لا تعبدون من دون الله ثم يامر الناس
بالطواف حول البيت وهو من حجاره ويصلون اليه فقال لي
مولانا منه الرحمة صر الى المفضل فيخبرك فجيت الى
المفضل فسالته عن ذلك فقال لم يجبك
مولاي فقلت انما دلني اليك وقد جيتك فقال ان الاصنام
ذوات صورا انسانيه وابليس لا يترك الناس يقرون للصوره

لانه

لانه من الصوره وهي الا ترى ان الناس يصدقون ان الله تكلم من الشجره
ولا يدعهم ابليس يصدقون ان الله تكلم من انسان وروي عن ابي بكر
الشبلي رضي الله عنه في مثل ذلك انه كان يوما في مجلسه يتكلم مع
الناس في وعظه فضرب بيده الى الحايط وقال انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا فلم ينكر عليه ذلك احد ممن حضر مجلسه وانه قال في مجلس اخر
انا الله لا اله الا انا وادمى بيده الى صدره فاخذته الايدي ولطم حتى
ازبد واوري انه مجنون وهو يلعن بين طايفة من الصوفية الى وقتنا
هذا ورواه شيخي رضي الله عنه مرسلا عن سيدنا ابي خالد عبد الله
ابن غالب الكابلي اليه التسليم انه قال كنت مع مولاي علي بن الحسين منه السلام
اذ سمع رجلا يقرا لايلاف قريش قال مولانا يا ابا خالد يحرفون الكلم
عن مواضعه فقلت يا مولاي كيف ذلك فقال عليه السلام لي اله في قريش الههم
رحلت الشتاء والصيف فقلت لهنه لك يا مولاي فقال يا ابا خالد هو والله
اصلع قريش الههم المعبود وربهم المشهود هي العظام الذي اختلف الناس
فيه فما عرفه منهم الا القليل ومثل هذا الحديث ما روي عن سيدنا جابر
ابن يزيد الجعفي اليه التسليم قال كنت مع مولاي الصادق
منه السلام وقد دخل المسجد بالمدينة فمر برجل يقرا
لايلاف قريش فقال مولانا يا جابر هذا هو الكفر الصراح
بعينه واللغو الذي يستحق قايله النار وعن
شيخي رضي الله عنه ما حدث به مرسلا ان رجل

رجل جا الى امير المومنين عليه التسليم فقال له يا امير المومنين الست
القايل انا فعلت وانا صنعت وانا القادر بمعرفتي يصح التوحيد وانا
رفعت سماها وانا سطحت ارضها وانا الله رب العالمين فقال انا القايل
ذلك وانا فاعله والي يؤول فقال له الرجل يا مولانا السيد محمد اظهر
الست تظهر الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وتقول انا عبد الله
واخو رسوله قال بلى قال الرجل يا مولاي كيف ذلك وكيف تخلص
اهل الكتانه ممارزوك فاعلمه فقال مولانا امير المومنين منه الرحمة
ماكل ما قيل عني لزمني ولا كلما حكي عني وجب علي ولا كلما انا
فيه وجب قوله وجدا عمله ولا كلما وجدا اهله حضر وقته فاذا وجب
قوله ووجد اهله وحضر وقته فانا قلته فقال السايل اللهم اليك التسليم وانه
بكل شي عليم وحدثني شيخي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الثقة
ابو الحسين محمد بن علي الجلي قدسه الملك العلي عن شيخه ابي عبد الله الحسين
بن حمدان الخصيبي نظر الله وجهه باسناده مرفوعا الى سيدنا المفضل
ابن عمر عليه التسليم عن ابي الزبير عن ابي مخنف لوط قال كنت مع مولانا امير
المومنين منه الرحمة فعبر برجل يهودي وهو يقول سبحان من احتجب بالنور فلا
عين تراه فقال له مولانا امير المومنين منه الرحمة من تعني بذلك
فقال اليهودي اعني به الله تعالى فقال له امير المومنين منه الرحمة يا اخا
اليهود لم يحتجب الله عن خلقه بل حجبهم عن رويته سي اعمالهم
فاذا شا عرف من شا نفسه وفي معناه ما رويناه باسناد الى رشيد
الهجري عليه التسليم قال كنت مع مولاي علي ابن الحسين منه السلم
ذات يوما فمر برجل وقد رفع يده الى الهوي وهو يكثر الابتهال والدعا

والدعا فقال لي مولانا منه الرحمه يا رشيد تره يعبد الهوى وما يعلم
ان ربه معه يسمع ويرى وبهذا الاسناد عن سيدنا رشيد الهجري
اليه التسليم قال مررت مع مولاي زين العابدين منه الرحمه في بعض
طرقات المدينه فاذا برجل يبصبص ويشير باصابعه فقال مولانا هذا شيطانا
يشير الى شيطان ومثل ما حدثني به ابي وسيدي ابو الفتح محمد ابن
الحسن رضي الله عنه مرسل عن مولانا صادق الوعد علينا سلامه ورحمته
ورضوانه انه مر بقصاب وهو يقول سبحان من احتجب بالنور فلا عين
تراه فقال له مولانا كذبت ما احتجب الله عن خلقه ولكن العالم محجوبون
عنه بذنوبهم وتلا قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون وانشدني لولده حيدرة رحمة الله يقول

شهدت بان الاله الورى — على مقلب ما في القلوب
وما احتجب الله عن خلقه — ولاكنهم حجبوا بالذنوب
فلو انهم امنوا واتقوا — لكانوا ملايكة في الغيوب
يسيحون في ملكوت القديم — وقد طهروا من جميع الذنوب

وحدثني شيخي رضي الله عنه قال حدثني ابيه عن ابيه ابي اسحق
الرقاعي رحمة الله عليهما قال قال لنا شيخنا وقدوتنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه يوماً ونحن بحضرته
جماعة من اولاده كل عبد غيب لا يعرفه ورب لا يثبته الا عن
عبدنا من سمعنا كلامه وحذرنا من عقابه وعذابه ووعدنا

برحمته وقال الناعي على منابر عظمته انا ولا يعلمن بنوت العظمه الا الازل المعنى جل وعلا فلاجل هذا سميناه موحده لانا عبدنا من ربناه ودلنا على معرفته فعرفناه و شاهدناه ولسيدنا ابو الغصن حجي وهو نابة ابن الذكيين صلواة الله عليه يقول شعر

غايت المطلوب والطالب ... حب علي ابن ابي طالب

فمن يرد خالقه فليرد ... باب علي الطالب الغالب

حتى اذا عاينه فليقل ... مقال صدق ليس بالكاذب

سبحان من اظهر ناسوته ... ستر سنا لاهوته الثاقب

ومن بدا في خلقه ظاهرا ... بصورت الاكل والشارب

حتى لقد عاينه خلقه ... بخطة الحجاب والحاجب

واعين تنظره راكبا ... وليس بالماشي ولا الراكب

اعجب منه ظاهرا باديا ... وليس بالمحصور والصاحب

لو لم يكن يظهر في خلقه ... حقا يرى ماليس بالواجب

اما ترى معبودنا ظاهرا ... ليس كما قد قيل بالغايب

تم الباب الحمد لله على نعمة حمد شاكر وصلواته على صفوته المختار من السيد الاجل محمد واله اجمعين

الباب الرابع انشاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

يتضمن ما ورد في متواتر الاخبار من المعجزات السماويه والارضيه التي اظهر مولانا امير المومنين جلت قدرته في القبة الهاشميه والذي اشرحه من ذالك فهو اول شي

نقلته

نقلته سماعاً من ابي وسيدي وشيخي ابو الفتح محمد بن الحسن
البغدادي رضي الله عنه قال شيخي رضي الله عنه وارضاه اعلم يا ولدي
اسعدك الله بمعرفته ووفقنا واياك للقول والعمل بطاعته وجميع
المومنين انه قريب مجيب للعبد جل ثناوه وتقدست اسماوه
ايات ومعجزات سماوية وارضية اظهرها في ايام سيدنا رسول الله
صلى الله عليه واله وبعد غيبته فمنها ما حدثني به ابو بكر محمد ابن
الشهيد عن ابيه يرفع الحديث الى مولانا الصادق الوعد علينا
سلامه وتحيته ورضوانه

قال مولانا الصادق
اول ما اظهر مولانا امير المومنين

عز عزه من المعجزات انه تكلم في الليلة التي ولد فيها نقرا
صحف شيث وابراهيم والتوراة والانجيل والزبور والفرقان
ثم صمت فكان هذا اول المعجزات الارضية واما بعد ذلك فحدثني
محمد بن اسحق القاضي ومحمد بن عمر بن سلم الواقدي قال حدثنا
عبد العزيز ابن ابي صبره عن الضحاك ابن مزاحم البلخي عن وهب ابن
كيسان ومعمر بن سبا مولى الزبير العوام قال جميعا
حدثنا سيدنا الزبير بن العوام رحمة الله عليه ان قريشا
قالت لرسول الله صلى الله عليه واله يا محمد لو كان لنا مستوات
وفضا في اودينتا سعة ما كان تجاسر ابرهة بن الصباح
يدخل الينا بعسكره فلو انك توسع لنا الوادي لما كان احد
من ملوك الارض يجسر يتوجه الينا ولا كانوا يقدموا على قتالنا
فسال ربك ان يوسع لنا جبل بي قبيس ثم انون دعا الجبل

الاحمر ثمانون ذراعا فتكون الكل ستون ومایة ذراعا فقال
لهم النبي منه السلام فان فعلت ذلك ما انتم صانعون قالوا نومن
بك يا محمد فقال لهم رسول الله منه السلام علموا في الجبلين علامة
فقلت فعلمت قريش اصل الجبلين وادرعت سعتهما فعند ذالك
قال النبي منه السلام لمولانا امير المومنين علي ابن ابي طالب منه الرحمة
يا علي قم فاوسع لهم الوادي فقام مولانا في وسط الوادي وجمع راحتيه
وبسط يديه وجعل يفتح اليمين واليسرى والجبلان يفترقان
ويتزعزعان ويرتجان حتى تم المدى فجلس امير المومنين منه الرحمة و
قال لهم ادرعوا سعة الجبلين فذرعوها مشيخة قريش فوجد الجبلين
قد اتسعا ستون ومایة ذراعا فقال ابو جهل عمر ابن هشام لعنه الله
يا محمد لقد زاد علي عليك في السحر فجمع مولانا امير المومنين عز عزه
يديه كما فتحهما فرجعا الجبلان الى حالهما فانزل الله عز وجل في ذالك ولو
ان قرانا سيرت به الجبال وقطعت به الارض او كلم به الموتى بل
الامر لله جميعا وحدثني حمود المضرب قال حدثني السيد ابي
عبد الله الخصيبي نضر الله وجهه مرسلا ان مولانا امير المومنين عز اسمه
اجتاز بابل فقال لقيس ابن سعد ابن عبادة ابن دليم الخزرجي رضي الله
عنه يا قيس ادخل الى اقصى هذه المغارة واخرج منها ما تجده تحت
الصخرة السودا الململمة التي في اقصى المغارة فدخل قيس الى المغارة
فما لبث الا هنيهة حتى خرج وبيده راسين عظيمين قد اثقله
حملها فوضعهما بين يدي مولانا امير المومنين عز عزه وهو
راكب على بغلته فاشار الى احدهما بمخصرة كانت بيده وقال له انطق
فقال له الراس نعم يا امير المومنين انا وزار مدعى الله ابن ع

ع م ر ا ن ح ر ب و ا ب و ح و ه فقال له مولانا قل صحيحا فقال جلست في غير
مجلسي وتسمية بغير اسمي ولقد رد ... سلم لامر اليك وقربك باحق نفعني
عن ذلك شيطان سكد بن الح طاب فقال له مولانا اسكت فسكت ثم اشار
بالمخصرة الى الراس الاخر وقال له انطق فقال نعم يا امير المومنين انا سكد
بن الح طاب الاقالة العفو فقال له مولانا الميعاد يوم الكشف ثم قال يا قيس
ردهما الى حيثهما فردهما وهو يتفل عليهما ويلعنهما وحدثنا ابو العباس
احمد بن يوسف القاضي رحمه الله قال قرات في سيره عن محمد بن جرير
الطبري ان امير المومنين عليا ابن ابي طالب منه الرحمة لما عبر
بالمداين وقف على جمجمة عظيمة ملقاه على الطريق وهي كدورة
الرحا فعجب الناس منها وقالوا له يا امير المومنين ما اكبر هذه الجمجمة
فاشار اليها بقضيب كان في يده وقال لها انطقي فقالت الجمجمة نعم يا
امير المومنين قال انا ع م ر ب ن العاص وع ب م ا ن فضج الناس
بالالغة وكثر منهم الكلام حتى غاب عنهم خطاب الجمجمة فما سمعوا
غير قولها العفو فقال له مولانا امير المومنين تعالى ذكره الميعاد
يوم الكشف **وروي ان مولانا امير المومنين** منه
الرحمة امر ان يفتش وادي العوسجه ومغاره وشعابه ففعل ذلك
اصحابه وانهم لم يجدوا فيه شيا وانهم خرجوا اليه واخبروه بذلك فنادي
امير المومنين اخرجي ايتها النوق فخرجت النوق منه وحدثني ابو
بكر محمد ابن زيد الرازي رحمه الله قال حدثني الشيخ ابو عبد الله الحسين بن
حمدان الخصيبي شرف الله مقامه قال حدثني محمد بن اسمعيل الحسني
قال حدثني سيدي **ابو شعيب محمد ابن نصير النميري** صلوة
الله عليه ان يهود خيبر قدموا على رسول الله صلى الله عليه واله وكان
عدتهم اربعون رجلا وفيهم ديان لهم من علمايهم ليناظرونه فنزلوا بظاهر

المدينة اخر النهار ليدخلون عليه في غدهم فانفد اليهم النبي عليه
السلام طعاما وشرابا مع بلال ابن رباح الحبشي رضي الله عنه
وامره ياكل معهم فاكل وشرب واكلوا اليهود مما انفذه اليهم رسول
الله وشربوا من الشراب وباتوا جيشهم ليلتهم تلك فاصبحوا اليهود اموتا
عن اخرهم فقال عبد الله ابن ابي السلول المنافق لعنه الله والمنافقون
ما علم محمد ان من قدم عليه من خيبر فلجون عليه الحجة ويبطلون
ما في يده سمهم في الطعام الذي انفذه [illegible] وقتلهم فقال لهم بلال
والله لقد امرني رسول الله اكل [illegible] وشرب من الشراب الذي
حملته اليهم ففعلت ذلك فلم يخلون بقول بلال واصروا على ما هم
عليه من النفاق فبلغ ذلك سيدنا محمد عليه السلام فقال لمولانا
امير المومنين عليه الرحمة يا علي اخرج الى ظاهر المدينة وخرج معه اهل
المدينة باسرها من الرجال والنسوان والصبيان فوقف مولانا عز
عزه على جميع اليهود وهم اموة واخذ في فيه ماء ونفخ عليهم وبخه
وصاح يا معاشر اليهود انطقوا باذن الله العلي العظيم فقاموا
باذن الله وهم يلبون بالشهادة فاتى بهم الى رسول الله عليه السلام
فقال لهم تختارون الموت او الحيوة فقالوا الحيوت فاحياهم اربعين سنة
وامنوا بالله ورسوله وازوجهم وجاهم اولاد فكانوا يسمونهم اولاد
الموتى فتحيروا المشركين من ذلك وقالوا قد بلغ سحر محمد الى
ان يحيي الموتى **هذا ورد في رواية اخرى** فقال لهم
قوموا بقدرة من يقل للشي كن فيكون فقام اليهود احياء
فقال لهم بلال ابن رباح الم اكل معكم من الطعام الذي
جئتكم به واشرب من الشراب فقالوا نعم قد فعلت

ذالك فقال لهم بالان اهل المدينه يزعمون ان ما جيتكم به
كان مسموما فقتلتكم به فقالوا باجمعهم ما قتلنا طعام ولا شراب
بل متنا باجالنا وقبض ملك الموت ارواحنا وقد علمنا ان دين محمد
هو الحق وانه رسول الله فقال لهم امير المومنين منه الرحمة تحبون
الحياة ام الموت فتلقون رب العالمين بدين الاسلام فقالوا نحب ان
تبقينا احياء على معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله محمد عليه السلام
ومعرفتك فان احييتنا فقال امير المومنين باذن الله يحييكم اذ قد
اخترتم ذلك وان اليهود دخلوا المدينة وهم احياء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلموا على يده وحسن اسلامهم ولم يزالوا بها
حيا يرزقون وياكلون ويشربون وتزوجوا بالمدينه وعقبوا
اولاد وكانوا يسمونهم اولاد الموتى **وروي** ان مولانا امير المومنين
لذكره التعظيم نفر الى رهط الذين وقد غار عليهم حصين ابن نمير
السكوني وكبسهم يوم الجمعة وهم في الصلاة فقتل امام مسجدها ومن وجد
معه في المسجد من خوهم وكان مولانا يمر بالرجل فيقول هذا فلان
قتله فلان ابن فلان فاعترضه بعض المنافقين فقال له قولك
هذا فلان صدقت يا امير المومنين فمن لنا بان قتله فلان ابن فلان
فركله مولانا عز عزه برجله وقال قم فاخبرهم عن قتلك فقام
الرجل حيا فاخبرهم بما قاله مولانا امير المومنين عز عزه وتعالى
ذكره فاعترضه الرجل مرة اخرى وقال الاقالة يا مولاي فقال له
مولانا امير المومنين تعالى جده من وقته **وروي** انه لما اصلح
رسول الله صلى الله عليه واله المنجنيق رما سلمان ثلثة احجار
فوقع الثالث في الحصن فقال مولانا امير المومنين منه
الرحمة للرسول منه السلام يا رسول الله اجعلني في كفة المنجنيق

فقال الرسول افعل ما بدا لك وما اردته يا ابا الحسن فجلس مولانا امير المومنين
منه الرحمة في كفة المنجنيق ورمي به الي الحصن فنصب ورنا في سور حصنهم الحصن وكان قد بقا بينه
وبين الحصن اربعون ذراعا فخطي في الهوي ولا يخطوا في الهوي الا رب
جل وعلا ثم انقض من السما يريد الحصن فما شعر به اليهود الا وهو في
وسط الحصن واقفا على صخرة فاقبلوا ينقبون من داخل الحصن خوفا
من مولانا من عزه وذو الفقار بيده والمسلمون ينقبون من ظاهر الحصن
لينظروا ما كان وما يكون من مولانا امير المومنين جلت قدرته فقال الله
عز وجل كشفا لذوي الالباب وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي
المومنين فاعتبروا يا اولوا الابصار والله لا يعتبر به وانما يعتبر بافعاله
وما روي بالاجماع عن يوم خيبر ان رسول الله عليه سلامه عقد لابي بكر رايه
فرجعة منهزمه وعقد لعمر رايه فرجعة منهزمه فقال سعد بن عباده
لرسول الله يا سيدي انا في غدا ارجع الي المدينة اذنت لي ام لم تاذن
فقال له النبي ولم ذلك يا سعد فقال يا سيدي عقدة رايتين في
يومين فرجعتا منهزمتين لعل الله لم ياذن لك في فتح هذا
الحصن فقال له رسول الله اسكن يا سعد لادفعن الراية غدا الرجل
يحب الله ورسوله والله ورسوله يحباه كرارا غير فرار يفتح
الله علي يديه فقوله الي رجل هذا اسم الكمال كقول الواصف رجل
عالم ورجل عارف رجل عاقل رجل سخي وما اشبه ذلك قال
مولانا الصادق جعفر ابن محمد منه
السلام هذا الدليل علي ان الذين دفع اليهما الرايتين لا كانا رجلين
بل كان مسخين مونثين ثم تلا قوله تعالى ان يدعون من
دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال

لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا الآيه فبات المسلمون في تلك
الليلة وكل واحد منهم يقول لعل الراية تدفع اليّ في غدا فلما اصبحوا
قال رسول الله منه السلام يا سلمان اين علي ابن ابي طالب فقال هو
رمدا يا رسول الله فقال علي به فاتي مولانا امير المومنين عليه السلام وهو
يعتمد علي سلمان وعمار ابن ياسر فلما وصل الي النبي منه السلام فقال له
ما تجد يا ابا الحسن فقال رمدا يا رسول الله فتفل رسول الله في عين
امير المومنين فزال الرمد وما كان يجده من الالم وعقد له النبي صلى
الله عليه وسلم واله رايه فاخذها امير المومنين منه الرحمة بيده
وهزها فلمع من الراية برقه اضا لها العسكر والحصن ثم هزه
ثانيه وثالثه وفي كل دفعه يلمع منها برق يزيد وميضه علي ما قبله
فلا تستقر لعظم ضوه الابصار ثم خطا امير المومنين عزة افعاله يريد
الحصن فتعلق به حسان ابن ثابت الانصاري وجعل يقول

وكان عليا ارمد العين يبتغي — دواء فلما لم يحس مداويا
حباه رسول الله منه بتفلة — فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم سيدا — حميا وفيا للرسول مصافيا
يحب النبي ثم الاله يحبه — به يفتح الله الحصون الحواميا
فاقضي بها دون البرية كلها — عليا وسماه النذير المصافيا

قال فلما سار امير المومنين منه الرحمة بالراية
يريد الحصن قال الهم دبان لهم من اين في كتبكم يفتح
هذا الحصن فقالوا من طريق هذا الرجل صاحب هذه الراية
قال ومن يفتحه قالوا اليا فقال لهم الديا فهذا عليا هو اليا
ادعوني اخرج اليه واخذ لكم منه اما نا فهموا بولا با فرموا به

على ام راسه وهو يصيح باعلا صوته يا علي دين على دينك فنزل
اليه سالما لم يجبه اما وان امير المومنين ركز الرايه الى جانب الخندق
فانهزم القوم الذين عليه يريدون الحصن فاتبعهم والتفت فنظر الى
الباب فرجع يريده فصاح اليهود الباب الباب فادخل رجله داخل
الباب واليهود يقاتلونه من خارج ومن داخل ومن فوق الحصن
طايفة تعالج الباب لتغلقه فادخل مولانا يده في الباب والباب
يرده اربعون رجلا ويفتحه اربعون رجلا فجذبه مولانا امير المومنين
اليه التسليم وتزعزعت الرجال واضطربت الصدره وارتفع الغبار حتى غشي
العسكر وغطى الحصن وجذب الباب اليه وكان من حجر اسود
وللباب صيارة تحتانيه واخرى فوقانيه وخرتين فاستنزعه
من خارج ورمى به فرده الى الخندق ونزل اليه فجعله على الخندق جسرا
فعبر المسلمون عليه ودخلوا الى الحصن فقال سعد بن عباده هذه
قوة ليست من قوى الادميين وقد وصف الله تعالى نفسه بالقوه فقال
سبحانه ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله تعالى انه قوي شديد
العقاب ولا قوة اعظم من هذه لقوم المتبصرين وقد روي ان مولانا امير
المومنين عزة فعاله وجل جلاله لما سار على المداين عبر خطا به الجاجم فاذا
الخيل قد غادت منهزمه فقال لهم ما الخبر فقالوا سبع يا امير المومنين فقال مولانا
منه الرحمه اوسعوا لي فاوسعوا له وسار حتى وقف عليه فاقعى السبع
بين يديه فقال له تكلم فقال جيت مسلما عليك يا امير المومنين
فقال بلغ سلامك زل عن طريقنا فمضى السبع راجعا وسارت الخيل
ومما روي عن عبد الله ابن سبا واخوته وندا وهم بلاهوتية مولانا
امير المومنين جل ذكره وتقدس بالطايف من ارض اليمن
على عهد رسول الله منه السلام وحملهم من اليمن الى رسول الله واحضرهم

على

على النذب والتصريح بلاهوتيته فقال له يا علي اخرجهم الى الصفا
واجج لهم نارا واعرض عليهم التوبه فان تابوا عن هذه القول فارددهم
الينا وان هم اقاموا على ذلك فاحرقهم بالنار فاخذهم مولانا امير
المومنين جل عزه الى ظاهر الصفا واعرض عليهم التوبه فلم يرجعوا
عن قولهم فحرقهم بالنار فلما كان بعد ثلثة ايام ظهروا بالكوفه
فلم يزالوا بها احيا الى ان ولي امير المومنين منه الرحمة الكوفه
وكان من حالهم مع اختهم ما قد شرحناه فيما تقدم فلما اخبرهم مولانا بما
في الارحام صرحوا بمعنوية مولانا وادعوا بلاهوتيته واقروا بربوبيته
فانتهى ذلك الى مولانا امير المومنين منه الرحمه واضطربوا المسلمون
واجتمعوا اليه فامر مولانا باحضارهم وحضر لهم اخدود وهو الجب في
لغة العرب وامر ان تضرم فيه النار وقال لما رايت الامر امرا منكرا اججت نارا ودعوت قنبرا
فكان مولانا امير المومنين جل جلاله ياخذ الرجل منكم بيده ويعرض عليه
التوبه ويخوفه بالنار ويدعوه الى الرجوع عما هو عليه فيصر على الاعلان بتوحيده
والاقرار بلاهوتيته فعندها ينزله الى النار فلما حصلوا فيها اقبلوا يحثون
بعضهم بعض بالجمر والناس ينظرون اليهم فقال مولانا امير المومنين اردموا
عليهم الحفيره فاردموها حتى صاروا باسرهم في النار جمرة واحدة و
امر بعد ذلك مولانا عز عزه فاخرجوا وصلى عليهم وقرا عليهم قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم والسما ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود
وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا منهم الا ان
يومنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على
كل شي شهيد الى اخر السوره فقال له مالك الاشتر النخعي يا

يا امير المومنين قد قرات عليهم هذه السورة وانه تشير بيدك اليهم
وهذه السورة نزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه واله فقال مولانا
امير المومنين ذالك تنزيلها وهذا تاويلها ثم ان مولانا كبر عليهم
خمس وخمسون تكبيره فقيل له في ذالك بعض من حضر فقال اليسوا
احد عشر رجلا ولكل ميت منهم خمس تكبيرات فلما دفنوا وواراهم
اصبح اهل الكوفة من الغد فراوهم جلوسا على ابواب دورهم
وقد التحفوا بازر خضر ويمشون في الاسواق والطرق فجاء اهل
الكوفه الى مولانا امير المومنين جل ثناؤه وقالوا له ان عبد الله ابن سبا
واصحابه احياء عليهم ازر خضر وهم يجلسون في حوانيتهم ودورهم ويمشون
معنا في الاسواق والطرق فقال لهم مولانا امير المومنين اذ كان الله
الله احياهم كما شا فالامر له يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولمولانا امير
المومنين عزت افعاله مثل هذه المعجزات معجزات كثيره ارضيه لا تحصى
وانما اختصرنا منها على ما ذكرت لك وعلمته انها مما لمن وقف عليه وهو
يسيرا من كثير فاعلم ذالك واما الايات السماويه فمنها ما هو مشهود
مذكورا شهدة به السيرة عن قريش انها قالت لرسول الله صلى
الله عليه واله وهو بمكه ليلة وقد طلع القمر مبتدرا يا محمد هذا القمر ربك
قال لا قالوا فانه ربه قال لا قالوا امور تجوز عليه فقال نعم اذا امري
ربي قالوا فشق لنا القمر نصفين حتى نعلم انك نبيا فقال النبي منه
السلام لمولانا امير المومنين يا علي قم فافعل ذالك فقام مولانا جل وعلا
واشار باصبعه الى القمر فانشق نصفين فرايى اهل مكه
ذالك باجمعهم وشاهدوا اثر اصبع مولانا امير المومنين في القمر
وقد انشق نصفين فوقعة شقة على الصفا وشقة على المروه
ثم قال له عد كما كنت فعادتا الشقتان التحما والناس
يرونها

يرونهما حتى اجتمعتا بالسماء وعاد بدرا كما كان فقال ابو جهل
لعنه الله يا محمد هذا سحر مستمر فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة
وانشق القمر وان يروا كل آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه يوما الا تجون لترى في
غد الا وقد غسلتم اطماركم ومن كان لو ثوبا جديدا فليلبسه
وتطيبون حتى تخرجوا مع علي الى البقيع الفرقد لان الشمس تكلمه
لله عز وجل شوقها الى علي وقد امرني ان امر عليا ان يخرج فتسلم
الشمس عليه فكونوا معه فلما كان من غد ذلك يوم اتا الناس
كما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لمولانا امير المومنين
منه الرحمة يا علي خذ ابا بكر وعمر معك فاجلس ابا بكر عن يمينك
وعمر عن شمالك ليشهدون لك بما يسمعاه من خطاب الشمس
لك بسلامها عليك ويحدثان به الناس عنك فخرج امير
المومنين عليه السلام وانقشعت الناس معه حتى اتى الى البقيع
الفرقد وصعد على تل هناك واجلس ابا بكر عن يمينه
وعمر عن شماله واذا بالشمس قد طلعت فاومت
الى مولانا امير المومنين بالتعظيم واشارت
اليه بالتشريف وقالت بلسان عربي طلق تسمعه الصغير
والكبير السلام عليك يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن يا من هو
بكل شيء عليم يا امير المومنين

يا حق يا يقين فقال لها مولانا امير النحل منه الرحمة وعليك
السلام ايها الشخص الجديد السائر في فلك الحديد عودي الى موضعك
فعادت الشمس الى موضعها فقام سكد لعنه الله يسعى حتى اتى الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله لقد رايت عجبا وسمعت
عجبا فقال وما رايت يا سكد وما سمعت يا ابن الخطاب فقال يا
رسول الله رايت الشمس تخاطب عليا كما يخاطب العبد مولاه و
سمعتها تقول له يا اول يا اخر يا باطن يا ظاهر يا من هو بكل شيء عليم
فقال وما راعك من ذالك يا سكد ما علمت ان علي اول من
اقر لله بالتوحيد ولي بالنبوة وقولها يا اخر فعلي اخر الخلفا الا ان
الخلفة اربعه قال الله تعالى في حق ادم اذا قال ربك للملايكة اني
جاعل في الارض خليفة يعني ادم وقال تعالى ذكره في حق داود يا
داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ما سمعت قوله عز وجل حكاية عن موسى انه قال لاخيه هرون
اخلفني في قومي اولم تسمع قولي لعلي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي ولو كان ذالك لكنت هو
واما قولها يا ظاهر فعلي ظاهر على من ناواه واما قولها يا باطن
فعلي باطن في الامم واما قولها يا من هو بكل شيء عليم فعلي
عليم بالمنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب فقال سكد يا نبي
الله لقد فضل الله علي ابن ابي طالب اذ كلمته الشمس فقال له النبي
علينا سلامة يا ابن الخطاب لقد فضل الله اليوم الشمس اذ
جعلها اهلا ان يكلمها عليا وروي ان رسول الله صلى الله عليه
واله في يوم حنين حين انهزم المسلمون وفيه يقول الله عز

وعز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم من الله شيا
فثبت لها ذلك اليوم مولانا امير المومنين منه الرحمه ووقع بالودي وقد بدرقته
خمس وثمانون الف فارس وراجل من المشركين وهو علينا سلامه يقول

لم يبق الا صارمي وديني   وصارما تحمله يميني
ان اقتل اليوم فموا يديني   من احمد الله اذا لقيني

قال فلما استوي النبي صلي الله عليه واله في المستواه ورجع الناس نظر

مولانا امير المومنين منه الرحمه الى الشمس وقد همة ان تغرب
ومانال من المشركين شيا فقال لها عودي الى وقت عصرك فعادت
الشمس الى وقت عصرها فقتل ذو الخمار ودريد ابن الاصما وفعل ما هو
معروفا مشهور وروي ان رسول الله صلي الله عليه واله نظر الى الشمس في
يوم بدر وقد همت ان تغرب ولم ينال من المشركين مراده فقال لامير
المومنين منه الرحمه يا علي الشمس تغرب فقال يا رسول الله اتحب ان تبلغ
المراد فقال نعم يا ابا الحسن فاشار امير المومنين عزة قدرته بيده الى
الشمس ان اعودي الى وقت عصرك [illegible] الشمس الى وقت عصرها حتى
قتل النبي من المشركين اثنا [illegible] رجلا و[illegible] منهم مثلهم فقال
له امير المومنين رضيت يا رسول الله فقال نعم يا امير المومنين قال للشمس اغربي
فغابت وروي ان رسول الله منه السلام كان بالجحفه وقد حضر
وقت صلات العصر فصلي رسول الله ومن معه واتا امير
المومنين عليه منه السلام ولم يكن صلي العصر فقال له رسول الله علينا
سلامة يا علي قد اخذتني [illegible] فوطي الى حجرك لارقد فوطاه

له فنام النبي في حجره واخذ المسلمون يذهبون ويجون ورسول الله
راقد فيقول لهم مولانا امير المومنين صليتم العصر فيقولون نعم فيقول لم
اني ما صليتها فيقولون له انبه رسول الله وصلها فيقول ما احب اقطع
عليه لذة الوسن ولكن الله يعذرني اذا قضيتها في غير وقتها ثم انتبه
النبي عليه سلامه وقد غربت الشمس فقال له مولانا امير المومنين
يا رسول الله صليت انت العصر ولم اصلها انا وقد غربت الشمس فقال له
رسول الله منه السلام نادها فانها تجيبك يا علي فصاح بها امير المومنين
يا غزالة فقالت الشمس بصوت سمعه من حضر من المسلمين لبيك
لبيك يا امير المومنين فقال لها عودي الى وقت العصر فعادت
الشمس الى وقت عصرها فصلى مولانا ثم غربت الشمس والناس ينظرون
اليها وفي احد لما عندما انهزم عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل
عمه حمزة ابن عبد المطلب وكان ما هو مشهور نظر مولانا امير المومنين
عز ذكره الى الشمس وقد همت ان تغرب ولم يشف صدره من المشركين
فناداها يا غزالة عودي الى وقت عصرك فعادت الى وقت عصرها
فقتل ابن عبد الدار وفعل ما هو مشهور والليل الليل وروي ان مولانا
امير المومنين منه الرحمة لما فتح صنعاء اليمن
شغل بالقتال عن صلوة العصر جل من لا يشغله شان عن شان و
غابت الشمس فقال له اصحابه يا مولانا قد غابت الشمس ولم نصل بهم فناداها
عودي الى وقت عصرك فعادت الشمس الى وقت العصر فصلى بهم مولانا
ثم غربت وروي انه لما اتا مولانا امير المومنين
علينا سلامه الى الموضع المعروف ببئر يا نظر مولانا عز
عزه الى الارض واذا فيها شوك عظيم فنزل عن دابته واقبل
يقطع الشوك فنزل العسكر لما نظروا الى امير المومنين منه الرحمة

منه

منه الرحمة قد نزل واقبلوا يقطعون الشوك حتى غربت الشمس فقالوا
يا امير المومنين قد فاتتنا صلوة العصر فناداها مولانا وقد هوت للغروب
عودي الى وقت عصرك فعادت الشمس الى وقت العصر وصلى المولى
صلات العصر ثم غربت وفي سيرة تعالى ذكره لى الخوارج اجتاز في المغارة
التي فيها الروس فبوقوفه هناك فاتته صلات العصر وغربت الشمس
فناداها مولانا امير المومنين عز قدرته عودي الى وقت عصرك
فعادت الى وقت العصر كما امرها طايعه فصلى بهم صلوة ثم غربت
اليل الليل وروي ان مولانا امير المومنين
منه الرحمة لما توجه الى صفين على الفرة
عند صلوة الظهر فصلى باصحابه ثم ركب بغلته عليها سلامه وتبعه
العسكر فوقف على الدير وصاح بالراهب فاشرف على الراهب من الصومعة
وفي عنقه صليب وبين عينيه صليب فقال له مولانا
امير المومنين عز عزه الكتاب الذي
كان بيدك الساعة وانت تقراه
بين مخدتيك خذه بيدك واخرجه من الطاق
ففعل الراهب ما امره به مولانا منه الرحمة فقال له مولانا
امير المومنين والعسكر قد لحق به وعدتهم
اربعه وعشرون الفا ما بين فارس
وراجل يسمعون ما يقوله مولانا عز عزه

11

يا رهب هذا كتاب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما امر سليمان داود لوصيه اصف بن برخيا ان يكتبه
ان الله بعث انبيا ووسط وسايط معذرين ومنذرين وانه
سيكون نبيا عربيا من ولد اسماعيل ينطق بالحق وياتي بالصدق
ويكون سيكون بينه وبين عشيرته هنات وانهم سيقولون بمقالته
ويشهدون بشهادته وانه يخلف فيهم خلفا ويترك فيهم نورا
فيثبتون على ذلك الرجل الذي يخلفه فيهم فيما تلونه ويضربون
في وجهه بالسيف فتعسا ونكسا لمن قاتله والويل كل الويل لمن خالفه
وقد فاز ونجح من نصره وقاتل معه ثم انه قال للراهب يا ايها الراهب
هكذا في الكتاب فقال الراهب يا مولاي كذا في الكتاب بلا زيادة
لفظة ولا نقصان لفظة فعند ذلك قال مولانا امير المومنين
منه الرحمة الحمد لله الذي ذكرنا الانبيا في كتبها والاوصيا في رسومها
وخطوطها فقال له الراهب وانك ذلك الرجل فقال له مولانا نعم
قال الراهب فان صاحب هذا الكتاب والخط فعل هاهنا شيا واظهر ايه
فقال له مولانا امير المومنين تعالى ذكره يا عمران فلاجل
ذلك لشي وقفنا به واطال امير المومنين الحديث مع الراهب الى
ان غربت الشمس فقال له اصحابه يا امير المومنين غربت الشمس وما
صلينا العصر فاشار اليها مولانا وقد كادت ان تغرب وصاح
بها يا غزاله فقالت لبيك لبيك يا امير المومنين امرني بامرك
بصوت سمعه المعسكر باسرهم فقال لها عودي الى وقت عصرك
فعادت الى وقت العصر بيضا نقيه فصلى بهم امير المومنين

مير المومنين ثم غربة فنزل عندذلك الراهب وهو يقول الا اثر بعد
عين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده
ورسوله وان مولاي عليا امير لمومنين واسلم على يد مولانا وحسن
ايمانه وسار بين يدي امير المومنين جلت قدرته الى صفين
فقتل بها هو واويس القرني ودحية لعزي هولاي الثلثه
هم عباد لعرب رحمة الله عليها بطحوا بصفين بين يدي امير
المومنين قتلهم هل الشام لطغات الفية الباغية لعنهم الله
وروي ان مولانا امير المومنين منه الرحمة
لقيه وهو متوجها الى قتال الخوارج سبع مهول الخلقة فانجفل
العسكر من بين يديه فقال لهم مولانا لا تراعون و فرجوا له فافرج
للسبع حتى قرب من مولانا عز عزه ثم قال بلسان طلق السلم
عليك يا امير المومنين انا الهمام ابن الهيم بن لاقيس بن ابليس قد
اتيتك في يومي هذا القي الخوارج الذين خرجوا يحاربوك فارجع
يا مولاي فانا الفيك امرهم ان اذنت
لي فقال له مولانا منه الرحمة عد الى موضعك
فعاد السبع سرعا حتى غاب عن اعينهم وقد كان قوما عند رده
الشمس ببابل قالوا سحر على الشمس فقال لهم مولانا امير المومنين
ان كنت للشمس ساحرا فانا للاسد اسحر قال وسار مولانا امير
امير المومنين جل ذكره لقتال الخوارج

حتى اتى القنطرة يريد قتالهم وكان فيهم رجل يقال له ذو الثدية
له بزوز كبزوز الكلب فقتله مولانا عزّ قدرته في ذلك اليوم
فلما لمع ... اللعنها الله ان امير المومنين قتل فيمن قتل من
خوارج رجله كبزوز الكلبة لطمة خدها وبكت فقيل لها مالك تبكين
فقالت اسفا على ما فرط مني في قتال علي اذ سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله فصلى امير المومنين باصحابه الظهر ثم عبر القنطرة وقال
علينا سلامة احملوا عليهم انه لا يقتلوا منكم الا اقل من عشرة ولا يبقا منهم الا اقل
من عشرة فحمل الناس عليهم فصاحوا الخوارج لا اله الا الله محمد رسول الله فكفوا
اصحاب امير المومنين عن قتالهم لما سمعوا ذلك فقال مولانا امير المومنين منه الوجه
انها كلمة لا تبلغ تراقيهم ذونكم وقتالهم فحنقوا عليهم وجا وقت العصر فقالوا
يا امير المومنين الصلوة فقال مولانا اقتلوهم مقبلين ومدبرين وان سالوكم
الامان فلا تعطوهم وجيزوا على الجرحا واذبحوا القتلى فما زال ذلك دابهم الى
ان غربت الشمس وجا وقت العصر فقالوا الصلوة يا امير المومنين فقالوا
الصلوة يا امير المومنين فقال مولانا نحن في الصلوة فروي عن قنبر انه

قال قلت في نفسي مولاي يقتل اهل القبلة و

تحضر اوقات الصلاة فلا يصلي والله لا قتلنه واخذ قنبر سيفا ودفنه
على بالجنبه ثم وضعت الحرب اوزارها وقتلهم مولانا عن اخرهم الا اربع نفر ولم
يقتل من اصحابه الا كعدة الباقون من الخوارج فاقبل مولانا امير
المومنين عز عزه يطوف على القتلى ويده على كتف قنبر وهو يقول
هذا فلان قتله فلان وهذا فلان قتله فلان حتى اتى الى القنطرة
وقد اختبى تحتها قطري ابن الجفاه وقيل ابن الجفاه وهو الذي يقول في
كان عليا قبل تحكيمه
جلدت بين العين والحاجب
فوقف مولانا امير المومنين عزه الاوع على القنطرة وقال لو شيت
لقتلت من تحت هذا القنطرة حتى اذ عبر عسكر الشراة وهي من الارض

الني

التي خسف الله باهلها فلذالك لم يصلّي هناك واكتفي العسكرة وقال مولانا عز عزه اقم الصلوة يا قنبر فقال قنبر واي صلوة يا مولاي قال صلاة العصر فقال قنبر يا مولاي اي عصر هو وقد مضي من الليل ثلثيه قال مولانا اقم الصلوة وقل صلاة العصر يرحمكم الله فقال قنبر ما تحنحت لاقامة الصلاة حتي سمعت صوت الفلك صاعد من المغرب وللشمس دوي مثل دوي الرعد القاصف فما اقمت الاقامة حتي لحقة الشمس الي اول اوقات العصر فصلي بنا مولانا العصر ثم غربت الشمس فصلي بنا المغرب والليل ليل فصلي بنا العتمة وسار مولانا يريد الخيمة ويده علي كتف قنبر فاخذ قنبر يحيده عن الطريق حيث دفن السيف فقال مولانا امير المومنين يا قنبر مر بنا الي حيث دفن فيه السيف قال قنبر قد كان ذالك يا مولاي ثم جاء الي الموضع وقال له اخرج السيف يا قنبر فبكا قنبر فقال له مولانا امير المومنين منه الرحمة لا تبك يا قنبر لا تثريب عليك اليوم يغفر الله لك اليس قد صلينا الصلوة باوقاتها قال نعم يا مولاي فقال امير المومنين يا قنبر ان تلك الارض التي كان عليها الخوارج ارض خسف الله باهلها لم يكن مولاك يصلي فيها **وسيل مولانا الصادق منه** الرحمة عن فعل قنبر ودفنه السيف فقال مولانا الصادق حوش قنبر من هذه الفعل ولكن المعني تعالي يظهر اياته وقدرة علي ايدي خاصته الكرام عليه واوليايه ليرونها عنه فتصل اليكم فتومنوا بها وتسلمون اليه فيها **وروي ان ثلث نفر اتوا الي رسول الله صلي الله عليه واله من ارض اليمن من** موضع يعرف بحضر موت فقالوا له يا رسول الله نحن قوم قد امنا بك قبل مشاهدتك وقد اتينا اليك لنشاهد دلايل نبوتك ونزداد يقينا في معرفتك فقال لهم قولوا فقالوا ان

ن الله اتخذ ابرهيم خليلاً وكلم موسى تكليمًا واذن لعيسى
فاحيا الموتى وانت افضلهم وخاتمهم فاي شيًا اعطاك فقال
سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله ان كان الله اتخذ ابراهيم
خليلا فانا اتخذني حبيبًا والحبيب اقرب من الخليل وان كان
كلم موسى تكليمًا فقد كلمني في السما والخاطب في
السما افضل ممن كلمه في الارض واما الاحيا الموتى
نقم يا علي معهم الى ظاهر المدينة فاحيي لهم ميتا من الاموات
فخرج مولانا امير المومنين منه الرحمة معهم الى ظاهر المدينة
وتبعهم المهاجرين والانصار فاحيا عدي ابن زيد وهو ابن اخت
قيس ابن ساعده فقال له الثلثة انت انت يا امير المومنين نجي
لي رسول الله واعلمه مقالهم فقال لهم رسول الله منه السلام قد سمع مقالتكم
وانا نت هذا عليكم فتوبوا من هذا القول فابوا فامر بجرقهم فحرقوا
وحدثني شيخي عن شيخه ابي الحسين علي ابن عبد الله المقري عن ابيه
ابي اسحق ابرهيم الوقاص رضي الله عنه قال حدثني شيخي ابو عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه باسناده مرفوعًا الى الاصبغ
ابن نباتة قال كنت جالسًا عند مولاي امير المومنين منه الرحمة
بالكوفة اذا دخل عليه رجلان يتحاكمان اليه فقال احدهما يا امير المومنين
احكم بيننا بالسوية واعدل في هذه القضية فحكم بيننا بالسويه فقال
المحكوم جرت علي يا امير المومنين يقولها ثلاث قال الاصبغ ورايت مولاي
قد حرك شفتيه بكلاما لا افهمه فاذا بالرجل قد صار كلب يبصبص
ويحرك ذنبه فبكا الرجل صاحبه بين يدي مولانا امير المومنين
منه الرحمة فقلت يا مولاي يدخل اليك رجل خلقًا سويًا فيخرجان
من عندك واحدهما قد صار كلب قال فتكلم بثانية

بالم اقهمه فاذا بالكلب قد عاد بشرا رجلا سويا كما كان فقال له
مولاي خذ بيد صاحبك وامضيا لشانكما فخرجا من بين يديه ؏
قال الاصبغ ابن نباتة فقلت يا مولاي لك هذه القدرة
ومعاويه يقاتلك فقال مه يا اصبغ لو مددت يدي هذه
القصيرة في مدائنكم هذه الطويلة لاحضرة معاويه ثم مد
يده الكريمه وضمها الى كتفه فاذا بمعاويه بين يديه يرتعد كا
كالسعفة في يوم ريح عاصف فنظر اليه نظرا شافيا ثم قال
له امير المومنين جلت قدرته امضِ لشانك الى حيث كنت ليقضي
الله امرا كان مفعولا فغاب عن عينه فلم يراه ثم قال لي يا اصبغ
اما علمت ان اصف ابن برخيا اتى بعرش بلقيس في اقرب
من ارتداد الطرف وانا الحافظ العلم لو شيت لاتيت بالمشرق
الى المغرب وبالمغرب الى المشرق فقلت يا مولاي امنت وصدقت جلت
قدرتك وبالاسناد عن الشيخ ابي عبد الله ؏
الحسين ابن حمدان الخصيبي عليه ؏
رضوان الله عند كل اشراق وغروب يرفعه الى عمار ابن ياسر
ذو الفضل والماثر انه قال لرسول الله علينا سلامه يا
رسول الله اني كنت في يوم احد قد انهزمت مع الناس
وعلوت الجبل فاذا انا باربعين فارس من فرسان

قريش رايتهم في الوادي كما رايتهم في المستواه وهم يتالون
كل واحد منهم يقسم ويقول انه راى عليًا خلفه واني رايت
مولاي امير المومنين ما برح من موضعه فقال النبي منه
السلام يا عمار كان مع علي اربعين ملكًا فكل من الملايكه
على صورته فلما تحرك ليحمله حمل الاربعون ملكًا فكل من
اولئك راى صورة الملك على صورة على خلفه يا عمار هل رايت
مولاك عليًا زال عن موضعه فقلت يا مولاي يا رسول قال
سيدنا ابو عبد الله الخصيبي نور الله شخصه هذه قصة العلم
لنا في قول السيد محمد علينا سلامه لعمار يا عمار هل رايت مولاك
زال عن موضعه قال لا يا رسول الله يعلمنا ان مولانا امير المومنين جل
اسمه يزيل الاشيا ولا يزول ويحيل الكاينات ولا يحول ويقلب الابصار
في رويته ولا يتقلب ويوري العيون ما شا ان يريها وهو الاحد الذي
لا يدخل في عدد قديم القدم قايم بذاته منزه عن صفاته فمن
قال انه والام السيد محمد سوي فقد ضل وغوى وكذب وافترى
فهذا يا ولدي من اياة مولانا امير المومنين عزة الاوه وتقدست
اسماوه ومعجزاته السماويه والارضيه اختصرة منها على ما ذكرته
لك وموجز يسير من ما تين او في اجزا من قدرة الربانيه
وافعاله الالهيه فاعلم ذالك نفعنا الله واياك بمعرفته ولا افتننا
في ذلك ولا اضلنا عنه بتوفيقه ورحمته انه قريب مجيب
تم الباب في ذكر ما وردنا من المعجزات وانما ستمدنا في ما رويناه
فيه ما نقله شيخنا ومن كان سبب نعم الله عندنا انالهم الله لرضا
واجزل له المثوبة والعطا ولمولانا امير المومنين عزة قدرته من

الآيات السماوية والارضية التي اظهرها في القبة لها شبه ما لا
يحصى عددها ولا احاط ببعضها فمن ذلك ما اظهره تعالى لجده
لجابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عند مسيره الى النهروان وبعد
عودته وهي الاخبار الجابريات التي قد ذكرنا منها خبرين في صدر هذه
الرسالة وكذلك ما اظهره علينا رحمته من المعجزات والقدر المبهرات
التي ترد مع الاخبار الصفينية والكوفيات ما لو ذكرناه من
ذلك ونقلناه لاتسع فيه الخطاب وكان كل باب منه منفردا بذاته
كتاب والحمد لله ذي الفضل العظيم والمن القديم وصلواته على اسمه العزيز الحكيم
وبابه السيد الكريم وآله اجمعين وسلامه ...

الباب الخامس يشتمل على معرفة

اسماء المعنى عز عزه في الظهورات واسماؤه جرت وهي في
مختلف مختلف اللغات بسم الله الرحمن الرحيم
قد ذكرنا فيما تقدم اسماء مولانا امير المؤمنين منه الرحمة عنه
ظهوره بالذات التي هي له خاصة في حقيقة الدعا
والاشارات عند طلب الحاجات منه واليه ونحن نعيد ذلك
ها هنا الموضع لحاجة الى ذكره في هذا الباب والله بكرمه
الموفق للصواب والمنقذ من الحيرة والانقلاب بمنه ورحمته
فاما اسماء مولانا امير المؤمنين عزة الاوه وتقدست اسماؤه
التي لا يشاركه فيها غيره وهي خاصة له ولا يجوزات يسمى
بها غيره ولا يبتهل بها الا اليه فهي المعنى القديم الازل الاحد
الفرد الصمد العلي وهذه الاسما السبعة قد ذكرها شيخنا ابو

فصل ابو عبد الله الخصيبي شرف الله مقامه في اخر
من رسالته الصغيرة المعروفة بالرستباشيه

ونحن فمن بحر علمه اغترفنا وله المنة علينا فيها بما فهمنا وله
شرحنا واوضحنا فهذه اسما ذاته جل وعلا تفرد بها في القدم فيجب على
المومن العارف ان لا يدعوا بها سواه ولا يشير بها الى الهه
ومولاه لانها اسماء خاصة لمولانا امير المومنين عز ذكره وما
يجري مجرى هذه الاسما السبعة الذاتية ويحوا نحوها ومحظور ان
يدعا السيد الاسم باسم منها وهي معنى المعاني رب المثاني معلل العلل
غاية الغايات نهاية النهايات امير النحل العلي الكبير امير
المومنين العلي العظيم وما شاكلها من الاسما
التي لا يجوز ان يسمى بها الا هو وله تعالى ذكره في القران اسماء
كثيرة يجمع عليها الكافه ولا يعلم باطن حقيقتها الا الخاصة
وهي مشهورة ونحن نذكرها منها ما يويد ويوفي على الغرض الذي
قصدناه ويبين عن الشرح الذي اعتمدناه فمن هذه الاسما التي
في القران السميع البصير الخبير العليم القدير العزيز الحكيم
القوي الشديد الغني الحميد المبدي المعيد الواحد المنان الله
الرحمن الرحيم فهذه الاسما كلها ومثالها وما شاكلها من
الاسما التي في القران هي اسما المعنى امير المومنين تعالى ذكره
التي شرف بها الاسم الاعظم والمكان الاكرم الذي هو السيد
محمد منه السلام واخلعه اياها وهي اسما المعنى الواقعه على الاسم
في الدعا كما قال سيدنا وفقيهنا ابو عبد الله الحسين
الخصيب ذو الراي المصيب رضوان

الله

الله عليه عند كل اشراق وغروب فان قال لنا قايل فما
الدليل على المعنى وما كونه الى قوله ان كان ولا كون معه قديم ازلي احدا
فردا صمدا منشي الاشيا لا اشيا معه فلما شا ان يكون امكان كونه
من نور ذاته ابداه وانطقه حتى اجاب مناجاة في كل وقت فكبر نفسه
فكبره وسبح نفسه فسبحه وحمد نفسه فحمده فسماه الله واشرعه
لمن يخلق بعده في جميع ملكه فهو اسما للمعنى يدعا به وقد اتى في
الكلام بعينه بهذا اللفظ في رسالة الصغيره وهو ابين مما ورد
في رسالة الكبيره وان كان معناهما في الحقيقه واحد فاذا دعوت
السيد محمد السلام باسم من هذه الاسما وقد عرفت انه اسما للمعنى ومكون
من نور ذاته ومبديه كنت مصيبا في دعايكم وقولك لا انك مقر ان
فوقه غاية اجل منه واعلا وهو مولانا امير النحل له الاسم وغايته
ومعناه وباريه ومولاه الذي اخلد اسماوه وشرفه واصطفاه وقد
روي عن مالك الاشتر النخعي عليه السلام انه كان في
صفين يحمل ويقول الله اكبر اسم لمعنى جل مسميه فقال له مولانا امير
المومنين تقدس اسمه جل وعز مسميه مسمي الاسما وروي ايضا عن
الحرث الاعور الهمداني انه حمل بين يدي مولانا امير المومنين عز عزه
وقال الله اكبر اسم لمعنى جل من سماه فقال له مولانا امير المومنين
جل من قايل وحرث يا اخا همدان واما اسما المعنى جل وعلا التي
تسما بها عند ظهوره في البشريه وهي من هابيل الى علي في اسما
التعريف وهي السبعه الذاتيه التي شرحناها فيما تقدم وهي
اسمايه الواقعه على الشخص المري الذي عاينه الراي بالصوره
البشريه وهي هابيل وشيث ويوسف ويوشع واصف

وشمعون وعلي امير المومنين فهذه الاسما هي اسما التعريف الظاهر
لم يسما بها الاسم ولا يجوز ان يدعا بها سواه في الدعا والاشارات ولا يبتهل
بها الا اليه في القصد والعبادات فاعلم ذلك واعرفه واما اسما
مولانا امير المومنين لذكره الجلال والتعظيم التي اخذها الاسم اليه التسليم
وشرفه بها في الظهورات المثلية وهو ظهور الافراج الذي ذكره
شيخنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه
في رسالته فقال في السياقة فلا زال المعنى للاسم وظهر كمثل
صورته وسنشرح ما علمناه من ذلك بعد تمام هذا الفصل بعون
الله ومشيته وتوفيقه فهي الاسما المثلية وهي اربعه وخمسون اسما
من المولى انوش ابن شيث ابن ادم الى مولانا الحسن الاخير العسكري
منه السلام وهي انوش قينان مهلائيل يارد ادريس المتوشلخ
لمك نوح سام ارفخشد عيبر هود صالح لقمن لوط ابراهيم
اسمعيل اسحق الياس فيصي شعيب كولب حزقيل شمويلا طالوت
داوود ايوب يونس ارميا اشعيا اليسع الخضر زكريا يحيى دانيال الا
الاسكندر ازدشير شابور لوي مره كلاب قصي عبد مناف هاشم
عبد المطلب الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد
علي الحسن الهادي عشر صاحب العسكر علينا منهم السلام فهذه الاسما
هي اسما الاسم جل وعز التي شرفه المعنى فيها بان ازاله وظهر
كمثل صورته في مقامات النبوه والرساله والامامه من اول
الكون البشري الى اخر الظهور الحسني وهي الاسما التي تقع من الاسم
على المعنى جل وعلا في الظهورات كما ان اسما المعنى عز عزه
تقع على اسمه في الابتهال والدعوات وهي اشرف من اسما الاسم
الذاتية لان تلك ميم محض لم يزيله المعنى فيها ويظهر

كمثل

كمثل صورته والى هذه الاسماء المثلية التي ذكرناها اشار سيدنا
ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي رفع الله منزلته
فقال فيما بينه من فقه رسالته في تفسير قول الله جل من قائل ولا
تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني
علما وما شرحه من فقه ذالك وباطنه الى قوله هذا خطاب الاسم
الباب من لا يعرف هذ الشرح من الفقه فهوا يجعله خطاب المعنى
للاسم وهذا ما لا يجوز لان قوله ولا في القران هو في الخطاب لا
والنهي لا يليق بالاسم ولا يقع الاسم تحت النهي وانما يقع
تحت النهي المحدث وقد دللنا ان محمد علينا سلامه قديما لا محدث
على سبيل التكوين ونفينا ذالك عنه كما يجب ان تنفي الموضع ووقوع الاسم
منه على المعنى وفي دون ذالك كفايه فهذه الاسما المثلية هي التي
اشار اليها بقوله هذا وذكر انها اسما الاسم الواقعة على المعنى عز عزه
ونفى عنها الحدث ان تكون محدثه كالاسما المحدثات او مكونة
كتكوين المكونات اجلالا منه لها واعظاما لظهور المعنى كهيتها عند
الانام وتسميته بها عند الخاص والعام وذالك ان الاسم منه السلم اذا
شاء المعنى جلت قدرته وعظمت مشيته اظهاره لاظهار امرا او لا
احداث شريعه اظهره باسم وصفة وقبيلة ونسب من القبايل
والشعوب التي شاء ان يظهر فيهم ذالك الامر والسبب فقام با
لنبوة والرسالة واوضح البراهين والدلالة فاذا اراد المعنى
سبحانه وتعالى تشريف اسمه غيبه تحت تلالي نور ذاته وظهر
كمثل صورته وتسميا كاسمه الذي سماه به واظهر القدر
الباهرات والافعال الالهيات فاذا

شاهد هذه الآيات العالم الممزوجين ومن لم يترق في العلم الى
درجة العارفين ظنوا ان الاسم اظهر ذالك لعظم منزلته من
باريه واتصاله بنور ذاته الذي بدوه منه ومعاده اليه ولا يعلم
حقيقة ذالك وان المعنى تعالى هو الظاهر كمثل صورته
والمظهر لما اظهره من عظيم قدرته الآمن اراد الله سعادته
وانعم عليه بمعرفته وشرح صدره بمشيته ومنته وجعله
من المخلصين في معرفته وجعل له نورا يستضي بهدايته
وقد شرحنا ما علمناه الله وانعم به علينا من معرفة اسما الا
سم التي تقع على المعنى سبحانه وتعالى في الظهورات واسما المعنى
الواقعه على اسمه في الدعوات يويد ذالك ما رويناه من عدة
جهات فمنها ما رويناه عن الشيخ ابي سعيد
ميمون ابن القاسم الطبراني رضي الله
عنه قال سالت مولاي الشيخ التقة ابا الحسين محمد ابن علي
الجلي قدس الله روحه عن مقامات الاسم التسعة الذاتية التي لم
يزل المعنى تعالى في واحد منها ويظهر كمثل صورته ايما افضل هي
ام الاسما المثلثة التي ازاله وظهر فيها كمية الاسم فقال
المثلثة اجل واعلا لان المعنى تعالى ازالها وظهر كمثلها تشريفا
لاسمه ولم يزل عن كيانه وان ظهر لعيانه وسالت مولاي
وشيخي وسيدي ابا الفتح محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله
عنه عن قول الله تعالى حكاية عن السيد ادريس عليه السلام
ورفعناه مكانا فقال سماعي فيه عن شيوخي رضي
الله عنهم

الله عنهم مرفوعاً الى سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن
حمدن الخصيبي نور الله شخصه
ان المعنى ازال ادميته وظهر كمثل صورته وكذلك
روايتي في قول الله جل وعز لابرهيم
منه السلام اني جاعلك للناس اماماً وكان هذا القول
بعد النبوة فقال رضي الله عنه كانت هذه الرتبة التي فضله
الله بها على رتبة النبوة ان ظهر كمثل صورته كان
اسماً وحجاباً ورسولاً ونبياً صار اماماً ومعنى مثلياً مثلياً
وحدثني مولاي الشيخ ابو عبد الله
محمد ابن الحسن البلدي رحمه الله قال سالت ابا
القاسم علي ابن القاسم علي ابن الحسن محمد ابن عيسى النعماني
عن قوله تعالى وطهر بيتي للطايفين والقايمين والركع
السجود فقال سماعي فيه من الشيخ الثقة ابي الحسين
محمد ابن علي الجلي عن شيخه ابي عبد الله قدس
الله روحيهما بروايته عن الصادق الوعد منه السلام
انه سيل عن هذه الاية فقال هذا قول المعنى للسيد الميم علينا سلامه
ليغيب الميم ويظهر للحسن فيكون ميم كلي فيستوجب ظهور
لمعنى كمثله فلما غاب السيد الميم علينا سلامه
ظهر للحسن صار الحسن ميم كلي فازاله المعنى
وظهر كمثل صورته وباسناده في تفسير قوله الله تعالى واذا
سالك عني عبادي فاني قريب اجيب دعوت

دعوت الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون

قال من سأل عن معرفة العين

مخلصا طلبا للفوز والخلاص سهل المعنى تعالى له شخصا اما صاحب مقام او صاحب تقريب فيوفقه على معرفة الله جل وعز وهو قوله اجيب دعوت الداعي اذا دعان قال معناه اذا عرفني باللاهوتيه وعرف حجابي بالنورانيه وذخل من بابي بالمعرفه احرمه رؤيتي بالنظر اليه بكمال معرفتي فليستجيبوا لي للمعنى وحده وليومن بي اي بتوحيد لتوحيد لعلهم يرشدون الى الروية

والمنزلة الرفيعه ونحن نشرح من هذا الظهورة مثليه ما يبتغي ويستضي بشرحه كل من وقف على هذا الفصل من الاخوان الذين هم اهل الفضل وهو ما حدثني به الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الحسن البلدي رضي الله عنه عن الشيخ ميمون ابن القاسم الطبراني قدس الله روحه

قالت سالت مولاي الشيخ الحسين محمد ابن علي الجلي عليه

رضوان الملك العلي عن المعنى هل يظهر بحجابه والحجاب يظهر ببابه فاجابني انا به الله جوابا استخرجت هذا الفصل قال والحقيق الصحيح من ظهورات الازل تعالى ان ظهوراته كلها ذاتيه يعلم ذالك اهل الصفا وان المعنى تعالى اذا اراد ان يغيب الاسم غيبه تحت تلالي نور ذاته واغمره واخفاه وظهر كمثل صورته تشريفا له وهذا شيا باطن باطنه اكثر مما وليس بعده نهايه وهو ان الازل ما زال عن كيانه وان

وان ظهر لعيانه وانما ازالت

لعيانه

لغيابه وانما زالت القلوب والابصار وتقلبت فرأت غيبة و
ظهورا وحجبة وحضورا وجمع القلوب في الوقت [1] [illegible]
الذين يغيب المعنى الاسم ويظهر [illegible] صورته على [illegible] في ثلثة
فالاول منها هم اهل صفا الصفا فعليهم عند ذلك ان [illegible] ما
ولا حال ولا ظهور ولا بطون بل هو هو من غير زوال لا
ولا انتقال ولا يرون انه تغير من حال الى حال واما اهل
المزاج بالصفا فيقولون ويظنون انه ظهر كمثل
صورت الحجاب تشريفا له وهي المنزلة الوسطى المتقاربه
المذكوره واما اهل الكدر فمحجوب عنهم الحالين جميعا فيرون
ان المعنى كاحدهم او بشر امثالهم والذنب وبناه ايضا
باسناد هذا الفصل عن الشيخ ابي سعيد ميمون
ابن القاسم الطبراني نور الله شخصه قال سألت مولاي الشيخ
الثقه ابا الحسين محمد ابن علي الجلي قدس الله روحه
مامعنى قوله في جوابه هذا غيبة تحت تلالي نور ذاته وكيف
التغيب وقوله باطن باطنه اكثر مما تقدم فما هذان لبا
الباطنان فاجاب اراد اخفا اخفا الاسم غيبة تحت
تلالي نور ذاته اي حجبه عن العالمين العلوي والسفلي
وسلبه جسده النوراني البشري الظاهر كالبشر فيحصل
الاسم كبدوا امره قبل ظهوره محتجبا بنور ذاته ويظهر
المعنى عند المزاج كميت وعند اهل صفا الصفا

وباطن الباطن مازال مغني عن كيانه ولا حال عن
عيانه وهذا اشفا الاجوبة في هذا المعنى واعلاها وبالله التوفيق
واما اسما المعنى سبحانه وتعالى بساير اللغات واسماوه بمحكم الايات التي
اقربها اهل المعرفه ولاثباة سالت مولاي وشيخي ابا الفتح
محمد بن الحسن البغدادي رضي الله عنه عن اسما مولانا امير
المومنين جل ثناوه وتقدست اسماوه بساير اللغات المختلفة وانا
اذكر لك من ذلك فاجابني رضي الله عنه سالت مولاي
يا ولدي متعني الله ببقاك وصرف السو عن حوباك عن اسماء
المعنى عزة الاوه وتقدست اسماوه بساير اللغات المختلفه وانا اذكر لك
من ذلك ما وصل الي علمه وعلمته من شيوخي رضي الله عنهم و
بلغ اليه ترتيب فهمي وما منحني الرب تعالى من معرفته فله الحمد
والمنة على ذلك فما كان فيما اذكره لك من ذلك كلمة
غلط فمن تربيت وما كان فيه من حق فبتوفيق الله تعالى لي
فلست بعالم عصري وانا متبع لا مبتدع فاما اسما المعنى عز عزه
بساير اللغات فمنها ما هو معروف بالعربيه ومنها بساير اللغات
المختلفه وهذا نلخصها ومعناها سمته العرب عليا
فيقال انه من زمن ادم الى زمن محمد منه السلام ما سمي احد
عليا الا هو وهذا اسم ماخود من العلو كقولك سبحان
ربي العلي العظيم وورد في موضع اخر وقول سيدنا الرسول في ظاهر
الامر اخبرني جبريل عن ربي العلي الاعلا وقوله وتعالى في اخر ايت
الكرسي وهو العلي العظيم وورد في موضع اخر وهو العلي الكبير
وسمي الانزع البطين قالت العامه واصحاب الحديث

انزع من الشرك بطين في العلم وقالت الخاصة بطين الذات انزع من الصفا ووجه آخر بطين في الامام انزع من الوالد والولد وسميته قريش بيضة الوادي ارادة به الاستوي لان البيضه لاعوج فيها وطايفة روة انه اصلب رجل بمكه كما ان البيضه لا يقدر احد على كسرها دون ان يغرم بيو كما وسمته العرب اصلع قريش ذهبت طايفة من اهل الكلام الى قول من قال اصلع قريش اي اطهر بيتا في قريش لانه تمام طهارة الحج حلق الراس لانه لا يدخل البيت الحرام الا كما امر الله تعا فعند تمام الطهارة بحلق راسه وذالك قوله محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافوا الايه فارادوا به اطهر بيتا في قريش وتوجه اخرون لما اصلع قريش انه كان عالم العرب بحلق راسه والباقون بشعورهم ليعرف من بينهم بحلق راسه فكان مولانا امير المومنين عز عزه عالم العرب في وقتهم وعالم قريش وقالت طايفة اصلع قريش معناه ان الملك منهم كان يحلق راسه والباقون بشعور ليعرف الملك بحلق راسه فقولهم اصلع اي ملكهم فكان امير المومنين اصلع اي انه ملك قريش قال محمد بن الحق القاضي رحمه الله معنى ذالك في قولهم اصلع قريش ان في يوم الحرب كانت الارض تكون سودا بالخياله والرجاله فاذا برز اليها امير المومنين منه الرحمة تشتت الخياله والرجاله فتقول العرب مال الارض تصلعت فيقال قد برز اليها اصلع قريش وقال اهل الحقيقه المهتدون انما ظهر بالصلعه يريد ان ليس فوقه غايه وانه غايت كل غايه واظهر الميم بالوفره ليوري ان فوقه غيره وهو معناه وغايته وسمته امه

حيدره فقال اهل الظاهر انما ارادت امه ان تسميه
باسم لاسم تحيه باسم ابيها لا انها لا انها فاطمه بنة اسد
وحيدره احد اسماء الاسد وقال اهل الحقيقة المهتدون
هو احياة الدار وحيادير وحي دار وحي دار كما قال الله تعالى
هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب
العالمين وقوله وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم الايه و
سماه ابوه زيدا لانه مشتق من الزيادة اذا هو زايد على الناس
كلهم افصاحه بالعلم والشجاعه والبراعه ولاعجاز قولا وفعلا
وكان اذا تقلد بالسيف يكون اشجع ولد ادم عليه السلام
واذا نطق كان افصحهم واعلمهم وانطقهم و سماه ابوه السميدع
قال ابو طالب يوم اجتمعوا قريش على قتل بني هاشم وقتل رسول الله
صلى الله عليه واله وقال ولما رايت القوم لا ود عندهم وقد قطعوا
حبل العرى والوسايل وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيظا
خلفنا بالانامل فانا لعمر الله ان جد جدنا لتلتمسن اسيافنا
لنا بالحمايل كف فتى مثل الشواظ سميدعا اخا ثقة حامي الحقيقة
باسل وسماه سيدنا ابو طالب عليه السلام ايضا ظهيرا لانه
ظاهر على كل شي وقوله ايضا ظهيرا وهو الظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم وسماه رسول الله صلى
الله عليه واله رجلا عن قوله لادفعن الرايه غدا الى رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يريد بقوله الى رجلا انه
الكامل في نفسه لان هذا اسم الكمال كقول القايل رجل
عاقل رجل عالم رجل سخي رجل شجاع وما اشبه ذلك

فهو اسم

فهو اسم اشتمال كما ذكرنا وقد اجمع رواية اهل الظاهر ان رسول
الله صلى الله عليه واله عقد لابي بكر وعمر رايتين في
يومين وسار الى خيبر فانهزما ما يثبتا للقتال فقال النبي لادفعن
الراية غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحباه كرار غير فرار
لا يرجع حتى يفتح الله على يديه وهذا القول من رسول الله
صلى الله عليه واله دال على ان هذان الذان سبقاه
لا يحبان الله ورسوله **قال اهل الحقيقة** بل اناث منسوخ
يؤيد ذلك قول النبي لادفعن الراية غدا الى رجل فدل بذلك
انهما ليسا برجلين **وقال الله عز وجل**
تصديقا لما رويناه ان يدعون من دونه الا اناثا
وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من
عبادك نصيبا مفروضا الايات افلم يقال ان لاول خليفة
رسول الله كان يدعا سكد بن الخطاب بامرة المومنين فهذين
اسمين هما في الحقيقة مولانا **امير المومنين** تعالى جده
وسماه عمه المقوم ابن عبد المطلب الطلطال والطلطال هو
التراب عال على كل شي اراد به في لغة العرب الحركة و
السرعة وكان مولانا منه الرحمة شديد الحركة فلذلك كناه
الرسول علينا سلامه بابي تراب لانه ابو كل من خلق
من التراب وسمته دايته ميمونا **قال الصادق**
جعفر ابن محمد منه السلام كانت دايته هلالية بدوية اسمها
ظمياء ارضعته في البادية واخوه في الرضاع عثمان ابن مظعون
وكان على باب البيت المضروب لهم غدير ماء فهذه

دايتي لبعض حوايجها وبقي عثمن وامير المومنين طفلان جالسان
تعالى الله العظيم الشان وان امير المومنين منه الرحمة
زعق وصاح على عثمان فهرب من بين يديه وانقلب الى
الغدير فتعلق مولانا امير المومنين منه الرحمة برجله فاخذ
عثمان يصيح وامير المومنين يصيح فجات دايتهما فادركتهما
على هذه الحاله فقالت لمولانا عز عزه يا ميمون لقد مننة على بوادي
قال محمد بن اسحاق القاضي روية انها قالت له يا مجمع لقد جمعت
على ولدي وفي بني هلال بيت مبارك يقال له بيت مجمع ميمون
وسمته جدته خبيرا هذا ماخود من العلم وكذلك اخبر
عن نفسه على المنبر فقال جل من قايل انا خبيرا بما في السموت
والارض عالم بما في الارحام وسماه اخوه جعفر رضيا فهو الذي
ارتضا به اهل السموت والارض الها واماما وهو الذي في السما
اله وفي الارض امام وسماه الراهب الناموس الاعظم لان الراهب
علم وتحقق انه شمعون الصفا فلذلك سماه باسمه وقد علم
معا انهم ان مولانا شمعون الصفا هو الناموس الاعظم
فلما نظر الراهب الى ما بدا من افعال مولانا
امير المومنين بالبصره سماه الله باسم
شمعون الصفا وقد قال السيد
المسيح عيسى علينا سلامه لمولانا شمعون عز عزه يا شمعون
انت انه صخرتي وعليك ابني كنيستي وكذلك
قال الله محمد منه السلام يا علي انت صخرتي وعليك

حططة

حططة رجلي وسماه قسة جز اسمه على المنبر منبر
ارسطاليس فقال تع لكل امة ارسطاليس وانا
ارسطاليس هذه الامة وارسطاليس
كل ارسطاليس معناه لكل امة عالم وانا
عالم هذه الامة وعالم كل عالم واسمه في التوراة برّيا اي بري
من الوالد والولد ومن جميع الاعراض غير داخل عليه شيا منها
لا تحدد في قسمه ولا يدخل في عدد ولا هو من شي ولا في شي
ولا على شيا فمن قال انه من شيا فقد جعله محدثا ومن
قال انه على شيا فقد جعله محمولا ومن قال انه في شي فقد
جعله محصورا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا علا على
العلى بلا مباينه وقرب بلا ملامسة وظهر بلا مشاهده واستتر بلا
مشابهه ولا مماثله واسمه في الانجيل اليا تفسيره عليا وهو
مشتق من الالهة لانه اله الالهه ورب الارباب واسمه عند
كهنه بوتيا هذا ماخوذ من الابوة لانه ابو الابا كما قال سيد المسيح
علينا سلامه للحوريون اني ماض الى ابي وابيكم اي رب
والحكم واسمه عند الهنود كنكرا الادويه صاحب الكرت
والدلالات ومنشي الاشيا واسمه في الزبور اريا هذا ماخود
من قول موسى علينا سلامه رب ارني انظر اليك وهو
ماخود من الربوبية لان هذه الى تدل على الرويا كما

قد علمنا واعتقدنا انه مدبر معاين موجود واسمه عند
الروم بطرسيا ارادو به البطرك اي بطرك البطاركة
وقد روي انهم ارادو به طورسينا لتجليه لكليم الله عليه السلم بطورسينا
لان قد بين السيد المسيح منه السلام ذلك فقال صلى الله عليه
وسلم جا الله من طور سينا واستعلن وعلا من الناصرة
واضا واشرق من جبال فاران وقد علمنا ان جبال فاران
هي جبال مكة فارادو به الروم ما ذكرناه واسمه عند الفرس
باريا هذا ايضا ماخود من خلق العالم اي بري البرايا قال
شيخنا ابو عبد الله الخصيبي شرف الله مقامه بل هو باري
من برا البرايا فالذي برا العالم هو السيد محمد منه السلام والباري
براه وهو مولاه العلي العظيم واسمه عند الزنج حربيا تفسيره
بالعربية حربة تحملها الزنوج يفتخر بها الملك ان وقعت في شيا
هلكته ودمرة عليه ومن حملها عز بحملها واعتصم من عدوه
فسموه باسم هذه الحربة التي من حملها اعتز بها واعتصم فالمولى
تقدست اسماوه من عرفه عز بمعرفته واعتصم بحبل الله كما
قال جل من قايل في بعض خطبه على منبر عظمته يعز
دليلها باقراره ويذل عزيزها بانكاره واسمه عند الحبشه تبريك
وتبريك كان في بلادهم يعبدونها وهي عطرة الرايحه كثيرة
الظل وهذا ماخود من قول الله تعالى حكاية عن موسى
فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربي لما اني انزلت الي
من خير فقير وقد سيل مولانا الصادق منه السلام عن
هذه الآيه فقال الظل هاهنا المعنى فرجع موسى

عدعد ک

معناه وافتقر اليه ولا يكون لكسم فقير الا بمعناه لا الي شيا من الاشيا
ولا يقول مولاي سيدي اني لما انزلت الي من خير فقير الا بارئه العلي الكبير
فاويا ليه لانه ربه القادر عليه العلي العظيم المنعم عليه وموسى
عبده ومفتقر اليه وكل ظل في كتاب الله محمود مثل قوله عز وجل واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود وماء مسكوب الا ظلين احدهما قوله عز وجل انطلقوا الى ظل ذي
ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كانه
جمالات صفر ويل يومئذ للمكذبين فهذا الظل المذكور ها
هنا الاشراع والجمالات هو لط ومروان ابن الحكم وعمر ابن
العاص ومن اشبههم من الاضداد والاشراع في الحميرة والصفيرا
وهم عيون السوا الذين لعنهم الله ورسوله منهم السلام فقال لعن الله
عيون السو وهم الاول والثاني والثالث ومعاويه وعمر ابن العاص والظل
الثاني في سورة الواقعه في ذكرة اصحاب الشمال فقال اصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم **وروي**
عن سيدنا سلمان الفارسي صلوات الله عليه انه رأى عايشة
انه رأى عايشه وهي ايضا من العيون السو الزهرا لعنها الله
غزات من الغزوات مع رسول الله منه السلام وهي في الهودج
وكان سلمان الى **جانب مولانا امير المومنين**
منه الرحمة فقال لمولانا يا امير المومنين فقال له مولانا
لبيك يا كيخسرو فقال بكو يا زرد و بكو يا رشلح
فقال مولانا اره وهذه الشجرة التي تقدم ذكرها انها
تبريك كثيرة المنافع كما ذكرت لك وهو ان

وقعت على شي اهلكته ومن عرفها نجته فسمته الحبشة
لمولانا امير المومنين منه سلام بهذا الاسم وسمته
الارمن افريقا وهذا ماخود من الفرق فامير
المومنين علينا سلامه افرق ما بين الحق والباطل
قولا وفعلا فمن عرفه بمعنويته فهوا من حزبه ومن
انكر معنونيته فهوا من فرق الثاني وحزبه لانه سمي
سكر لعنه الله الفاروق لم يفرق قط بين حق ولا ...
باطل وكذالك سمته العامة والخاصة الدرياق الفاروق
لانه يفرق بين الجسم والسم فمن عرف مولانا امير المومنين
منه الرحمة بالمعنوية فقد فارق الجهل واتبع الحق لان امير
المومنين هو الحق كما قال الله عز وجل لان الله هو الحق المبين
وهو المعاين المنظور اليه الرب الموجود الذي بان وظهر وقد
قال في بعض خطبه انا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
وسمته الديلم هو وكان سيدنا سلمان عليه السلام يقول في
دعايه ياهو ياهو يا من لا يعلم ما هو الا هو وقد قال الله تعالى في
كتابه الله لا اله الا هو فمن يمكان تعرف الهات
التي في كتاب الله تعالى المعروفه بهات الوجود مثل قوله
تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ثم انهم لصالوا
الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون مثل قوله تعالى
يوم الكشف والرجعة البيضا والكرة

+ الزهره وقد ظهر امير المومنين جل وعلا من عين الشمس
عند بزوغها بانزع بطين بيده ذو الفقار فيفزع الخلايق
ويجزعون كما قال الله تعالى حتى فزع عن قلوبهم قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فهذا وما
اشبه من هايات الوجود وقد قال مولانا امير المومنين منه
الرحمة في بعض كلامه المحكم انا معنى كل ما هو في كتاب الله تعالى
ومن اسمايه سبحانه وتعالى التي كان يدعوا بها الامم
الذين كانوا في الدار قبل البشر وهم الحن والبن والطم والرم
والجان وهو الجن البر الرحيم يويد ذلك قوله عز من قايل
والجان خلقناه من قبل نار السموم وقوله عز وجل ولقد جاكم
يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاكم به حتى
اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا ويوسف هذا
هو يوسف ابن ماكان النبي الذي بعثه الله الى الجان وكان
مولانا جل ثناوه يدعا فيهم بالبر الرحيم يويد ما ذكرناه وقوله
جل من قايل اخبارا عنهم انا كنا من قبل ندعوه انه هو
البر الرحيم فهذه الاسمين من اسمايه التي كان يدعوه
بها من سميناه من هولاي العوالم الخمسه ولله تعالى
اسما كثيره لا يحصى ولا تعد ولا تحصر منذ اوقات ابدي
العوالم والى عالمنا هذا يسمى بها وله في القران تسعة
وتسعون اسما منها المسبح المقدس التالي الشاكر

الحن
والبن

الشاكر الذاكر الحامد المصلي وما اشبه ذلك هذه الاسما وهي
معروفة مشهورة كما قال عز وجل ولله الاسما الحسنى فادعوه بها
أيصلح احدنا ان يكون في يكون شدة وهو يريد ان
يسال في كشفها عنه فيقول يا مسيطر يا مدمدم كما قال عز وجل فدمدم
عليهم ربهم بل يقول يا سلام سلمني يا حافظ احفظني فامرك
ان تدعوه لما انه فيه من الشدة بالاسما الذي تليق بخلاصك
مما انت فيه فاعلم ذلك وينبغي ان تخص سبحانه وتعالى من اسمايه
الحسنى بثلثة اسما حيا قادرا عالم فهذا يا ولدي اسعدني
الله بك ما وصل اليّ وعلمته نسال الله بلاغا في حقيقته
ومعرفته بمنه وطوله ورحمته انه قريب مجيب ومن
اسما مولانا امير المومنين تقدس الله الملك الحق المبين
التي استخرجناها بتوفيق الله تعالى ومعونته وضفناها الى
ما رويناه عن سيدنا وشيخنا ابي عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه
والفضل فيما نورده من ذالك له لا اني ولده
وغرسه وجدوة من قبسه وهو ان من اسمايه جل
وعلا الموت دليل ذلك من الكتاب قوله و تعالى ولقد كنتم
تمنون الموت ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون
وكان تقدست اسمايه يقول في الحرب انا الموت وبهذه
الاسم كانت تسميه العرب اذا برز اليها في القتال

يقول

يقول لبعضهم بعض لقد جاكم لموت وقوله من الرحمه
للمختبر عبد الرحمن ابن ملجم اشدد حيازيمك للموت
فان الموت لاقيكا وكان هذا امرا منه
تعالى لعبده صلوات الله عليه ان يشد حيازيمك
ما امره به وفوض اليه يؤيد ذلك قول شيخنا ابي عبد
الله الخصيبي قدس الله روحه في قصيدته
المائية والموت اعلا من القتل والحديث يطول فالمعنى
تعالى هو الموت والقتل هو السيد محمد والعين اجل
منه واعلا وروي ايضا انه لما كان
في يوم بدر وحنين سمته العرب لمولانا جل ذكره
بهذا الاسم لما شاهدته من عظم
باسه فكان بعد ذلك اليوم اذا القا الرجل الرجل
يقول له الى اين تريد فيقول بريدا مضي الى يتيم
ابي طالب يعني به سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجادله وافا
ضله فيقول له ارجع عن مقصدك

فان الموت مع يتيم ابي طالب يسير اذا سار ويقف
اذا وقف فلما كان في يوم احد كان من راه في
يوم بدر وحنين يتحايد عنه ويولي هربا ومن لم
يراه يود انه لم يراه فانزل الله تعالى على رسول الله علينا
سلامه ولقد كنتم تمنون الموت الاية وتساجل نساوه
وعلا في يوم بدر بالسخنخ وهو ما رويناه باسناد حذفناه
تجنبا للتطويل عن مصعب ابن سعد عن ابيه سعد بن
ابي وقاص قال قال لي عثمان اتحب
عليا قلت نعم كيف لا احبه وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول له انت
مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ورايته بارز في يوم بدر وحنين
وهو يحمحم كما يحمحم الفرس وهو يقول باذل عامين حديث
سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي
قال فما رجع حتى خضب سيفه دما وروي بغير
هذه الاسناد تعالى كان يهمهم كما يهمهم الاسد
وهو يقول ما ينقم الحرب العوان مني

متى سمع الليل كأنه يجيء لمثل هذا ولدتني امي
فقوله سخج الليل اي اجول الليل وقيل اراد بالسمع
الذيب هذا ما رويناه في يوم بدر عن اهل الظاهر
واما ما رويناه عن الخاصه في يوم بدر فهو ما حدثني
به شيخي رضي الله عنه باسناده مرفوعاً الى عمار ابن ياسر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لاصحابه في يوم بدر ان الهكم قد حضركم في هذا
اليوم عليه جبة صوف بيضا بغير كمام مكشوف الراس
يقاتل معكم وينصركم قال عمار فقلبت طرفي في جميع
الصاف فلم يكن فيه من عليه جبة صوف بيضا بغير
اكمام غير مولاي امير المومنين جلت قدرته يويد ذالك
قوله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
فاتقوا الله لعلكم تشكرون ومن اسمايه جل وعلا
التي دل عليها السيد محمد علينا سلامه الايمان حين
بين ذالك من قوله صلى الله عليه بالتصريح والاعلان يوم الخندق
وقد برز امير المومنين الى عمر ابن ود العامري

لعنه الله وكان الرجل المذكور من الجاهلية يعد بالف رجل و
كان عمر في ذلك الوقت يعد عندهم بعشر رجال من اوليك
المذكورين **فقال رسول الله** برز الايمان كله الى الشرك
كله لان عمر كان جوهرة الضد يويد قول الله عز وجل
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من
الخاسرين فالايمان هو مولانا امير المومنين عز عزه
ومن كفر به فقد حبط عمله كما قال جل وتقدس ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا الاية يويد ما
ذكرناه عن عمر ما رويناه عن الشيخ الثقة ابي **الحسين** محمد
ابن علي الجلي **عليه رضوان الملك العلي** انه
قال لما ظهر الاسم في القبة المحمدية بخمسة اشخاص كان الضد
الثاني لعنه الله ظاهر بخمسة اشخاص وهم سعد وعمر ابن ود العامري
وابو جهل عمر ابن هشام وسراقه ابن مالك وهو شراع واما قول
السيد الميم اليه التسليم برز الايمان كله
الى الشرك كله يعني عمر ابن عبد ود العامري ومعناه انه
ظهر من هولاي الخمسة وهم من الضد الثاني لعنه الله فهو جملة
الشرك وسماه **السيد الرسول** منه السلام الهادي و
بذلك اشار اليه ودل اهل المعرفة عليه فقال علي الهادي
قال الله سبحانه وتعالى قل الله يهدي الى الحق الاية وسماه ايضا

الوكيل حين قال يا علي أنت وكيلي وخليفتي وصرح صلى
الله عليه بذلك فقال اللهم انت الخليفة في الاهل والمال
يؤيد ذلك ذلك ما روي عن الثقاة بالاجماع ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال لجبريل وقد نزل عليه عند و
وفاته يا اخي جبريل من لامتي بعدي فعاد اليه جبريل عليه السلام
وقال ان العلي الاعلا يقريك السلام ويقول لك رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وقوله لسيدنا سلمان الفارسي
لبه التسليم وقد خرج في السقيفة الى الجبانة بالمدينة نخفه
مولانا امير المومنين عزت الاوه والحسن
والحسين والمقداد والخبر بطول
مشهور يعرف بخبر الاعتة بقول مولانا السلام على النبيم وقد
سجد وقد جعلت لي اسمي وحجاب حسابهم واليه مابهم فحسبهم
بي وحسابه عليهم وكيلا وسماه ايضا السيد محمد منه سلام
القاضي فقال لاصحابه اقضاكم عليا وقال علي القاضي
بالحق وبهذه الاسم كان تدعوه العرب فتقول حدثنا القاضي
عن رسول الله وكان يوفدون عليه من نجد وغيرها
ويقولون نحن وفد القاضي ليفيدنا معالم دينا وقال سلكتنا
الله امرنا رسول الله صلى عليه واله ان اذا اختلفنا في
امران نحكم عليا يؤيد ذلك قوله عز وجل ومن اسمائه
علينا سلامه المفتي ويشاهد ذلك ما رويناه عن رسول الله
صلى الله عليه واله ان رجل ساله عن الكلالة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المفتي علي

قال الله تعالى ستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وروية
باسناد عن الشيخ الثقة رضي الله عنه في قول الله تبارك
وتعالى السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر انه
قال علي هو المهيمن علي امير المومنين والعزيز الجبار المتكبر هو
السيد الميم والخالق البارئ المصور هو السين وهو عندي
خلق علم لا خلق تكوين الان لخلق والتكوين لم يفوضه
الازل الا الى اسمه الاجل الميم وخلق العلم وتكوينه فوضه
المسيم الى السين واهل المراتب واما السلام فهو من اسمائه
جل وعلا كما قال الشيخ ابو عبد الله الخصيبي
في بدو رسالته سلام عليكم
من السلام العلي العلام وقوله في سياقته من فقه الرسالة
الكبيرة والدليل على انه ظهر بالنار قوله تعالى قلنا يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم فهذا الذكر دليل على انه هو السلام
لقوله السلام المومن المهيمن ومن
اسمائه الغني تعالى الله العلي والدليل عليه ما روي
بالاجماع انه لما زوجه رسول الله منه السلام ام
فاطمة كفار القريش لعنهم الله زوج محمد فاطمة
من هو فقير لا مال له فانزل الله تعالى لقد كفر والذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا سنكتب ما قالوا
واكدها بقوله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقرا
الى الله والله هو الغني الحميد ومن اسمائه عزة

الاوه وتقدست اسماوه الحق بدلالة اشار الي السيد الرسول
علينا سلامه فقال العين حق كما ان رسول الله حق كما
قال ثم صرح فقال من اراد الحق فلينظر الي علي الحق حيث
كان يويد ذالك قوله تعالى ذالك بان الله هو الحق وانما
تدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير
وقوله وتعالى وان الله هو الحق المبين وقوله عز وجل هو الحق
لا اله الا هو فادعوه مخلصين له العباده وقول السيد الرسول
ايضا حين سد الابواب من اراد الحق فليدخل الي من
باب علي ومما يويد ما شرحناه قول ابي ذر عليه السلام
حين نفاه بام ث ع ل ع د ه اااه عن المدينه وخرج مولا
نا امير المومنين مشيعا له فقال لمولانا وقد ودعه
تركتني يا حق وما لي من صديق وقد روي
ان هذه الاية خاتمة الانجيل وهي لا اله الا الله
الملك الحق المبين وان من نقشها علي فص خاتمه
اذهبت عنه الحزن ومن اسمايه الحي دليله قوله
عز وجل هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين
له الدين الحمد لله رب العالمين ومن اسمايه الولي
تعالى الله الملك العلي دليله قوله عز وجل ذالك بان
الله هو الولي وانه يحي ويميت وهو علي كل شي قديرا وقد
بينه رسول الله صلى الله عليه واله وصرح به وامر باعلانه
في الاذان واقامة لمناد فوق الصوامع والمساجد عند قامت

الصلات اشهدان عليًّا ولي المومنين يويد لك قوله
عز وجل ان الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين
كفروا اوليايهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اوليك
اصحاب النار هم فيها خالدون فما احسن هذا الشاهد الاتي على
معرفة رب الارباب وابينه من خطاب واوضحه من كشف لذوي الالباب
ومن اسمايه عز عزه الساعة قال الله تعالى وما امر الساعة الا
كلمح البصر وهو اقرب فقد وجدنا الساعة هاهنا امره قادره
وقال جل ثناوه وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر ولا فرق بين القولين
لمن عرفهما يويد ما رويناه ما ورد عن العالم منه السلام وقد
سيل عن قوله عز وجل كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية
او ضحاها فقال مولانا يرون المعنى ظاهر بالصورة



المرسية وما روي ايضا عن مولانا العالم
الصادق منه الرحمة وقد سيل عن
قوله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلت الساعة
شي عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد فقال للسايل يرون
المعنى عليًّا امير المومنين ظاهر بالصورة الانزعية
وقد ظهر من عين الشمس وبيده ذو الفقار تعالى الله العلي
الجبار وروي ان السيد محمد منه السلام سمع رجل يدعوا

ويقول

ويقول يا ارحم الراحمين فاخذ النبي عليه السلام بمنكبي الرجل وقال ها هو ارحم الراحمين قد استقبلك بوجهه الكريم فاسأله حاجتك فنظر الرجل فاذا هو مولانا امير المومنين عز اسمه فقال الرجل هو هو فقال له السيد محمد نعم هو هو هذا ايضا من اسمائه التي اشار بها السيد الرسول وبه دعاه في القبة اليوسفية وهو يعقوب منه السلام حيث ارسل بنيامين ابن يامين مع اخوته فقال فالله خير حافظ وهو ارحم الراحمين ثم اعترف انه مربوب بقوله لهم سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخل الاسباط على الهم الغافر واهم الملك القادر فقال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فهذا اسم من اسما المعنى جل وعلا يدعوه به العارفون وبه الى كرمه يضرع المذنبون وفي شدايدهم الى ارحم الراحمين يفزعون وقد شرحناه من اسما المعنى جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ما وصل الي وعلمته من سيدي وشيخي وما اخذته ممن لقيته من بعده من السادة الاخوان رضي الله عنهم وثبتنا على طريقهم ولا عدل بنا عن منهاجهم بتوفيقه ورحمته انه ذو الرحمة عطفا وعظم رافة وكرمه وانشدني شيخي اولده حيدره رضي الله عنهما شعر يقول

يامن تسمى بكل اسم ... وهو على حاله مقيم
ظهرت في عالم عليا ... وانت معناهم القديم

تم الباب بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته وصلى الله على مشاكي انواره ومعادن اسراره

للشجرة المباركة الزيتونة التي لا شرقية ولا غربية ولا حلبية ولا عجمية [illegible]

[illegible]

١٤٦٩

الباب السادس يتضمن معرفة

السيد الاسم الازلي ومنزلته من سمته وباريه الازل علينا منهم السلام
على ممر الايام اما بعد ايها الاخ الرضين عقله المشهور فضله اسبغ
الله نعمته عليك وضاعفها لديك فاول خطاب نوضحه ونبينه
ولفظ نشرحه ونثبته حمد الله جلت قدرته وعظمته والشكر له
عزة قدرته ونعمة رحمته على ما من به من هدايته ونسله باسمه
الرفيع منزلته المنيع رتبته ان يوعزنا شكر نعمته ويوفقنا للقول
والعلم والعمل بطاعته وجميع المومنين بلطفه ورحمته انه قريب
مجيب ولما اوضحنا لذوي العقول والاذهان وارباب البصاير والايمان الذين
الذين هم للفضل حايزين وبمعرفة العلم والتوحيد تميزون
وجود مولانا امير المومنين جل ثناوه وتقدست اسماوه في
خلقه وبريته وظهوره فيهم بذاته وحقيقته ودللنا وبرهنا
وبينا وكشفنا انه الرب المعبود والاله المقصود وجب ان نورد
بتوفيق الله عز وجل وعونه معرفت منزلة الاسم الاعظم و
الحجاب من باريه الملك الوهاب وما خصه به سمة اروميته وتقدست
مشيته وما فوضه اليه من ملكه وقدرته ونعتمد فيما نورده من هذا
الباب نشرحه ونبينه من علم الله ونوضحه ما اعتمدنا فيما تقدم من
المنهج الذي قصدناه والمسالك الذي انتهجناه فتستقيم بذلك للموفق المريد
المحجه وتثبت له به على خصمه الحجه وقد تقدم قولنا ان الحق لا
يقوم الا من اربعة كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين
ايديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وسنة نبيه
محمد علينا سلامه واجماع اهل العلم والنقل وحجة العقل المويد
لاهل الفضل ان الاسم غير المسمى والرسول غير المرسل

والا

والمكان غير المكون وذاك ان الاسم منه السلام مسمى سماه
ومرسل ارسله واصطفاه ومكون كونه وابداه وانه ليس هو الله
بالحقيقه لانه المقصود بل هو اسمه العابد لا المعبود ورسوله الى اهل الحق
والجود وبذلك شهد انه نبيه ورسوله وعبده الذي هو مفتقر اليه و
انه لهمه الذي يعتمد عليه ويدعوه ويتضرع اليه ويناجيه لكشف ضره
وتفريج كربه وينتصر به على عدايه في ملماته وحربه ومن الادله
الوضحه الظاهره والحجة الثابته الشاهره التي تدل على
ان السيد محمد من السلام هو اسم الله الاعظم وعبده وخصيصه
الاكرم ورسوله الى كافة الامم والشاهد الذي ظهره مما لا
يمكن دفعه ورده ولابد للموحد من القول به في عبادته و
قصده هو شهادته معلنا وندوه مبينا اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمد رسول الله وقوله سبحانه وتعالى في كتابه
المنزل الذي فيه بيان كل مشكل فاوحى الى عبده ما اوحى
واقر سيدنا محمد علينا سلامه انه رسول بقوله عز وجل يا
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
والارض يحي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الايه و
وقول بارية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و
ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الايه
الا وخطابه له وتسميته باسمه الذي لا يشك فيه من
عرفه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على
صراط مستقيم وقوله في الظهور المسيحي اني عبد الله اتاني
الكتاب وجعلني نبيا وقوله بارية في حقه ما المسيح

ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية وقوله عز وجل لن
يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربين ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا الاية والملايكة ها هنا الباب
ومن دونه من عالم الملك وقوله ومن يستنكف عن عبادته و
يستكبر فيحشرهم اليه جميعا عطف على الثاني وحزبه لعنهم الله
فقد ثبت بها الدليلين التي لا يمكن دفعها وهما كتاب الله وسنة
نبيه ان الاله القديم هو مولانا العلي العالي العظيم علي امير
المومنين وان محمد عبده ورسوله واسمه العظيم ولبيته الكريم
وصفيه لنبي لامين وقد روي ان ما لله اسم اعظم من
محمد وهو اسم الذي ظاهره سيدنا الرسول الاجل الافضل و
باطنه الله علينا سلامه وهو سمّا المعنى القديم الازلي حيث
ذهب اليه من اعتقد ان الاسم قديما واذا اعتقدوا ذالك تقليدا
ولم يتفقهوا فيه من اهل العلم فيعرفوا منزلة الاسم من مسميه
فقد جعلوهما جوهرا واحد وقالوا بالمعنين اثنين اذ جعلوهما
قديمين وهذا مما لا يحمله تقبله العقول والشاهد به
مخل محل معقول ان يساوي الاسم لمعناه والعبد لمولاه وان يكون
المالوه كما لاوله تعالى ربنا العلي العظيم وتقدست اسمايه
وقد جا النهي عن ذلك في الكتاب المبين وقوله
عز وجل وقال الله لا تتخذوا المعنين اثنين انما هو الها
واحد واياي فارهبون وقوله عز وجل لا يامركم ان
تتخذوا الملايكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر
بعد اذا انتم مسلمون ومثله قوله عز وجل ايكم
لتشهدون

يكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله
واحد وانني بريء مما تشركون لكن قايل هذه المقالة متعسف
في طريق الضلاله لم ينل من العلم كبير حظ ولا فهم منه اليسير فظ
ولو اعلم شيا مما نقله الشيوخ المتقدمون رضي الله عنهم عن
موالينا عليهم السلام في معرفة فتق الاسم من الرتق ليصح له معرفة
عبادة الحق فاثبت للاسم الذي هو باطنه القدم ونزهه عن كيفيات
الحدث كالمحدثات اجلالا وتعظيما لنور الذات الذي منه اخترعه
باريه واظهره لارادته فيه واوقع الحدث بالصورة المحمدية
التي تانس بها الامم وكان منبعا لاهل العلم ممن تقدم كما
قال مولانا امير المومنين جل من قايل
في بعض كلامه منعه في الفصل من الوصل
والفتق من الرتق والحركة من السكون وافرد الصفات من
الذات فذلك الخالص التوحيد بيانه في قوله وتعالى حكاية
عن موسى منه السلام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
موسى صعقا فاوضح لنا بيان ذلك الشيخ ابو عبد الله الحسين
ابن الخصيبي قدس الله روحه الرضا فقال قوله لما تجلى
ربه للجبل جعله دكا فالجبل جسم موسى والصورة التي ظهر بها
في البشرية جعلها دكا لانه لم يثبت جسمه لنور الاهوت التجلي
له فصار الجسم دكا ولم يثبت في ما فقام

موسى بالنورانية دون الجسمانية نور مجرد من هيكله فدل في مقاله الذي نقله عن رجاله ان القديم هو باطن الميم منه السلام وحقيقة المخترع من نور الذات المعنى هو الذي اخبر عنه انه لم تندكك ولم يبلا شي والمحدث جسم موسى وهو الجبل الذي تدكدك وخر صعقا لانه لما تجلا له المعنى بذاته العظما لم يثبت لنورها الا ما منه بدا فمن علم من علم شيخنا ما علمناه وتدبره واطلع بعين البصيره على غوامض فقهه وابصره وقال كما نقول بتوفيق الله وبه القوه والحول وشيخنا علينا بذالك المنه والطول حيث قال ان الاسم منه السلام ماهيته من نورين جوهريين قديم ومحدث فالنور الجوهري القديم باطنه الذي هو الله الاسم الجليل المخترع من نور ذات العلي العلي العظيم والنور المحدث الجوهري ظاهره الذي هو السيد الميم ومنه روح الباب اليه التسليم يؤيد ما ذكرناه وما رواه الشيخ الثقة ابو الحسين محمد بن علي الجلي قدس الله روحه في فصل من رسالته المسماه بالفتق والرتق قال وقد سيل العالم منه السلام فقيل له يا سيدنا الاسم قديم ام محدث فقال قديم قيل له فالمعنى قديم والاسم قديم فكيف يكون قديم مع قديم فيكونا قديمين فقال ان المعنى جلت قدرته قديم لم يزل والاسم قديم له فهو قديم من قديم قديم الازلي من قديم ازل ابداه القديم من نور ذاته ونور ذاته لم يزل فهو قديم بالنور محدث بالظهور في معناه عنه رواه ابو سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني رضي الله عنه في جواب له عن سوال هذا منه قال الان عندنا وعلى راي شيخنا السيد ابي عبد الله

الجنبلاني

الخصيبي نضر الله وجهه ان روح الباب خلقت من جسد الحجاب الذي
ظهر به في البشريه وكانت لما ظهر الحجاب الباب امتزج في جسد الميم
وروح السين التي هي مخلوقة من جسد الميم تمازجا فيه هذين النورين
وهما شيء واحد اصل وفرع وجسد السين منه خلقت روح اليتيم وجسد
الميم وروح السين هما شيئا واحد وليس جسد الميم بشري بل جوهر اشفا[illegible]
خلق من نور نور الله يراه اهل الصفا على قدر مرتبته وعلوا منزلته
ويراه اهل الكدر جسما كالاجسام وجسد كالاجساد وذلك حجة عليهم وزيادة
في كدرهم وروح الميم لم تحل في هذا الجسد النوري الذي بدوه من نور نور الله
اذ هي من نور الذات بدة واليها تعود فصلت من نور الذات وسكون الحركة
غير مخلوقة وخالق قديمه عندنا محدثه عند اربابها كما تقدم به قولي
في رسالة الرتق والفتق ان الاسم قديم بالنور محدث بالظهور وروي عن
ابي عبد الله منه السلام انه قال في السفر الاول ان رب الارباب عبد الاله
الاله لخالق كل غيره خالق فليس هو ما ولا في ولا قبل ولا بعد ولا
عن ولا الي ولا من ولا كم ولا عند بل معني العيون وغاية الغايات
وكلي الكليات وقد علم اهل العقول والالباب ان رب الارباب هو الاسم
الاعظم والحجاب الاكرم وفي معناه ما حدثني
به ابو الحسين رايق ابن الخضر المهامي رحمه الله عن
شيخه ابي الحسين علي ابن محمد الكوفي العطار عن رجاله
عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكلبي انه رواه عن عدة من
رجاله عن احمد بن خالد عن ابيه عن النظر ابن شويد عن يحيى

ابن عبد الله البجلي عن عبد الله ابن مسكان عن حمران بن اعين قال سمعت
مولاي الصادق عليه السلام يقول ان الله خلق من خلقه وخلقه خلق منه وكلما
وقع عليه اسم الله فهو مخلوق ما خلا المعنى جل وعز والله خالق كل شي تبارك
الله ليس كمثله شيا واذا كان المعنى سبحانه وتعالى هو الخالق والخالق الاشيا
لاسم الاعظم جل وعلا كما بينه حمران عن مولانا الصادق منه الرحمة والرضوان
كان هو الاسم الجليل الخالق لا كالاسما وشيء لا كالاشيا المكونة لان
قولنا الله عرض من العرض فلا يعبد لان العرض لا يقوم بنفسه وما لا يقوم
بنفسه فلا يثبت وجوده لانه لا خبر له في الوجود وما لا خبر له في الوجود
فغير موجود وما لا يكون موجود فلا يجوز ان يكون اسما لمعبود ولما كان
الباري الازل ومعل العلل ظاهرا بنا مشاهدا متجليا ومعاينا موجودا رافة
منه بهم ورحمة وتعطفا عليهم ونعمة من تجزي اثبات حجته التامة
البالغة وكمال نعمته العامة السابغة ان يكون اسمه الكريم ورسوله
العزيز الحكيم الاظاهرا موجودا يدعوا الى مولاه ويدل على معناه لتمام الحكمة
واقامة العدل في الامة والاسم في لغت العرب سمة يعرف بها
اسمها وهذا في الاسما المحدثات التي انما عرض وذالك ان جميع الاسما
الاسما المحدثه وان كانت ظاهرة ناطقة فاعلة فانها في الحقيقة
مفعولة غير فاعلة وصامتة وان كانت ناطقة ونا قصه وان
شوهدة عند حدوثها كاملة لانها بالحال التي هي بها لا بقا لها بل هي
مضمحلة فانية زايله واسم المعنى جل وعلا شخص قايم بذاته حي
ظاهر ناطق عالم قادر خالق قديم
باقي موبد واحد ازلي بري وجد
سرمدي دايم بالهية بارية يشهدوا
اليه يتوجه ويقصد يويد ذالك قوله

قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم
قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فالله الاسم شهد للمعنى جل
وعلا ان لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم هم الباب والايتام
واهل المراتب عليهم السلام وتريد ذالك وضوحا وابيانا من
قول فقيهنا وعالم عصرنا الحسين ابن حمدان وهو
ما رواه في فقه رسالته عن يحيى ابن معين وسواله للسيد
ابي شعيب اليه التسليم منها قول الله عز وجل ذالك بيني وبينك
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال ابو شعيب
والاجلين معرفة سلمان ومحمد فانه
اولا يعرف سلمان ثم يعرف من سلمان
محمد حتى يدخل من الباب كما امره فاذا قضى هذين الاجلين
فلا عدوان اي فوقهما بارب وهو الغاية ومعنى لا عدوان
ليس محمد الغاية التي هي المعنى في هذا قال ليهلك من هلك عن
بينة ويحيى من حي عن بينة وفي قوله ويحذركم الله
نفسه فالنفس المحذرة محمد لانه موضع النعت والصفه وله
مالك وهو الغاية ﷻ فقال يحذركم الله نفسه ان تجعلوه
مخلوق يجري عليه ما يجري على المخلوقات يويد ذالك ما
روي عن السيد محمد منه السلام انه
قال اول من يصلي على النبي وملايكته

فكان اول من صلّى عليه انا امير المومنين جلّ اسمه وسلمان
والمقداد وابو ذر وهم ما كان علم الملكوت كما قال الله تعالى عز وجل ان الله
وملايكته يصلّون على النبي الاية ودليل اخر من قول شيخنا قدس الله
روحه في جوابه لابي القاسم ابن شعبه رضي الله عنه حين ساله
فقال خبرني الشيخ ما يكون جواب من قال ان الاسم محدث
وكان قوله حق فقال هذا ما لم اشرحه قط لاحد حذرا على مكنون
سر الله ولكن قد الزمتني امرا لا بد من ايضاحه اعلم ان الاسم
محدثا من القديم قديم لساير المحدثات والمحدثين مثله ما اورده
رفع الله درجته في فقه رسالته بعد ايراده الابيات التي اولها
اسما سبعا تتمّا فقال ذلك وبالله التوفيق اسما سبع للمعنى
بالذات لم تقع على غيره من اسم ولا باب وهي بالحقيقه
هابيل وشيث ويوسف ويوشع واصف وشمعون
وامير المومنين علي وهو المستمر جميع الاسما والاسما هي محمد
وهو الاسم وكذلك هو موضع الصفات والنعوت وكذلك الباب موضع اسما
محمد وصفاته ونعوته الا ان محمدا لا يدركه احد من خلقه ولا يعرف كنهه
غير باريه الازل القديم والباب من دونهما وحدثني ابو الحسين علي ابن سرور
الهياجي قال حدثني الشيخ ابو سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني رضي
الله عنهما قال سالت مولاي الشيخ الجليل ابا الحسين محمد ابن علي
الجلي قدس الله روحه عن قول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا
في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فقال هذا نهي
للمومنين ان يساووا الاسم بالمعنى والغلو في الاسم وبروايته

عن الشيخ ابي الحسين الجلي عليه رضوان الملك العلي قال سالته
عن قول الله تعالى لقد كفروا ان الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
وقد حجرنا ان المسيح هو الاسم فاجابني اعلم ان قول الله سبحانه وتعالى
لقد كفروا الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم كفر من قال
ان المسيح هو الازل القديم العلة الكلية فاما من قال ان الله
هو المسيح يريد به الاسم وان الاسم هو الدال على المعنى والمعنى هو الدال
عليه فلم يكفر بل امن وصدق وانما كفر الله في كتابه حيث
يقول لقد كفروا الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
اراد به المعنى المعبود العلي العظيم وبالاسناد بعينه
قال سالت مولاي الشيخ نزه الله شخصه
ما الفرق بين الاختراع وبين الابتداع وبين البداية وبين
الافتراع وبين الخلق وبين الانتزع وهل للاسم ان يخترع
مثل ما اخترع مولاه فاجابني علم عزك الله ان الخلق يجري
ضروب شتى فمنه خلق خلق من شيا وخلق خلق من عدم
والاسم تعالى ابدع وفتق من شي من نور البارى الازل واخترع
من نور ذات الله وهي غير مخلوقه وظهور مبدع واذا اضطرنا
الى نفس القول ليتضح لنا التوحيد قلنا اظهر وفتق وحرك و
اخترع وكله مخلوق وان الاشيا لا تخلوا من خالق ومخلوق
وقد سيل السيد الباب اليه التسليم عن
مثل هذا فقال لا اقول محمد مخلوق

اجلالا واعظاما بل المعنى فوقه وفي ما كشفناه من الباطن الحق و
شرحناه من شواهد الحق المحض الذي نقلناه عن فقيهنا وولده الجليل
قدس الله روحيهما بلاغ وغنا وكفاية وهدى فمن اهتدى بهديهما
وسلم اليهما فقد وحد ومن عدل عنهما الى غيرهما فقد الحد ونحن
نثبت هذا الشرح من عيون الاخبار وماثورها ما يقتضي المنهج الذي
الذي اعتمدناه في هذا الباب والله بكرمه الموفق للصواب فمن ذلك ما
رويناه من جهات عدة باسناد الى جعفر بن محمد بن المفضل عن ابيه
عن جده المفضل بن عمر عليه التسليم عن
مولانا الصادق منه الرحمة انه قال لا
تمضي الايام والليالي حتى يخطب خاطب
على منبر البصرة يا امير الناس بامره
من اقر به كفر ومن انكره كفر قلت وما ذلك يا سيدي قال
يدعوا الى محمد لنا انما من اقر به ان لا غاية فوقه فقد كفر ومن
انكر ان يكون اسم المعنى فقد كفر وما روي عن مولانا
الحسن الاول منه السلام انه قال له مخاطبا يا امير المومنين فانتهره
فقال الرجل يا امير الكافرين فقال والله لئن كانت بغضي فهو احب الي
من الاول ان هذا اسم لا يتسمى به احد في الارض ولا في السما
غير امير المومنين علي فاذا كان الحسن لا يشارك مولانا جل
وعلا في ظاهر الاسما ولا يتسمى باسمه احد في الارض ولا في السما
غير امير المومنين علي فكذلك لا يشاركه في اسمائه الباطنه
الدانية وصفات قدمه الانزعية الاحدية بل الدنيا الاسما ولا يتسما

احدا

احداً في الأرض ولا في السما الها ومعنى غير امير المومنين العلي الاعلى
تقدست اسماوه وعزت الاوه ومثل ذلك ما روي عن مولانا
الصادق علينا سلامه اذ قال وقد سأله
سايل عن مولانا القايم المنتظر صلوات
الله عليه اسلم عليه يا امير المومنين فقال لا ذلك
اسم تسمى به امير المومنين علي لم يتسم به احد قبله ولا يتسمى احد
بعده الا كافر ظالم قال السايل فكيف نسلم عليه قال تقول السلام
عليك يا بقية الله ثم قرا بقية الله خير لكم ان كنتم مومنون
وباسناده عن العالم الصادق منه
السلام انه قال الاسما والصفات تدل على محدثها اعني مكان
وهو محمد لانه قد دخل عليه الاسم والصفة ومنذ وكم
والى اي شي ومن اي شي والازل تعالى وهو امير النحل غير
محتاج الى ذلك واما العارف فهو المحتاج الى الاسم ليدعوا
به والى الصفات ليستدل منها على وجوده حتى لا يحتاج الطالب
المريد الى روية بعين او مس بكف ولا استماع باذن ولا احاطة
بقلب ولو كانت صفاته لا تدل عليه واسماوه لا تدعوا اليه لكان
المعبود غيره والمطلوب سواه فعلى الطالب الراغب معرفته وعلى
العالم وجوده وروي عن علي ابن الحكم قال
حدثني ابراهيم ابن محمد السالمي عن

ابيه قال سمعت مولانا ابا جعفر علينا سلامه يقول كذب من زعم ان الله في شيء او على شيء او من شيء لان من زعم ان الله من شيء فقد اقر انه محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا ومن زعم انه عبد الله واسمه فقد اشرك به ومن عبد الاسم دون المعنى فقد جحد ومن عبد الله دون اسمائه فذلك خالص التوحيد

وبالاسناد عن محمد ابن سواده قال سمعت ابا الخطاب محمد بن اسمعيل اليه التسليم يقول سمعت مولاي الحكيم جعفر لذكره التعظيم يقول ان المعنى امير النحل احد خلق واحد من نوره فجعله اسمه الواحد وهو محمد واجرى على يده الخلق والرزق والحيات والموت فهو الملجا واليه المستعان وعن محمد ابن سنان عن ابي هرون البصير قال دخلت على مولاي الصادق عليه السلام فقال لي يا ابا هرون قلت لبيك يا سيدي فقال من اراد الله الاحد المعنى الذي لا ضد له فانا هو ومن الاسم خلقته بيدي وسميته فلذلك محمد الذي من اقتفى معرفته اسكنته جناني ومن اتاني بغير معرفته عذبته عذابا اليما قال ابا هرون فقلت يا مولاي الله اسم وانت الله المعنى الذي لم تزل ولم يقع عليك اسم ولا شبه فقال صدقت يا ابا هرون لانك الصديق انا الله فوق كل شيء ولا شيء معي ومحمد اعبدي القايم بقسطي قلت يا مولاي يا معنى قسطك قال معرفتي وعن مولانا ابي عبد الله منه السلام انه قال من عبد المسمى فقد عبد

بحقيقة الايمان وعنه انه قال من لم يخلص الاسم من المسمى
والصفة من الموصوف لم يعبد وبالاسناد يعنه
عنه علينا سلامه ورحمته انه قال ليونس ابن ظبيان
دلفت لا ابح جنتي الا من عرفني فوحدني وخلص
اسمي مني فالاسم مختلف فيه والمعنى قايم بذاته
والاسما عبارات فافهم يا يونس وحدثنا ابو عبد الله
الحسين ابن محمد البغدادي انه قري في كتاب الكافي
دعا لمولانا امير المومنين عز اسمه يعرف بدعا الكالي
يقول فيه اللهم اني اسالك باسمك الذي ظهرت به لخاصة
اوليايك وعبيدك الذي عرفوك بحقيقتك فعبدوك
اذا وجدوك ان تعرفني نفسك لا قر لك على حقيقه ولا
تجعلني ممن عبد الاسم دون المعنى انك على كل شيا قدير
وعن النقيب محمد ابن سنان عن مولانا الصادق
منه الرحمة والرضوان انه قال ان
المعنى احدا خلق واحدا فجعله عينه التي ينظر بها
واذنه التي يسمع بها ولسانه التي ينطق به فلو كانوا
الف شخص لكانوا واحد وهو محمد ابن عبد الله الهاشمي
وعنه منه السلام انه قال ان الاحد
امير النحل والواحد محمد فقيل له يا مولانا لم سمي واحدا
قال لانه وحد الاحد توحيدا

ثم يوحده مثله احدا هو واحد في توحيد لاحد و بالاسناد عن
العالم عليه السلام انه الله كان ولامكان ثم خلق المكان فجعله يحوي
ولايحوي وهو محمد وروي ان سايل سال مولانا امير المومنين عز
اسمه وهو علي المنبر فقال يامولانا امير المومنين ان كان الله قبل ان خلق
امكان فغضب مولانا وقال سبحان من لم يخلق المكان لفاقته
الى المكان وسبحان من لايسعه يسعه المكان لجلالته
عن المكان بل كيف يسع المكان من هو اعظم من المكان
فالله غني عن المكان كاستغنايه اذ كان ولامكان ثم
عاد في خطبته

وعن مولانا العالم منه الرحمة انه قال علي امير المومنين امير اهل السما وامير اهل الارض امير من
مضى وامير من بقا لاامير كان فيها قبله ولاامير فيها
يكون بعده

وعن المولى العالم الفاهم الصادق علينا سلامه انه قال مضت فاطمه
بنت اسد ام امير النحل ومعها صفيه بنت عبد المطلب الى الكعبه
فاخذها ما ياخذ النسا من المخاض والطلق عند الولاده
فصاحت فاطمه ياصفيه ادركيني قالت صفيه فبادرت
اليها فاخبرتني النوه فجزعت فناداني مولاي امير المومنين ما
عليك انا الله الذي لااله الاهو فمضت
هاربه فلقيني ابن اخي محمد فقال لي صدق وانا عبده
ورسوله وروي عن محمد ابن عبد الله

ابن مروان عن مولانا الصادق منه الرحمة والرضوان انه
قال يوما لشيعته لقدارتقيتم الى درجة ما فوقها مرقاه ما بعد
معرفة الله ورسوله الا الباطل يطلبون اوزعنا الله شكر هذه
النعمه وجعلنا من اهلها ولا اظلنا عنها بتوفيقه ورحمته انه
قريب مجيب ومما يؤيد ما شرحناه ويؤيد
ما اوضحناه ان جميع الانبيا مفتقرين الى الاوصيا فمن ذلك
ان سيدنا يعقوب منه السلام الذي هو
اسرائيل الله وصفوة الله ومن قال الله فيه في التورات
يعقوب ولدي بكري اظهر العجز في اموره والفاقة الى
يوسف وصيه وشكا اليه بثه وحزنه فسمع يوسف نجواه
واجاب دعواه واعاد بصره وابراه وغفر لوقته لاخوته جناه
ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا كما اخبر الله
تعالى عنه وما كان يعقوب اسرائيل الله وصفوة الله
ليسجدوا لغير الله ولا يشرك بالله بل سجد لله تعالى يوسف
المحسن اليه والمنعم عليه وكذلك موسى منه السلام
مصطفى الله وكليم الله
واحدى اولو العزم من الرسل اعترف لوصيه
يوشع انه ربه وهاديه والمنعم عليه وعلى اخيه
ومنجي قومه ومنجيه حين قال لقومه انا

لمدركون قال ان معي ربي سيهدين فنجاهم يوشع ابن نون
اجمعين وغرق الاخرين وكذالك سليمان منه السلام مع وصيه
اصف بن برخيا وما ظهره من امره وكشفه من سره
واثبات الحجة له انه ربه القادر والهمه الظاهر الامر حين احضر
عرش بلقيس قبل ان يرتد طرفه سليمان وكما بين الله العظيم
الشان بقوله في محكم التنزيل فلما
رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل
ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن
كفر فان ربي غني حميد فصرح سليمان بالمكتوم واوضح
العلوم واقر لوصيه بالربوبية واعترف له بالعبودية
وانه ربه المتفضل عليه والمبتلي بشكره باحسانه اليه وكذلك
سيدنا محمد سيد المرسلين وخالق
السموات والارضين واظهر المعجز من امره الفا قال لي
وصيه مولانا امير المومنين واعلن وصرح
بانه ربه بالتجائه اليه في شدايده وكربه والاستغاثة
به عند كل نازلة وشدة وابتلا بقوله ابن منجز وعدي
ابن قاضي ديني ابن مفرج الهم عن وجهي ابن عليا و
ومن اوضح دليل واحتجاج ما ورد في خبر المعراج
وما يشفع ذلك من فتح مكة
وكسر اصنام اهل الشرك

والرجعة

والزدحين علي من اتاه على كتف السيد الرسول هذا في ظاهر الامر
المنقول وباطنه الذي عرفه اهل العقول من علو الفاضل على
المفضول كما نطق به الكتاب في قوله عز وجل الرحمن على العرش
استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله
لا اله الا هو له الاسماء الحسنى تعالى الله العلي
الرحمن الازل المنان وجل عرشه سيدنا الا
عظم والمكان الدال في كل عصر وزمان
ولقد روية خبر حدثني به ابو الحسن رايق
ابن الخضر الغساني رحمه الله باسناده عن
جابر ان جماعة من غالية الشيعة
اجتمعوا في جامع الكوفه فتذاكروا
فتح مكه وطلوع امير المومنين
منه الرحمه على كتفي رسول الله صلى الله عليه واله في ذالك
اليوم حتى رقا البيت وكسر الاصنام ورمابها وانه كان
الى جانبهم رجل اعرابي لا يعرفونه يسمع كلامهم فقال لهم
يا ناس قد رويتم خبر طلوع امير المومنين على كتفي
رسول الله ام تجهلون ام شلتم قال فلم يدرونه ما يجيبونه
فقال لهم ما علمتم بشي قالوا له فتعلمنا

فتعلمنا ما عندك في ذلك فقال لهم مالي الى ذلك من سبيل
فقاموا باجمعهم حتى اتوا سيدنا جابر بن يزيد الجعفي صلوات الله
عليه فذكروا له الحال وسالوه كيف كان نزول امير المومنين تعالى ذكره
فبكا جابر وقال سالت مولاي الباقر عن ذلك فقال لي يا جابر
انه مارقا امير المومنين على كتفي رسول الله الى البيت وقتلع
هبل الاعلى قال معاشر الناس ما فيكم الا من عبد هذا دوني
فاني ثم رمى به عن البيت مع بقية الاصنام ثم ركل الارض
برجله وقال يا ايها البيت غيب فعليك بنية بيوة السموات
والارض فغاب البيت ثم خطا امير المومنين عنه وقال عدلي
حالتك فقد عتقتك وعن ابي الحسن ربيع رضي الله
عنه ما حدثني مرسلا عن ابي الاسود
الديلمي انه قال كنت مع مولاي امير
المومنين اليه التسليم وهو ساير
الى الخوارج فبينما نحن ذات ليلة سايرين والجيش
محدق به في وجه السحر فاذا برجلين قد خرجا
من اجمة فاسرع اليهما امير المومنين وقال سيدا
فقد بلغتما منيتكما فقالا له وما منيتنا قال لهما هذا حزب
الله وذلك حزب الشيطان فقال له لعلك المقدم على
هذا الجيش فقال لهما انا ذلك فقال له وانت المعين
كنت لرسول الله والناصر له فقال لهما انا ذلك فقال

احدهما اما انا فقرات في صحف ابراهيم انه سياتي في اخر
الزمان نبي يقال له الفارقليط يطهر الارض من الترك يكسر الاصنام
ويهدم الاوثان يكون الرب في جيشه كهيئة المعين
له والناصر لدينه وفي ذلك يقول بعض العارفين يقول

وسميتموه كاشفا كرب احمد ومنقذه بالسيف من غمرات
وهل يكشف الكرب العظيم سوى الذي يسبح في الاصال والغدوات

وفي معنى ما قدمنا ذكره في

تقدم الاسم وحدثه ما رواه محمد الطبري رضي الله عنه قال
سالت مولاي الشيخ الثقة ابو الحسين محمد بن علي الجلي قدس
الله روحه عن قولنا في الاسم منه السلام قديم بالنور محدث
بالظهور فقال رحمه الله ان المعنى القديم الازلي تعالى كان ولا مكان
ولا دهر ولا زمان فلما شا ان يكون المكان اخترعه من
نور ذاته واقامه نورا احديا لا ثالث لهما مدة لا يبلغها الامد
ولا يحصيها العدد واحد مع احد وشا الوحد الذي هو الاسم وكان
من مشيته الشين فنظر الشين امامه فاشرق من نور
نظره اليتيم الاكبر وهو المقداد ونظر عن يمينه فاشرق
من نور نظره ابو ذر ونظر عن شماله فاشرق من نور
نظره عبد الله ابن رواحه ونظر الى ورايه فاشرق
من نور نظره عثمان ابن مظعون ونظر الى
تحت قدميه فاشرق من نور نظره قنبر

وكل ذلك بامر الحجاب عن امر مولاه وقدرة معناه ثم شا
القديم الازل انشا الخلق بارادته وحكمته ومنته وتجلى لهم بذلك
في ذاته وقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا فكان الاسم قديم
بالنور تلك المدة التي لا يبلغها الامد ولا يحصيها العدد لانه بقدم الازل
مولاه ولا يساوي لمعناه بل المعنى مولاه ومنشيه والهه وباريه
فاذ شا ان يشرفه ويعليه غيبه تحت تلالي نور ذاته ع
وظهر كمثل صورته من غير زوال ولا انتقال وعن ابي الفتح

ابا الحسين محمد ابن علي الجلي عليه ع رضوان الملك العلي عن قوله

في رسالة الفتق والرتقات الاسم قديم بالنور محدث
بالظهور هل القديم بالنور الاسم الذي اخترعه المعنى من
نور ذاته وهو المحدث بالظهور ام الجسد النوراني الذي
تشخص به الاسم منه السلام فاجاب هو القديم في النور
محدث بالظهور وهو روح الميم التي فتقها الازل من
رتقه وحركها من سكونه واخترعها من نور ذاته ع
وهي التي تدعا نفسا ويدعا بها الاسم اسم الله وهو الواحد
ومولاه الاحد والجسد الذي ظهر به الاسم مخلوق
من نور غير نور الذات ومنه روح السين ولما ظهر
الميم في القبة الموسوية ع شا المعنى ان يظهر
له

له الازل الفرد **قال له المعنى** لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني والجبل هو جسم موسى والصورة التي ظهر بها في البشريه هو نور
مخلوق فلما ظهر المعنى تعالى ازال المخلوق وكان كما قال الله تعالى
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وبقيت روح الميم التي بدت
من نور الذات لم تضمحل ولم تزل وبالله التوفيق ودليل اخر بينه شيخنا
في صدر الرساله التي هدانا الله بها من الضلاله **قال** ومعنى قوله هذا
نذير من النذر الاولى اراد به انه هو المنذر الاول والاخر وان عدد
اشخاص المنذر واحد كلها التي تظهر بالنبوه والرسالة وباطنه
هو الله والنفس والحجاب يشهد به قوله نظما في قصيدة له اولها يا اهل الهداية

والله باطنه اسم وظاهره نبوة ورسالة بلا اود

ومثل في قصيدة له اولها يا سر منه لقد اصبحت لي سكنا الى قوله فيها كما

الرسول رسالة ظهرت به مع النبوة ايمانا ومرتكنا
وباطن الاسم نفسا حدة وله نفس التاله ايمانا به يقنا

فثبت البرهان والدليل لمريد قصد السبيل من علم سيدنا
الخصيبي وما نقله عنه ولده الجلي الجليل قدس الله روحيهما الذي علمنا
عنهما ان الاسم جل وتقدس من نورين جوهريين قديم ومحدث فالنور
الجوهري القديم باطنه الذي هو الله الاسم الجليل المخترع من نور ذات العلي
العظيم والنور المحدث الجوهري الذي هو المسيم اليه التسليم حسب
ما شرحنا فيما تقدم وكنا بتوفيق الله وعظيم منته مصيبين فيما
اعتقدناه في رسالتنا هذا اودعناه بفضل الله ورحمته **وروي**
عن مولانا الصادق اليه التسليم انه خرج على اصحابه في بعض الايام

وعليه جبه هرويه وهو يقول اما السفينه فكذا واما الجدار فكذا
واما اليتمين فكذا اذا اصفر طاير فقال الخضر اتدرون مايقول
هذه الطاير فقالوا لا يا مولانا قال انه يقسم ان علم موسى
في علم العالم الذي خرق السفينه واقام الجدار مثل ما اخذ الطاير بمنقاره
من هذه البحر وقد علم من كان له قلب ان العالم هو معنى العين يوشع
ابن نون وان موسى اسمه الجليل المكنون ومما يويد ما شرحنا
ما رواه الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
في كتاب الفرق بين الرسول والمرسل عن سيدنا جابر ابن يزيد الجعفي
صلوة الله عليه قال سالت مولاي الباقر منه الرحمه عن قول
الله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار فقال
بقوله الشمس محمد والقمر علي ولا ينبغي للرسول ان يدرك المرسل كما ليس
الليل قبل النهار والنهار قبل الليل لان النور قبل الظلمه والمكون قبل المكان
ولعل من يقف على ما سالتناه ربما لبس عليه قولنا في السيد الاسم انه العابد
لا المعبود ولم يسلم فيه الينا ونحن بتوفيق الله لم نخرج عن منهج التوحيد
والمقصود ولم نقل في ذلك الا ما قاله فقيهنا الحسين ابن حمدان الخصيبي
ذو الراي المصيب رضوان الله عليه عند كل اشرق وغروب في رسالته وهو
قوله في فصل منها فان قال قايل ما الدليل على ان علي هو المعنى المعبود من الكتاب
بينه لنا كما بينت ان محمد عبده ورسوله وبينة من الكتاب قلنا له نبينه
لك من الكتاب وهو قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم الايه
وما يليها من اي القران الذي استشهد به على من ذكره الى اخر الفصل ولا
حاجة بنا الى ذكره هاهنا وشاهد حسن استخرجناه بمعونة الله يوكد

ما

ماسطرناه قوله عز وجل فليعبد رب هذا البيت فهل البيت غير الاسم
الذي ظاهره كعبة وقبله السيد مقيم كل شريعة مل اعترف انه مربوب
وامر بالعباده لربه المطلوب يزيد ذالك وضوحا ويشهد به الخبر المانور
الذي يجمع على صحته الجمهور فمنه ما **رواه ابو محمد الحسن** ابن شعبه
رضي الله عنه مرفوعا الى هشام ابن الحكم وهو احد النقبا في زمن الصادق

تعالى الله العلي الخالق قال هشام
سالت مولاي الصادق صح

منه السلام عن اسم الله واشتقاقها الله مما هو مشتق **فقال يا هشام**
الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها فالاسم غير المسمي فمن عبد الاسم
دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شي ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد
اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذالك التوحيد افهمه يا هشام ان
الله تسع وتسعون اسما فلوكانة كل اسم هو المسمي لكان كل اسما منها
اله ولكن الله عز وجل معنى يدل على هذه الاسما وكلها غيره يا هشام
الخبز اسم الماكول والما اسم المشروب والثوب اسم الملبوس والنار اسم
المحرق افهمه يا هشام فهما تدفع به وتناظر اعدانا المتخذون مع الله
غيره قلت نعم قال اثبتك الله **وحدثني** ابي وسيدي ابو الفتح محمد ابن
الحسن البغدادي رضي الله عنه **قال حدثني** ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم
النعماني رحمت الله عليه قال سالت الشيخ ابا عبد الله الحسين ابن حمدان نضر
الله وجهه عن العباده **فقال** العباده للمعنى والسجود للاسم قلت
هذه شركه في العباده قال اعوذ بالله ان يكون ذالك او ان يكون للمعنى شريك
او نضيرا ان المعنى عز ذكره شرف وعظم وكرم اسمه ان جعله قبلت

للعالم يسجدون اليه والعباده للمعنى عز وجل وعنه قال حدثني
ابو الحسن المقري قال حدثني ابي وسيدي ابا اسحق الرقاعي رضي الله عنهما
عن ابيه الشيخ اباعبد الله الخصيبي قدس الله روحه قال حدثني عسكر ابن محمد
الفارسي قال قلت لسيدي ابي شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم يا سيدي
لمن العباده قال لمن قال لموسى عند المناجاة انا اخترتك فاستمع لما يوحى
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فكان هذه القول من المعنى لاسمه تعريفا
للعالم بانه الرب المعبود ولا يعلن بنور العظمه الا المعنى عز وجل فمن عبد
الاسم دون المعنى كان كافرا وقد اوضحنا بتوفيق الله ومعونته لذوي
العقول والجواهر واهل الاسماع والبصاير بالشواهد الاربعه التي قدمنا
ذكرها وهي كتاب الله الناطق والمفترض من سنة نبيه الصادق واجماع
اهل العلم والنقل وحجة العقل المويد لاهل الفضل ان مولانا امير المومنين
تعالى ذكره ظاهرا موجودا معبودا لا عابدا وان محمد عبده ورسوله وا
سمه وحجابه واحد ظاهر موجودا عابدا لا معبودا ونحن نتبع هذا
الشرح بما يذيله بيانا وبرهانا بعون الله مولانا وغاية قصدنا وملجانا انه
جوادا عليا عظيم وبمن قصده روف رحيم من رسالة لمولاي وشيخي
لو ابي الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه في معرفت منزلت الاسم منه
السلام من باريه العلي العظيم العلام قال سالت يا سيدي اسعدك الله سعادة
موالفيه ووفقك للقول والعمل بما رضيه عن منزلت الاسم من المسمي الذي
سماه الله وجعله سبيله وطريقه ووجهه الذي منه اليه هل هو هو ام هو

غيره

غير قديم ام محدث احدثه المسمى لنفسه فاستعلت فيما اجيبك به لتاب
الله الجلي الذي فيه بيان كل خفي كما قال الله جل وعز ما فرطنا في الكتاب
من شيء ما روي عن السيد محمد منه السلام انه قال ما من شيًا قير ولا نقال
الا له في الكتاب اصل وبيان وعنه صلى الله عليه واله قال تكثر الكذابه
بعدي فما جاكم عني فاعرضوه على كتاب الله عز وجل فما وافق الكتاب
فانا قلته وما خالف كتاب الله عز وجل فهو كذب وفي رب فهو زخرف
في رواية اخرى فاعرضوه على العلما وخذوا بما يقولونه وانا متبع كتاب الله
عز وجل وما اكده رسوله صلى الله عليه واله وامر به في اتباع ما يوافقه
ما ورد في ذلك وسمعته من الشيوخ الثقاة الذين لقيتهم رضي الله
عنهم واعوذ بالله من الزياده والنقصان روي عن المولا الصادق الوعد علينا
سلامه ورحمته ورضوانه انه قال الاسم غير المسمى والساكن غير المتحرك بائن
منه باصليته ظاهر بكماله وقالت المعتزله لعنهم الله ان الاسم غير المسمى
لكنهم عموا عن معرفة ذلك واما اصحاب الكلام من الفلاسفه
فانهم يقولون الاسم لا يفترق ولا ينفصل عن المسمى وانه منه كالشعاع من
القرص او كاللهيب من النار وبرد الثلج وبياض القطن من القطن واختلاج
المنام من الماكل واحد من هذه توجد مع صاحبتها وهي غيرها لا تنفك
منها ولا تعري واحده من الاخرى وقالت طايفة من اهل الحقيقه
الاسم ابداه المسمى واظهره لنا لنعرفه لانه العله والحاجه لنا الى معرفته
والمعنى عز عزه غني عنه وغير محتاج اليه واما ما سمعته من

الشيوخ الذين لقيتهم رضي الله عنهم فان اهل التوحيد بكليتهم ما رويته عنهم
وهو ان المعنى جل ثناوه وتقدست اسماوه كان ولا مكان ولا دهر ولا زمان فلما
شا ان يجعل الفتق رتقا والسكون حركه و الكيان عيانا اخترع الاسم منه تسلام
من نور ذاته وخلق به جميع مخلوقاته وجعله اسمه الذي به حجابه ومكانه
المقصود اليه وحجابه الدال عليه والمثل الاعلا الذي قال الله عز وجل فيه
وله المثل الاعلا في السموات والارض وهو العزيز الحكيم كلت الالسن ان تصف
هذا الاسم العظيم وعجزة الاوهام ان تدركه وضلت العقول عن الاحاطه
به وهو العقل الذي ورد فيه بالاجماع من المقصر والغالي ان الباري سبحانه
وتعالى وتقدس لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ومعنى
ان قال له اقبل فمار اليه ولحق به متصلا ثم قال ادبر فبان منفصلا فقال
له وعزتي وجلالي اني بك اخذ وبك اعطي وبك اثبت وبك اعاقب وبك ادخل
الجنه وبك ادخل النار ومعنى قولنا فلحق به متصلا لان بدوه منه ومعاده
اليه وقوله ادبر اي اظهر الغيبه والاستتار فكان اقباله ادبار
واقباله اظهار وقد روي فيه ايضا انه الاختراع وانفصال الصوره الادميه
عن نور مصورها للتعرف هذا من هذا هذا رب وهذا عبد وهذا بوقوعه يدل
على ان فوقه غايه وهذا صلع لان ليس فوقه غايه وفيه قوله عز
وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فالمسكى للمساجد هي
اشخاص الاسم المفترض طاعتها على العباد فمن عبد الله تعالى من غير طريقهم
والتوجه به فهو مشرك يويد ذلك قوله جل من قايل للملايكه في بدو الظهور
مشرك
الادمي

الآدمي اني خالق بشراً من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين فسجد الملايكه كلهم اجمعون فهذا من ازل دليل
على ان طاعة الاسم مفترضة لان السجود هو الطاعه والسجود للاسم
والعباده بالاخلاص للمعنى وقوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين
فاياك تقع بالاشاره الى الميم والقصد بالعباده للعين والمعنى ما ابدا ولا
كون غير الاسم منه السلام وكون الاسم جميع الاشيا وخلقها باذنه
وارادته وفيه قوله انما قولنا لشي اذا اردنا ان نقول له كن فيكن وكن
هو اسماً من اسما السيد محمد علينا سلامه وان المعنى جلت قدرته
امر الاسم منه السلام بغير واسطة بخلق الباب وهو جبريل فخلقه
من نور نوره ثم غاب عنه السيد الميم فالتبس السين امره فالتفت لا حايراً
ولا شاكاً يميناً فلم يرى احداً وشمالاً فلم يرى احداً فثبته الاسم ووفقه
بارادة المولا ومشيته ثم ان الاسم ظهر له فراى عظم جلاله وضيا نوره وبهاه
فاشار اليه بالتاله وقال اشهد ان لا اله واراد ان يتمها الا انت فوفقه العلي
العظيم وارشده السيد الميم فرفع طرفه الى العلو فنظر الى المعنى
جلا وعلا فقال عند ذلك الا انت فتمت كلمة التوحيد للازل المعبود
وقد تقدم القول ان المعنى تعالى جده ما ابدا ولا اكون غير الاسم وفيه قوله
عز وجل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الله من دونه وخلق الاسم السين
الباب واهل المراتب العلويه والسفليه صلوات الله عليهم اجمعين واسمه كن
وكنت قد الفت رسالة ضمنتها ان السيد محمداً اسمه كن ودل عليه كما
علمته ورويته في ذلك وارجوا ان تصل اليك فانك تقف منها على طرف مستحسن

وقد افترق اعانني على حصول السنين ومساعدة الزمان والقدم
اهل التوحيد فرقتين ففرقة قالت ان العلوي والسفلي خلق الباب بامر
الحجاب وفرقة تقول خلق الانسم والقول والله الموفقات المعنى العالمين
والعلوي والسفلي والملك باسره خلق السيد محمد منه السلام واول دليل
استدل به على ذلك واحتج على خصمه قول جدي الشيخ ابي عبد الله
الخصيب ذي الراي المصيب رفع الله درجته في نقد رسالته التي هي
العمده لاهل مقالته قال في ذكر الصفاة التي هي مخلوقة لا خالقات
فهذه كلها مخلوقا ولها كل الاشيا من الارادة والبلوغ في اسباب السموات
الان تخلق فليس لها ذلك ولا شرته الازل لا لامره علينا سلامه
اذ جعله اسمه وحجابه وهو الموجود بلا كيفيه ولا احاطه لانه
لا يعلم كنهه الا بارئه وهو المعنى ومحمد لا يحيط بشي من كنه مولاه و
لا يبلغ الى تحديد بحد وكيف لا يكون ذلك وهو مكون من الغايه وهو
محمد يريد ذلك قول المعنى جل وعز اشارة الى اسمه الله خالق كل شي
وفيه قوله والله خلقكم وما تعبدون وقوله عز اسمه يا ايها
الناس اعبدوا ربكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السما فلا تعقلون
وشواهد كثيره تدل على ان الملك باسره خلق الاسم منه السلم اختصرت
منها على ذكرته لك واما قوله تعالى جده ثم استوى الى
السما وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين والسما السيد سلمان وليس في الملا اجل منه ولا اسنا منزله
بعد الاسم واما الارض فهي الايتام وقوله وهي دخان اي نوار بلا

اجساد

اجساد قالتا انياطابين فقد علم ان المعنى انهم عالم الفنا قبل خلقه
وانهم يجيبون بهذه الجواب **وقوله** عز وجل الرحمن الارض مهادا فقد ذلك
ان الارض هي الايتام والمهاد هي المعرفه التي تمهد بهم لمن دونهم من اهل المراتب
وان المعنى جل وعلا اوحى الى الاسم بلا واسطه ان تخلق العالم العلوي فخلقهم
فكان اول خلقه بعد خلق الباب اليتيم الاكبر وهو المقداد ثم الايتام الاربعه
بعده فالمقداد قدمنه تدد العالم كما يمد الشمع من الجلد فيلون المقداد
الذي هو ميكايل الملك النوراني يمد منه خلقا بشرا طينيا انما قدمنه علم
العالم وكذلك ابي ذر ذرى بالعلم درهم وعبد الله بن رواحه
روح بالعلم قلوبهم وعثمان ابن مضعون اضمن بالعلم الشكوك والشبه
عنهم وقنبر بالمعرفه اقناهم وبرهم ثم خلق السيد الاسم بعد الايتام النقبا
ثم النجبا ثم المختصين ثم المخلصين ثم الممتحنين وهم اهل المراتب العلويه
العالم النوراني الذي عدده خمسة الف شخص هذا قولي الذي اعتقدته
عن شيوخي ان الباب خلق علم الاخلق بدايه وكذلك الايتام اله الباب في
خلقهم خلق علم فاعلم ذلك **فلما** تم خلق العالم العلوي تجلى لهم المعنى
بذاته فشاهدوه وخاطبهم ظاهرا شفاها ودعاهم الى عبادته فاجابوه
والاسم بين يديه يعلمهم ويوقفهم فاجابوا كلهم بالطاعه واقروا له
بالربوبيه فكان اول من اقر واجاب السيد الباب ثم الايتام ثم المراتب
التي ذكرناها يتلوا بعضهم بعضا الى اخر مرتبة الممتحنين فهذه هي الدعوه

الايتام الا...

الاولي ثم ان المعنى تعالى امر الاسم منه السلام بخلق العالم الصغير البشري السبعة
مراتب الذين هم المقربين و الكروبين والروحانيين و المقدسين و السابحين و المستمعين
واللاحقين الذين عدتهم مائة الف شخص وتسعة عشر الف شخص وخلق من تبعهم
من عالم المومنين الذين هم اهل الاقرار وبها خلق عالم الجحود و الانكار من فضل طينة
اهل الاقرار لان عالم المناخ تبعًا لعدة المايه وتسعة عشر الف شخص العالم الصغير
لان تلك المراتب قد تمت ونحن لهم بتوفيق الله تابعون وبمرتبة اللاحقين يلحق المومنين
والى جملتهم عدتهم يضافون لانهم لهم تابعون كما قال الله عز وجل فيهم والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه **فلما خلق السيد الاسم**
منه السلام العالمين المقر والعاصي امره المعنى فمزج العالمين المطيع والعاصي
واخلطهم ثم تجلى لهم المعنى بذاته وخاطبهم وهم اذ ذاك اشباح كالذر لا كالنمل
[رقد رب] انهم كانوا في وقت الدعوة كانسان المستط لا يزيد فيهم شخص على
شخص في اسماع الدعوة وفيهم الجزء الذي منحهم من جوهر العقل وقوة السماع ورد
الجواب والنظر الصحيح الذي فيه ارتياب عدلًا من البارئ فيهم وتطولًا عليهم
وقال لهم الست بربكم اي كما قد شاهدتم وتحققتم فكان اول من اجاب الى الطاعة
وقال بلى الايتام ومن يليهم من المراتب النورانيه كما اجابوا في الدعوة الاولي
وكان اول من اقر بالطاعة من العالمين اهل المزاج العالم الصغير السبع مراتب
فاذعن الى الاجابة المقربين ثم المراتب التي تليهم يتلو بعضها بعضًا الى اخر اللاحقين
ثم من تبعهم من عالم المومنين يويد ذلك قول مولانا الصادق منه الرحمة والله ما
امن في يومه الا من في امسه **وقوله عز وجل لسيدنا نوح عليه السلام**

وادع

واوحى الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون وكان اول من تخلو عن الاجابه ابليس الابالسه وهو سكد لعنه
الله وتبعه من يليه من عالم الظلمه والكفر وهو اصل جحودهم وقايدهم ومضلهم
فتميز وعند ذلك وكان عالم الاقرار يمينا وعالم الانكار شمالا كما قال
الله عز وجل واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
الى اخر الايات **وقال الله تعالى** واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال
في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم الى اخر الاياة باعدنا الله وا
ياك منهم وجعلنا ممن سمع فوعا وبالحق اهتدا ونعود الى تمام الجواب فيما سالت
عنه من معرفت منزلت الاسم من المسمى بمشيت الله وعونه **وروي عن**
مولانا الصادق الوعد علينا سلامه انه قال من عبد الاسم دون المعنى فقد عبد
محدثا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا ومن عبد
المعنى فقد اصاب بعبادته المعبود فتبين هذه من قول المولا ففيه كفايه وغنا
وقد تقدم القول ان الاشاراة تقع على الاسم منه السلام والتسبيح والتقديس
والتوجه اليه والقصد والعباده للمعنى لان المعنى لا يدخل تحته شكل ولا تقع
به اشاره وقولنا هو قالها والواو مخلوقتين مدركتين والمعنى تعالى جده ليس
مخلوق ولا مدرك ولا محدود ولا موصوف **والاسم قدرة المعنى**
وسلطانه ووجهه الذي يقول فيه وكان عند الله وجيها وفيه قوله فاينما
تولوا فثم وجه الله وكقولك المشيه لله والعزة لله والحمد لله والكبريا لله

وللہ ثلثة أحرف وهي ع ل ي وكذلك ك ل غ ثلثة احرف وهو المعبود
والمشيه والعزة والكبريا هذه كلها وما اشبهها في الاسم وهو المعنى
فاعلم ذلك واما قوله وتمام حجة الله خالق كل شيء فالله الاسم جل وتقدس
وهو خالق كل شيء وفيه كل قوله عز وجل والله خلق لكم من انفسكم ازواجا
يذروكم فيه ليس كمثله شيا وهو السميع البصير وكذلك يقول القايل الله شي
لا كالاشيا وهو الاسم منه السلام وقد روي بالاجماع ان رسول الله
صلى الله عليه واله لم يرى له فيا في شمس ولا قمر ولا لم يرى له جوب ولا بلا
ولم يسقط عليه دباب ولا علاه غبار ولا تثاوب ولا تمطا وكان يرى
من خلفه كما ينظر قدامه والغمامه من السما تظلله من وقت ظهوره الى
وقت غيبته واخبر بما في النفوس واعلم بما كان وما هو كاين واطعم الكثير
من القليل ويسقي الكثير من القليل وقطع الغدر واوضح السبل وباين الخلق
من خلقه وخلقه وفعله وبين ذلك لهم فقال اني لست كاحدكم اني اظل عند
ربي فيطعمني ويسقيني ومثل ذلك كثير لم نذكره وان قوما ادعوا فيه
المعنوية لما شاهدوا منه ما ذكرناه فقال عند ذلك لهم انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم الله اشارة الى مولاه العين فنفى ذلك عن نفسه
ثم اعترف له بالعبودية فقال الله ربي وربكم فاعبدوه فامرهم بعبادته
دونه واقرانه ربه والمالك ثم اعلى بالقول في يوم الغدير ونادى بتوحيد
مولاه العلي الكبير وهو يوم كشف وذلك من الاندية المعروفه فقال الست
اولى بكم من انفسكم كما قال الله عز وجل رسول الله اولى بالمومنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم وهم في التفسير الابواب فقالوا نعم قال اللهم اشهد يقولها
ثلث

مولاي ومولى

ثلثٍ ويكررها عليهم وهم يقولون نعم فقال عند ذلك من كنت مولاه فهذا عليٌّ
مولاه اي مولاي ومولاكم والاههم والاههم وربي وربكم ينفي عن نفسه ما ادعوه فيه
المولا في كتاب الله على خمس وجوه اعلاها من كنت مولاه فهذا علي مولاه يويد
ذلك قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ابن مريم ان يكون عبد الله والملايكه
المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيحشرهم اليه جميعًا والملايكة المقربون
هم الباب ومن يليه بو من اهل المراتب وهم مالكي علم الله ومعرفته وقوله من
يستنكف عن عبادته الايه فهو عطف على الثاني سكو لعنه الله ومن يليه من
الفراعنه الذين عاند ومولانا امير المومنين عز اسمه في الاعصار والدوار فيحشرهم
اليه في يوم الكشف وهو يوم الذي فيه ردهم من القوالب التي هم فيها الى البشريه وقتلهم
الى قتله وذبحهم الى ذبحه وحرقهم الى حرقه متواتر متداركه وفيه قوله
وتعالى ذكره ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
والمعنى الاحد كما قال مولانا الصادق علينا سلامه ان المعنى اخترع واحدًا
فجعله اصلًا للعدد وهو العرش الذي عرش العلم في القلوب المومنين وهو نفس
الحدره التي قال فيها جدهم رحمهم الله نفسه والاسم منه السلام وخطابه
لباريه في ظهور المسيح تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
فمعناها تعلم ما في نفسي اذ انا نفسك انت ابديتني وكونتني ولا اعلم ما في خفي غيبك
ومكنون سرك يا عين الزمان وعلة الكان وكذلك كان يقسم في ظهور المحمدي
والذي نفس محمد بيده وروت الروايه عن الفضل ابن العباس رحمت الله
عليه ان نفس رسول الله صلى الله عليه واله سالت في كف امير المومنين
منه الرحمه مثل اللولو البيضه فاهوى بها الى فيه وقوى بعقبها يا ايتها النفس

المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وقد روي عن شيخنا ابي عبد الله
قدس الله روحه انه قال قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت اعلم اراد بذلك
بفضل حباه الدايه لان ما في الملك النفس منه ولا اعلا فمن يقول هذا هو والمعنى
سوى وقوله للحواريين ان الذي اصنعه وترونه من فعلي هو من فعل الاب
وحيله واردته افعل وبهذا شهد كتاب حكايت عن قوله عز وجل اني اخلق
لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ولقد قال لي الشيخ ابو
ابو الحسين محمد ابن علي الجلي قدس الله روحه ان الشيخ ابا عبد الله قال ان للعني
في الاسم علما لا يعلمه الاسم وما ورد عن عبد شيخنا سيدنا سلمان سلمان اليه
السلام انه قال انا باب الابواب ومسبب الاسباب ولي مولى ولمولاي مولى وهو
اصل الاصول ومنه بدا الامر واليه يؤول فاثبت ان له مولا وهو السيد محمد وله
مولا وهو امير النحل لذكره التعظيم وقوله منه السلام الخاص والعام انا من
علي وعلي مني ... انا من علي جزوي ومني كلي فوجه اخر انا من علي اسمه وحجابه
ورسوله ومكانه وعلي مني غايتي ومعنايي والاني ومكوني ووجه اخر رواه
ابو لولو الخباز عن الشيخ ابو الحسين عن السيد ابو عبد الله قدس الله روحه
انا من علي عبدا وعلي مني ربا والاسم عندهم الاول وانه هو والظاهر والباطن
وهو بكل شي عليم وان هذه كانت صفات مولانا امير المومنين عز الاوه فانه
الخلها للسيد محمد لا انه موضع اسماوه وصفاته الا اسما ذاته فانها له خاصه
لا يجوز ان يدعا بها الاسم منه السلام وهو الذي يخلق الشي من الشي والاسم
هو الذي يخلق الشي وهم في ذلك على غلط لا انه لو كان الامر على ما يقولون
اقدم منه فان ذلك الشي تخيل وهو اقرب الى المعنى من الاسم تعالى الله وتقدس
اسمه فالاسم هو القايم بكل نبوه ورساله وصاحب الواسطه ظاهرا واما
باطنا فانه الاسم والحجاب والعرش والمكان كما ان للمعنى تعالى ظاهره امامه
ووصيه وباطنه غيبا لا يدرك ولكن الامامه تقع في ... الاسم في وسط
الامامه

الامامه والمعنى الظاهر بالوصيه والامامه وهو الغيب الذي لا يدرك الباطن
بالمعنويه واللاهوتيه هو شيئا واحد وجوهرا واحد قايم بذاته جزء اصم منزه
عن صفاته كما قال عز وجل في صفة عارفيه المتقين الذين يومنون بالغيب
ويقيمون الصلوة فالغيب هو مولانا امير النحل والايمان به هو معرفة توحيده
وانه الغيب الذي لا يدرك يقيمون الصلوة والصلاة هي الميم وهو متصل بالمعنى
واقامة الصلوة هو معرفة الاسم حقيقية منزلته من المعنى وقد وصفها ايضا
في موضع اخر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة والزكاة هي الباب وايتاء الزكاة هي معرفة
منزلة الباب اليه التسليم ولو قلنا ان بين الاسم والمعنى فرقا وفاصله
لقلنا انهما قديمين وكنا غير مصيبين لقوله عز وجل في كتابه المنزل الذي يحج
اهل الملل وبه يستعدون على قدومهم على خصومهم ومنه يستدلون وهو من يفرق
بين الاسم والمعنى فقال الذين يكفرون بالله ورسوله يريدون ان يفرقون
بين الله ورسوله ويقولون نومن ببعض ويريدون ان يتخذون بين ذلك سبيلا
وفيه قوله عز وجل وما محمد الا قد خلت من قبله الرسل الايه اي من عنده جاءه الرسل
وعن نطقه وهو مرسلهم في الادوار والاعصار فان قال قايل ان بين المعنى والاسم
فرقا فقد لزمه ان يقول ان ذلك الفرق شخصا ان كان موحدا انه لا خلاف للموحد ان المعنى
المعبود والاله الموجود ظهر شخصا وانه اظهر اسمه شخص وبابه شخصا وكذلك الوقت
شخصا والشمس شخصا والقمر شخصا واليوم شخصا والليله شخصا والساعات اشخاص والشهور
اشخاص والسنه شخصا والملك باسره اشخاص هذا القول هو باجماع اهل الارتفاع فيجب عليه
ان يبين ان هذا الفرق اشخاص ويدلنا انه غير الاسم ولن يجد الى ذلك من سبيل لانه لو كان
ذلك كذلك واستغفر الله من هذه القول لكان قديم ولا يكون ذلك ولا يصح في الا
العقل ولا يحتمله النقل تعالى الله العلي الاحد ان يكون له مثل او شبيه او نظير او كفوا

عند المبعر

على صورة الرب وقد دب في المسيح لم

سبحانه وتعالى عما يقولوا الظالمون علوا كبيرا بل نقول ان المعنى تعالى ذكره اخترع الكم

كما شا وان الاسم سمعا كله بصر كله وجها كله علما كله بيت للمعنا وحجابه لا يعرفه بكماله الا مولاه

الذي اقامه واظهره وفوض اليه امر ملكه فدبره واحدث خلقه ففصل كما امره وقد

قالت الفلاسفة ان الهيولا هي اصل كل شي والهيولا عبد السيد الميم الذي هو الاسم العظم

وهو اصل الاشيا وللمعنا اصله وقديمه وقال اخرون ان الفلك الاينوني هو الذي

اوجد الاشيا واحدثها وهو عبد السيد الميم اليه التسليم والعين هو الذي احدثه وابداه

وقالت طايفة اخرى ان الحراره هي التي ابدع الاشيا وفعلها وهو عبد السيد الميم ومولاه

اخترعه وابداه وقد روى ان سيدنا المسيح لم سمي مسيحا اجوبة عده فمنها انه مسح العالم

بالاسما والصفاة ومسح نفسه باسم وصفه وقال قوما انه ممسوحا ليس له ما للرجال ولا ما للنسا

وقال قوما انه سمي مسيحا لان في كل شي مسحه منه وقال قوما انما سمي مسيحا لانه

مسح السموة والارض وقال قوما انما سمي مسيحا لانه كان يمسح كل عاهة بيده فيبرا وقد قال

روى انه لما نا داسيدنا ابو الخطاب محمد ابن اسمعيل عليه صلواة الاحد العلي الجليل في مادنة

الجامع بالكوفة الا انا الله المالوه بالالهية اي انا اله باله فمن ادعا علي مالم اقل فقد بري من

توحيد ح ع و ر الرفيع الاعلا وكان حين قال هذه القول قد ظهر به الاسم منه السلام وكان

المعنا ح ع و رمنه الرحمه والباب المفضل ابن عمر الجعفي اليه التسليم ويجب عليك

ان تعلم علما يقينا تعتقده وهو حقيقة الدين وراي الشيوخ المتقدمين رضي الله عنهم

ان ظهوراة للمعنا منه الرحمه كلها بالذات وانه وان ظهر كمثل صورة الاسم منه السلام

فان اهل الحقيقه يعلمون انه لا يظهر الا بدانه انزح بطين وانما ذالك يشتكل في عيون

الناظرين على ما قدمناه من تفاوت منازلهم واقدارهم في معرفته لان العله في الناظر لا في المنظور

اليه ومعرفة الاتصال هي معرفة ظهور المعنا كمثل صورة الاسم ومعرفة الانفصال هي معرفت

المعنا بالذات والله تعالى لا يحول ولا يزول عن كيانه وان ظهر لعيانه في كل قبة وظهور وكور ودور ولا يظهر الا بانزح

بطين

بطين

وانما ذالذي يتشكل في عيون الناظرين على ما قدمناه من تفاوة منازلهم
واقدارهم في معرفته لان العله في الناظر لا في المنظور اليه ومعرفة
الاتصال هي معرفة ظهور المعنا كمثل صورة الاسم ومعرفة الانفصال
هي معرفة ظهور المعنى بالذات وانه تعالى لا يحول ولا يزول عن كيانه
وان ظهر لعيانه في كل قبه وظهور وكور ودور ولا يظهر الا بانزع بطين وهو الحق المبين
الذي بان وظهر وشوهد وروي عن سيدنا صلواة الله عليه انه دخل على السيد الميم منه السلام
ذات يوما فقال له كيف اصبحت يا سلمان قال اصبحت مومنا حقا فقال له النبي صلعم
بما ذلك قال سلمان عرفت الانفصال من الاتصال فقال له عرفت فالزم وهو ما ذكرناه لك وروي
ان الانفصال هو اختراع الاسم من نور الذات وانفصاله عنها بعد ان كان متصلا بها وقيل الانفصال
هو انفصال الصوره من الصوره لتعرف هذه من هذه هذا رب وهذا عبد هذه صوره انزعيه ع م
احديه مبداه اسميه والاتصال هو معرفة ظهور المعنا عز عزه كالاسم في المقامات المثليه وهي التي
شاظهور الافراح الذي شرف المنافقة لا اسميه بازاله وظهر كثير صورته فكان عند انفصاله منه ع م
اسما وحجابا صار عند اتصاله معنا مثليا وما سواها من ظهورات الاسم وهو ميم محض ظهر الاسم وهي
ادم ويعقوب وموسى وهارون وسليمان وعيسى وعبد الله ابن عبد المطلب ومحمد ابن عبد الله رسول الله
ومحمد ابن الحسن القايم المنتظر منه السلام فهذا اسما الاسم التسعة الذاتيه وقد روي في الجنين
انه اذا وضعته حاملته لسبعة اشهر والتسعه عاش واذا هي وضعته لسته او ثمانيه لم يعش لان الستة
والثمانيه محيره بين السبعه والتسعه وان ذلك محمولا على طالب المعرفه فاذا هو عرف ظهورات المعنا
السبعه الذاتيه فقد حي وتمت حياته الى معرفته وكذلك اذا ولد لتسعة اشهر لم يخش عليه لانه
اذا عرف الاسم بالحقيقة ع م وعرف ظهوراته التسعه الذاتيه فهو يصل الى معرفة المعنا تعالى جده وتقدست
اسماوه وتكمل له معرفته وتتم له حياته في الظاهر وهو رضاع ع م وتغذيه فهذه الاسما
التسعه الذاتيه من مقامات الاسم الريان ابن دوقع وابن الوليد ابن الريان وهو عزيز مصر

وثلث اسما في القبة الموسويه وهي شبّر وشبير ومشبّر لانه ظهر فيها بخمسة اشخاص
كما ظهر في القبة الابراهيميه وفي القبة المحمديه ظهر ايضا بخمس اشخاص فمنها ما هو ميم محصوص محسن
كهذه الاسما فاطر ومحسن وسيدنا محسن هو اللطف الخفي لانه **قد ورد** ان الله تعالى في القدم
خمسة اسما كانت قبل الذر بخمسة اشخاص وهي المشيه والفطره والعلم والقدرة واللطف الخفي
فالمشيه السيد محمد والفطره فاطر والعلم الحسن والقدره الحسين واللطف الخفي محسن وهو الشخص
الخفي الذي لم تراه العيون عيون الجاحدون وكذا تقول جميع العامه قولاً لا يعرفون معناه لله
لطفاً خفياً وكقولهم المشيه لله والقدره لله وهما السيد محمد وهو المعنى عز اسمه **وقد روي**
عن النقيب محمد ابن سنان الزاهري انه قال رايت السيد الاكبر محمد الحمد في سبعين مقاما
فما شككت فيه في الظهور المحمدي وقد ظهر بالفرج والشمر ثانياً فغضضت طرفي كالشاك
فيه فحجبت قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فالله محمد والرحمن الحسن والرحيم الحسين
يؤيد ذلك ما **حدثني به سيدي** وشيخي نور الله شخصه عن شيخه ابو الحسن
علي ابن عبد الله المقري عن شيخه ابي اسحق ابراهيم ابن محمد الرقاعي رحمة الله عليهما قال
حدثني شيخي ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي رفع الله درجته **قال حدثني** شيخي
ابو محمد عبد الله الجنان قدس الله روحيهما قال حدثني سيدي محمد ابن جندب يتيم الوقت صلوة
الله عليه قال كنت بحضرة المولا الحسن الاخير العسكري منه السلام وقد جرى بين يديه حديثنا
في الرحمن الرحيم على العرش استوى **فقال** للسيد ابي شعيب محمد النمير اليه التسليم يا بابي الذي
منه اوتي قل ما علمناك في الرحمن والرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من صاحبه وهما الحسن
والحسين اسمان لله المعنى عز ذكره فقال مولانا الحسن علينا سلامه لمن حضر واشار بيده الى السيد
ابو شعيب الرحمن فاسئل به خبيراً والعامه تقول عن الفلاسفه انهم يسقطون الوسايط صدقوا وايم
الله لكنهم عميوا عن معرفة الحقيقه في ذلك وانما الفلاسفه يقولون ان الله عز وجل لا يحتاج الى واسطه
وانما هو قايم بنفسه يظهر في العالم يقضي ويمضي بينهم ويظهر فيهم انه يجري عليه ما يجري عليهم فيه فيه اهل
العلم منهم **وقد ورد** في بعض الروايات ان المعنى تعالى كان في اليونانيين بارسطاليس وكان الاسم

افلاطون

افلاطون وكان الباب ظاهره بسقراط واليتيمان ظاهران بقراطيس وجالينوس وكان الضد لعنه الله
سوفسطا وروى العبادلي في كتاب الظهوراة ان للمعنا تعالى ظهر بالهميع وكان بابه ادد
وكان الضد ظاهره بثلاث اشخاص وهم ياعوق ويغوث ونسرا وقد روي ايضا ان
الباب كان في زمن المولى يوسف منه الرحمة ظاهره باخيه بن يامين وعلى عهد المسيح كان الباب
ظاهره ابو حنا الديلمي والضد بوطس وبابه دمير ويقال ادماص وقد كنت ذكرت
لك ان الاسم منه السلام في سطر النبوه ناطق يدعو الى المعنا تعالى ويشير اليه والمعنا صامت وفي
سطر الامامه الاسم صامت والمعنى ناطق يدعو الى ذاته ويعلن بتوحيده الآية من سبيلك ان تعرف كلام
المعنى والاسم والباب ولا يشتبه ذلك عليك وكلما مر بك في القرآن انا فذلك قول المعنى عز وجل وعلا
لا شريك له فيه غيره واذا مر بك نحن ولدينا وعندنا فهو كلام الاسم واذا مر بك ربي وربكم والهي والهكم
وما اشبه ذلك فهو كلام الباب واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
فهذه من كلام المنا زيد بن حارثة واياك تقع بالاشارة للميم والقصد بالعبادة للمعنى المعين وروي
عن محمد ابن اسمعيل الحسني قال اختلج في نفسي قول السيد محمد منه السلام الكالي
بالكالي فغدوت الى باب مولانا الحسن منه الرحمة وقد ظهرت المسلة عن ذلك فرايت اسحق جالسا
على الباب فقلت والله لاسالنه عن ذلك فقلت له يا سيدي يا ابا يعقوب ما معنى قول الرسول صلى الله
عليه واله الكالي بالكالي فقال نهيا منه عن الربا والزيادة في الكيل فقال الكيل الذي تعطي به هو
الكيل الذي تاخذ به فقلت هذا ظاهره فما باطنه قال هذا ظاهره وباطنه فانا معه في القول
اذ اقبل سيدي ابو شعيب صلوة الله عليه فنهضنا وقام اسحق والجماعة الذين كانوا على الباب له و
سلموا عليه فلما جلس قال لي يا حسني سمعتكم مع ابي يعقوب في كلام اعدع فاعدته عليه فقال
له سيدي ابو شعيب هذا ظاهر القول فما باطنه واذا صقيل قد فتح باب الدار واذن للناس
بالدخول فاخذ ابو شعيب بيد اسحق ودخل ودخل الجماعه فسلمنا على مولانا منه السلام
وامرنا بالجلوس فجلسنا وجلس ابو شعيب الى جانبه بحيث كان يجلس فقال لي مولاي يا محمد
كنت مع اسحق في سوال فاعده فاعدته بحضرته فقال مولانا لابي شعيب يا باب الله عدلي ما كنت

بداة به مع اسحاق فقال ابوشعيب لاسحاق انت جعلت للزهر والرياحين اشخاص وقول الرسول
علينا سلامه تقول فيه هذا ظاهره وباطنه فامسك اسحاق فقال مولانا الا لابي شعيب يا باب الله اجب الحسيني
فقال لي ابوشعيب قول الرسول منه الرحمه الكالي بالكالي فالاسم هو الكالي لاهل السموة والارض وله كالي
يكلاه وهو المناع عزه كما قال الله تعالى قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر
ربهم معرضون فقال مولانا الحسن علينا سلامه لسيدنا ابوشعيب صلوات الله عليه صدقة يا باب
الله الاعظم واعلم يا سيدي ابدك الله ان لكل مذهب اضداد منه وشيطان يحرفون الكلام عن
موضعه ويشكون اهله ويدخلون عليهم الشبهه ولابد من ذالك يوبد ما قلته لك قول الله
عز وجل اذ يقول وقوله الحق ولما جاهم رسولا من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين
اوتوا الكتاب كتاب الله ورا ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين يعلمون الناس
السحر الايه وكذلك انه روي ان بعد غيبة سليمان صلى الله عليه وجمع
كتبه اسماء بضاد بعضها بعض ويناقض بعضها بعضا وزوات الشياطين غيره واكتبه
بعد غيبته كما اخبر الله عنهم في قوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وعلم الحق لا ينافي بعضه
بعضا بل بعضه يدل على بعضا ويثبت بعضه بعضا وكذالك الملحدين بانية الانبيا واصحاب الشرايع وه
قالوا ما في ايديهم شيا من علم الحق ونسبوه الى السحر والكهانه ثم بعدهم الخوارج بانيو المولا جل اسمه وخرجوا
عليه بالسيف وخالفوه وقالوا من صغير وكفر كبير ولهم في وقتنا هذا مشبهون قالوا مثل قولهم
وخالفوا كخلافهم وهم فرقة من الصوفيه قالت بعين الجمع يعتقدون ان الله يظهر في كل شي
ويحل في كل شي حتى في دود الخز ومثالهم ومقارنهم في القول زيد ابن علي المنجم المعروف بيتيم كشكه
لعنه الله وهو من اعدا الحق واشباه من ذكرناه ايضا المعتزله لانهم قالوا ان محمد ليس له شفاعه ولا يشفع
وانه لم يعرج به الى السما ولم يباهل باهل بيته وقالوا بامامة المفضول على الفاضل فنقضوا اصل الشرع
بهذا القول وهم فيه ومنه وبه متحلون وكذا بالتوحيد قوما يذكرون انهم من اهله وهم ملحدون كاذبون
في قولهم مباينون لاهل الحق يدخلون في المذهب ما ليس فيه وما لم تقله العلما ولا نقلوه عن الموالي وعلم التوحيد
هو علم الحق مضبوط معروف رجاله معروفون وطريقه واضحه واخباره تدل عليه وكتاب الله عز وجل
يشهد به ولا ينقض بعضه بعضا واعلم انني لم اورد هذه الشروح الا لما رايت البدع قد كثرت وظهر قول

المتشبهه

وما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين

لمشبهة بالموحدة وهم الذين يفترون على الله الكذب فمن ذلك انهم قالوا ان فوق العلة علة معلة لها واذا كان الامر كذلك جاز ان يكون فوق تلك العلة علة الى ما لا نهاية له وهذا مما لا يصح في العقل ولم يجمع عليه احد من اهل النقل وليس له حقيقة في العلم ثم انهم قالوا ان ادم المصطفى علينا سلامه هو الذي اذنب وخالف واكل من الشجرة وقالوا ايضا هما اثنين فادم وهو بالذال المعجمة وادم بالدال غير معجمة وهو النبي المصطفى وطايفة منهم قالت ان الاسم منه السلام كان في العالم كالعالم وجوهره وجوهر الضد واحد و تقدس اسم الله وعلا وان العالم العلوي ارتقوا باعمالهم وان سلمان والايتام كانوا بشرا وصفوا عاذنا الله من قولهم فهو الكفر الصراح والشرك الذي لا يباح وقول اهل الافك لعنهم الله في كل مسا وصباح ولو اشرحت لك ما يقولونه من هذه البدع لاطلت واليسير من قولهم يغني عن كثيره اعاذنا الله واياك منهم ولا عدل بنا وبك عن طريق الحق واهله بتوفيقه انه قريب مجيب وسل مولانا العالم منه الرحمة فقيل له يا مولانا اليس الله تعالى انعم على العالم بان اظهرهم من العدم الى الوجود وان له سبحانه البدا والمشية فقال اجل فقيل له يا سيدنا فلو بدا له فردهم من الوجود الى العدم الى اي شي كانوا يعودون فقال كانوا يرجعون الى عناصرهم الذي بدو منها كلا منهم يرجع الى عنصره قيل له يا سيدنا فانشا البارى تلاشي العناصر اليس كان تتلاشي كما بدت من غير شي قال اجل قيل فالى اي شي كان يعود الاسم بتلاشا كتلاشي العناصر فقال مولانا منه السلام معاذ الله يعود الى عنصره الذي هو منه وهو نور الله وحدثني ابي وشيخي رضي الله عنه وعن ابيه قال حدثني شيخي ابي اسحاق ابرهيم الرقي رحمت الله عليه قال كنت بحضرة الشيخ ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه فسأله ابو عبد الله الحسين ابن هرون عن الاسم منه السلام فقال له شيخنا ابو عبد الله الخصيبي يا ابو عبد الله منه بدا واليه يعود فقال يا سيدي فهمت بدا منه كيف يعود اليه فقر الشيخ نور الله شخصه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمية ثم قال يا ابن هارون لما بلغ الباب الى غيبته الحادي عشر وجده يغرب في المعاني عزه اذ هو عينه التي بدا منها ويغرب فيها وهو اصله وحكمه وقدمه ومظهره ومقدره ثم الجواب الذي ورد لنا عن شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه وانشدني ابو الحسن ابن الخضر الغساني رحمه الله تعالى شعر

سبحان مبدي صفاته حدثا | دل على محدث لها فاعل | جلت عن النعت والصفاة فما
اذ صفة الشي غيره وكذا | كل مثنا سواه في الحاصل | يدرك الا بالعلم من عا قل



له الاسما الحسنى لاسما احسنها ... يدعا بها وهو واحد كامل
وهو المسمى اذ لم يكن احد ... قبله داعيا ولا قايل
حروف لفظ وقعن منه على ... اشخاصها تخليت من الناحل
فكل حرف في حدث وعلى ... الحدث اضحى وقوعه الفاضل
كذا وقعن الصفات منه على ... اشخاص نور الجمها شامل
النفس والعين والسامع ... الجنب اجل واليدين للبا ذل
اذ نسب الله عند كفرهم ... اليهود جهلا بانه باخل
والروح روح الاله بينها ... لذي حجاب في كتابه النازل
فالعين فرد امنزها احد ... والواحد اسما بامره عامل
فالاحد الفرد ليس يدخل في ... الاعداد فاعلم ولا تكن غافل
والبيم اصل الاعداد منقسم ... يثني اذا عد حاسب فاضل
فهل يكون الذي يقسم او ... يثني قسيم الاصم من عادل
ام هل يكونان واحدا فعلى ... هذا تقبس ذاك ايها السايل
هذا هو الحق لا يداخله ... شك المستبصر ولا باطل
فمن عده الا سواه فقد ... اخبر عنه انه جاهل

وله ايضا رضي الله عنه

يا احد دل على ذاته واحدها المدعي بها اسما وهو الذي يدعوه نعساله وساير الاوصاف والعلما
والاحد الفرد عليا فلا يدركه وصفا ولا فهما وهو لطيف في عقول الورا وان حوى صنعته عظما

فتم الباب في معرفة منزلة الاسم من المسمى منه السلام بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله على نعمايه حمد الشاكرين وصلواته على صفوة المختار من السيد محمد واله الراحمين والحمد لله رب العالمين

الباب السابع يتضمن ظهور الحجاب بالنبوة والكتاب

في الكون البشري من ادم الى السيد محمد البيد التسليم وهو ما اتحفني به ابي وسيدي في رسالة ارسلها الي واجازني رواية ما ضمنته عنه سماعا منه قال مولاي وشيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن

البغدادي

البغدادي رضي الله عنه **اعلم** يا وليي وسيدي امتعك الله بمسامرة الفكر وانقذك من
حلول الغفلة وجعلك ممن سمع فحفظ ونظر فحقق ولا افتنك في معرفته وجعلك مما صحت من ذلك
مستقرا غير مستودعا ولجميع المومنين بمنه ورحمته انه قريب **ان ادم** هو السيد محمد منه السلام الاسم
الاعظم والحجاب الاكرم وهو ميم محض لانه اول ظهوراة الاسم النعمة الذاتية وحوى هي خديجه بنت خويلد
صلواة الله عليها فالمعنا اول ظهوره في القبة الادميه كان بذاته وحقيقته وهو هابيل ابن ادم واظهر
الغيبه على يدخيه قابيل لعنه الله جل من لا يغيب ولا يزول ولا يتغير ولا يحول وتعالى عن ادراك
ذوي العقول وكان الباب اليه التسليم جبرائيل نوراني خفي مع ادم ولم يزل نورانيا خفيا الا ظهور ادريس منه السلام
والضد لعنه الله كان ظاهر بثلاث اشخاص قابيل ابن ادم ولخته عناق التي تزوجها خلاف لما امر به
ادم وولد عوج من عناق لانه نكح لخته عناق هذه وكانت ولدت معه توما واولدها عوج كما
نكح الذي طاب امه صره اك وجاءت منه رمعب وهو الضد لعنه الله في كل كور ودور وان تغير اسمه
فاعلم ذلك والخاطب في الظاهر بادم ابو البشر الذي وقع عليه العتب والنهي هو في الباطن وعند
اهل الحقيقة زيد ابن حارثه للنبا وانما سمي زيدا لان رتبته زادت على رتبت المنبايين وعدتهم سبعة عشر
شخصا وزيد هو اولهم واشرفهم منزله واسم المنبا في كل قبه مشتق من اسم النبي والخطاب والدم والتحذير
الذي يجري مما هو مسطور مذكورا في القران وساير الكتب المنزله فهو يقع في للمنبا زيد ابن الحارثه فمن ذلك
ان للنبا في زمن ابراهيم كان يدعا ابراهيم ابن ازار وفي عهد موسى كان يدعا موسى ابن اشيم وكذلك
مع عيسى كان للنبا عيسى ابن مريم المجدلانيه وجميع ما جرى في هذه الظهوراة من الخطاب والدم والامر والنهي
فهو واقع على المنبايين الذين ذكرناهم من الاسم منه السلام **وورد** اصحاب الحديث الذي نقلوا
كتاب المبتدا انه كان في الدار قبل العالم البشري عوالم يعرفون بالحن والبن والطم والرم والجان وهم
الجن اقام كل قوما منهم في هذه الدار دهورا واحقابا ما شا الله تعالى وسبق في علمه وكان فيهم
دعوات وانذار وارسل الله لهم رسلا وشرع لهم شرايعا وتشعبوا فرقا وشعوبا وكان فيهم اعدادا
ووعد ووعيدا كما قد جرا في هذه العالم البشري الادميين وانه نشا فيهم فراعنه واضدادا وابا	لسه
وشياطينا فارسل اليهم رسلا وبعث فيهم انبيا فكذبوا بما جاهم وخالفوا الرسل الذي ارسلوا اليهم وافسدوا
في الدار وسفكوا الدما ودليل ذلك قول الله عز وجل واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعنون الامم الذين ذكرناهم
قال الله سبحانه تعالى للملايكه اني اعلم ما لا تعلمون والملايكة المخاطبون هاهنا هم العالم النوراني
المحتف ... اهل الرتب العلويه لا غيرهم وقوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على الملايكه فقال انبوني
باسما هاولاي ان كنتم صادقين فورد عن تج ذلك عن الشيوخ رضي الله عنهم ان الله جل وعلا علم ادم المنبا

اسما الملايكة اصحاب المراتب النورانية من البد والى يوم الكشف قالت الملايكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا

انك انت العليم الحكيم **قال الله** يا ادم انبيهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم التي لم يعلموها الا منه

عظمة للملايكة المنبا وعرفوا المنزلت التي خصه الله بها قال الله تعالى للملايكة الم اقل لكم اني

اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وقوله عز وجل يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة

وكلا منها رغدا حيث شيتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فهذا خطاب السيد الاسم للمنبا وهو بن

حارثة والزوجة هي دعوة العاليه والجنة هي المعرفة وهي النعمة الداعيه **وقوله** فازلهما الشيطان

عنها فالشيطان هو الضد وهو الثاني لعنه الله لغوا المنبا بعلم من علمه منزخرفا حسنا فصبا اليه واكل

منه والاكل هاهنا ليس هو طعام وانما هو العلم فلما اغوا الضد للمنبا واخرجه قال الاسم للمنبا وللضد

اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاعا الى حين لان للمنبا نزعت منه الدعوة العاليه وشمة

الضد فاخذ يسل مولاه باسمايه الحسنى حتى تاب عليه وهو قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى

فالغوايه هو التتبع من المعصية اي الكثير من علم الضد ثم اجتباه فتاب عليه وهدى وهو الذي قال فيه الضد

انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين **وقد** روي ان الجنة هي السيد محمد والانهار الثمانيه

ظهوره باشخاصه الذاتية التي هي اخرها محمد ابن الحسن المنتظر منه السلام والشجرة طمها عنها هي الثاني لعنه

الله وثمرها علمه وبدعه الذي نها المنبا عن اكله اي عن سماعه والاصغا اليه **وحدثني** ابو

منصور ابان التركي الخصيبي رضي الله عنه قال كنت مع مولاي الشيخ ابي عبد الله الحسين ابن حمدان

الخصيبي قدس الله روحه في الحمام فسالته انا اخدمه عن الجنة فقال الجنة هي السيد محمد فمن وصل الى معرفته فقد سكن

الجنة تجري من تحتها الانهار والانهار اشخاصه فاطر والحسن والحسين ومحسن فمن عرفهم بالحقيقة فقد وصل الى معرفة

المعنى المعبود خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اي الرضوان هو الفوز والخلود في الجنة لمن رضي

الله عنه بمعرفته وعبادته وظهور الاسم منه السلام باخنوخ وهو ادريس وهو هرمس الهرامسه وكان المعنى جل

اسمه ظاهرا باياره وهو معنى مثل كما شرحناه فيما تقدم وظهر الباب اليه السليم بيابيل ابن فاتن وهو اول ظهوره

في البشر وكان الضد لعنه الله ظاهر بناحور الجبار وعلاقيم واظهر الاسم على ذكره السلام ما رواه اهل الظاهر

واصحاب القران ادريس سال الله تعالى ان عيته فاماته ثم احياه وانه علا الى السما وعبر على الصراط

ودخل الى الجنة ما اعد الله فيها من النعيم ودخل ايضا الى جهنم ونظر جميع ما فيها من عذاب الجحيم وان الله عز وجل

قال له لما دخل الى الجنة ونظر ما فيها من النعيم والولدان اخرج يا ادريس فقال يا الهي رب انت حتمت على نفسك

انه من دخل الجنة لا يخرج منها هذا عند اهل الظاهر فاما اهل الحقيقه المهتدون فانهم يعلمون ان هذه الافعال

كلها التي اظهرها ادريس عليه السلام ولخبر عنها انه شاهدها لها علما وبيانا لانه تعلم يا سيدي جعلت لك الفداء ان

ادريس هو السيد محمد الاسم الاعظم والحجاب الاجل الاكرم وهو خلق الجنة والنار واليه وبيده خلق الخلق وبعثهم واللوم والحساب

وكذلك الذي قبضه فوضه مولاه امير النحل تعالى ذكره اليه فقولهم بجنبه عقولهم عنه انه علينا سلامه عبر على الصراط

ليس فقد روي ان الصراط ادق من الشعر واحد من السيف الا تعلم ان الرجل العاقل العالم اذا اسمع على اشيا فاحسنا لم يكن

سمعه

سمعه قبل ذلك ولا علمه يقول دق هذا العلم على خاطر ان ادركه او افهمه وهو علم التوحيد دق فما دق
من الشعر واحد من السيف لان السيف من الحديد كما قال الله تعالى جل ذكره في كتابه العزيز وانزلنا الحديد فيه
باس شديد ومنافع للناس وهو علم التوحيد نافع لمن انس به وعرفه وهم الناس وباس شديد على من انكره
ولذلك الصاعقة كما **قال الله** عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء من عباده كل على قدره
منزلته في علمه وعمله الصالح مع اخوانه وما ورد في هذا المعنى في كتاب الصراط عن المولى الصادق منه
الرحمة انه قال للمفضل ابن عمر يا مفضل اضرب لك في ذلك مثلا قال ان انعمت علي يا مولاي
فقال يا مفضل الست تعلم ان الارض واحدة والانهار واحدة والحراث واحد والقمح واحد والسما واحد
قال نعم يا مولاي قال لهم افهل يخرج القمح كله بعضه واحد يشبه بعضه بعضا الا ان منه الحسن
في المنظر المتناهي في الجوده ومنه ما هو متوسط ليس كالاول ومنه ما هو دون الجميع وكذلك من يسمع
الدعوة وهي دعوة الحق فمنهم الذي اذا سمع ذلك بالغ فيه ويناهي في البحث عنه ومنهم الذي اذا سمعه قبله
ولم يكن له رغبة في المعرفة فطلب العلم كمن قدمنا ذكره ومنهم الذي يسمعه يعتقده ولا يعمل بشروطه فهو
الثالث الذي ذكرناه فالمومن كذلك كلما علم وعمل رقا حتى ياتي العقبة الاولى من عقاب الصراط فيحصل فيها
من اهلها ثم يعمل فيستحق بالعمل يرقا الى العقبة الثانية فلا زال كذلك يرقا بعمله واجتهاده من درجة
الى ما هو اعلا منها حتى يصل الى العقبة **السابعة** التي ذكرها الله عز وجل فقال وما ادراك ما
العقبة فك رقبة هذه العقبة معرفة الباب فاذا عرف الباب بالحقيقة فقد فك رقبته وصار
محررا وصفا وتخلص من عالم الكثافه يظهر وقتا يريد ويغيب في الوقت الذي يريد ومسكنه العلو ويهبط
اذا شا على الارض وانه ليجتاز بالجماعة من اخوانه وهم يتذاكرون فيناظرهم فيقطعهم ويحاججهم حتى
يبهرهم فيقولون اذا هو ولى عنهم سمعنا كلاما كالصواعق المحرقة واجوبة كالسيوف البواتر وسمعنا كلاما
وما راينا انسانا اصدق وايم والله ما راوه بل سمعوا كلامه وانه ليجتاز باخيه الذي هو وهو معه
في دقة واحدة من اب واحد فهذا عمل بما علم فرقا وتخلص وذا الذي علم وما عمل فبقا تحت الكدر ومقاسات
البشريه فعندها يقول ذلك المومن الذي قد تخلص اذا راه هذا والله اخي الذي كنت انا وهو سمعنا
ورفقنا انا وهو فيجلس معه ويحادثه ويوانسه فيقول اذا قام كاني اعرف كلام هذا الرجل وقد كنت
اجتمعت معه في موضع ما وقد تعبر على هذه الصراط وشرح عقباته عند اهل الحقيقه لا كما يرويه اهل
التقصير **وقوله** تعالى في ادريس ورفعناه مكانا عليا وهو ظهور المعنى في صورته وهي
المنزلة الرفيعه كان اسمها صار معنا مثليا فاعلم ذلك ثم ظهر الاسم منه السلام بنوح ابن لمك
واسمه عبد الغافر وفي رواية اهل الظاهر وانما سمي نوح لنياحته على عظم قومه وبكايه وانه

وانه عمر الفين وخمسماية سنه والف سنه قبل ان يبعث فاقام في قومه يدعوهم سبعماية وخمسون سنة وعاش بعد الطوفان خمسماية وخمسون سنه فقسم الارض على اولاده واسكنهم **هذا** ما رواه اهل الظاهر بالاجماع وكان للمناجر ثناوه وتقدست اسماوه ظاهر ابلمك وهو معنى مثلي تعالى الله وتقدس اسمه وكان الباب الى التسليم يا بيل ابن فاتن وكان الضد وهو التاني لعنه الله ظاهرا حام ابن نوح واشخاصه يغوث ويعوق ونسر وود وسواعا وغيرهم ممن يرد ذكرهم فيه فيما بعد **واما السفينه** فهي المعرفه معرفة التوحيد فمن عرفها فقد نجا به وتخلص وقوله عز وجل فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فهذا القول فيه اشارة الى الدعوة الهاشميه اخر الدعوات فهي ثابته في العالم الى يوم الكشف وقالت طايفة ان دعوته قامة الف سنه الا خمسين عاما ووجه اخرانها دعوة اشارة الى دعوة القايم لانها تقيم الف سنه عند اهل التفويض ويام ابن نوح ام الخير وهو توحيد الله وعرف المعنى بالحقيقه فلذلك سمي يام **ومن** اشخاص الضد في ذلك الوقت نافث ابن نوح وهو الذي نعث الحق وكان يسج الى جانب السفينه فقال له نوح اركب معنا ولا تكن من الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمني من الما قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فالجبل هو الاول لعنه الله والغرق في الذنوب والفتنه ونافث التجا الى الاول فافتنه **قال نوح** رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وهو خلافه على نوح لانه اوى الى الجبل **وقد** روي ان الضد في زمن نوح ايضا كان ظاهرا بالدرصيل وكلما وجدت في كتاب الله ضال ومفتري فهو الاول وزيره هو التاني فاعلم ذلك وفي رواية العراقيين الذين ينتحلون التوحيد ان نوح في السفينه كان توحيده واشارته الى ولده سام وانه كان يقول لسام يا محل العقل ومبدع كان الاول فيقول له سام بغيتي تجري وبغيتي ترسي والتمانون الذين ركبوا في السفينه اربعون رجلا واربعون امراه **فروي** انهم اعقموا فما ظهر لرجل منهم ولد ولا علقت منهم انثى والعالم فهم من ولد سام ويام وحام ولوله حيدره رحمه الله شعر

الى سفينة نوح منتهى طلبي فكف لومك عني ايها اللاحي فلست اصغي الى ما انت قايله
فاسمع هديت ملاحاة باضاحي ان السفينة اشخاص لهم خطر لي بهم تم مسراتي وافراحي
تجري ببحر عميق غير منسد فا من العلوم جليل القدر طفاحي سلمان منها بلا شك فكن فطنا
اخا النبوة اضحى خير ملاحي شراعها العدل والتوحيد اجلبها لانها انشيت من غير الواحي
انوارها خلقت من قبل ادمها مع القديم بايمان وايضاحي حتى اذا ما اراد الله نشوتها
عادت جسوما لها في مثل ارواحي فاسمع بديهة من اضحى يجبهم مبينا عالما في حال مرتاحي

فصاحي حج

والغرق فهو الفتنه كما ذكرنا و قوله تعالى و فار التنور فالتنور هو الثاني لعنه الله و قوله فار هو جولته لان له في كل عصر جوله حتى يظن المومن ان الحق قد مات فعند ذلك ياتي الحق فيدمغ الباطل ولم يزل امر نوح عليه السلام مستتر بعد الطوفان والدعوه قايمه الى ان غاب يعرب منه السلام ثم في زمن هود صلى الله عليه ظهره الله عنه فكان اول من ظهر منهم عاد وسد وهم الذي يتمثل بقضايه العامه اذا جار عليهم حاكم وهم لا يعرفونه وظهر بعدهم مع صالح منه السلام قدار بن شارف عاقر الناقه **وقال مولانا** الصادق علينا سلامه والله ما بعث الله نبي الا وصي محمد ولا وصيا لنبي الا وهو علي ولا ضد بن الا وهما الاول والثاني ثم ظهر الاسم منه السلام بلوط وهو لوط ابن اهرن وكان للضاجر وعلا طاهر ابلقان وهو معنى شان **والبا** البه السليم يا بيل ابن فاتن كما كان في عهد نوح صلى الله عليه وقول لوط اليه السليم هاولاي بناتي هن اطهر لكم فالبنات هاهنا التلاميذ الذين قد سمعوا دعوة الحق وقبلوها وكانوا اطهر من الرجال اينكم لتاتون الرجال شهوة من دون النسا فالنسا هم الذين انسوا الى المعرفه وهم رجال عند اهل الحقيقه ليسوا نسوان فقال انكم لتعدلون عنهم الى الرجال وهم الذين اجلوا عنها كما ذكرناه والبنات والنسوان ليسوا باناث بل رجال مومنين يدعون الى معرفت الله نعته وامراة لوط صلى الله عليه فهي سق فنروني ذالك **يقول** اسماعيل ابن محمد السيد الحميري رحمه الله

امراة نوح في الكتاب هي اللتي   نجحت بها سحر كلاب الحوب
وامرات لوط تربها بل نفسها   اعني سلالت ترب جبث الشيصب

وقوله تعالى ذكره فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقد روي ان اوليك ليس بمومنين لانهم امنوا بالنمرود فاهلكهم الله على يد الباب جبرايل ثم هلك الامم الجاحده قوما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فاولئك هم المومنين حقا الذين اسلموا فلم **وورد** من وجه اخر عن المومنون انهم هم المسلمون وان هذه الاسمين عطفنا على ذكره البيت بعينه وقوله لا يلتفت منكم احد ممساه لا تلتفتوا الى من خالف والكرد عوه فاعلم ذالك **وظهر** الاسم منه السلام بابرهيم وهو ابرهيم ابن ناحور ابن ازر كان جده وكان اسم ابرهيم تارح وكان ظاهر تحت اشخاص ابرهيم واسمعيل والياس وقصي واسحق كما ظهر في القبه الهاشميه وكان للمناظر ظاهر بلوط وهو معنا مثلي تعالى ربنا وتقدس اسمه وكان الباب ظاهر عجام وليس حام ابن نوح والضد ظاهر بالنمرود وابن كوش ابن كنعان ووزيره خوبال لعنهما الله والمنبا في زمن ابرهيم كان يد ابراهيم ابن ازار ولوط ابن خالت ابرهيم عليهما السلام ودعوة لوط كانت قبل دعوة ابرهيم صلى الله عليه دعا الى ابراهيم في زمن النمرود كذا رواه اهل اصحاب الحقيقه **واما** النار اللتي طرح فيها فهي عندنا الفتنه ليست نار محرقه و **قوله** تعالى ذكره حكايه عنه في قوله للنمرود ان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فروا اصحاب الحديث ان ابرهيم لما قال للنمرود فاتي بها من المغرب فعادة الشمس من مغربها عند قوله للوقت فابهر النمرود

وهذا الفعل وهو قوله عز وجل فبهت الذي كفر فهذا معجزاً باهراً واما المعجز فهو ما اظهره الله طرح في النار
وكونها عليه برداً وسلاماً فكان ذلك معجزاً لان المعنا تعالى ذا شان ان يظهر معجزاً رده فهو معجز وكذلك الاسم
وللمومنين يومنون بهم ويسلمون اليهما **وقوله** جل وتقدس فلما جن عليه الليل راى كوكباً قال هذا ربي
فلما افل قال لا احب الافلين فلما راى القمر بازغاً قال هذا ربي فلما افل قال لين لم يهدني ربي لاكونن من
القوم الظالمين فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فتبين جملت لك المعنا ولا افتتن الرب في
معرفته الت تعلم ان صفة الكوكب غير صفة القمر وكذلك صفة القمر غير صفة الشمس وان انوارهم تزيد
بعضها على بعض وان ابراهيم هو السيد محمد منه السلام وهو معلم العالم ومبديهم وانما هذا خطاً يقع منه على
المبا الذي هو ابراهيم ابن ازار في هذه القبة ادب لنا نستدل على معرفة الرب والتحقيق وانه يظهر بالصور المتمثله
والاسما المختلفه فكان يقول ايتني استدل على الرب واطلبه فكذا اذ كنت عاقلاً فطناً فاطلبه واستدل على معرفته فانه
غير محجوب عنك الا ان الله هو الحق المبين والمبين ما نظر الله وتماينه وهو الاله الحق المبين الذي قال انا
ولا يقول انا غير المعنا علي ام ر ر الم و م ن ى ر **فاعلم ذالك** وظهر الاسم منه السلام بيعقوب ابن
اسحاق وهو ميم محض لانه من اشخاص الاسم التسعه الذاتيه التي قدمنا ذكرها وهو اسرايل الله وفيه يقول
الله في التوراة يعقوب ولدي بكري وظهر المعنى الازل القديم وهو يوسف بالذات لا بالاسمه والصفات
وكان الباب ظاهر بحام والاسم ظهر بشخصين وهما يعقوب والريان ابن دوفع عزيز مصر وهو صاحب
الاهرام وسيرته كثيره وما اظهره وكان ليعقوب احد عشر ولداً كاولاد عبد المطلب وهو الاسم وان تعيرت
وصفاته **وروو** طايفة من الموحده ان الباب كان ظاهر في بنيامين اخو يوسف من يعقوب وراحيل
وكان الحد ظاهر بعماليق الجبار وزينه عماليق لعنها الله وراحيل ام يوسف تعالى ذكره فهي فاطمه بنت اسد
صلواة الله عليها وقد قال شيخنا قدس الله روحه ان الجب هو فاطمه بنت اسد ايضا لظهور المعنا منها
وما ادعوه من ذالك وبنيامين فهو جعفر الطيار اخو مولانا امير المومنين **في القبة** الهاشميه وهو الذي
طار بالمعرفه وتحققها واما دينه ابنت يعقوب فهي فاختاه ام هاني واما الصاع فهو شخص الباب ومنه
تكال علوم الله تعالى ذكره ومعنى قول اخوة يوسف ليعقوب ارسله معنا نرتع ونلعب وانا له لحافظون لان يعقوب
صلى الله عليه كان عظم يوسف لما ظهر وقدمه على اخوته ولم يقل الاولاده هذا المعنا الاهي والهكم فاعبدوه فقالوا
ارسله معنا اي ارسل انه مع التسنا والرجي مقامه مقام الهوى وهو العلم وانا له لحافظون معناه ان كان الاها
عرفناه وحفظناه وان كان كاحدنا عرفنا ذالك وقوله عز وجل واجمعوا ان يرموه في غيابة الجب فهذا المعجز
كالمعجز الذي اظهره في القبة **الهاشمية** من الرمد ومجيه الى رسول الله حتى تفل في عينه وكالضربه في يوم عمرو
ابن عبد ود وما اشبههما من المعجز الذي اظهره المعنا تعالى وهو معجز عند اهل الحقيقه وهم يعلمون انها دلايل
الاسباط الذي اظهرهم بالاخوه وهم حجب المعنى ومواقع تلبيساته على العالم فاعلم ذالك وقوله سبحانه فادلا دلوه

الدلو هنا اثبات الحجة كما يقول دلا فلان بحجته وقوله وجاءو على قميصه بدم كذب فالقمصان عندي ثلاثة
احدها هذا القميص وهو ظهوره **بالبشرية** والدم الكذب قولهم ان يوسف تعالى بشر اكلهم والقميص الثاني
وهو قوله وقدت قميصه من دبر عن زليخة تاخذ علم الله بغير واسطة فقدة القميص والقميص في لغة العرب
نفس الشي **لقول الشاعر** فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي اي خلصي قلبي من قلبك عند المودة فقال لها معاذ الله
انه ربي ان الليم ربابي قد نحته للدعوة فحذ به من رقتي منه وقوله ولقد همت به وهم بها فهو ما ذكرناه انها
همت ان تاخذ المعرفة من غير حجاب ولا باب وهم بها ان ارشدها الى الاسم وهو الحجاب وهو البرهان لان البرهان
اقامة الدليل والمعرفة والبرهان عطفنا عليها الا ان راى البرهان وهو ما ذكرناه **والقميص** الثالث وهو قوله
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا وهو الذات وظهوره بالصورة اليوسفية لما ظنوا انه معنى مثلي
واشتبه ذلك عند ظهوره بالصورة اليوسفية وجه السبع دايب اللتي اظهرها فيهم لم يظهر مثلها فيما تقدم ولا فيما
بعد فقال اذهبوا الى يعقوب في طلب الحقيقة منه فانكم تاتون من عنده مبصرون بغير شك في معرفتي فتمرحون في
بالدعوة على بصيرة **واما البشرية** الذي جا بالقميص في ظاهر الامر فهو لحد من اشخاص يعقوب لانه
لا يجوز ان يكون بين المعنى وحجابه واسطة اقرب اليه منه ولو كان ذلك اعوذ بالله كذلك لكان البشير افضل من
يعقوب بل هو من اشخاص الميم لا الاسم فاعلم ذلك وتحققه وقد تقدم فيه وجوه فطايفة قالت ان البشير كان روبيل
ابن يعقوب لانه كان اكبر اولاده وطايفة قالت يهودا ابن يعقوب وهو الصحيح لانه قال لن ابرح الارض حتى ياذن
لي ابي **او يحكم الله** وهو خير الحاكمين ولولا خوف الاطالة لاوردت صدرا من باطن هذه السورة ولكني قد
فسرتها على كمالها في رسالة مفرده وانا تقف عليها بعون الله ومشيته **وظهر الاسم** منه السلام بموسى
وهارون وهو ميم محض لانهما من اسمايه التسعة الذاتية التي ذكرناها وظهر في هذه القبة بخمسة اشخاص موسى
وهارون وشبر وشبير ومشبر **وظهر المعنى** جل ثناؤه وتقدست اسماؤه بالذات بيوشع ابن نون وكان اليد
السليم ظاهر الباب والمبا في هذه القبة كان بدعا بموسى ابن اشيم والضد فرعون مصر لعنه الله وهو الوليد ابن مصعب
ومن اشخاصه هامان وقيطونا وقارون وهو عتر وهو مرع وهو السامري والعجل وهو الاول في هذه **القبة الثانية**
وقد ذكرت لك في بدو كلامي ان الخطاب والامر والنهي في كل ظهور وكل دعوة وملة انما هو واقع بالمبا وقوله عز وجل
وحرمنا عليه المراضع من قبل فالرضاع هي الدعوة لانها حياة للمومنين وبها يتغذون من التوحيد لله تعالى ومعرفته ولم يكن
موسى عليه السلام اذن للمبا بنشر الدعوة واذاعتها في المومنين وهو الرضاع الذي حرم عليه **وقوله** تعالى فوكزه
موسى فقضى عليه يعني القبطي حين وكزه موسى فقتله فقال موسى هذا من عمل الشيطان اي عملك اورد كل على يديك
هذا المورد بالشيطان فان قال الخصم الله يشهد على موسى انه قتل القبطي وموسى يشهد بذلك على نفسه كان الجواب
له ما ذكرناه ان الخطاب واقع على موسى ابن اشيم ومعنى قوله جل من قايل حكاية عن موسى عليه السلام

وقوله لابنتي شعيب صلى الله عليه ما خطبكما وجوابهما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء معناه لا نسم
بسم الله ولا نذيعه لانهم امروا بتقيه وقوله فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير
فقير فالسقي هو الرد من الشي فاستقاهما واواهما من العدو وقوله ثم تولى الى الظل فالظل هو المعنى في هذا الموضع واليه يرجع
موسى وهو الاسم منه السلام لا المعنى لقول مولانا الصادق منه الرحمه وقد سئل عن قوله عز وجل فسقى لهما
ثم تولى الى الظل فقال مولانا الظل المعنى فرجع موسى الى معناه وقوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير فالاسم مفتقر
الى معناه وذلك ان صفرا وصفيرا ابنتي شعيب لما شاهدتا من موسى المعجز الباهر وهو ما روي في الظاهر
عن الحجر الذي على البير ولم يكن يقله غير اربعين رجلا فقلبه موسى بيده واستقا لهما ثم اعاده ادعيا فيه المعنويه
فعلم موسى ذلك منهما فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير ما انا ذلك المعبود بل المعنى غيري معبودي
ومكونني وانا مفتقر اليه وكل ظل في كتاب الله محمود الا ظل واحد وهو قوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به
تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر
فهذا الظل ستوفمر والجمالات طلحه ومروان ابن الحكم وعمرو ابن العاص لعنهم الله واما رعي الغنم هم المومنون وموسى
صلى الله عليه وسلم يرعاهم ويحفظهم قولا وفعلا وقوله عز وجل انس من الطور نارا فقد روي ان النار هي الاسم
هاهنا والذي انس اليها موسى ابن اسم المعنى وقال شيخنا قدس الله روحه في قصيده له ٥٥٥٥٥٥٥٥٥

مني في النار منفرجا تراني   يقلبني النجاشي او سطيح

ووجه اخر ان الشجره هي الاسم منه السلام والنار التي انس اليها في المعنى عز ذكره ووجه ثالث وهو اعلى مما تقدم ان
الشجره التي خرجت منها النار هي الذات جلت وعلت واليها انس موسى منه السلام ولا يانس منها الا الى المتهـ هذا
روايه فقيرنا الشيخ ابو الحسين قدس الله روحه وثبتنا على قوله بمنه ورحمته وقوله من شاطي الوادي الايمن فشاطي
الوادي الايمن الباب كما قال شيخنا قدس الله روحه انه من الحروف اليا وقوله من البقعه المباركه هي النيم الاكبر وهو
المقداد والخطاب فهو المعنى واما ما رواه اهل الظاهر عن موسى منه السلام انه كان بينه وبين النار
اربعين ميلا فظن انها قريبه منه فلما سار اليها قالت له صفرا على من تخلفني يا موسى وتمضي قال الها على من
خلفتني امي حين القتني في اليم قالت له فكلمني لئلا استوحش فكان يكلمها وهي وراه فلما بعد عنها اوحى الله تعالى
الى جبرائيل عليه السلام فكان يخاطبها بالعبراني بلسان موسى فلما وصل الى النار وهو مشغول القلب بها لانه خلفها خلفه
ولم يعلم ما كان منها فاوحى الله اليه اخلع نعليك هي الزوجه اي اخلع حب صفرا من قلبك لانها حرمي فلا تشغله بغيري
ورواسهم عنه انه كان يقول ابعيد انت يا رب فاناديك ام قريب فاناجيك فهذا كلام المعنى يعلمنا ان المعنى
بعيد قريب كما قال الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثه الا هو رابعهم الايه وقوله جلت قدرته على المنبر بالكوفه
انا الى المومن والكافر اقرب من حبل الوريد انظر اليه واسمع كلامه انا الخالق والرازق وانا الفاتق والراتق انا المحيي والمميت

وقوله جل

وقوله جل ذكره عن موسى ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر فسوف تراني فلما تجلا ربه للجبل
جعله دكا **فورد** فيه ان موسى عليه السلام سال المناجل وعلا ان يراه بصورته في القدم وهو الواحد ومعنا
الاحد فقال لن تراني وانه متعلق بالمخلوق بالجسد الموسوي وهو الجبل لكن انظر الى الجبل وهو الباب وتجلا له بعظم
جلالك ونورك الذي هو من نور ذاتي فان ثبت الباب لنورك فسيثبت نورك لنوري انا تجليت لك بعظم اللاهوة فلما
ظهر موسى بذاته وكماله ونورانيته للباب وهو الجبل تدكدك ولم يثبت لعظم نوره وتلاشا وهو قوله وخر موسى
صعقا فالانخرار هو السقوط وهو سجود موسى لما شاهد المثل الذي ضربه له الرب عز ثم الاوه **فقال سبحانك**
تبت اليك ويحق لموسى ان يسبح باريه ويتوب اليه وقوله وانا اول المسلمين اي انا اول مسلم لبابك ابدا سلامي
وانا مسلما اليك **واما مصر** فهي لليم عليه السلام وكلما وجدته في القرآن مدينة فهي الاسم قبل قوله ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها وقوله وجاء من اقصى المدينة رجلا يسعى فالمدينة الاسم والمنادي الباب واما القرية
فقد روي انها وقيل ام سلمه وروت طايفة انها الباب وقوله لا شية فيها اي لا عيب فيها فقد وصفها له
بالكمال وكذلك الصخرة روي انها السيدة فاطر والعيون اللتي تفجرت منها فهي عيون الكبريا وحجب العنا ومقاماته
وهما الجانب الثلثة ومقامات الامامة الى مولانا الحجة صاحب الزمان عليهم
السلام فهم اثني عشر عينا كما قال السيد محمد اولنا محمد واوسطنا محمد و
اخرنا محمد وقوله فاطر ام ابيها وهو ظهور اشخاصه منها **وقوله** عز وجل اضرب بعصاك الحجر فموسى الاسم والعصا
الباب والحجر المقداد والاثني عشر عينا اثني عشر نقيبا وقوله عز وجل وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
ولا تتبعوا خطوات الشيطان فالمن هو ما من الله عليكم به على لسان الخاطب لكم من معرفته تبارك وتعالى
والسلوى انك سلوت بما علمته من ذلك عن كل علم وهو الرزق الذي **قال الله عز وجل** كلوا من طيبات ما رزقناكم
فالحلال ان تاخذه من حيث اجله لك الله اخذه من وجوهه وطريقه لا تسلك اليه من غير ابوابه فيحرم ذلك عليك
ولا تتبعوا خطوات الشياطين وهو علم الثاني واقواله ولا تتبعها وتجنبها واما الايات اللتي اظهرها موسى عليه السلام
فمنها العصا وهي الباب كما قال اتوكا عليها واهش بها على غنمي فالغنم هم المومنين والسحرة فهم النقبا في زمن موسى
واما الظله فهي علم الحق الذي يظل المومنين من العاهات والحلول في الهياكل الممسوخة قول بني اسرائيل لموسى
صلى الله عليه اخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثايها وفومها وعدسها وبصلها فقال استبدلون الذي هو ادنى
بالذي هو خير **فرواه اصحاب** الحديث ان بني اسرائيل لما كانوا بالشام انعم الرب عليهم بالتفاح البناني والاعناب

الشيطان ح

المختلفه وانواع الفواكه والاطعمه فطلبوا عوضها القوم والعدس والبصل فعاتبهم الرب بقوله اتستبدلون الذي
هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصر فان لكم ما سالتم وضربت عليهم الذله والمسكنه والذي **وورد في**
ذالك عن اهل الحقيقه ان القوم من بني اسرائيل ادعوا في موسى المعنويه فاستحقوا بذلك هذه الذم والسخط وقيل
لهم اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير **وقوله** عز وجل اهبطوا مصر فمصر الاسم كما ذكرنا فامرهم
بالرجوع الى الاسم عند ضلالتهم وقوله تعالى وضربت عليهم الذله والمسكنة وباوا بغضب من الله على من كفر
بعد ايمانه واشرك عبادة الاسم بالمعنى وروي فيه وجه اخر ان الفاكهه والنعمة التي كانوا فيها علم الباطن
وانهم لرجوعهم وكفرهم به بعد ان عرفوه والتمسوا علم الظاهر وطلبوه فقال لهم اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو
خير الاية وضربت عليهم الذله والمسكنه لما كفروا بما عرفوه وعدلوا الى الظاهر فقبلوه ثم ظهر الاسم منه السلام
بعيسى عليه السلام وهو بهم محتجبا له من اشخاص الاسم السمه الدائبه التي قدمنا ذكرها وظهر المناجي
وعلا بشمعون الصفا الذي وهو شمعون بن يونان وهو القديم الازل تعالى ذكره **وظهر الباب اليه**
السليم بروزبه وكان المنبا في هذه القبه يدعا **عيسى** ابن مريم الجد لانيه وكان الصنديد وسر الملك
ويهودا اسخريوط الذي دل على سيدنا المسيح ووقع به الشبه والمثله كما وقع بالثاني لعنه الله يوم
الطفوف وفي **رواية قوما** من اصحاب الحديث ان الذي دل على سيدنا المسيح كان ابرص وهو
ايضا من اشخاص الضد لعنه وسمي المسيح مسيحا لانه كان يمسح بيده على وجهه ولحيته سودا فتصير بيضا
ويمسح وجهه بيده ولحيته بيضا فتصير سودا فمن راه شابا فهو هو ومن راه شيخا فهو هو **وسئل**
العالم منه السلام عن المسيح فقال في كل مسحة من المسيح وليس فيه مسحة من غيره فلذالك سمي المسيح
وقد روي فيه ان بني اسرائيل كان في زمنهم بالبيت المقدس قرن يرشح زيتا موسى فمسح
يده بجف الزيت فلما جاء المسيح مسح يده على القرن فرشح زيت على ما كان عليه فلاجل ذالك سمي
المسيح **وورد** من وجه اخر سمي المسيح لانه مسح العالم العلوي والعالم السفلي ومن احسن ما ورد فيه
انه ما من احد الا وفيه مسحة من المسيح وليس فيه مسحة الا من الاب القديم وساله ايضا فقال له لاهوت
احدث ناسوت وتاحد به ثم مسح نفسه بالصورة التي مسحهم بها وساله اخر فقال انه كان ممسوحا ليس
ليس حاله ما للادميين واذا كان كذالك فهو لاهوت تانس الى الناسوتين باسمايهما لقرب الصور ه
من الصوره فلاجل ذالك سمي المسيح ولقد مر منه السلام برجل مصلوب فقال اني خلقت العالم على صورة
الرب ومر ايضا برجل مقتول فقال له قتلت فقتلت وسيقتل قاتلك **وقوله** عز وجل اني اخلق
من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طايرا باذن الله فهذا قول ظاهر باطن مضمر بين ان السيد

المسيح

المسيح يخلق ويرزق ويحيي ويميت باذن مولاه الازل وذلك اليه وبيده ولذلك كان يقول ان الذي ترونه مني
هو من الذي وراي المالك لي وانا اخلق والنفخه من الاب القديم فسيدنا المسيح منه السلام يحيي ويميت قولا وفعلا
والمومن يحيي ويميت قولا لا فعلا الا انه ان المومن اذا القى الى رجل معرفة الله فقد احياه حياة الابديه واذا
شكك الخالق فقد اماته **وقوله عز وجل** وابرى الاكمه والابرص فظهر المسيح في زمن الغلب على
اهله الطب فجاهم بلا دوا ولا يقول احدهم خذ كذا وكذا بل خرج من بيت العباده واهل البلا والعلل
جلوس فيمر يده على صاحب العله فيعافى لوقته ان كان مقعدا مشا واذا كان اعمى ابصر واذ كان مجذوما برا وابرص
او علة كانت بيدهم اذا مسح يده عليه وقال البسملة زالت علته وعوفي والمعنا هو ابو الابا **وقوله عز**
وجل وابرى الاكمه والابرص فجعل النبوه ان ياتي بالفعل التي يعجز اهل عصره ان ياتو بمثله فيبهرهم بما يظهر
منه فيسلمو عند ذلك اليه فجا موسى عليه السلام في الزمن الذي معظم اهله اهل علم النجوم والطلسما و
الهندسه والسحر والنارجيات لان هذه العلوم لم تزل مدونه ضمنها ادريس عليه السلام ثابته في العالم حكمها وهم
يعملون بها وتصح لهم حقيقتها الى ان ظهر موسى عليه السلام ومعه العصا فبطلت بظهوره حكاية هذه
العلوم وتلقفت عصاه ما صنعوا من سحرهم ودرس حقيقتهم من عهده واضمحل امر هذه العلوم وكذلك
السيد محمد علينا منه السلام ظهر في زمن معظم اهله اهل الشعر والفصاحه والشده والشجاعه
فكان شاعرهم اذا قال قصيده علقها على باب الكعبه وكان الرجل من الجاهليه يعد بالف مقاتل وعمر
ابن ود كان يعد بعشر رجال من المذكورين يعني يعد بعشرة الاف مقاتل وكان احدهم ياخذ فك البعير فيزله
بيده فظهر السيد محمد منه السلام بالقران فعندها خرسو وعجزو ان ياتو بمثله وظهر مولانا امير المومنين
تقدس اسمه فقتل عمرا وغيره وخطاف الهول ونزل منه الى داخل حصن وقلع باب خيبر وفعل ما هو
مشتهر **فقال سعد ابن عباده** عند ذلك هذه قوه ربانيه ليست قوة الادميين
وظهر السيد المسيح في زمن اغلب اهله ومقدميهم اهل الطب ففعل ما اعجزهم عن فعله وكان اول
من سلم اليه جالينوس لما انتهى اليه خبره وهاجر اليه من رومية فمات بحمص ولم يلقه وخبره يطول
وقد قال الله جل وعلا في التورات جا الله من طور سينا واستعلن من
ساعير واضا واشرق من فاران وهي جبال مكه وساعير هي القرية التي ظهر فيها المسيح ومريم
ابنة عمران فهي عذرا امه ابنة وهب ابن عبد مناف وقال قوم انها السيد فاطر لقول النبي صلى
الله عليه واله فاطم ام ابيها الظهور الحاءت منها وهم اشخاصه وقال العراقيون مريم فراش نور
وزعم الجهال انها زوجة الرب فقال جل وعلا لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا اي كنت

التزوج بالنسا وظهور المسيح منها بالولادة ليورك انه مبدك وان من فوقه من يملكه ويطهره ويفيته **وقوله عز وجل** عن الحواريين اذ قالوا يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السما **فروي** عن الحواريين انهم كانو قصارين فلما نظروه امنوا به فسماهم الحواريين لانهم الخاصة وكان عدتهم اثنعشر وهم عند اهل الحقيقة الاثنى عشر نقيبا في كل قبة لا يزيدون ولا ينقصون وهم الذين اخلصوا له واجابوه في الظاهر حين قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله واشهد بانا مسلمين **وروي** انه لما ظهر المسيح منه السلام ووصل الى الحكما خبره بانه قد ظهر بارض القدس نبيا يبري الاكمه والابرص فقالوا اما الاكمه والابرص نحن نبريهما فلما اتصل بهم انه يحيي الموتى باذن العلة الكليه قال سوفسطاما به حاجة الى الذي يحيي الموتى هذه الاشخاص الذي قد الفونا والفناهم وعرفونا واعرفناهم يسل العلة الكلية ان تبقيهم احيا قال غاريبوس بل يسل العلة الكلية ان تحبس عنا الموت يوما واحد قال جالينوس لهم هذه سوال اعناة لانه خرق العادات وليس من شان الحكيم فساد الحكم بخرق العادة وهبا سلمنا اليكم انكم تبرون الاكمه والابرص ما مع احيا الموتى صبر عن التسليم له وقصده وسار اليه من روميه مهاجرا الى المسيح عليه السلام فمات بحمص وقبره هناك وجالينوس فهو من الحكما المحمودين له رتبة نقلناها عن شيوخ التوحيد العراقيين لانهم رووا ان المعنى جل واعلى في اليونانيين بارسطاطاليس والاسم كان ظاهر بافلاطون الاكبر وكان الباب سقراط والايتام بقراطيس وجالينوس والضد سوفسطا **يويد** ذلك قول مولانا امير المومنين جل ذكره لكل ارستطاليس وانا ارستطاليس كل ارستطاليس معناه لكل امة عالم وانا عالم العلما وفي معناه **ما رواه** محمد ابن سنان عن المفضل ابن عمر انه قال ذكر بين يدي المولى الصادق منه السلام ارسطاليس فاطنبوا في فضله وقالوا لم يكن في زمانه اعلم منه فقال مولانا رحم الله اباعبد الرحمن فانه كان موحدا وانا ارستطاليس كل ارستطاليس وباطن ذلك انا القديم لمحمد ومحمد قديم لكم وهذا وان لم يروه شيخنا ابو عبد الله قدس الله روحه فانا لم نخرج به عن منهج الشريعه لان شيخنا قد عرض ببعضه في رسالته لانه ذكر ظهور المعنى جل اسمه بمثل صورة الاسكندر وهو ابن قيلبس الرومي ولا خلاف عند رواة الحديث ان ارستطاليس كان معلمه ومفتقرا اليه عند اهل الظاهر واقول ايضا ان فقيهنا اباعبد الله نضر الله وجهه اورد في سياقته ما هو مشهور معروف واوضح من ذلك ما فيه هداية للمسترشد وكفاية للموحد وما سواه فقد اورده مجملا وقد دل عليه في شعره حيث يقول

واله

والله يوركـ ظهورٍ في مشيّته — في كل جنس من الاجناس والعدد
في العجم والعرب والروم المصامر وفي — سند وهند وبونا غير محتبد
وفي الشعوب وفي كل القبايل من — قحطانها وجميع النشر من أُدد

فلزمنا عند قوله

وفي الشعوب وفي كل القبايل من قحطانها وغيره ان لاندفع ما رويناه اذ كانت ظهوراة الباري جل وعلا في خلقه وقدره في ملكه لانهاية لها ولا يحاط بمعرفتها وروي ان افلاطون الاصغر قال لموسى عليه السلام انت تزعم ان العلة الكلية خاطبتك فاخبرني كيف كان ذالك فاقام موسى يومه احمر وقد تغشاه العرق فلم يجبه ثم قال له موسى صفا الصفو مني ثم ابل عنصره فخاطبه بما وراه اليه عنه فسلم اليه افلاطون واذعن له فعندها امن به تلا مذته ونعود الى ذكر الحواريين الذين هم النقبا في زمن عيسى عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في اصحابي كحوارية عيسى دليل على انهم هم وقال والذي نفسي بيده لاقبل من الاعمال الا الناحله فلاجل ذالك سماهم حواريين واما قولهم يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السما فروي ان عيسى صلى الله عليه قال للحواريين اي شي تحبون ان يكون على المايدة قالو نريد الرقاق والسمك الحار فاشار بيده الى السما وقال اللهم ربنا انزل علينا مايدة من السما الاية فنزلت عليهم من الهوى وفيها جميع ما طلبوه فاكلوا منها ولم ياكل عيسى معهم لانهم الخاصة الذين يعلموا انه يطعم ولم يطعم وروي ان اليهود لعنهم الله لما اجتمعوا على قتله اتوا اليه ومعهم يهوذا فتقدمهم و دخل الى البيت الذي كان سيدنا المسيح لينظر هل هو هنا فيخبرهم فلما دخل يهوذا راى المسيح جالسًا فقبل بين عينيه فقال له المسيح هذه بوسة غش ومسح يده على وجهه فالقى شبهه عليه وخرج يهود ليخبرهم انه في البيت فلما راوه بصورة المسيح ظنوا انه فوثبوا عليه وقتلوه وهو يقول لهم انا يهوذا يويد ذالك قول الله عز وجل وما قتلوه ولا صلبوه الاية وروت طايفة اخرى ان الذي دخل الى المسيح كان

يوظس وانه الذي القا شبهه عليه فلما خرج الى اليهود فقتلوه وحملوه على الصلبوت وان يهوذا لما كان من سيدنا ايسوع المسيح عليه السلام ما كان وما اظهره من الغيب جلس في بيته يوما وبين يديه ديكا دجه وهو ينتف ريشه فقالت له زوجته الساعة يرجع المسيح وانت احد من كان يظهر له المودة فاي وجه تلقاه وقد كنت مع اعداه فقال لها ان رجع المسيح فان هذه الديك يعود حيا فنفض الديك رجليه من يدي يهوذا ودرج في الدار يصيح فشاع الخبر بين اليهود فدخلوا الى منزل يهوذا واخرجوه ولم يزالوا يضربونه بشوك القتاد حتى مات **ومما ورد في الاخبار انه لما صلب اليهود** شبهه على الخشبه اوقفوا تلك الخشبة التي الشبه عليها وهو عندهم انه المسيح على ما يظنون بجهلهم بين لصين مصلوبين على خشبتين لانهم ارادوا الوضع من ولي الله تعالى واطفا نور الله تقدس اسمه فلما كان من بخت نصر ما كان واظفره الله بهم وقتل من قتل منهم وهرب الباقون من بيت المقدس اخذ بخت نصر الثلث خشبات المصلوب على احدهن شبه المسيح ولما وضعهم بين يديه قال العالم من علما النصارى كيف لنا بمعرفة خشبة المسيح فقال له العالم تحضر ثلث اموات ويقام على كل خشبة نشبة المسيح يقوم قايما كانه حيا والذي على خشبتي اللصين يسقطان فامر بنشر اموات ثلاثه واحضارهم بين يديه وفعل بهم ما قاله العالم ثم حلهم على الخشب فوقع الذين كانا على خشبتي اللصين وقام الميت الذي كان على خشبة شبه المسيح قايما كان حيا فعرف الخشبه عند ذلك **والخبر المشهور** ايضا ان السيد المسيح • عليه السلام قام قايما بعد ثلاثة ايام فاحيا الامه وولدها فلما شاهدوا هذه الافعال وغيرها مما لم نورده كلا ادعوا فيه ما ادعوه فانزل الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الجدلانية للمبا الذي قدمنا ذكره والوجه الاخر لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الرب المعبود وانه هو الله بالتحقيق بل من قال انه اسما للمعنى فقد اصاب في قوله ومن قال انه والمناسوت فقد اضروا افتروا لانه صلى الله عليه وسلم **قال عن نفسه** ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد لينفي عن نفسه ما ادعوه فيه **وقوله** عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا وقوله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر هو عظم على الناس ومن ادعاهما ادعاه من التجاسد والملايكه المقربون هاهنا هم الابواب عليهم السلام ولله اسم خاص للمعنى وهو ثلاث احرف وع ركب ثلاث احرف فاعلم ذلك **وقول المعنى** جل من قائل اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون

الله
قال

الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في
نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب فهذا بيّن لذوي العقول يغني عن شرح انه
اسم للمعنى مكون ومبدي **وقوله تعالى ما في نفسي** ولا اعلم ما في نفسك فمعناه تعلم
ما في نفسي اذ انا نفسك ولا اعلم ما لك في من خفي غيبك ومكنون سرك يا عين الزمان وعلة المكان
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم فهذه امر من الاسم تعالى ودلالة منه
ان العباده للمعنى جل وعلا **ثم ظهر الاسم** في القبة المحمديه وهو السيد محمد منه السلام
بخمسة اشخاص محمد وفاطر والحسن والحسين ومحسن وللمعنى القديم الازل ام كرال كل
ظاهر ابدانه لا بشيء من اسمايه وصفاته جل ثناوه وتقدست اسماوه والباب سلمان
الفارسي وهو روزبه ابن المرزبان وايتامه المقداد ابن عمر ابن الاسود الكندي وابوذر جندب
ابن جنادة الغفاري وعبد الله ابن رواحة الانصاري وعثمان ابن مضعون وقنبر ابن كاذان
وكان السيد محمد في هذه القبة خمسة ايتام وهم
جعفر وابو الهياج وابو سفيان بنو الحارث ابن عبد المطلب ويحي وصالح ابنا امامه ابنت
زينب بنت رسول الله وابوهما المغيره بن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب وكان للسيد
فاطر عليها السلام خمسة ايتام من النسوان وان كانوا في الحقيقة ذكرانا لانهما من
جوهرتها وهم ام ايمن وحبابة الوالبيه وهي ام الكرات و فاطمه ابنت اسد ابن هاشم
ابن عبد مناف وام كلثوم اختها وفضه وكذلك ام سلمه وهي هند ابنت ابي امية
في هذه القبة الهاشميه شخص سلمان ظهرت بالتانيث حجة على النسوان لانه لما عظم
المعنى منزلة الاسم وشرفه ان ظهر كمثل صورته كذالك شرف الاسم لبابه وظهر به في هذه
القبة المحمديه فقط وسنذكر ذلك في موضع يقتضي ذكره وما انحل المعنى اسمه نحلة الا
وامره ان يخص بابه بمثل تلك الموهبه ولما اظهر المعنى الاسم بفاطر واوجد بشخصها
مونثا شرف ايضا الباب بالظهور بام سلمه واقام لها ايتام من جوهرتها كايتام
السيد فاطر وهم ميمونه ابنت الحارث الهلالية وامة الله ابنت خالد ابن سنان
العبسي وام اسحاق وامنه ابنت الشريد وهي زوجة عمر ابن الحمق الخزاعي وام مالك
امرات سعد ابن مالك الانصاري وايتام السيد سلمان الذين قدمنا ذكر اسماهم
فهم ايتام الملك واقدام اهل المراتب واول الخلق وهم الموهلون للخدمه وبهم تم خلق العالمين

العلوي والسفلي وذالك خلق علم لان بهم تمت المعرفه وهم الكواكب الخمسة المدبّره السياره التي
هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهم افضل من ايتام السيد محمد ومن يليهم من
الايتام الذين ذكرناهم باسمايهم لان العلم منهم يخرج الى من هو دونهم من اهل المراتب
خصّهم المولى تقدس اسمه من الفضل بما ذكرناه وما القيناه خوف الاطاله ولما ذكرنا ان الايتام
هم الكواكب الخمسه فيجب ان تعلم ان شخص الشمس عبيده ابن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب
الشهيد الذي غاب ببدر وشخص القمر مصعب ابن عمير معلم الانصار **واما**
النقبا فعدتهم اثنى عشر نقيبًا كما قال الله عزّ وجلّ وجعلنا منهم اثنى عشر
نقيبًا وقال الله اني معكم وفيهم قوله تعالى فنقّبوا في البلاد هل من محيص وهم
النقبا الذي بمعرفة الله تعـ وليس شيءٌ يحيص عن علمهم ولا يخفا عنهم كما قال شيخنا
قدس الله روحه وهذه اسماهم في عهد السيد محمد علينا سلامه نقيب النقبا ابو الهيثم
مالك ابن التيهان الاشهلي وهو اوّلهم في المنزله والبرّاء ابن معزور الانصاري والمنذر
ابن عمرو ابن كناس ابن لودان الساعدي ورافع ابن مالك العجلاني الزرقي الانصاري
واسيد ابن حصين الاشهلي والعباس ابن عباده ابن نضله وعباده ابن الصّامت
النوفلي وعبد الله ابن حزام الانصاري وسالم ابن عمير الخزرجي وابيّ ابن كعب ورافع
ابن ورقا وبلال ابن رباح التنوخي وهم الاثنعشر برج الحمل والثور والجوزا والسرطان
والاسد والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي بيت
الكواكب الخمسه والنيّرين الذي قدمنا ذكرهم فالسرطان والاسد هما بيت الشمس والقمر
والعشر بروج بيوتًا للخمس كواكب لكل كوكب منها برجين وذلك على بيّنة الفلاسفه
الذين ينتحل علمهم المنجمين ويدّعونه وكذالك النجبا عدتهم ثمانيه وعشرين شخصًا
لا يزيدون هم هذه المرتبه على هذه العدّه شخصًا ولا ينقصون شخصًا كعدّة من تقدمهم
وهم الثمانيه وعشرين منزله منازل القمر التي هي الشرطين والبطين والثريا والدبران
والهقعه والهنعه والذراع والنثره والطرفه والجبهه والخرتان والصرفه والعوا والسماك
والغفر والزبانان والاكليل والقلب والشوله والنعايم والبلده وسعد بلع وسعد الذابح
وسعد السعود وسعد الاخبيه والفرغ المقدم والفرغ الموخر وبطن الحوت واسماهم في
عهد السيد محمد علينا سلامه ابو ايوب خالد ابن زيد الانصاري وابو سعيد الخدري
وقيس ابن سعد ابن عباده ابن ديلم الخزرجي وسعد ابن مالك الانصاري وابو الطفيل

عمرابن وائله وزيدابن نفيع وعثمان ابن حنيف وحديفه ابن اليمان وعمرابن ذي خدان
وسهم ابن عمار وجندب الانصاري وحويرثه ابن منهر العبدي وابوشان الانصاري
وابوعمره كميل الانصاري وبشير وابوليلي خولي وهشام ابن عقبه ابن ابي وقاص
وهشام ابن هشام وجبيرابن مطعم والمسيب ابن نجبه وابوخالد الوالبي وسويد
ابن غفله وابوتراكه الانصاري وذو اليمينين وسهل ابن حنيف وسهمان ابن
حنيف وهومولى فضه والمخول الكلبي وعبدالله ابن سبا وهو سيد النجبا **واما
اسما المتبايين في هذه القبة فاولهم زيد ابن حارثة**
دعي رسول الله صلى الله عليه واله وهوراس طبقة المنابين وقد ورد انه شخص الروح
لانه المنبا المرسل بتلقيح قلوب المومنين واجل المنابين مرتبه وهم سبعتعشر شخصا
ظهروا بهذه الاسماء في عهد السيد محمد فكانوا زيدابن حارثة وسعدابن معاد وثابت ابن
ابي الافلح وابي ابن كعب وتميم الداري وسعدابن مالك ومعاد ابن عمرو وثابت
ابن قيس وعمرابن تغلبه وخزيمه ابن ثابت وحارثه ابن النعمان وابودجانه
سماك ابن خرشنه وعمار ابن ياسر وعبدالله ابن عمرابن حرام وخزام ابن حيان [ابولبابه]
وابوالهيثم مالك ابن التيهان وعمرابن الجموح وكان الضد لعنه الله في هذه القبة
الهاشميه ظاهرا باشخاص عدة منها ابوجهل عمرابن هشام وابولهب ضرار ابن عبد
المطلب وعقبه ابن ابي معيط وعمرابن عبد ود وسراقه ابن مالك الفزاري
والخطية وابوسفيان صخرابن حرب محزب الاحزاب وابي ابن خلف الجمحي هاولاي
في الجاهلية **واما في الاسلام** فاول من اعلن النبي صلى الله عليه واله برمه
مروان ابن الحكم لنفيه اياه عن المدينه والتسعه الذين قال الله عز وجل فيهم
وكان في المدينه تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم زازمد
عبداللاة ابن عثمان وسمي قسع لانه قسع ابي هفاحق فلما ظهر الاسلام سمي
عبدالله عوض عن عبد اللات وسكدابن وهضحوز وسجكوق ابن سيتوق و
وحهطل ابن عبيدالله وعسرابن ابي انولا وعسفرابن العاص وسزر وهدطق
ابن ساي الزهري وابوسزفرل عامرابن وهشدوط وضوهرابن وهاهفر
ولوذكرت اسماوهم واسما اشخاصهم التي ظهروا بها في ساير القباب ومثالبهم

لاتسع في الخطاب ولم يفد ذلك شيا لكن الجمله والاصل الثاني ابليس الا بالاسم سكدان وهضو رلعنه
الله وهولاي منه واليه وهو عنصرهم وبدو اضلالتهم وكفرهم لعنهم الله **وقد** اوردنا في
هذه الرساله من القدر الربانيه والافعال الالهيه التي تدل على توحيد مولانا امير المومنين
عزة افعاله وجل جلاله ما فيه كفايه ومقنع لاهل العقول الراجحه المضيه والاذهان الصافيه
الزكيه **ونعود** الى تمام السياق بتوفيق الله وعونه ثم غاب السيد محمد منه السلام
وهو الاسم الاعظم المعظم والبيت المكرم وغاب بعده محسن وهو الاسم الخفي عن عيون
الجاحدين كما شرحناه فيما تقدم وغاب السيد فاطر وبقا الاسم الحسن والحسين وا
ظهر مولانا امير المومنين تقدست اسماوه الغيبه على يدي الولي المختبر عبد الرحمن ابن ملجم
فازال الحسن وظهر كمثل صورته وكان مولانا الحسن منه الرحمه معنى مثلي والاسم
ظاهر بشخصين الحسين وعلي سيد العابدين لانه ظهر قبل غيبة مولانا امير المومنين
باربع سنين وقيل بسنتين ثم غاب مولانا الحسن وظهر بالحسين فكان الاسم علي ابن الحسين
ثم غاب مولانا الحسين وظهر بعلي فكان الاسم محمد ابن علي الباقر ثم غاب مولانا علي
وظهر بمحمد فكان الاسم جعفر ابن محمد الصادق ثم غاب مولانا الباقر وظهر بجعفر
فكان الاسم موسى ابن جعفر ثم غاب مولانا الصادق وظهر بموسى الكاظم فكان الاسم
الرضا علي ابن موسى ثم غاب مولانا موسى وظهر بعلي الرضا فكان الاسم محمد ابن علي التاسع
ثم غاب مولانا الرضا وظهر بمحمد التاسع فكان الاسم علي ابن محمد العسكري العاشر ثم غاب
مولانا محمد وظهر بعلي فكان الاسم الحسن ابن علي الحادي عشر صاحب العسكر ثم غاب
مولانا علي وظهر بالحسن فكان الاسم محمد ابن الحسن القايم المنتظر وهو ميم
محض لانه التاسع من اشخاص الاسم التسعه الذاتيه التي قدمنا ذكرها فكان
المعنى المعز عزه مولانا الحسن حسب ما بيناه والاسم محمد المهدي المومل منه السلام
فاعلم ذلك واشكر مولاك تقدس اسمه على ما اوصله اليك وانعم به عليك من
ليزيدك من نعمته كما قال جل من قايل ولين شكرتم لازيدنكم **وانشدني** ابو
الحسن رايق ابن الخضر رحمه الله تعالى

هذه هو القصص الحق ... والصراط السوي
والله اسم لمعنى ... والقول فيه خفيا
ولا اله سوى الله ... للعباد وليا
والاسم ميم ومعناه ... ان فهمته علي
فمن عدا ذاك شك ... فهو العمي الغوي

تم الباب والحمد لله رب العالمين والحمد لله حمد الشاكرين

وصلواته على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين

الب

الباب الثامن يتضمن معرفة ظهور الباب الجليل الانور وشرح ذلك من اول

ظهور البشر الى غيبت مولانا القايم المومل المنتظر الظاهر عند اهل العقل والنظر قد شرحنا بتوفيق
الله وعظم منته معرفة مولانا امير المومنين عز اسمه واوضحنا بالقوانين المفترضه والشواهد
الاربعه الغير منتقضه لذوي العقول والجواهر واولوا الالباب والبصاير انه الازل القديم
العلي العظيم الاحد المعبود الظاهر الموجود وان محمد اسمه المعظم ومكانه الكريم ورسوله
الى الامم وبينا انه البيت المقصود والواحد العابد لا المعبود واذا قد شرحنا ذلك
واثبتناه ود للناعليه واوضحناه فيجب ان نشرح معرفة الباب المنصوب للبيت المقصود
المطلوب وما خصه به مولاه العلي الوهاب دخرلنا في المنقلب والماب وهديت
السادة الذين ارتقوا في الاسباب ليهتدو به الى الطريق للحق والصواب لذانه معرفة
سبيل المعرفة والنجاة واتصال المعرفة الدايمه والحياة لقول الله عز وجل ليس البران
تاتو البيوة من ظهورها وابوابها ولكن البر من اتقى واتو البيوة من ابوابها واتقوا الله لعلكم
تفلحون وما امروا به عز وجل في قوله اذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها رغداً حيث
شيتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
والقرية هاهنا الاسم منه السلام **وقد قال** السيد محمد انا مدينة العلم وعلي
بابها فمن اراد المدينه فلياتِ الباب نصاً منه على سيدنا سلمان لا حيث تذهب
اليه اهل الزور والبهتان ان قوله ذلك اشارة الى مولانا امير المومنين تعالى الله
العلي المكان **وقد روي** من وجه اخر انا مدينت العلم وعلي بابها لان المعنى
المنبي للاسم وهو قوله قالت من انباك هذا قال انباني العليم الخبير وقد قال قدوة
الزمان ابو عبدالله الحسين ابن حمدان رفع الله منزلته في فصل من رسالته والباب
هو الوحدانيه لا شي غيرها بعد الاحد والواحد وهما المعنى والاسم وكل باباً يقوم
فهو سلسل لا يتغير الا في كل ظهور بغير الصوره ويغير النعمة ويغير القبايل والشعوب وهو

وحدثنا ابو الحسن علي ابن منصور الرهباني عن الشيخ
ابي سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني رضي الله عنهما قال سالت مولاي الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن علي
الجلي عليه رضوان الله الجلي عن الباب لم سمي وحدانيه فقال لانه الذي جمع الاحاد وعرفهم معرفة الاحد
والواحد باسناده عن حمزه ابن الربيع قال قال سيدي ابو الخطاب محمد ابن نصير قال مولانا الحسن
منه الرحمه انا لا نغيب حتى ننص ولا يغيب لنا ولي حتى ينصب له خلفا فلا تقعد وطاعة من نصب لكم
من ينصبه لدينكم **وباسناده** عن سيدنا ابو شعيب اليه التسليم انه قال قال سيدي لا تاخذ دينكم
الا عنا اخذ نصا صامتا بعض على بعض وروي عن محمد ابن سنان قال سالت مولاي الصادق منه الرحمه
نص صح
والغفران عن صفة الضروره فقال الاقرار بالتوحيد والمعنويه لعلي بالربوبيه والاسميه لمحمد وان يسلم
بابه الظاهر بوحدانية الاحد بالوجود وخلق خلقه دعاهم الى معنوية الذات فمن امن بالمعنى كان
مومنا ومن ساوا به خلقه كان مشركا فهذا اصل التوحيد **وعن مولانا** العالم منه السلام انه قال
اذا كان الله احد لا يحاط به فكذلك اسمه واحد لا يحاط به واذا كان اسمه واحد لا يحاط به **وعن**
يونس ابن ظبيان قال قال مولانا الصادق علينا سلامه ان لله بيوتا ولبيوته ابواب فمن دخل من ابوابها
هدي ومن رغب عنها ضل وغوي **وقد تقدم** القول ان المعنى جل وعلا كان ولا مكان ولا دهر
ولا زمان فلما شا ان يظهر المكان اخترع الاسم من نور ذاته وهو العقل الذي يحق العباد اليه والبيت الذي
يتوجه اليه ويقصد منه يطلب المعنى ويوجد وان الله تعالى اوحى الى اسمه بغير واسطه ان يخلق له بابا ويصطفيه
ويختصه ويجتبيه فخلقه من نور نوره لا من نور ذاته وجعله السبيل الدال عليه والباب الذي وصول العارف اليه
لان الله ليس في الجمله وشامل العدل والرحمه ورافت المولا تعالى بالامه ان يكون بيتا بغير باب كما انه لا يمكن
ان يكون باب الا لبيت ولم يجر العاده الا على ذلك في المالوف المشهور بين الناس المعروف لانه لا بد من يقصد
من البيت على بابه لان عند اهل التوحيد للباب دلايل وشروطا حفظوها ونقلوها يدل بها على البيت على بابه
ويشير بها اليه في خطابه فاذا شاهد ذلك المومنون دخلوا من البيت الى الباب الذي ثبتت عندهم دلالته
وصحت لهم علامته فوصلوا الى معرفته من حيث امرهم وجازوا العقبة التي منها حذرهم فقال **تعالى جده**
وما ادراك ما العقبة فك رقبة **وسالت شيخي** ابا الفتح رضي الله عنه عن هذه الايه فقال
سماعي فيها عن سيدي الخصيبي قدس الله سره ان العقبه هاهنا معرفة الباب فاذا وصل اليها المومن فقد فك رقبته من
المسوخيه فاول الدلايل التي ذكرناها النص من البيت على بابه واشارة المولا جل اسمه اليه دعا شرفه الاسم في العبد
اليها سعيه من ظهوره به في احد عشر مقام الى اخر السر الجاري في الامامه ثم العلم الذي لا يوجد عند غيره من اهل المراتب

والمعجز

والمعجز الباهر والهجر واللعنه وندا الباب بلاهوتيه المعنا تعالى والاعلان بتوحيده وغير
ذلك مما لا حاجة لنا الى ذكره من الافعال المتوضحه اليه فهذه الدليل التي يعرف الباب بها من خصه الله بمعرفته
وهداه ووفقه لطاعته واجتباه **فاما** النص فقد ذكرنا منه ما ورد في كتاب الله تعالى
وقول رسوله صلوات الله عليه وما اشار به اليه ونحن نذكر ما وصل الينا وعلمناه في الموضع الذي
يقتضي ذكر هذه الخصال بعون الله ذي الجلال **ونعود** الى شرح ظهور سيدنا سلمان
من بدو الكون البشري الى اخر ظهور الحسن على الترتيب والنظام بعون مولانا العلي العلام
ومشيته اعلم اسعدك الله بمعرفته ووفقك للعمل بطاعته انه لم تزل السنه جاريه
في هذه الكون البشري من بدو سيدنا ادم عليه التسليم الى اخر ظهور مولانا الحسن الحادي عشر
منه الرحمه اذا ظهر مولانا امير النحل تقدست اسماوه وعزة الاوه بداته يدعو العالم
الى معرفته ويدلهم على وحدانيته ومعنويته ويظهر بيته ومكانه الذي هو السيد محمد علينا
سلامه يدعو العالم الى عبادة مولاه ويلوح ويعلن بالالهيه معناه ويظهر بابه ناطقا
مبلغا يوضح السبل اليه ويصرح بالدلالة عليه وذلك عدلا من البارئ جل وعلا في خلقه ليلا
يكون في شك من دينهم ولبس من يقينهم رافة منه بهم ورحمة وتعطفا عليهم ونعمه

ولما ظهر السيد ادم منه السلام وهو الاسم المعظم

والبيت المكرم كان الباب معه سيدنا جبرايل عليه صلاة المولى الجليل وهو الملك النوراني
صاحب الوحي والتنزيل والهابط بالصحف والتوراة والانجيل الروح الامين والسفير الى
جميع المرسلين مهلك الامم الجاحدين بالخسف والتنكيل والمرسل عليهم الطير الابابيل
ترميهم بحجارة من سجيل فالثواب والعقاب اليه وقسمة الارزاق في يديه وهو مرتب
المرتب العلويه ومقيمها وممدها بالعلم وقديمها كل هذه فوضه مولاه اليه منة
من بها عليه فلم يزل الباب في جميع القباب ناطقا ظاهرا مع كل بيتا يظهر لله
في ارضه يرشد الى الاسم مولاه ويدعو الى الازل المعنى وهو هابيل العلي الاعلى ثم
غاب مولانا هابيل وظهر شيث وكان جبرايل بحاله الباب مع المولا شيث وهو العلي
القادر ثم كان مع انوش وقينان ومهلاييل ويازد ~~وادريس~~ وهو جبرايل صلى
الله عليه ثم ظهر مع ادريس منه السلام بالبشريه بياسل ابن فاتن ابن انوش

ابن شيث ابن ادم صلوات الله عليه وظهر البربط وعبد النور والاغاني والطنبور والشطرنج والنرد ولا
فاستعملت الامه وقبل ستعظمت ما اتى به من ذلك واستغربوه لانهم اظهرهم من الحكمة ما لم يكونوا على
ذلك شاهد ومثله ولا عرفوه فافتتنوا بذلك واتوا الى ادريس عليه السلام وقالوا له يا نبي الله و
رسوله ان صاحبك بابيل ابن قاين قد ادعا فيه كثير من الناس الربوبية لما اظهر فيهم من الملاهي وعبد النور
الذي قد فتنهم به فقال لهم ادريس هو بابي الذي عندنا ادى ما اظهر لكم من عندي مادته وبامري احدثه
وما عليه يا بني فان مادته فان مادته من معناي والحي الذي امدني بذلك فاقروا له العارفين وامنوا
وكفر والجاهلون وصدوا عنه ولم يزل ظاهرا ناطقا مع كل بيت يظهر الله في ارضه يرشد الى الاسم مولاه
ويدعوا الى توحيد الاحد معناه فكان كذلك مع ادريس والمتوشلخ ولمك ونوح وسام وارفخشد ويرد
وهود وصالح ولقمان ولوط وهود وهو بابه وهو الباب **ثم غاب الاسم وظهر بحام ابن**
كوش ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح وسمي حام لانه حام في الدهور مع المعنى والاسم وقال سبحانه
قدس الله روحه لانه حامت المعنا والاسم وهو قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم **واظهر بعد ابرهيم** علينا سلامه ساير الملاهي من المعازف والربابات والصرايج والنايات
والطبول والبوقات والدفوف وغير ذلك من الات الطرب والصنايع الغريبه والحركات ابواب الشعبذه
الشمبك والنيرنجيات فلم يزل ناطقا ظاهرا مع كل بيت يظهر الله في ارضه يرشد الى الاسم مولاه و
يدعو الى توحيد الازل معناه فكان كذلك مع ابرهيم واسمعيل والياس وقصي واسحاق ويعقوب
مع المولا يوسف عز اسماوه ثم مع الشعيب وموسى وهارون وهو حام وهو الباب ثم غاب وظهر
بدان ابن صباوح ابن تحاليت ومعنا دان انه دان للمعنى والاسم وفيه يقول الله عز وجل من قايل وجنا
الجنتين دان جنا ثمرها وحاز ثمرها معرفتها واظهر الدلايل والبرهين والعجز ولم يزل ناطقا ظاهرا
مع كل بيت يظهر الله في ارضه يرشد الى الاسم مولاه ويدعوا الى توحيد الازل معناه فكان كذلك يدعوا الى
معنا العيون مولانا يوشع ابن نون الذي لا تحيط به الاوهام والظنون ثم مع كولب ابن يوقنا وحزقيل
ابن العجوز وشمويلا وطالوت وداوود وسليمان ثم مع المولا اصف ابن برخيا تعالى ربنا العليا
ثم مع ايوب ويونس ابن متا وهو دان وهو الباب ثم غاب وظهر بعبد الله ابن سمعان ابن اسرايل
ولم يزل ظاهرا ناطقا مع كل بيت يظهر الله في ارضه ويرشد الى الاسم مولاه ويدعوا الى توحيد الاحد معناه
وكان كذلك مع اشعيا ابن خطوب واليسع والخضر وهو اليا وذكريا وذا الكفل وانما سمي ذا الكفل

لانه كفل

لانه كفل مريم صلى الله عليها وكان وهو القايل انا اولحة عيسى في بطن امه ابداً وعمدته
وكان يحيى منه السلام لما قال هذه القول معنى مثلي كما شرحناه وغاب يحيى واظهر المعنى وهو شمعون
الصفا بالذات ولم يزل ناطقاً ظاهراً كما ذكرنا الى اخر ظهور يحيى منه السلام وهو عبد الله
وهو الباب ثم غاب وظهر بروزبه ابن المرزبان الفارسي ومعنى روزبه ان معرفته روز
العارفين ومعنى به خير بالفارسية وقال شيخنا قدس الله روحه في رسالته معنى
روزبه ان معرفته روز للعارفين وامان من ان يسلبوا معرفة الباري والاسم والباب
ومعنى به خير بالفارسية وهو اسم النار ولم يزل ناطقاً ظاهراً مع كل بيت يظهر الله
في ارضه يرشد الى الاسم مولاه ويدعوا الى توحيد الاحد معناه فكان ذلك مع عيسى منه السلام
ومع المعنى شمعون ابن يونان المعبود بكل لسان ثم مع دانيال وذي القرنين الاسكندر
ابن فيلبس الرومي واذدشير ابن بابك الفارسي وابنه شابور ثم مع لوي ابن غالب ومره
وكلاب وقصي وعبد مناف وهاشم وهو عمرو وعبد المطلب وهو عمران وعبد الله وابي
طالب وهو عبد مناف وهو روزبه وهو الباب ______ صلوة الله عليه وقد
ورد في بعض الروايات ما حدثني به شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله
عنه ان الباب كان مع يوسف منه الرحمة ظاهراً باخيه بنيامين وكان مع عيسى ظاهراً
بيوحنا الديلمي ومما **ورد ايضاً** ان المعنى كان ظاهراً في اليونانيين
بارسطاليس والاسم ظاهراً بافلاطون الاكبر وكان الباب ظاهراً بسقراط والهم اليتيمين
بقراطس وجالينوس وكان الضد سوفسطا ورواه ايضاً بكر ابن محمد العبادني في
كتاب الظهورات ان المعنى كان ظاهراً بالهميسبع به وبادد وهذا وان لم يروه شيخنا
ابو عبد الله قدس الله روحه في رسالته فقد وقع به الاجماع بين اهل الارتفاع ولسنا
ندفعه بل نقول انهما من اشخاص سلمان وصفاته لان الباب مع البيت ما فارقه
من اول الظهور الى اخره الآتي القبة الهاشمية فانه هاجر اليه من بلد فارس الى ارض
الحجاز ولذلك **قال السيد محمد** علينا سلامه بدي الاسلام غريباً وسيعود
كما بدا فطوبا للغربا اشارة الى سيدنا سلمان والاسلام فهو سلمان في هذه
الموضع بدي غريب لما كان في ارض فارس قبل وصوله الى الحجاز وسيعود غريب اشارة
الى سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير لان له بعدها هاجر تان من كابل شان الى
المدينه وهو ابو خالد عبد الله ابن غالب الكابلي وهاجر من البصرة الى بغداد وسنذكر

ذلك في موضعه وكان عمر ابن الخطاب يقول الاسلام سلمان وقد كان سيدنا روزبه اظهر في زمن الفترة
ببلد فارس الدعوة الى السيد محمد عليه السلام والاقرار به وظهرت منه دلائل لابيه واهله فمنها **ما روي**
عنه انه دخل في بيت النار فعند دخوله اليها فرقت كما تفرق الجبال وصاح منها صائح ما لنا وما لك ومنه
وذكروا عنها المجوس انها قامت ثلاثمائة سنة لم تخمد فتاسفت به ابوه وعمه ولم يزل سيدنا روزبه مع حواري
عيسى صلى الله عليه وبعد غيبته معلنا بالدعوة يشهد ان لا اله الا الله ويقر لعيسى بالرسالة ويحث
في الاشتياق الى محمد صلى الله عليه واله الى ان ظهر بالنبوة والرسالة فهاجر من بلد فارس الى ارض الحجاز قبل وصول
السيد محمد عليه السلام اليها ونحن نذكر ما **ورد** في ذلك وسبب هجرته من بلد فارس الى ارض الحجاز وهو
ما رواه ابو جعفر محمد ابن الحسين ابن موسى ابن بابويه القمي في كتاب الغيبة قال حدثني
الشيخ ابو سعيد محمد ابن الحسين ابن علي ابن محمد ابن علي ابن احمد ابن علي ابن الصلت القمي قال حدثني
ابي قال حدثني محمد ابن يحيى العطار واحمد ابن ادريس جميعا عن احمد ابن محمد ابن عيسى عن محمد ابن علي ابن
مهران عن ابيه عمن ذكره عن مولانا موسى ابن جعفر عليهما السلام قال قلت يا ابن رسول الله الا تخبرنا
كيف كان اسلام سلمان **قال حدثني** ابي صلوات الله عليه ان امير المؤمنين وسلمان وابي الذر
رضي الله عنهما وجماعة من قريش كانوا مجتمعين في مسجد رسول الله صلى الله عليه فقال له امير المؤمنين
عليه السلام يا ابا عبد الله الا تخبرنا عن مبتدا امرك فقال سلمان والله يا امير المؤمنين لو ان غيرك سالني ما اخبرته
انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينما انا سائر مع والدي في عيد لهم
واذا انا بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فرصف
حب محمد صلى الله عليه واله في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام ولا شراب فقالت لي امي يا بني ما لك لم تسجد اليوم
لمطلع الشمس فكابرتها حتى سكتت عني فلما انصرفت الى منزلي واذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي
ما هذا الكتاب فقالت لي يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من العيد رايناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان
فانك اذا قربته قتلك ابوك فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي وامي فاخذت الكتاب واذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى ادم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد
يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ائت وصي عيسى فامن واترك المجوسية فصعقت
صعقة ونالتني شدة فعلم ذلك ابي وامي فاخذوني وتركوني في بير عميق وقالا لي ان رجعت عما انت فيه
وعليه والا قتلناك فقلت لهم افعلوا بي ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري **قال سلمان** وما كنت اعرف
بالعربية قبل قراءتي الكتاب ولقد فهمني الله تعالى العربية من ذلك الوقت فبقيت في البير وجعلوا ينزلون لي اقراصا

صفار في كل يوم فلما طال امري رفعت يدي الى السما وقلت يارب انك حببت
محمد ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني ات عليه ثياب
بياض فقال لي قم يا روزبه فاخذ بيدي واتاني الى الصومعه فجعلت اقول اشهد ان لا اله
الا الله وان عيسى روح الله وان محمد حبيب الله فاشرف علي الديراني **وقال انت**
روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه واقمت معه حولين كاملين
فلما حضرته الوفاة قال اني ميت قلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول مقالتي
الا راهب بانطاكيه فاذا لقيته فاقره مني السلام وادفع اليه هذه اللوح وناولني لوحا
فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وصرت الى انطاكيه واتيت الى
الصومعه واقبلت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد حبيب
الله فاشرف علي الديراني وقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخدمته
حولين كاملين فلما حضرته الوفاة **قال اني ميت** فقلت على من تخلفني قال لا اعرف
احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان محمد بن عبد الله قد حانت ولادته فاذا اتيته فاقره مني
السلام وادفع اليه هذه اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت
قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب اكفيكم الخدمه فقالوا نعم فكانوا اذا ارادوا ان ياكلوا
شدوا على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شوي فامتنعت من الاكل
فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلوني
فقال بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب فقالوا اشرب
فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت
يا قوم لا تضربوني فاني اقر لكم بالعبوديه فاقررت لواحد منهم فاخرجني وباعني بثلثمايه
درهما من رجل يهودي فسالني عن قصتي فاخبرته وقلت له ليس لي ذنب الا انني احببت
محمد ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمد ثم اخرجني الى خارج
داره فاذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه لان اصبحت ولم تنقل هذا الرمل
كله من هذه الموضع لاقتلنك فجعلت احمل طول ليلتي فلما اجهدني التعب رفعت يدي
الى السما وقلت يارب انك حببت محمد ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني
مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل كله من مكانه الى المكان الذي
قال اليهودي **فلما اصبح الصباح** نظر الى الرمل قد نقل كله فقال
يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك من هذه القريه لئلا تهلكها فاخرجني

وسار بي حتى اتى بي المدينه وباعني من امرة يهوديه فاحبتني حبًا شديدًا وكان لها حايط
فقالت لي هذه الحايط لك كل منه ما شئت وتصدق فبقيت في ذلك الحايط ما شا الله فبينما
انا ذات يوم في الحايط اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة بيضا فقلت في نفسي
والله ما هولا كلهم انبيا وان فيهم نبيًا فاقبلوا حتى دخلوا الحايط والغمامة يسير معهم فلما
دخلوا اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وامير المومنين عليه السلام وابوذر والمقداد
وعقيل ابن ابي طالب وحمزه ابن عبد المطلب وزيد ابن حارثة فدخلوا الحايط وجعلوا
يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه واله يقول كلوا الحشف ولا تفسدوا
على القوم شيئًا فدخلت على مولاتي فقلت يا مولاتي هبي لي طبقًا من الرطب فقالت لك ستة اطباق
قال سلمان فجيت فحملت طبقًا من الرطب وقلت في نفسي ان كان نبيًا فانه لا ياكل الصدقه
ويأكل الهدية فوضعته بين يديه وقلت هذه صدقه فقال رسول الله صلى الله عليه واله
كلوا وامسك رسول الله وامير المومنين وعقيل ابن ابي طالب وقالوا لزيد ابن حارثة مد يدك
فكل فاكلوا فقلت هذه ايضا علامه فبينما انا ادور خلفه اذ حانت من النبي صلى الله عليه واله
التفاته فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوه فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا بخاتم النبوه
مختوم بين كتفيه عليه شعرات فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه واله اقبلها
فقال لي يا روزبه ادخل الى هذه الامراه وقول لها يقول لك محمد ابن عبد الله تبيعينا
هذا الغلام فقلت له فقالت لا ابيعك هو الا باربعماية نخلة ما بين منها صفرا وما بين نخله منها حمرا قال
فجيت الى النبي واخبرته فقال ما اهون ما سالت ثم قال قوم يا علي فاجمع هذه النوى كله فاخذه وغرسه ثم قال
اسقه فسقاه امير المومنين عليه السلام فابلغ حتى خرج النخل ولحق بعضه بعض فقال لي ادخل اليها وقول
لها يقول لك محمد ابن عبد الله خذي شيك وادفعي لنا شيئنا فدخلت عليها وقلت لها ذلك فخرجت ونظرت الى
النخل فقالت والله لا ابيعك هو الا باربعماية نخلة كلها صفرا قال فهبط جبريل عليه السلام فمسح جناحه على
النخل فصار كله اصفر فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله قل لها يقول لك محمد خذي شيك وادفعي لنا شيئنا
فدخلت فقلت لها ذلك فقالت والله لنخلة من هذه النخل احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم مع محمد احب الي
منك ومن كل شي انت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه واله وسماني سلمان وفي معنا هذا الخبر وهو ما
رواه فقيهنا الشيخ ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه في كتابه المعروف
كتاب الهدايه قال حدثني ابن يحيى الفارسي عن محمد ابن خالد التمار عن جعفر ابن زيد الخزاز عن محمد ابن

النعمان مومن عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد ابن المسيب عن زاذان سيدنا سلمان **قال لما**
ابتاعني رسول الله صلى الله عليه واله من اليهودي بالحديقة النخل التي استامها
على رسول الله ان يخطها في ارض مسبخة بور لا تنبت شيء وان يغرسها له نوى تنبت
فيها وتحمل وتثمر وتطعم في يومها واليهودي يظن ان هذه لا يكون ولا يقدر عليه غير
رسول الله صلى الله عليه واله فاختطها له في ارض مسبخة كما شا وامر بنوى فجمع له وصار
الى الخطة هو وامير المومنين عليه السلام والمقداد وابو ذر فاقبل مولانا امير المومنين يحفر
وسيدنا رسول الله يغرس والمقداد يواري وقال لي رسول الله اسق يا سلمان فانت باب
حياة المومنين وابو ذر يقدم فكنت اصب الما في حفرة حفرة فاذا تمت الحفر الى اخرها
انبت اولها واخرج نخلا واحمل تمرا واطعم الوانا من التمور حتى تغرس الحديقة كلها
فامن اليهودي وسبعون رجلا من اليهود فيهم احبار وربانيون وموديون وقالوا ما ظننا
ان الله يبعث رسولا من بعد موسى وان كانت التوراة تنطق بانك رسول الله حقا ودخل
رسول الله صلى الله عليه واله المدينه ونحن معه فاقبل المومنون يهنون رسول الله ويهنوني
فقال لهم اتهنون سلمان بالاسلام وهو يدعوا بني اسرايل الى الايمان بالله منذ اربعماية
وخمسون سنه فقال له قوما من المسلمين يا رسول الله لقد فضل هذه الفارسي على كثيرة
من الناس فقال هذه فضله عندكم ان الله اوحى الي ان الجنة تشتاق الى ثلث نفر من اصحابي
منهم سلمان فاكثروا سوال رسول الله صلى الله عليه واله عن الاثنين الاخرين الذين
تشتاق اليهما الجنه بعد سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه واله سيد الاثنين وامامها
اخي علي ابن ابي طالب صلواة الله عليه ثم سلمان ثم عمار **وحدثني ابو الحسن**
رايق ابن الخضر الغساني رحمه الله باسناده يرفعه عن سيدنا سلمان صلواة الله
عليه انه قال رايت بعد غيبت المسيح عليه السلام فيما يرى النايم كاني في وسط
برية قفر اذا رايت عسكرين قد التقاهما فانهزم احدهما وبقي الاخر اذا رايت فارسا
عظيما قد خرج من صدر البرية فحمل على ميمنة العسكر فاقلبها وحمل على ميسرة
العسكر فاقلبها وحمل على القلب فكسره وعشت بعد ذالك ثلثماية سنه وبعث
النبي صلى الله عليه واله وخرج الى غزاة حنين للقاء المشركين فانهزم عسكر رسول الله ولم

ولم يبق معه احد الا عمه العباس ماسك بلجام بغلته وانا واقف بين يديه فقال لي
يا سلمان انظر فهل ترى عليا فاقتحمت الغبرا والتفت يمينا وشمالا فاذا فارس يحمل على ميمنة
المشركين فيقلبها على ميسرتهم ويحمل على ميسرتهم فيقلبها على القلب ويحمل على القلب فيرده
الى الساقة وانه ليذودهم ذود الابل فذكرت المنام وتاملت الفارس فرايته ذلك الفارس
فقصدت نحوه فلما دنوت منه رايته مولاي امير المومنين عليه السلام وهو يصيح الي
يا سلمان حيث صح منامك فقلت نعم يا من لا تنكر قدره **وفي** معناه ما نقلته من
بخط ابي الحسن علي بن القاسم الرهاوي المودب رضي الله عنه مرسلا عن عثمان ابن
مضعون قال حدثني سيدي ابو عبد الله سلمان الفارسي صلوة الله عليه قال لما كان
في يوم ذات السلاسل رايت مولاي امير المومنين منه الرحمه وقد حمل على خمس وسبعين
الف فارس وراجل وفرقهم الى الباب وقتل منهم ابطالا واباد شجعانا وخرج من وسط
العسكر ومعه قطف من العنب فاتى به الي وقد اشتد بي الظما وقال لي ادن يا دان
فدنوت منه فسلم الي القطف العنب فاكلته فزال عني ما كنت اجده ثم حمل ثانيه
الى ان اقلب الناس الى باب الحصن واتاني ومعه قطف من العنب فقال ادن يا روزبه
فدنوت فسلم الى القطف العنب فاكلته ثم حمل الثالثه فقتل ابطالا واباد شجعانا ثم
رجع من وسط العسكر وليس معه شي فقلت له يا مولاي زدني من العنب فقال
لي يا روزبه لو زادك الفارس ببلد فارس لزادك مولاك هاهنا فذكرني امير
المومنين امرا من ثمانين ومايتي سنه **قال عثمان ابن مضعون**
فقلت له يا سيدي وما كان ذلك الامر فقال اني كنت بمدينة تعرف براماهرمز
وقد خرجت مع فتيان اولاد فارس وهم اربعة الف فارس فلما توسطنا الفلاة خرج
الينا فارس راكب فرس اشهب متقلد بحسامه فصرخ بنا صرخة كادت المراير
تنفطر لعظم صوته وقتل منا ابطالا واباد شجعانا واخذني من ذلك رعبا وفشلا فصاح
بي يا روزبه بانس من بيور بريدا ادن مني فدنوت قربه ثم حمل على العسكر وصرخ بهم
صرخة كادت تنفطر منها المراير وعاد ومعه قطف من العنب فدفعه الي وقال لي
كل يا روزبه فهو برعي ثم حمل ثانيا على القوم فسمعتهم يقولون زينها رزينهار ثم خمدت اصواتهم
واتاني ومعه قطف من العنب فسلمه الي وقال لي كل يا روزبه اني مستميك سلسل ثم غاب

عن

عن القوم فاذكرني فيه في ذات يوم السلاسل لما رايته بصورته تلك الصوره وهو راكب على فرس
اشهب متقلد بسيف حمد فهو المعظم في بارض فارس وهو المعظم في بالحجاز **وقد ذكرنا** سبب هجرته من بلد فارس
وصدر من اخباره الى ان ورد الى ارض الحجاز ولم يزل سيدنا روزبه مع حواري عيسى صلى الله عليه معلن بالدعوه
يشهد ان لا اله الا الله ويقر لعيسى بالرساله ويحث بالاشتياق الى السيد محمد عليه سلامه الى روزبه ابن المرزبان
وهو الباب ولما اشتراه السيد محمد سماه سلمان وسماه مولانا امير المومنين سلسل وسلسبيل وهو الباب في كل
عصر وزمان وان تغيرة اسماوه وصفاته فهو على ما اجمعت عليه الطايفة الموحده لا خلاف
بينهم ان باب الله باب ابدا تقدم ام تاخر ظهر ام استتر والحجاب للمولى ام كـ ... ر ال ... عز
اسمه فاعلم ذلك **واما** ما فضله به السيد محمد منه السلم واشارته اليه ظاهرا وباطنا
فمن ذلك قوله جبريل اتاني بالنبوه من عند الله وهو الدال على وحيه وهو كان ياتيني بامره
اذا امرني ونهيه اذ نهاني وهو ياتيني بما يتحفني به ربي ومن اشارته اليه صلى الله عليه
قال له سلمان منا اهل البيت علم علم الاولين وعلم الاخرين معناه ظهور الاسم
في السطر المحمدي وقوله سلمان منا اهل البيت فقيل له من بني هاشم قال نعم من بني هاشم
وقوله له بخ بخ يا سلمان علمت العلم الاولين والعلم الاخر وانت بحرا لا ينزح وقوله
سلمان مازج الحق وما زجه الحق فهو لا يحول وقوله منه السلام ان لسلمان من الله
منزلت لم ينزلها ملك مقرب ولا نبي مرسل وقال ان سلمان يغضب الله لغضبه سلمان
وقال لولا سلمان ما انتجبت الفرس وقال سيد العابدين انا وسيد الفرس سلمان
وقال ان سلمان شهد حواري عيسى وانصاره وانه تلا اهل الكتب السالفه واطاف
بالدنيا حتى اني لو قلت لكم انه سلك حيث سلك ذو القرنين ومر في الظلماه ووقف
على ياجوج وماجوج وبلغ مطلع الشمس ومغربها واخترقها لقلت حقا وانه عمر
اعمار قرونا كثيره وكل ذلك يطلب مبعثي فهذه من نص السيد الاسم منه السلام
عليه واشارته اليه **وروي عن اسحق ابن عمار** عن مولانا
الصادق منه الرحمه انه قال ان الله عز وجل ادب نبيه على ارادته وقال له انك
لعلى خلق عظيم فلما قال له ذلك فوض اليه دينه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ان الله عز وجل فرض الفرايض فلم يقسم للجد شي فاعطاه رسول الله صلى الله

عليه وآله السلام فأجاز الله له ذلك وان الله حرم الخمر بعينها وحرم رسول الله المسكر من كل شراب فأجاز
الله له ذلك وان رسول الله كان يعطي الجنة على الله فيجيز الله له ذلك **وهو قوله هذا**
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب معناه او فاعط وان الله تعالى فوض الى محمد دينه كما فوض الى
سليمان ملكه **وروي** عن حنان بن سدير الصيرفي عن ابيه عن زاذان مولى سلمان صلوات
الله عليه قال مرض رجل من الشيعة من بني حجر فعاده مولاي سلمان وانا معه فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه
قال مولاي يا ملك الموت ارفق بهذا العبد واذا بصوت من جانب البيت يا ابا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق وعلى
كل كافر عنيد **والآية التي** اظهرها مولانا امير المؤمنين اعزه الله في وفاته التي هي مشهورة با
الاجماع بين العموم ولعل الارتفاع انه خبر بذلك عمر بن الخطاب وجماعة من الصحابة وهم جلوس في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله برباحة نعلته وسار في بيت الجمعة من المدينة الى ارض المداين دعوه فنبذ حتى
صلى عليه وتولى جهازه وواراه وانه عاد وقد علاه الغبار فصلى معهم الجمعة فقالوا وقد ادوم معنا معجز
من اين اقبلت يا ابا الحسن فقال من العراق من حضرة سلمان الى ادعى بقبران الاولي امر غيري فقال عمر
ان هذا الا سحر مستمر فلما كان بعد ثلاثة وعشرون يوما وصل الى سكة رجال من العراق بما خلفه سلمان
من المال والسلاح فوضعوه بين يديه فقال لهم في اي وقت مات سلمان قالوا في وقت كذا وكذا من الليل
فنظر فاذا هو الوقت الذي اخبرهم به امير المؤمنين عليه السلام قال سكه من تولى امره ومن صلى عليه
قالوا اخبرنا زاذان انه مولاي علي ابن ابي طالب قال لهم اذا رأيتموه تعرفونه قالوا نعم قال انظروا هل هو فينا
فنظر فعرفوا الى مولانا امير المؤمنين جالس قدرته فقالوا والله هذا الذي واراسلمان بالعراق وصلى عليه
فقال سكه لعنه الله ان هذا الا سحر مستمر **وقد اعتبرناه** ومن المعجزات التي اظهرها سيدنا سلمان
صلوات الله عليه بالمداين حين ولاه سكه ابن الخطاب وسار اليها وما حدثني به الشيخ ابو الخير سلامه
ابن احمد حرسه الله قال رواه جماعة من اصحابنا عن زاذان مولى سلمان انه قال لما قلد سكه لسيدنا سلمان
اسبا بنيه المداين خرج اليها راكب اتانه ليس عليها الا سلاحه فلما انتهى الى قرب المداين تلقاه كثير من اهلها
وسألوه عن واليهم فعرفهم مكانه فنظروا اليه واستزروا حاله وسار الى النهر كان في طريقه فدخل
فيه توسطه فاخذ قعبا كان معلقا بين يديه فرماه الى جريت الماء فلما بعد عنه ناداه بالفارسية بيا
فرجع اليه في يده واخذه وقطع الماء الى الجانب الآخر فما نظروا ذلك منه سلموا اليه وادعنوا له وسلموا له

الصادق الوعد منه الرحمة عن القدس سلمان واما روح القدس محمد لان الروح حياة القدس وسئل منه السلام عن سلمان فقال حبل الوصول وعين المعرفة وطريق النجاة وحجاب الاسم وصراط مستقيم وسئل عن قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فقال عليه السلام من اراد ان ينظر الى النفس اللاهوتية فلينظر الى السيد محمد ومن اراد ان ينظر الى الروح الربانية فلينظر الى السيد سلمان وسئل منه السلام عن البدو والمشية فقال هما الحجاب والباب وهما جميعا للمعنى وقال في قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فقال الكاف السيد محمد والنون السيد سلمان قال وما معنى امام الاوله انس من نفسه فقال النفس السيد محمد والانس السيد سلمان ورواه ابو علي محمد ابن عبد الملك البصيري في نعت سيدنا سلمان صلوات الله عليه انه كان جالسا على بساطه بالمداين وبين يديه عبديه زادان وشازان فقال لهما اني اريد ارقا الى السما واظهر غيبة فما تقولان لمن سالكما عني فقال زادان وشازان اقول انك في بعض اسفارك وانك تعود بعد وقت فقال زادان يا احبه فقال شازان بل ابدي لهم انك امليت دخولهم عليك وانك قد اهبتني لهم فاكون مقيم ذلك فيهم اجريهم امورهم على يدي كما فيهم حتى يسكنوا الي ويرضوا علي ويرغبون عنك فينا سوك فخلوهما بما عهدت اليهما ورقا به البساط وزادان وشازان ينظرون اليه حتى انفتحت له السما ودخل فيها وخرجا الى من سالهما عنه بما قالا له فثبت الامر لشازان وكان زادان عونه على ذلك ولم يحجبون منهما سلمان خبر بعد ذلك وله صلوات الله عليه مثل هذا كثير من الدلايل والمعجز الذي رواه الجم الغفير ولو ذهبنا الى ايراد ما رايناه ونقلناه من معجزات الابواب لاتسع فيه الخطاب وكان برايه كتاب وربما مله السامعون وقصرت افهامهم عن معرفة ما نقله الرواة وقد روي عن مولانا امير المومنين انه قال خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل فاوردنا من ذلك ما ثبتت به الدلايل ووضحت به الحجة لاهل هذه المقالة بتوفيق الله ومعونته ونعود الى شرح ظهور سيدنا سلمان في الاحد عشر مطلع في القبة الهاشمية لتكمل السياقة الى ابي شعيب محمد ابن نصير عليه السلام وما ورد من ذلك في النص عليه من الموالاة الرحمة فمنه ما حدثني به ابو نصر محمد قال حدثني مولاي الشيخ الثقة ابو الحسين محمد ابن علي الجلي عن شيخه ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس روحيهما عن احمد ابن يوسف عن اسحاق ابن محمد عن ابي سكينة عن محمد ابن سنان عن المفضل

عن المفضل ابن عمر قال سمعت المولى الصادق منه الرحمة يقول ان
الله تعالى جعل الامامة بعد الرساله في امير المومنين وفي احد عشر شخصا
من ولاده وجعلهم الحجة على اهل ملكه القوام بامره ونهيه ومعادنا السر وعلمه وجعل
لهم احد عشر بابا لكل امام بابا يكون مدخل المومنين منه اليه ويروي الى علمه فمن جحد
فقد جحد اماما ويروي مقاما ويابى الله ان يقبل لجاحد الباب صرفا ولا عدلا تظهر الاحد
عشر باب بظهور الاحد عشر امام ويغيب الباب الحادي عشر بغيبة الامام
الحادي عشر فقلت يا مولاي فمن الامام الحادي عشر والباب الحادي عشر فقال الامام
الحادي عشر ابني الحسن من ابني علي من ابني محمد من ابني علي من ابني موسى وبابه محمد
ابن نصير ابن بكر النميري يكثر حساده في عصره حتى يفرقهم الحسد عنه فيشكوا
فيه اوليك منا برا ونحن منهم برا واولئك هم الخاسرون وقد تقدم القول فيما شرحناه
ان المعنى جل وعلا في سطر النبوة صامة والاسم ناطق يدعوا الى المعنى ويشير اليه
وان المعنى في سطر الامامه ناطقا يدعوا بذاته الى معرفته والاسم صامة فاعلم
ذالك ونعود الى تمام سياقة ظهور الباب في القبة الهاشميه فكان سيدنا سلمان
اليه التسليم الباب مع السيد الناطق وهو الاسم المعظم والبيت المكرم ومع المولى
امير النحل الاله القديم العلي المعظم في حال صمته لا يسال عما يفعل وهم يسئلون
فلما غاب السيد محمد منه السلام ظهر سلمان وظهر سلمان بسفينه وهو ابو عبد الرحمن
قيس ابن ورقا الرياحي ونحن نورد شرح ظهور الاسم بالباب بعد تمام هذه
السياقه في فصل مفرد ان شا الله وبه الثقه عز وجل فكان سفينه الباب للمولى
الناطق الانزع البطين اله العالمين ولاسمه الصامة وهو مولانا الحسن البيت
منه السلام ولما ظهر المعنى الناطق عزه اسماوه بالحسن في اول السطر كان الاسم
الحسين وكان الباب رشيد الهجري للمولى الحسن الناطق والبيت الصامت
وهو الحسين منه السلام ولما ظهر المولى الناطق بالحسين منه الرحمه كان الصامة
مولانا علي ابن الحسين هاجر ابو خالد عبد الله ابن غالب الكابلي الى مولانا سيد العابدين
من كابلستان الى المدينه وهي طيبه وسميت طيبه لانها طابة برسول الله
فلما قدم الى مولانا وقف بالباب فناداه يا كنكر ادخل فلما دخل فسجد له فقال له

انت

ولده
م

انت الذي كلمت امك وانت في بطنها قال بذلك اخبرتني يا مولاي والسبب في تسميته
كنكر ما رواه فقيهنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه في خبر
اختصرنا منه على هذه الفصل لئلا تنقطع السياقة قال فلما دخل ابو خالد على مولانا سيد العابدين
عليه السلام فقال له مرحبا يا كنكر فخر له ساجدا شاكرا لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي
فقال له مولانا كيف عرفت امامك يا ابا خالد قال لانك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي
وما سمعه احد من الناس فقال له عليه السلام وما معنى كنكر فقال يا مولاي انت اعلم
به فقال مولانا كنت ثقيلا في بطنها وانت حمل فكانت تقول بلغت كابل يا كنكر
تريد بالثقيل الحمل والخبر بطوله فكان عبد الله ابن غالب الباب للمولى الحسين الناطق
والبيت الصامت وهو علي ابن الحسين منه الرحمه ولما ظهر المولى الناطق تعالى
جده بعلي ابن الحسين كان الباب يحيي ابن معمر ابن ام الطويل الثمالي للمولى علي
الناطق ولمولانا الصامت محمد الباقر وهو البيت علينا سلامه ولما ظهر المولى
الناطق عز ذكره بمحمد الباقر كان جابر ابن يزيد الجعفي وهو ابو محمد وهو صلوة
الله عليه الباب للمولى الناطق محمد ولمولانا الصامت جعفر وهو البيت المعظم
منه السلام ولما ظهر المولى الناطق عز اسمه بجعفر الصادق كان الباب ابوا
الطيبا محمد ابن اسمعيل ابن ابي زينب الكاهلي البزاز للمولى الناطق جعفر ولمولانا
ه الصامت موسى وهو البيت منه السلام ولما ظهر المولا الناطق عز ذكره
بموسى الكاظم كان الباب ابو الذكياة المفضل ابن عمر الجعفي للمولى الناطق موسى
ولمولانا الصامت الرضا علي ابن موسى وهو البيت المعظم منه السلام ولما ظهر
المولى الناطق منه الرحمه بعلي الرضا كان الباب ابو السمل محمد ابن المفضل بن
عمر الجعفي للمولى الناطق علي الرضى ولمولانا الصامت محمد ابن علي وهو البيت منه السلام
ولما ظهر المولى الناطق تقدسة اسماوه بمحمد ابن علي كان الباب سيدنا ابو التحيات
عمر ابن الفرات صلوة الله عليه للمولى الناطق محمد ابن علي ولمولانا الصامت علي بن
محمد وهو البيت منه السلام ولما ظهر المولا الناطق بعلي العاشر تعالى ربنا العلي
القادر كان الباب سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير ابن بكر النميري صلوة الله عليه
وانما كناه المولى عز ذكره بابي شعيب لان الباب شعبت من الحجاب واعرب من

وقال المحدج

هذه قول فقيهنا ابو عبد الله قدس روحه انما كنّاه بابي شعيب لانه تشعبت فيه معاني الاسم
والباب من اول المقام الى اخره وذالك انه هاجر من البصرة الى بغداد الى حضرة مولانا ابو
جعفر الثاني جل من لا يحويه مكان قبل غيبته بثلثت اشهر وسنورد خبر هجرته في موضع
غير هذه حيث يقتضي ذكر اخباره بعون الله ومشيته فكان سيدنا ابو شعيب الباب
للمولى الناطق علي ولمولانا الصامت الحسن وهو البيت منه السلام ثم نطق المولى الحسن
بن علي الحادي عشر صاحب العسكر منه السلام والباب ابو شعيب لانه خدم
في مظلمين كما خدم سفينه على عهد السيد محمد ومولانا امير المومنين عز اسمه فكان سيدنا
ابو القاسم محمد بن نصير صلوات الله عليه الباب للمولى الحسن الناطق جل ثناوه وتقدسه
اسماوه وصامته بين يديه وهو القايم المومن وكان ابن شعيب احد اشخاص الاسم
وعاد الباب نورانيا خفيا كما كان في بدو القبب الادميه كان المعنى القديم الازل
هابيل تعالى مولانا العلي الجليل والاسم ادم منه السلام والباب جبريل نوراني خفي
وغاب المعنى الحسن كما غاب وهو هابيل وبما شعيب الميم اليه التسليم كما كان
ادم في بدو الظهور فاعلم ذالك وقد ذكرنا فيما تقدم ان هذا من دلايل الباب صلوة
الله عليه الهجرة وشرحنا هجرة سيدنا سلمان من بلد الفارس الى ارض الحجاز
وكذالك هجرة سيدنا ابو النجاة عبد الله ابن غالب من كابل شاه الى المدينه وذكرنا
ان سيدنا ابو شعيب هاجر من البصرة الى بغداد ونحن نشرح ما علمناه من ذالك
وهو **ما حدثني به مولاي** وشيخي ابو الفتح محمد بن الحسن البغدادي رضي
الله عنه باسناده عن رجاله رضي الله عنهم عن يتيم دين الله فادويه الكردي عليه
السلام قال انفذني سيدي ابو السهل عمر ابن الفراة في بعض حوايجه ومهماته
الى البصرة فاخذت اليها فتقضيت حوايجه واصعدة اريد بغداد في جملت ركاب
عظيم في عدة سفن فلما سرنا بواسط الى شاطي الدجلة قدمت السفينه الى الشط
ونصب الكاهوا ليعبر عليه الناس فخرجوا الركاب لحوايجهم وجلسة مقابل السفينه
التي كنت بها اذا نظرت الى شاب قد خرج من سفينت حسن الثياب طيب الرايحه
لم ارى اكمل منه صورة ولا احسن هيت وجمالا واذا بغلام قد صعد ومعه زلي
فبسطه له ووضع عليه كرسي ومخاد بالقرب مني فجلس عليه مقابل التي كنت فيها
فسمعني وانا اقول للغلام كان معي لا وحق مولاي وسيدي ما كان كذا وكذا

فقال

فقال لي ذالك الشاب الجالس على البساط الحسن الهيئه يا فتى ومن سيدك فقلت له
كانت من اهل بغداد يعرف بعمر ابن الفرات قال فنظر الي وقال لي انت فادويه الكردي فقلت نعم
ياسيدي فقال ادن مني فدنوت منه فصافحني وعانقني وضحك الي وسايلني عن اخبار سيدي
وسائر من يلوذ به حتى كانه من اهل الدار فشرحت ذالك له فقال الزمني يا فادويه وكلما اردت
اساله من هو تمنعني الهيبه عن ذالك وكنت جايعا فكانه علم ما في نفسي فقال يا غلام هات
السفره فاكلت ووثب لبعض حوايجه فقلت لبعض غلمانه من يعرف سيدي فقال هذا ابو
جعفر النميري اتاه مهاجرا الى مولانا ابي جعفر الثاني علينا سلامه وكان ذالك في سنت
عشرين وماتين وما كنت اعرفه الا بابي جعفر النميري الى ان دخل على ابي جعفر محمد بن علي
الرضى فكناه بابي شعيب ثم اصعد الكاهور فجلست معه في السفينه فرايت من تفضله
ما غمرني ومن علمه ما بهرني ولم ازل معه على هذه الصفه الى ان دخلنا بغداد فلما جازينا
مشرعة الساحل قال لي يا فادويه هذه موضعك الذي تصعد فيه فاستخير الله في المسير
واقري سيدي مني السلام فقلت بل تصعد يا سيدي معي وتنزل على سيدي فانه مشتاق
اليك ومحب للقاك فقال اذن في غد ان شا الله تع ودخلت على مولاي وسيدي
فسالني عن اخباري واموري فيما قصدته له فشرحت له ذالك الى ان اتيت عليه
ثم حدثته بحديث سيدي ابي جعفر محمد بن نصير النميري فنظر الي مبتسما واقبل
يستعيدني الحديث فقال لي يا فادويه هذه درجت لم تكن تبلغها هذه الصفت
التي وصفتها بمصابيح الله المقيمه واعلامه القويمه اجلس فقد وجب لك الجلوس
وما كنت جلست بحضرته ساعت قط فامتنعت من ذالك فقال لي وحق مولاي
لتجلس فقد وجب لك ذالك فجلست يومئذ بين يديه واقبل يستعيدني الحديث وانا
اردده عليه وهو متبسم ثم نهضت فلما كان من الغد باكرته واذا بسيدي ابي جعفر
النميري على الباب فقال لي يا فادويه تعرف سيدي ابي على الباب فدخلت عليه
فاذا عنده سيدي الحسن ووهب ابن قاران وخالد بن الاشمث ونصر ابن سلام
وكرم ابن عمر الكناسي وبني قرطوما وبني دابق وهو يذاكرهم بامر سيدي ابي جعفر
فقلت له يا سيدي الرجل بالباب فقال قل له فليدخل فلما وقعت عينه عليه وثب اليه
وعانقه واجلسه الى جانبه وتامله وقبل بين عينيه وقال تالله انك الارادة التامه

تالله انك لالارادة التامه يقولها ثلاث فقال الحسن ابن فارس يا سيدي ما اردت بالارادة التامه فقال

حدثني سيدي ابو جعفر محمد ابن المفضل عن ابيه المفضل ابن عمر قال انشد رجل جعفر الصادق منه السلام يقول هذه الابيات

فغض الطرف انك من نمير   فلا كعب بلغت ولا كلابا
فلو وضعت فقاح بنو نمير   على خبث الحديد اذا لذابا

فقال له مولانا الصادق منه رضي الله فاك ان الله تبارك وتعالى الارادة في نمير وانه مظهرها ولو بعد حين فهذا والله الارادة التامه لا محاله فوثب كل من كان بحضرته يقبل سيدي ابي جعفر ورجليه ومكثنا ثلث ايام متخاليين وركبنا بعد ذلك الى دار مولانا ابي جعفر الثاني منه السلام جل من لا يحويه مكان ولا يخلو منه زمان وركبته معهما ولم يكن لي عادة بذلك فوجدنا قد سبقنا الى باب دار مولانا من كان عند سيدي ابي سهل عمر ابن الفرات في ذلك اليوم ودخلا الجماعه ودخلت في جملتهم فلما احضرنا بحضرة مولانا نظر الى سيدي ابي جعفر وقال يا ابا نمير تحت الاراده في محمد ابن نصير يا ابا شعيب انت شعيبها الاول وانت شعيبها الثاني وانت سلمانها الاول وانت سلمانها الثاني فقال له الحسن ابن فارس يا مولاي اما الاراده فقد علمناها من ابي الخيبات فما ارادت سلمانها الاول وسلمانها الثاني **فقال مولانا** ان سلمان وان كان قد شاهد في الامم السالفه والدهور الغابره فانه شاهد في القبة الزباشية اربعة من الائمة اولهم وسيدهم مولانا امير المومنين والحسن والحسين والمحتجب الخفي وهو محسن وان محمد بن نصير شاهد لي وشاهد علي الحسن العسكري والمحتجب الخفي وهو **القايم المهدي** خذ النص بالنص والمثل بالمثل فقال له اكرم بن عمر وقد شاهدها سلمان يا مولاي محمد ايضا فقال قلت لكم سطر الامامه ولم اقل لكم سطر الرساله ثم ضرب بيده على كتف سيدي ابي الخيبات عمر ابن الفرات وقال هذا يقوم فيكم مقام محمد الذي شاهده سلمان وقد شاهده ابو جعفر محمد ابن نصير ثم مكثنا يومنا عند مولانا ابي جعفر منه الرحمه وسيدي ابو الخيبات وابو جعفر بالقرب منه حيث يجاورها ويخاطبها ثم انصرفنا اخر النهار الى دار ابو الخيبات ومكث عندنا سيدي ثلاث اشهر واظهر مولانا الغيبة في سنة عشرين ومايتان **وورد مولانا** علي العسكري وهو ابن دون سبع سنين على ما يرونه الناس باعينهم المعشيه ويظنونه بعقولهم العميه واصعد الى سر من را واصعد سيدي ابو شعيب معه فلما كان بعد ستة اشهر من نطق مولانا علي العاشر اظهر سيدي ابو الخيبات الغيبة فضاقت علي الدنيا فلم اجد لزوالها انا فيه غير سيدي ابي شعيب محمد ابن نصير البكري النميري فصعدت اليه فلزمته وكان محلي التي رفعني **معرفت** ظهور لمزاج حدثني مولاي الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الحسن البدلي رضي الله عنه قال حدثني ابو سعيد الجو ابن القاسم الطبراني رضي الله عنه

قال سالة

فارسأله مولاي الشيخ الثقة ابو الحسين محمد بن علي الجلي رضي الله عنه عن المعنى هل نظر بحجابه دون الحجاب يظهر ببابا بلا
فقال هذا باطل ومحال لا اراه انا ولا من تقدمنا من شيوخنا ولا من قال بقولنا واعتقد الحق معنا وان المعنى
تعالى يظهر بالاسم منه السلام لان المعنى لا يظهر الا بذاته لا يشبهه من خلقه وهذا القول الذي قيل انه
يظهر بالاسم قول محرف وراي مستحدث وانما معناه ان المعنى تعالى يظهر كمثل صورة الحجاب
لا به من غير زوال ولا انتقال والاسم الذي هو الميم يظهر بالباب اليه التسليم وهو موجود
ثابت في رسالة شيخنا قدس الله روحه عند ذكر السياقة للمعنى والاسم والباب يقول
ازال المعنى للاسم وظهر كمثل صورته وظهر الاسم بالباب لا كالباب لان عندنا وعلى راي سيدنا
وشيخنا ابي عبدالله ان روح الباب خلقة من جسد الباب الحجاب الذي ظهر به في البشرية
فكانه لما ظهر الحجاب بالباب امتزج في جسد الباب جسد الميم تمازجا فيه هذين
النورين وهما شي واحد اصل وفرعا وجسد السين منه روح اليتيم الاكبر وجسد الميم
وروح السين هما شي واحد **وقد تقدم** لي ذكر هذا في قول قلته قديما وهو
اوسع من هذه وابلغ واتبعته بهذه القول في هذه المكان على جهة الاختصار ولا اقول
ان جسد الاسم بشري بل جوهري شفاف خلق من نور نور الله يراه اهل الصفا كل على
مقدار رتبته وعلو منزلته ويراه اهل البشر جسم لا كالاجسام وجسد لا كالاجساد
وذلك حجة عليهم وزيادة في كفرهم وروح الميم التي تحل هذه الجسد النوري الذي بدوه من
نور نور الله هي من نور الذات بدت واليها تعود فصلة من نور الذات لسكون الحركة غير مخلوقة
ولا خالقة قديمة عندنا محدثة عند باريها كما تقدم في رسالة الفتق والرتق ان الاسم
قديما بالنور محدث بالظهور **ويتلوه شرح** يطول اختصرنا منه

على هذه الفصل

الذي احتجنا الى ذكره ها هنا وفي معناه ما حدثني به ابو الحسن علي ابن الهتاج رضي الله عنه
قال حدثني الشيخ ابي سعيد ميمون بن القاسم الطبراني نضر الله وجهه قال
سالت مولاي الشيخ الجليل ابا الحسين محمد بن علي الجلي عليه رضوان الملك العلي عن

شرح ظهور المزاج

وتلخيصه فقال لنا على قانون مذهبنا وطريق شيخنا ابي عبد الله قدس الله روحه ان
المولى الحسن جل وعز في قبة الغيب كان العلي الاحد الازل الصمد وكان الاسم القايم
المنتظر منه السلام **وغاب الباب اليه التسليم** بغيبة الحسن العسكري

وكان الاسم شخصين محمد ابن الحسن ومحمد ابن نصير والجمله والجد توءمه في البيت
المحمدي الهاشمي والمتن والبعض في ابي شعيب وكان السيد القايم ظاهرا لاوليايه بصاريا
بالمدينه وابوا شعيب متبعض من نور بستر مترا يعرفه المقر والمنكر واذا ظهر الميم
بالباب كان بعض الانوار لا جملتها بل الجمله في البيت المحمدي ومما يويد قولنا ما رواه
الخاص والعام ان في يوم المباهله قال السيد محمد منه السلام سلمان منا
اهل البيت موعدا له انه يظهر به ويكون من بعض انواره ولم يقل سلمان نحن اهل البيت
وقال ايضا خادم القوم سيدهم معناه ان سلمان كان الباب والخادم فلما ظهر به السيد
الميم صار سيدا بعد ما كان عبدا فان قال لنا قايل اذا كانت روح السين ع من جسد
الميم النوري الذي ظهر به في البشريه فكانه كان سلمان من بعض نور الميم قبل
الظهور به والفرق بينهما كان الجواب له والله الموفق للخير ان القول ما ذكرته الان
ها هنا شي نوضحه لك ونبيه من فضل ما من الله به علينا ان الجسد النوري الذي
ظهر به الباب الذي عندنا منه خلقة روح اليتيم وهو المقداد لما ظهر الميم بالسين
مازجته انوار جسد الميم روح السين وجسد السين فكان من التمازج هو تشريف
السين لزيادة النور الثاني على النور الاول واجتماعها وعلو الرتبه عما كان عليه
لسلمان الله لظهور الاسم به فمن قال
وقد يقال في هذه الوقة
ان الميم هو ابو شعيب جمله فقد كفر
ورواه ايضا فقيهنا
وولدقدوتنا ووصيه الشيخ ابو الحسين محمد ابن علي الجلي قدس الله روحيهما
في فصل من رسالته رسالة الصلوة استخرجنا منه ما ذكرناه في قولنا في الركوع سبحان
ربي العظيم وبحمده وما فسره من باطن ذلك فقال سبحان اسم من اسما الاسم و
شاهده من الكتاب قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون فسبحان هو الاسم
ورب العزة امير النحل والعزة فاطر هو امه رب العالمين اسماوه وحجبه
ومعنى قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فالعبد
المسري به سلسل والمسري فهو الاسم وحقيقة الاسرا فهو علو منزلت السين عما كانت
عليه وذلك ان سلمان لم يزل في جميع الظهورات والكرات يظهر بالبابيه فقط وفي
القبة المحمديه علاه الميم بامر مولاه العين الى رتبت اعلا منها وادناه وشرفه بظهوره
به ونسبه الى نفسه وجمله في مجوله واضافه الى عدة اشخاصه الى ظهوره بالسيد
ابي شعيب

ابن شعيب فاما معنى قوله جل ثناوه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ان جميع المساجد الذي ذكرها الله
في كتابه وهو قوله صلوات الله ومساجد وقوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد هي اشخاص
الميم المفترض طاعتها على جميع العباد والمسجد الحرام منها هي رتبة الباب لا غيرها وهي محرم على
جميع المراتب الارتقا اليها ومحرم ان ينسب ظهور المعنى الا كهيئتها ومعنى المسجد الاقصى يريد الاسم
الذي انقطعت دونه الافكار وهو غاية القصوى والحجاب الاعلى والمعنى جل ثناوه اجل من ذلك
واعلا ومن كلام العين عز عزه اشارة الى الميم ودلالة عليه لانه دل على اسمه ودل اسمه وحجابه
عليه قوله **فسبحان الذي بيده** ملكوت كل شي واليه ترجعون يعلم مولانا ان الخلق
كافة ان ملكوت كل شي بيد حجابه واليه ترجعون **ومما رواه** مولاي وشيخي ابو الفتح محمد
ابن الحسن البغدادي رضي الله عنه عن قول الله عز اسمه كسراب بقيعة يحسبه الظمان
ما حتى اذا جاءه لم يجده شيا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب فقال روايتي
فيه عن شيخي ابو الحسن المقري عن اشياخه رضي الله عنهم ان الما هو سلمان وكذلك هو السين وفيه يقول
شيخنا قدس الله روحه امين والشي مومن دنيا برا تقيا وصوله
والظمان هو المومن لانه ظمان الى العلم وذلك ان المومن كان ينظر الى السين وهو يظن انه
الباب فقال يحسبه الظمان ما اي يحسبه بابا حتى اذا جاءه لم يجده الباب كما كان يظنه
ووجد الله عنده وهو الميم اليه التسليم ووجده ظهر بالسين فوفاه حسابه اي اعطاه من
العلم ما لم يعطه غيره **وسالته عن قول الله** عز وجل في بيوت اذن الله
ان الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فقال سماعي فيه عن ثقاتي ان هذه البيوت ههنا هي الابواب
ام المعنى جل وعلا للاسم ان يرفعها ويظهرها فيذكر فيها ويوجد عندها **وسالته**
رحمة الله عليه عن قول الله تعالى جل حكاية عن موسى منه السلام قال هي عصاي اتوكا عليها
واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى فقال سماعي فيه عن اشياخي رضي الله عنهم ان العصا الباب
والغنم هو المومنون وقول موسى عن الباب ولي فيها مارب اخرى فهو الظهور به وقد ذكرنا من
معرفة ظهور المعراج ما تيسر وشرحنا من ذلك ما له الله تعالى واسمه وبابه قد وجب ان شرح

سياقة ظهور السيد الميم ببابه اليه التسليم في الاحد عشر مطلع

التي تقدم ذكرها لتتم معرفة السياقة على التمام ومعرفة رتبت الباب فيها على النظام بعون
الله العلي العلام ومشيته فمن ذلك ان سيدنا سلمان صلوة الله عليه ظهر في القبة المحمدية
شخصين الباب والصفق فكان الباب سلمان والصفق سفينه وهو عندهم ايضا
الموهل فلما ظهر السيد محمد منه السلام بسلمان ظهر سلمان بسفينه وكان الصفق
رشيد الهجري فكان هذا تعاصر الابواب هاهنا فكان الميم سلمان والباب سفينه
وصفقه رشيد وكذلك في قبة المولى الصادق منه الرحمة كان السيد الميم قد ظهر
بجابر ابن يزيد الجعفي والباب محمد ابن اسمعيل وصفقه المفضل بن عمر الجعفي فهذا
تعاصر الابواب في هذين المقامين فقط وليس في السياقه فيما تقدم والى اخر مطالع الابواب
منهم السلام مثل ذلك ونعود الى تمام معرفة السياقه في ظهور المزاج ومن احسن ما ورد
في ذلك ما رواه قدوة الزمان ابو عبد الله الحسين ابن حمدان عن مولانا العالم علينا منه
الرحمه والرضوان انه قال لله ان يظهر بالباب وليس للباب ان يظهر بالله والله الاسم
وهو السيد ميم وله ان يظهر بسلمان وليس لسلمان ان يظهر بمحمد وقوله ايضا
ان للاسم يظهر بالباب وليس للباب ان يظهر بالاسم لانه دونه وهو مكونه
مكونه فاعلم فقه ذلك ولما ظهر السيد محمد بسلمان ظهر سلمان بسفينه فلما ظهر
السيد الميم اليه التسليم بسفينه ظهر الباب برشيد الهجري ولما ظهر الميم برشيد
ظهر الباب بابي خالد عبد الله ابن غالب ولما ظهر الميم بابي خالد ظهر الباب بيحيى ابن
معمر الثمالي ولما ظهر الميم بيحيى ظهر الباب بابي الخطاب بجابر ابن يزيد الجعفي ولما
ظهر الميم بجابر ظهر الباب بابي الخطاب محمد بن اسمعيل ولما ظهر الميم بابي الخطاب
كان الباب المفضل ابن عمر ولما ظهر الميم بالمفضل كان الباب محمد بن المفضل ولما
ظهر الميم بمحمد ابن المفضل كان الباب عمر ابن الفرات ولما ظهر الميم بعمر ابن الفرات
ظهر الباب بمحمد بن نصير فلما ظهر الميم بمحمد ابن نصير غاب الباب بغيبت
المعنى جل وعلا فهذا ابيان **ظهور المزاج** لم يزل الامر جاري من اول الظهور
المحمدي الى اخر سطر الامامه يظهر الميم بالباب ويظهر الباب بالصفق الموهل
للبابيه الى ظهور سيدنا ابي شعيب اليه التسليم عاد الظهور كما كان في القبة الادمية

البتلجبر ابين نور اذ خفي وفي ذلك يقول السيد محمد
علينا سلامه ما جا في اولنا يجرا في اخرنا جذو النعل بالنعل والقذه بالقذه وهو ما شرحنا
من ذلك فهذه احد عشر مقاما للسيد محمد في البابيه ثم اسماوه اربعه وسبعين
اسما من ادم الى المهدي في مقامات النبوه والرساله والامامه تلثه وستون
اسما ثم هذه الاحد عشر في البابيه كما قال شيخنا ابو عبد الله قدس الله روحه
اسما سبعا تسمى مسميا لا مسمى بها وسبعون اسما للاسم هن اعما
واربع لاسواها اساوه حين تمّا ثم فسر نضر الله وجهه
في فصل من رساله الرستباشيه فقال اسما سبع بالذات وهي هابيل وشيث
ويوسف ويوشع واصف وشمعون وامير المومنين وهو المسمي والاسم
هو المسمى والباب من دونهما والاربعه وسبعون اسما اسما الاسم هي ادم وانوش
وشرحها الى محمد بن نصير علينا سلامه ثم قال تمة اربعه وسبعين اسما اسما
الاسم منه السلام وحدثني ابو الحسن علي ابن سرور الصوركي
المعروف بالهياجي رضوان الله عليه قال حدثني الشيخ ابو سعيد ميمون ابن القاسم
الطبراني رضي الله عنه قال سالته مولاي الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن علي
الحلي قدس الله روحه عن قول العالم منه السلام من اكل كل يوم على الريق في
كل يوم احدى وعشرين زبيبه امن من العلل فقال ان معناه ان تذكر في كل يوم احدى
وعشرين منطق من مناطق الباب من القبة الادميه الى الحسن العسكري علينا
سلامه فمنها من ادم الى السيد محمد سته وهي جبريل ويابيل وحام ودان وعبد الله
وروزبه واحدى عشر من سلمان الى ابي شعيب وسلسل وسلسبيل ودحيه ابن
خليفه الكلبي وام سلمه علينا منهم السلام وباسناده قال سالته نضر الله وجهه
عن ديك العرش والعشر دجاجات فقال الديك س والعشر دجاجات الخمسة
ايتام سلسل والوليين نوفل ابن الحارث وعبد الله ابن نضله وثلثه اخوه امير المومنين
طالب وعقيل وجعفر وقيل هم صفقاة الابواب وكذلك الصاع المذكور في قصة اخوه يوسف
منه السلام هو الباب لانه صاحب كيل علوم الله وبالاسناد بعينه قال سالته عن قول الله عز وجل

لموسى منه السلام اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منها اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم
فقال موسى الميم والعصاه السين والحجر المقداد والاثنى عشر عينا الاثنى عشر نقيبا ومما يجب ان نذكره
تماصر الابواب عليهم السلام في المقام الاول المحمدي والمقام السادس الجعفري منهما السلام فاما
المقام الاول فكان سلمان وسفينه ورشيد متعاصرين وكذلك في المقام السادس كان
جابر ومحمد ابن اسمعيل والمفضل ولهذه العلة وجب ان يقال باب وصفق وموهل
ولم يشاهد مثل هذا في ظهورات الباب الا في القبة المحمدية فقط وذلك لما قدمنا شرحه
من ظهور المزاج وهو ظهور الحجاب بالباب في احد عشر مقام من سلمان الى ابي شعيب
محمد ابن نصير اليه التسليم لانه لما شرف الاسم جل وعلا لبابه بالظهور به امتزج في
جسد السين بعض انوار جسد الميم وروح السين التي هي مخلوقه من جسد الميم وتمازج
فيه هذين النورين لان الجسم المحمدي وروح سلمان معدن واحد فعندها وجب ان
يضاف الى جملت اسما الاسم وينسب في غدتها فكان الباب سلمان والصفق سفينه والموهل
رشيد **فلما** ظهر الاسم بسلمان كان الصفق الذي هو سفينه بابا والموهل صفقا اعني
رشيدا وكذا جرى تماصرهم في المقام السادس كان الباب جابر ابن يزيد الجعفي والصفق
محمد ابن اسمعيل والموهل المفضل فلما ظهر الاسم بجابر كان الصفق الذي هو ابو الخطاب
بابا والموهل اعني المفضل صفقا فلما غاب جابر ظهر الاسم بابي الخطاب واظهر الدعوه
ونادا بمعنوية مولانا جعفر وكان الباب المفضل والصفق ولده محمد ابن المفضل فاعلم
ذلك فان قال لنا قائل ما تقول في ابو الفضل حجا للمستدل منه نعم وابو الخطاب
بابه قلنا له صدق صلواة الله عليه في قوله جوابان **فاما الاول** فان كان جابر
لم يغب فالباب هو ابو الخطاب والجواب الثاني ان كان في الوقت الذي وفد اليه
المستدل منه قد غاب جابر وظهر الاسم بابي الخطاب فقد صدق في قوله لان
الاسم بابا للمعنى جل وعلا وهو مبوب الابواب ومسبب الاسباب فصح قوله من
الجهتين واتضح الجواب بتوفيق الله من الوجهين **وبالاسناد** عن فرات ابن
احنف قال سمعت مولاي الصادق منه السلام يقول وقد ساله سايل عن ابي الخطاب
فقال اني احلفت لا اقبل توحيد احدا من الناس الا بولاية سلمان ومعرفت كنه
جبريل وهو سلسل وحجاب حجابه ثم قال انا جنة الخلد وسلسل جنة عدن وابو
الخطاب جنة الماوى **وقد روي** في قول الله تعالى اقتربت الساعة

وانشق

وانشق القمر قال ظهور الاسم في القبة المحمدية وقيل ظهور الاسم في البابية بشخصين سلمان
وسفينه صفقه وعن سجاده عن ابي خديجه سالم بن مكرم قال رايت ابي الخطاب
يمشي بين السما والارض والملايكه خلفه يشيرون اليه وهم يقولون هذه داعي الله يا معاشر
الناس فاجيبوه **وسيل العالم** عليه السلام عن قول الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا فقال الفضل محمد والرحمه سلمان وكذلك قوله تعالى ولولا فضل
الله ورحمته ما زكا منكم من احد ابدا هما الاسم والباب وقوله سبحانه فباي الا ربكما
تكذبان قال باي النعمتين بالحجاب او بالباب **وروي** من وجه اخر عن مولانا الصادق
منه السلام انه قال وقد قريت هذه الايه بين يديه ولا بشي من الايك **وعن**
ابي الحسن الهياجي عن الشيخ ابي سعيد رضي الله عنه قال سالت الشيخ الجليل
ابا الحسين قدس الله روحه عن قول السيد الرسول منه السلام ابدوا بالملح واختموا
بالملح فقال الملح شخص الباب به بدانا وبه ختمنا فامانا من العاهات والسبعين
داء التي ذكرها مولانا والخلاص منها اذا بدا الرجل في اول طعامه بالملح وختم به معناه
اذا عرف الرجل ان سلمان هو جبريل في اول القاب القباب وهو ابو شعيب في اخرها
فقد عوفي من السبعين طبقه التي يدخلها الكافر في المسوخية وتم الباب بحمد الله
وحده والحمد لله على انعامه حمد الشاكرين وصلواته وسلامه على عباده الذين اصطفى

الباب التاسع يتضمن شرح اندث الباب ما ظهره

من العلم والمجد لذوي الالباب وقد شرحنا في الباب الذي قبل هذا هجرة الباب اليه التسليم
وما شرفه به السيد المسيم من ظهوره به والنص بالبابية عليه والاشارة التي اشار بها
المولى منه الرحمه اليه وقد بقا من الدلايل التي ذكرنا الذي بلاهوتية المعنى جل وعلا والمجد
الباهر الذي حجب عن معرفة باطنها المقصر اهل الظاهر والعلم الذي يقصر عن
معرفته من دونه من اهل المراتب ونحن نورد من ذلك ما يزيد المريد الطالب نورا
وضيا ويفيد الموفق الراغب بصيرة وهذا بعون العلي الاعلا انه سميع الدعا
رووف بمن يشا وبه نستعين فاما اندث الباب بمعنوية المعنى جل اسمه فهي ادية

كثيره لان الباب اليه التسليم هو المودن بتوحيد مولاه المعين في كل كور ودور وقبله
وفيه يقول الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وهو يوم الظهور ومعنى
اذان اي ياذن المولى لاسمه تقدس باذن لسلمان منه السلام وقد نادى سيدنا سلمان
بعد غيبة المولى الرسول منه السلام في يوم السقيفه حين عكف الناس على العجل وبايعوه
والخبر مشهور يعرف بخبر الاعتبه وقيل بتعزية سلمان ونحن نورده على كماله
بعد تمام هذه الفصل بمشية الله وعونه ومما يشفع ذلك من نداية الثاني وهو في اليوم
الذي امره مولانا امير المومنين عز اسمه ان يدخل المسجد ويخطب ويثبت الحجه
على الطاغوتين واهل الرده وهو اليوم الذي قال له يا سلمان نسل اعطيك البيان وامنحك
البرهان واقاسمه علما وقال للمومنين سلمان شجرة وانتم اغصانها وكان ذلك
يوم الاحد لليلتين خلتا من ذي الحجه وهي السنة التي اظهر فيها السيد محمد منه السلام
الغيبه واما سيدنا جابر بن يزيد الجعفي صلواة الله عليه فان مولانا الباقر منه الرحمه
وضع يده على صدره فوجد برد انامله في ظهره وقال يا جابر انت حجة الله في سماية
وارضه على اهلها ثم امره بالبيان والدعا الى الله جهرا فدعا بامر مولاه وصرح
بالهيئة معناه فاخذ وترك التا السندان المحمي على يده حتى خالت جمرته والخبر
بطوله وكذالك نادى ابو الخطاب محمد بن اسمعيل بن ابي زينب الكاهلي البزار ندا
ان الاول منها نداوه معلنا وتصريحه على صيدنة الجامع بالكوفه ليلا بمعنويت
مولانا ح ع ورالي ان اتصل النداء من الكوفه الى بغداد من وقته ووقع صوت ابو الخطاب
بمسامع المنصور لعنه الله وهو نايم على فراشه في حضراته ببغداد وما لحقه من ذلك
من الجزع ونداه الثاني حين كسر الحبس وخرج من دار الرزق بالكوفه وقاتله عيسى بن
موسى بظهر خزاعه ونحن نشرح ما نقلناه في ذلك بعد تمام هذا الفصل ان شا الله
وقد نادا سيدنا عمر ابن الفرات صلواة الله عليه بمعنوية مولانا محمد ابن علي الرضا منه
الرحمه حين دل مولانا عليه وقال لشيعته اتوني من باب عمر ابن الفراة فان مقامه فيكم
مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى بامره واعلن بمعنويته وصرح بما
كان ويكون الى يوم الكشف وكذلك نادى سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم
بمعنوية مولانا الحسن على ذكره السلام والكل سلمان وفي نداوه في بمعنوية مولاه الازل يوم
الرجعة انزلت هذه الايه يوم يدع الداعي الى شي نكر وهو الداعي الذي يدعو الى الحق

والانكار

والانكار الشك والكفر وفيه **قوله** تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به وهو
سيدنا سلمان صلوة الله عليه وقد نادا يتيم دين الله ابو در في المقام المحمدي وصرح
بمعنوية مولاه واسمه وبابه واهل مراتب ملكه وسنورده على تمامه وكذلك
نادا سيد النجبا عبد الله ابن سبا بمعنوية المعنى جل وعلا وصرح بذلك قبل البعث
وفيه وبعد غيبت الاسم منه السلام دفعات عدة واماكن شتى وقد قيل
انها اكثر من ان تحصى فاما ما وقع به الاجماع فقوله حرقت انا واصحابي خمسا ولابد
من السابعه وعلى الله تبليغنا برضايه وامره وبغيته وكان هذه تمام القول
منه عند تحريقه بالمداين في زمن مروان ابن الحكم لعنة الله وفي هذه التحريقه يقول
سيد العابدين منه الرحمه **وقد ورد** عليه خبر تحريقه هو واصحابه
فقال لو رايت دماغ عبد الله وادمغة اصحابه مصورة في صرة لشهدة انهم في الملكوت
احيا يرزقون وفيه يقول الله تعالى وانه لما قام عبد الله كادوا يكونون عليه لبدا قال
انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا واعظم الاندية كشفا واعلاها في ذلك اليوم
شرفا ندا **يوم الغدير** اذ كان يوما كالايام وندا لا كالندا لا كالاندية
لانه ندا الاسم الاجل القديم بمعنوية امير المومنين العلي العظيم وتصريحه
معلنا ونداوه مسمعا للعالمين النوراني والبشري والعالم الكدر الظلمي بمعنوية
الازل مولاه والهه ومعناه وقوله بصوة ما مرجهير بامر من العلي الكبير
هذه الحكم فاعبدوه هذا ربكم فوحدوه هذا الذي اشرة في كتابي اليه ودللتكم عليه
وقلت لكم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم تلويحا وهذه تصريحا
والذي كنت ادعوكم اليه ها هو ظاهرا بينكم فاعبدوه حق عبادته ووحدوه مخلصين
في توحيده والمولى امير المومنين جل اسمه صامة عن النطق والسيد محمد اليه التسليم
ناطقا يدل عليه ويشير اليه فالفوز والغنم لمن كان من اهل الطاعه والاجابه والويل
والثبور على من انكر بعد استماع هذه الندا باعدنا الله منهم وثبتنا على معرفته بتوفيقه
ورحمته انه قريب مجيب **فاول الندية الباما ورد**
عن سيدنا سلمان في الخبر المشهور بخبر الاعتنه وما قاله بحضرة مولانا امير المومنين

عن اسمه وقد غاب السيد محمد منه السلام وظهر **الصيم بالبت اليه التسليم**
وهو ما حدثني به الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الحسن المدلب قال حدثني الشيخ ابو سعيد ميمون
بن القاسم الطبراني رضي الله عنهما قال حدثني الشيخ الثقه ابو الحسين محمد بن علي الجلي قال حدثني
ابي وشيخي ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحيهما قال حدثني جعفر بن احمد
المعروف بالقصير البصري قال حدثني جعفر بن محمد بن المفضل عن ابيه عن جده
المفضل بن عمر الجعفي عن ابي الطيبات محمد بن اسمعيل ابن زينب الكاهلي عن جابر بن
يزيد الجعفي عن يحيى ابن معمر ابن ام الطويل الثمالي عن ابي خالد عبد الله بن غالب الكابلي
عن رشيد الهجري عن سفينه قيس بن ورقا عن سلمان الفارسي علينا منهم السلام
قال سلمان لما عكف الناس على العجل وبايعوه يوم السقيفه تكلمت وخطبت
وقلت بالفارسيه كردي ونكردي وحق امير نبردي فوثب القوم علي بزعمهم
وعركوا عنقي كعرك الاديم العكاظي فخرجت الى الجبانه اريهم اني اشكو الى الله ما نزل
بي فتبعني مولاي امير المومنين منه السلام والحسن والحسين والمقداد فوقفت
بين يدي مولاي منه الرحمه فقال لي يا سلمان احزنك وثوبهم عليك فقلت يا مولاي
ليس حزني الا فيك ولا رضاي الا فيك فمد يده اليمنى الى السما فقبض على اعنتها ومد
يده اليسرى الى الارض فقبض على اعنتها حتى لم يبق بين السما والارض الا قاب طولنا
فظننت انه قد بدل الارض غير الارض والسموات قد طويت وان خلقه قد برزوا اليه
ثم قال يا سلمان كم تذكر مثل هذه القدره في الامم السالفه فقلت يا مولاي اذكرها
واحصيها عده من علمك وقد علمت ان هذه ليس يوم الازفه الان تشا فلك
البدا والمشيه فاطلق اعنة السموة والارض من يده فعادة الى حالهما الاولى ثم قال
لي قل يا سلمان فقلت يا مولاي اني لا اذكرك ولا ارضى لا اسما ولا زمان من الازمنة
الغابره القديمه وانت احداً في فردانيتك فرداً في احديتك قديم في اذلك ازل في
قدمك صمدٌ في ازليتك ازل في صمديتك منشي الاشيا ولا شي معك ثم شيت فخلقت
الشي وهو اسمك وحجابك ونفسك المحدره وعينك الناظره واذنك السامعه
ولسانك الناطق والجانب والجنب والعرش الذي عرشته على جميع ملكك والقيت
اليه اقليدك وملكته مقاليدك فخلق بقدرتك ودبر بحكمتك فانت المسمى وهو الاسم
وهو الرسول وانت المرسل وهو المكان وانت المكون وانت من فوقه وهو من دونك ثم
خلقني كما خلقته وابداني كما ابديته وامرني كما امرته فكنت له كما هو لك فلا اله غيرك ولا باري

سواك

سواك اظهرته بالرساله وظهرة بالوصيه واظهرني بالبابيه وامرني نيقية الايتام
ونقبت النقبا ونجبت النجبا واختصيت المختصين واخلصة المخلصين وامتحنت الممتحنين
فجعلني باهر مراتب معرفتك وخزنت مكنون رحمتك والمظهرين لسلطانك ومملكتنا من قدرتك
وما منا احد الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ونحن بك الغالبون ونحن
العالون وانت احد ابدي واسمك واحد ابدي وبابك وحدانية ازلي وايتامك خمس ابدا ونقباك
اثنعشر ابدا ونجباوك ثمانية وعشرين ابدا والمختصون والمخلصون والممتحنون تمام عدة المية
الاف نحن وهم اشخاص لكلما خلقت من سما مبنيه وارض مدحيه وشمس وقمر وليلا ونهار وفلك
دوار وهوى ورياح وسحاب ومطر وبرد او بقاع محموده وجبال مختاره وابنية مرضيه ونبات
محمود وشراب مسكوب وطيب مدخور وجوهر نفيس وما شاكل ذالك وجعلت اضدادك واتباعهم
من الخلق المنكوس اشخاص كل ظلمه وطاغيه من الخلق جميع وما شاكلهم من الخلق القبايح والخبايث والعسكر
والقذر والكدر والنجاسة والرجس وقذرة الاشيا ابا تا وضمادنا ونا مثلا عثلا وسوى بسوى بدوام
ملكك وبقي خلقك سعيد فسعيد وشقي فشقي الا الرجعة البيضا والكرة الزهرا وكشف الغطا وجلا الغما
ثم التعامر والعدل واستيفا الحقوق والجازات ودور الملك ودوامه ونفاذ مشيتك فيه عدلا وحقا
خررت لوجهي ساجدا فقال ______ مولاي امير المومنين تعالى جدك يا سلمان ويلهم لو قد
يسمعوا علم ما قلته واني لهم بسماعه وقد اعلمته بحالهم وناديته في القدم فصدوا فاستكبروا واستكبارا
مبينا وضلوا ضلالا بعيدا وقد جعلت الي ايبهم وحجابي حسابهم واليه مآبهم فحسبه به وحسبي عليهم
وكيلا نداني الدرجندب ابن جنادة الغفاري هذا وان كان ندي يتيم دين الله صلوات الله عليه
فان الفضل فيه لسيدنا سلمان الي التسليم فلذلك شرحنا ان شا الله تعالى رواه ابو علي محمد ابن عيابة
البصري قال ______ حدثني سيدي ابو شعيب محمد ابن نصير الي التسليم قال ______
ابو شعيب يا محمد ابن جندب ان سلمان دخل الي مولاه السيد محمد منه السلام فقال له يا سلمان ما فعل بو در
في هذا اليوم فقال يا مولاي فعل ما تقدمت الي سلمان به فيه وامضاه كما مضا سلمان له حتى كانه
علم مرادك من سلمان فقصد له واكله وذالك بارادتك فيه فقال يا سلمان ضمه منك لموضعك
منه فاني لذالك اهلته فقال قد فعلت يا مولاي قال ______ محمد ابن جندب فقلت
لمولاي ابي شعيب علينا سلامه يا سيدي وما كان الامر الذي امر به السيد محمد منه السلام لسيدنا سلمان
ففعله ابو الدر وامضاه فقال ابو شعيب ان السيد الاكبر محمد منه السلام كان امر سلمان ان يرقى الى قطب السما

ويظهر ذاته التي هو بها في البشرية موجود لاهل المراتب العالية ويخاطبهم باللسان الفارسي ثم يصيب فيهم الخطاب
باللسان العربي ثم يبدي الخطاب بلسان بعد لسان الى سبعة السن ثم يصعد الى المحل الرابع ثم الخامس ثم السادس
ثم السابع حتى ياتي بما اتى به في اول القطب من المحل الاول على تمام وتمام ثم يهبط من المحل السابع من السما الى المحل
السابع من مستقر الارض فيبدي مثل ذلك في جميع العوالم الترابية الظلمية ثم منها الى المحل الذي هو فوقه وهو الثاني
من محل الارض فيبدي مثل الذي ابداه في المحل الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع وهو
الوجه الى القطب فيكون في المحل العلوي والسفلي الى ما بين ذلك من جميع اجناس المسوخية والرسوخية فابدى ما ابداه
وعمهم بذلك في جميع عوالم التكوين فخرج سلمان فلقيه ابو الذر فقال له يا باب الله ومعدن سره وعلمه ما ذا انت
قاصد فقال له ان مولاي امرني ان ابداك ولك في حيث لذا ولذا فقال له ابو الذر اني علمت انما منك بما تشخصني
به ولد فهل اهلت ابو الذر للكون معك في هذه الحال من ارادة المولا فقال له سلمان كن مع سلمان بحيث
كان فلما جا الى القطب من محل السما امده ارادة القديم وهو السيد محمد الى سلمان بالامر الى الذي ذكر بما كان امره به من
الندا فقال سلمان لابي الذر باللسان الفارسي فنطق بما لم يكن وعاه من سلمان ولا وعاه
وانما كان امره ان ينطق بالفارسية فاني اجري النطق على ارادتي التي اريد ان ابديها فنطق ابو ذر على لسان
سلمان الفارسي يقول معاشر اهل المراتب والدرج والمنازل الخاصة النورانية العلوية التي احلت
محل العلوان القديم الواحد محمد الظاهر في عالمه البشري بالبشرية يوجد ذاته لهم بايجاد ذاته لكم
في النورانية وان ازله وغايته ابداه بذات اوجد ذاته من نور ذاته والله هو الذي الخلقه الى نفسه وهو
غير قديم وازله وغايته الاحد وان محل نور ذات الواحد القديم وعلمه وخالصته وباب ارادته ومبدي
قدرته سلمان الفارسي هو ذات شمسه واسمايه اوجده في جميع عوالم كونه البشري بهذه النعت والوصف
وانطقه بهذه اللغات فاوجده كما اوجدكم ذاته النورانية وكذلك اهل اصطفائه وصفوته فلان وفلان
وجمر يسي شخص شخص يتيم ونقيب ونجيب ومختص ومخلص وممتحن واهل المراتب العاليه
فابدى ذلك باللسان الفارسي ثم ابداه باللسان العربي ثم بلسان بعد لسان حتى امضى ذلك بسبعة السن في
ذلك القطب من المحل ثم علا الى المحل الثاني فابدى مثل ذلك ونطق بما نطق به ثم في المحل الثالث والرابع والخامس
حتى احل ذلك النطق في تلك الالسن السبعة في جميع ما كان ابداه له وفيه من صنوف عوالمه ومسوخه ورسوخه
فلما عاد الى وجه المحل الذي قام منه الى القطب قال له سلمان يا ابي ذر رد رب العالم ردوا ثاني بايجادك
لهم ما اوجدت وتبليغك لهم ما حملت فقال له يا ابو ذر يا سيدي بك علي منه ذلك والتفضل به فرام
المقداد وقد حل سلمان منه محلا عظيما وابداه ان نطق بنطقه على لسانه فابدى ذلك المقداد

الى السيد محمد

الى السيد محمد بهذه الوصف اذلم يعلها احد من اهل مرتبته ولا نطق بها كنطقه ولا وصف شرح ما شرحه احد غيره
ولا شاهد هذه المنزلة احد غيره من اهل المراتب وانها منزلة خصه بها باراده المولى الله وتعديه فيه فكان هذا
بامحمد ابن جندب لاختصاص سلمان لابي الدر وتشبه بقدم رتبته كما ترتيب الرتب من المعنى الى الاسم نخصو بها اهل المراتب
ندكر سيدنا ابي الطيباه محمد ابن اسماعيل السليم **رواه** ابو علي محمد ابن عتاب الجريري قال حدثني احمد ابن
غياث قال حدثني محمد ابن جندب قال حدثني ابو شعيب محمد ابن نصير صلوات الله عليه قال ابو شعيب محمد
ابن جندب ابن ابي الخطاب محمد ابن ابي زينب كان في مقام الجسيم قد ظهر به محمد الاكبر ولا ازل الغاية ظهر بالجسيم هو
المولا جعفر منه السلام فامره باظهار الدعوه والكشف **فقال ابو الخطاب** اسماعيل ابن ابي
الطيب فقال له لبيك فقال قوم يا مقداد في هذه اليوم اعلن ما امر به مولاك ولا تكتمه ولا تستر معه شيئ
فانه معك حيث كنت وهذا ابو الصادق يصدق ويبدي ايذا رك الى اهل صموة الله واحباه قم يا عبد
فقام ابو محمد سفيان ابن مصعب العبدي حتى وضع يده في يد اسماعيل ابو الطيب وقاما بين يدي محمد ابن ابي
زينب وقال له اقدام و دلك الامر وعن غضب امرك فان امره حتم وانت الله الذي لك الامر والنهي والمشيه
فقال اذا علوه مادنة الجامع بالكوفه واعلنه فاعلنو بما اعلن فلما ان كان اذان الفجر علي السيد محمد ابن ابي زينب
المادنه بجامع الكوفه وكان ذالك منه كما كان يعلو بمكه جبل ابي قبيس فينادي باهل مكه الى توحيد الازلي
ويصرح باسمه ولا يخفيه وكما علا يوم غدير خم وجهر بما جهر به فيه واقامه للعيان ويشير باصبعيه
فلما رقا مادنة الجامع بالكوفه نادى برفيع صوته حتى بلغ جميع من في شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها و
ارضها وسماها حتى اسمع صوته جميع خلق الله من الملا الاعلا وهم الملايكه المقربين ومن الثقلين الجن والانس وعادلك
الحيتان في قعر البحار السبع والوحوش في الغياض والاكام والاجام دعا بولد الله دعاه كاذن واحده وكانت الدعوه
معاشر الخلايق من الملايكه والمقربين والانبيا والمرسلين والانس والجن والهوام والدبيب وهو الوحوش وكل ذي روح ناطق
وجنين **انا محمد بن** عبد الله رسول الله اليكم اولا واخرا وظاهرا باطنا ابلغكم رسالات ربكم
والنصح لكم الات ربكم وخالقكم واقدم ظاهر بينكم حالا بين اظهاركم عيسى في اسوقكم وجلس في محاذيه يشافهكم
خطابا ويعيد اليه سوالكم جوابا لاحجاب بواريه عن مشاهدتكم ولاحجب يكنه عن ملاحظتكم وقد فعلت ورسلني
فبلغت الى غاية قصدي فهو جـ ع ذ رب م حـ م دهور بكم الاول السابق قبل قدم كل وارد وهو غاية كل طالب
وامر كل راغب الا وهو علي ابن ابي طالب **فلما نادى محمد بن ابي زينب بهذه**

بهذه النذر حتى جعل اسمعيل بن ابي الطيب وابو محمد
العبدي يديرها في يد بعضنا وجعلا يقولان صدق رسول الله حتى لم يدعا في الكوفة قبيلة
الا ونادتا بان فيها وان صوتهما ليمر مع الريح مع صوت محمد ويبلغ حيث بلغ فضجت الكوفة وارتجت
وخرجت الناس يرعون الى مأذنة الجامع يطلبون من
المنادي فلم يروا بها احدا وان الصوت ليخرج على حاله وكذلك صوت اسمعيل بن ابي الطيب
وابي محمد العبدي يسمعان في قبائل الكوفة فيسمع في هذه القبيلة فيطلب الصوت فلا يجدون
فيها احدا ويسمع في القبيلة الاخرى وكان كذلك الى ان بزغت
الشمس وان الصوت تناهى في مسامع ابي جعفر الدوانيقي لعنه الله وهو بمدينة بغداد في
خضرائه التي كان اتخذها له في المدينة وهو في فراشه فارتاع لذلك وجلس وضجت المدينة
بجميع من فيها وخرجوا الجواري والخدم من المقاصير يهرعون
اليه وقالوا قد قامت القيامة قال لا علم لي بذلك فما زال جميع اهل مملكته يدخلون عليه ويقولون يا سيدنا
ما هذا الذي نسمع فقال يقع لي انها من نواحي من الحجاز الذي بالكوفة وقد استغوى اهلها وصار يدعيه
امام الشيعة وهو من قوم اطلسحر واللهى والتمويه
والحيلة فان كان الامر واقع لي بصحة حقيقته فاني اذا ارسل اليه واحضره بحضرتي واسله عن هذا السحر
الذي اظهره في هذه الليلة فاذا صدقني حقيقته بحيث لا انفعه سحره وان هو لم يصدقني قتلته
واتبعه بقتله جميع من هو امامه فلما اصبح وجه اليه بالخيل والرجال
الى الكوفة حتى احضره فلما دخل عليه مولانا جعفر قام اليه الى باب ايوانه وعانقه وقبل ما بين عينيه
وارفعه واجلسه موضعه وجلس دونه وقال يا ابن عمي لم ازل مشتاقا اليك وانما نعدنا اليك لشوقي اليك
وقد ارى شيعتك ومواليك قد اجفوني الي اريد بك حالا وانا اسالك
ان تعود الى الكوفة وقام قايما فخلع عليه ما كان عليه من لباس وقد كان المولا منه السلام قال وقد خرج عن
الكوفة وهو بالعساكر وشيعته ومواليه من حوله وقد تداخلهم من ذلك ما تداخلهم كلا على قدر رتبته في معرفته
لا ترعون فاني امضي وادخل عليه فيقوم لي فيستقبلني ويجلسني في

موضعه

موضع على سريره ويعتمد اليه ويقول انما اشتاقني فارس اليه وانه يخلع عليه ما عليه من لباس وفيما يخلع عليه
مبطنة مصمتة موردة مبطنة مصمتة ابيض طراز الظهارة حمره وطراز البطانه سود فطابت بذلك
قلوب الشيعه والموالي ثم امر لهم بعشر تخوت من فاخر ثياب خراسان والجهه ومثلها من دق مصر ولثمانية الف
دينار وما يحتاج اليه وظهر بركته من عدده التي هي له واذن له بالخروج من يومه ولم يلبسه فخرج المولى وورد
الكوفه في يوم العاشر من خروجه منها فجا واليه بها من شيعته ومواليه بنو فقال رجل من كبار الشيعه ووجوه
اهل الكوفه يقال له وهب بن سليمان السكوني اني قد سمعت من سيدي ابي جعفر محمد عليه السلام يوم ودعناه
الى الدساكر كلام حكيته عليه واني اريد ان اتبين ذلك فاتي حتى دخل المجلس حفل منهم بشيعته ومواليه فجعل
يتخطا الناس حتى جلس الى جانب مصلاه الذي هو جالس عليه وسلم على مولانا وهناه بقدومه وبما انعم الله
عليه من سلامته من الطريق فرد عليه وكانت المبطنة عليه ومن فوقها ثوب غطاها فجعل وهب ابن سليمان يجيل
نظره في اثوابه فعلم الخادم ما في نفسه فدعا بالخادم **وقال لهم** خذ هذا الثوب الذي علي
فمد يديه به سليمان وهب ابن فاتى الخادم فاخذ الثوب من فوق المبطنة فعند ما نزعه ظهرت المبطنة فتاملها
فوجدها بصفة ما ذكره الا ان البطانه ليست بيضا منها ما يبان من الظهاره فدعا في الخادم اليه وقال
خذ هذه المبطنة وتبين بغيرها ونزعها فلما ان اخذها الخادم قال ـــــــ وهب ابن سليمان علمها اليه
فدفعها الخادم اليه فاقبلها بحضرة من في المجلس من الجمع وجعل يقلب البطانه هوه والظهاره مره حتى اكتفى
من النظر اليها ودفعها الى الخادم وقال ـــــــ له صدقت يا سيدي قد وجدته ما وصفته كما ذكرته
فقال ـــــــ له وكذلك علمت انا منك ما اسررته فابديته لك حتى عاينته وكان من محمد ابن ابي زينب
بعد ذلك ما قصص واظهرها وابداها بعد ذلك بامر مولاه مع عيسى بن موسى الهاشمي من ان مولاه قال ـــ له
او جد انك مغلوب ومقتول كما كان منك في السالفين قلت ربي اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقا الماء على امر قد قدر فاظهر محمد ابن ابي زينب ما امر به من
الندا ثانيه فكان منه ومن اصحابه ما قدمنا اليه وورد بعد قدوم المولى جعفر عليه السلام الى الكوفه كتاب
من الدوانيقي خذله الله ان يخرج الى الحجاز وكان اسمعيل ابن ابي الطيب يدعا بالكوفه بالمقداد
وابو محمد سفيان ابن مصعب يدعا بابي درمن وقت سماها محمد ابن زينب وقال قد كنت ادعى محمد ابن ابي

سنه فصرة الان ادعا محمد ابن ابي زينب نذي سيدنا ابو الخطاب
عند خروجه من دار الرزق وهو ما حدثني به شيخي ابو الفتح محمد ابن
الحسن البغدادي عن سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي
قدس الله روحه عن ابي خديجه سالم ابن مكرم الجبلي قال رايت ابا
الخطاب محمد ابن ابي زينب وقد كسر باب السجن الذي كان فيه بدار الرزق
بالكوفه وهي الدار التي كان يخزن فيها الطعام طعام السلطان وخرجوا
اصحابه من حوله حتى اتى الى الجامع وقام الى المئذنه فسمعته يقول انا الله المالو
بالالهيه المعروف بالازليه فمن يقول على ما لم اقل فقد بري من توحيد
جعفر الصادق الرفيع الاعلا وباسناده عن شيخي عن جده ابي
اسحق الرقاعي رحمة الله عليهما انه قال سالت شيخنا ابا عبد الله قدسه الله
تعالى عن قوله ذالك لي يا بني بالحق نطق وبالصدق تكلم الوقت الذي
نادى فيه بهذا الذي كان السيد الميم قد ظهر به لانه كان الباب فظهر به
الاسم فقوله انا الله اراد به انه الاسم ومعنى قوله المالو بالالهيه
المعروف بالازليه اراد بذالك اي انا الله اله العالم وان فوقه اله الالهه
فرق بينه وبين معناه لان معناه الازل وهو الازلي فاحال التاله على
سواه ثم قال فمن يقول على ما لم اقل فقد بري من توحيد جعفر الرفيع
الاعلا وهذا بين اي لا تقولو عني اني انا جعفر الذي هو المعنى وقد نادا سيدنا جابر ابن يزيد الجعفي وكذالك
سيدنا عمر ابن الفرات وابو شعيب عليهم السلام معنويه المولا واعلنو بتوحيده لكن اعتمدنا فيما اوردنا في
رسالتنا هذه المعروف من ذالك المشهور الذي اجتمع على صحته الجمهور نشر الله الخير في جميع الامور بمنه ورحمته

وباسناده وهو تمام الخبر الاول عن شيخي ابو الفتح محمد انا له الله الرضا قال ثم ان عيسى
ابن موسى حرقه الله كان سيف بني العباس وجمرتهم ولم يكن لهم اشد باسا منه قاتله في جم الغفير من عسكر
المنصور الذين كانو معه بالكوفه وكان عدة من كان مع سيدنا ابو الخطاب من اصحابه سبعون رجلا والله

حمل على

حمل على سيدنا ابو الخطاب فقتله واخذ راسه ليحمله الى المنصور خزاه الله فوقعة الصيحة في عسكره هذا ابو الخطاب

فرجع فوجده واقفا يقاتلهم احد عشر مره ويحز ويوخذ راس ابو الخطاب ويرجون به الى عيسى ابن موسى

ثم يرون في الصيحة الاخرا با الخطاب يحمل ويكبر وقد كانو وهم في القتال اجتاز بهم رجل شاري فسمع رجلا

من الخطابيه **يقول** يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك

به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله يامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فقال

الشاري تالله ان هاولاي على حق فدخل في جملتهم وقاتل معهم فقتل فلما حكم على الخطابيه وقتلوا باجمعهم

وقتلوا باجمعهم في الليل حلق عيسى ابن موسى عسكره من حولهم واحاط بهم يحفظوهم

الى الصباح ليحملوا روسهم الى بغداد مع راس ابي الخطاب فلما اصبح عيسى ابن

موسى لم يصب من القتلا احدا غير الشاري فوخف من ذالك وامر ان يقطع

راسه ويحمل الى الدوانيقي فلما راه قال لاصحابه ما هذه الراس راس ابو الخطاب

صاحب جعفر ابن محمد وانا اعرفه فاخبره بخبر ابو الخطاب وما كان منه ومن اصحابه

فقال له المنصور لعنه الله اكتم هذه الامر ولا تذيعه فقال ابو الخطاب في ذلك اليوم

كنت ادعى محمد ابن ابي كبشه فصرة الان ادعى محمد ابن ابي زينب وسا دعا بمحمد ابن

نصير فمعناه انه كان في مكه في الجاهليه رجل كاهن يقال له محمد ابن كبشه

يخبرهم باخبار السما والارض وما يصنعون في بيوتهم وما يكون منهم في غدهم فلما

ظهر السيد محمد منه السلام غاب محمد ابن ابي كبشه

واتى سيدنا محمد فاخبرهم بما في النفوس وبما كان في الامم السالفه وبما يكون ويحدث

في السموات والارضين فقالت قريش هذه محمد ابن ابي كبشه بالفعل والنطق الذي يسمعونه

لا انه هو في الحقيقه **ومما ورد** في مقتل ابو الخطاب فاضفته الا هذه الفصل عن سيدنا

المفضل قال حج مولانا الصادق منه السلام وقد كان كتب الى ابي الخطاب يامره

بالحج فلما صارو بالعقبه طلع علينا ابو عبد الله اليه التسليم في اعرابيته فلما نظر ابو الخطاب

بالقباب وقد التقا المدنيون والعراقيون ابتدا ابو الخطاب فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك

لك لبيك لبيك اله الرهد لبيك لبيك لا اله الا انت

ديان يوم الدين لبيك لبيك اله الاولين والاخرين لبيك لبيك اللهم ذو المعارج لبيك لبيك

اللهم الكريم لبيك لبيك اللهم يا ذو الفضل والنعما لبيك لبيك اللهم العظيم لبيك لبيك

يا ذو الفضل الحميد المجيد لبيك لبيك **قال** فضج الناس ضجة واحدة ظننت ان الارض قد

زلزلت فقال مولانا ابي عبد الله عليه السلام اطرحوا العباب فليس ينبغي ان يوجد الله من

وراء حجاب والخبر بطوله اختصرنا منه هذا الفصل وعن يونس ابن ضبيان من خبر اختصرنا

منه على هذا الفصل **قال** بعث ابو الخطاب الى المفضل واصحابه وهو اذ ذاك معتقل بدار

الرزق في الكوفه في الليلة التي في صبحتها كان الكشف والدعوة فلما دخلوا

عليه وجدوه ساجدا وهو يدعوا بهذا الدعا اللهم اني اسألك سلوا

عن الدنيا وزينتها وبغضا لها ولاهلها فان خيرها زهيد وشرها

عتيد وجبرانها يبعد وسرورها نكد وصفوها رنق وجديدها خلق ونعيمها

حسرة ولباسها فتنه الآمن نالته منك عصمة اللهم لا تجعلني ممن رضي بها واطمأن

اليها فان من ايتمنها خانته ومن اطمأن اليها فجعته فلم يقم الذي كان فيها

ولم يظفر لحيا للعذاب ومنزلته وصوة العقاب وشدته فلا الرضى منها يقي

ولا السخط منها يسي انقطعة منه لذة الامتحان وبقيت فيه شهوة الانتقام

فلا سيعد في لذة ولا يخلد في خطوة ولا مشغول في حبيب فيستره ولا معصيته

بانه لموته واجلك اللهم عما يقول فيك المفترون وابتغي عليهم الوسيله فايدني اللهم

بمعونة تعصمني من مشاركة الجهله وتكفيني مونة المعتدين فقد نالني فيك الفظاهه وحرب

على الادلا فسا ودك بالبشر وشبهوك بالاوثان وذهبت فيك بالاجر وفرقت بك مايوحشي

مني المريبين وتغير علي من كان لي قبل اظهارك توحيدك محاملا وانا فيهم كاسير ابي يدعدوا

قد تمكن منه احاجها الهم فقد عصوني حسدا والتمسوا بالوضع مني مرق دجوع الرجال عني واما

علماوهم فقد شاركوني في الايمان بك والتسليم لك وهم لا يعلمون ولو احد اللهم دافعا اعوف

مكانه

مكانه يدفع عن عادية المفتري عليّ فيك

بقصدته فاسكن اللهم قلبي عداوة الدهر لمن طاغي فيك وان كان قد سبق له في علمك
الرجوع الى الايمان بك والتسليم فقد جرّ سادوك تعلم اني لم اتوجه منذ فطرتني على توحيدك
الا اليك ولم اشرك بالربوبيه الى معبودا سواك وان منصفاتك نصرا على القوم الكافرين
الحسني في حملت ايماني بك انك انت السميع البصير الذي لا تصمّك الاصوات ولا تشتبه
عليك اللغات ولا تعوزك الحاجات وان كل شي عندنا سر عندك علانيه وما كان
غايب عندنا عندك شاهدا وانك انت الله لا اله الا انت عليا عظيم **قال** يونس
ابن ظبيان فلما فرغ من دعايه رفع راسه من سجوده فقلت له
جعلت فداك تامرنا بامر فقال عليكم بحمزه يعني المفضل ابن عمر
فان خلق الخلق وتاويل ما في الصحف فاستصحبوا ارايه وايتمروا ولا
مره فقد تضايقت حلق البطان واستدار اهله الزمان وانا
مع وصيته انظر الى المنتظر كالماخض في شهرها فقال لي المفضل
كن الليله مع اصحابك عندي ففعلت ثم تلا نت الملحمه التي يميز الله
فيها النور من الظلمه ويكرم اقوام بهوان اقوام وايدنا الذين
امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين مقبولين ثم انه عليه السلام

وصانا بوصية كافية بامر حزم المفترين لها عنه

وكان له قلب والقى السمع وهو شهيد ومن كلام له صلوات
الله عليه حسبي ج ع ف د من المخلوقين حسبي ج ع ف د من البريه
اجمعين لبيك اللهم لبيك لبيك مرهوبا اليك وهذين الخبرين يردان في مقترى الخطاب على دالهما
لانا اختصرنا على ما اوردناه منها ها هنا التخليص الدعا لمن وفقه الله تعالى لحفظه وتلاوته

ومما رواه ابو القاسم الحسين ابن علي ابن دقه رضي الله عنه في مصنفه قال هذا

سيدنا ابو الخطاب محمد ابن ابي زينب الباب المكرم والسبب المعظم يقول بالكوفة ونارة الحرب قد سعرت
بالكفره اياها والى الى ما كنت ادعوكم في الرخاء قالوا الى جعفر قال فاني لست ادعوكم في
الشده الا لامر كنت ادعوكم في الرخا والله لو لم اقولها في جعفر ما قلتها في محمد وان ع ورو م
شي واحد مما يجب ان يتامله العارف بعينه البصيره بعون الله تعالى وتوفيقه

ومما رواه فقيهنا الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
في كتاب الهدايه الذي الفه قال حدثني احمد ابن يوسف عن اسحاق ابن محمد عن ابي سكينه عن محمد
ابن منصور عن المفضل الدهني قال قال بعض الشيعه للصادق عليه السلام يا سيدنا قد انقطعت
ظهورنا منذ لعنة ابا الخطاب وقد سمعنا عنك ان ابو الخطاب بابك الذي
وهبه الله لك وما وهبه فلا يسترجع هبته ابدا فقال لهم الصادق
عليه السلام اما السفينه كانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم
ملك ياخذ كل سفينة غصبا انتوا ابا الخطاب فقولوا المعنى انه تاويل
السفينه والملك تاويله عيسى بن موسى بن علي بن العباس امير الامراء مع المنصور

وبرواية عن محمد بن عامر عن اسمعيل القمي عن الهيثم بن
عبيد عن زيد قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ابو الخطاب عيبة علمنا
وموضع سرنا وهو الامين على اخبارنا وهو بابنا واني سالت الله ان يجعل رزقه تحته
يدي ورزقي تحت يديه ففعل ذالك ووهبه الله لي وهبة لا يرجع فيها ابدا والخبر بطوله
اختصرنا منه على هذه الفصل وفي معناه ما جمعناه من الادلة ما حدث به محمد بن سنان
قال انظره لي بشار الشعيري وهو ينادي في مادنة مسجد الرسول منه السلام لبيك
يا اول الاولين لبيك يا اخر الاخرين لبيك يا ح ع ف ر فاستبشع اصحابنا ذالك وانكروه
عليه وقالوا له ادعة ستراه في غير اوانه ولم تومر به فقال دعوني ويحكم فاني
دخلت على مولاي فوجدته جالسا على جناح نسر في روضة من نور فلما رايته خررت ساجدا

فقال

فقال لي يا بشار ارفع راسك فليأتين على الناس زمان يصلون فيه الي قلت فاذا لك
الراده الا انت قال اذا اجتمعت الامة ونودي على الصوامع ع رب العالمين يرجع الحديث
الى ما رويته عن شيخي رضي الله عنه قبل الحاقه هذه الفصل وان عيسى ابن موسى لعنه الله لما عاد من
بغداد الى الكوفه اجتاز في بعض الليالي في مسجد الخطابية فراه اسود بلا ضو فيه هامد ليس له صوت يسمع
منه وقد كان يجوز به قبل الكاينة فيسمع قراتهم وتهجدهم في هدو الليل وصلاتهم فيانس بهم فوقف
عليه وقال لصاحب الشرطة ما فعل القوم الذين كانوا في هذه المسجد فقد كان لنا بهم انس
وبطيب قراتهم وبحسن صلاتهم وتهجدهم فقال هم القوم الذين قتلتهم بالامس مع ابي الخطاب صاحب
جعفر ابن محمد لانهم كانوا من شيعته فقال انا لله وانا اليه راجعون لقد قتلنا قوما صلحا
من خيار اهل الكوفه ثم تمثل ما بال شمس ابي الخطاب قد حجبت يا صاحبي لعل الساعة اقتربت
وامران يغني له بذالك فغني واما اللعنه وما اظهره مولانا جعفر منه السلام من ذلك
وخروج اللعنة لا على يد مياح المدايني عندما اذاه زراره ابن اعين وغيره من الاضداد لعنهم الله
وكذلك عندما لعن مولانا الحسن العسكري لسيدنا ابي شعيب صلواة الله عليه وخروج اللعنه على يد
صقيل الشبعه فهي كاللعنة التي خرجت على يد مياح في ابي الخطاب علينا سلامه وقد ورد في ذلك
اخبار كثيره منها ما رواه شيخنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي عليه السلام قال حدثني
ابي عن محمد ابن جندب عن المولى الحسن منه السلام عن مولانا علي عن مولانا محمد عن مولانا علي عن مولانا موسى عن مولانا جعفر
انه قال وقد اكثر الناس القول في لعن ابي الخطاب انما يحمل منكم كل انسان ما يطيق وذلك ان لكل منكم
مقام معلوم في درج الملكوت لا يعلو احدكم الى رتبة من هو فوقه وكذلك وصل اهل الصفا الى ما لم يصل
اليه من تخلف عنه ولا يزال ذالك يصعد حتى يرقا الى المنازل العاليه فحينيذ يعلم ما لم يكن ويحمل ما لم يكن يحمل
فلو علمتم باطن الاراده في لعن ابي الخطاب لاقصرتم عن الخوض فيه فلقد علمه منكم قوم سلموا له ورضوا
وهو فيكم عند شككم الا انكم لا تحملون ما يحملونه من القدر وكان احدكم ليجب عليه اذا علم من اخيه انه دونه في
المنزله فلا يطرح اليه ما يدخل فيه شك فيكسره فيحتاج ان يجبره فان لم يجبره طلب له جابرا ويدعو له
فيقول يا جابر العظم الكسير وهو جابر وهو سلمان وهو الذي يجبر الاشيا الوهنه ولقد دخل يوما على المقداد

الخطاب

وعنده ابو الذر والمقداد يطبخ قدرا وسقط بيده

وقد وضع تحت القدر حجارة وهي تتقد وتغلي القدر وقد روي انه كان يقد تحتها قدمه وساقه وان ابا ذر ينظر الى ذلك ويعجب منه فقال له يا مقداد ارفق باخيك فاعلم انه ليس محمد ما حملت ولا يبلغ ما بلغت فنادى يا معاشر المؤمنين واسلوا مما اشكل عليكم تعلموه وهي لهم اشيا الله تعالى وقال منه الرحمة اذا رايتمونا نلعن رجلا فلا تلعنوه ففي لعننا لعنة ذاة رحمة ولعنة ذات سخط يوبذما ذكرناه ما حدثني به ابو عبد الله محمد ابن الحسن عن الشيخ ابي سعيد جموث ابن القاسم رضي الله عنه يرفعه الى يحيى ابن مقين السامري انه قال بلغ المعتمد ان سيدنا ابا شعيب محمد ابن نصير صلوات الله عليه يدعو الى مولانا الحسن الاخير منه الرحمة فعظم ذلك على المعتمد لعنة الله وقال هو في نفسه يدعو الى غيري لاضربن عنقه فبلغ ذلك مولانا الحسن فقال لعن الله ابا شعيب اكل رجلي بالبحر به وقال عني ما لم اقل قال فبلغ ذلك المعتمد فخلع على ابي شعيب وحمله على شهري قال يحيى فرايته وانا واقفا على باب المعتمد وقد خرج وخلعه عليه وهو راكب على الشهري وقدامه البوقاة والدبادب فقلت في نفسي هذا الذي قالوا عنه انه يدعو الى مولانا الحسن الاخير فرايته وقد شق الصفوف واتى الي وقال لي انا ذلك قال يحيى ولقد رايته من الغد وهو راكب على فرس ادهم بمركب ذهب فقلت في نفسي هذا الذي يزعمون انه اذا جا المال من خراسان يعلم بعدده ووزنه قبل ان يزنه ويقول لعبده امض الساعة تلاقي رجلا صفته كذى وكذى ويعلم الاشيا المغيبة عنه قبل كونها بين يديه قال فشق الصفوف واتى الي وقال لي انا ذلك فقلت امنت وصدقت مولانا الحسن الاخير

عليه الرحمه كما كانت على ابي الخطاب صلواة الله عليه وحدثني ابو نصر محمد قال حدثني
الشيخ الثقة ابو الحسين محمد ابن علي الجلي قال حدثني شيخي ابي
عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحيهما عن رجاله عن الحسن بن
مصعود ومحمد بن اسمعيل ومحمد ابن يحي الخرقي قالوا جميعاً دخلنا على سيدنا
ابي محمد منه السلام بالعسكر فقلنا له جعلنا فداك اتاذن لنا بالسوال فقال سيدنا
تريدون تسالوني عن باب ابي علي ابن محمد بابه وبابي من بعده محمد ابن نصير قلنا انهم
يا سيدنا فانه قد امرض القلوب ونحع الانفس واكثر الشكوك فقال لنا ما كان عندكم
لعن جدي جعفر الصادق منه السلام لابي الخطاب محمد ابن اسماعيل قلنا رحمه قال
ويحكم فلو كانت لعنت ابي لمحمد ابن نصير عذابا لما كان لي باباً من بعده قلنا يا سيدنا
ما كان السبب هذه اللعن قال والله ما كان سبب اللعن لابي الخطاب ومحمد ابن نصير
الا حسد شيعتنا حسدوهما النعم الله عليهما وكانو كما قال الله جل من قايل اني يكون
له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة من المال قال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشا والله واسع عليم
وكقوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمه
واتيناهم ملكاً عظيماً وكاخوة يوسف لما حسدوه والقوه في غيابة الجب وجاو
على قميصه بدم كذب قلنا يا مولانا نعوذ بالله ان نشك في ان لعنة ابي الخطاب
وابي شعيب انها ليسة رحمه قال ان شككتم كنتم من الاخسرين اعمالا والله
لو لم يلعن جدي جعفر وابي علي ابا الخطاب وابا شعيب للعنتهما مقصرة الشيعه
وحسادنا فقلنا الحمد لله ولك يا مولانا على تثبتنا وازالت الشكوك عنا فقال لنا احذروا
ان يزلكم الشيطان فلا تنفعكم ولايتنا **وقد ذكرنا في اللعنه**
مما ورد عن المولى منه الرحمه ما فيه لاهل المعرفه كفايه ونعمه واما العلم والمعجز

الذي اظهره سيدنا ابا شعيب صلوات الله عليه والفضايل التي شرفه
بها المولى علينا سلامه والتوقيعات التي خرجت من حضرة مولانا الى شيعتنا
فنحن نذكر من ذلك شي في هذا الباب ما اوجز واشتهرت رواياته ليقرب
على الناظر فيه حفظه وقرايته ويتمم بذلك حسناته واعداته بعون
الله ومشيته فمن ذلك ما حدثني به ابو الحسن داود ابن
الخضر رضي الله عنه باسناده عن خاله الحسن اسحاق ابن عمار الكوفي
قال اتيت منزل مولاي الحسن العسكري على ذكره السلام فوجدت
اسحاق الاحمر في الدهليز فدخلت وجلست معه اذ خرج الاذن فاذن لي بالدخول ولم ياذن
لاسحاق فلما دخلت على مولاي رايت سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير صلوات الله عليه عنده فسلمت
وامرني بالجلوس فجلست قال فلما استقر بي الجلوس قلت في نفسي اترى علم مولاي ابو شعيب
باسحاق فرايته وقد نظر اليه وهو يقول يعلم ما في انفسكم فاحذروه قال مولانا الحسن
علينا سلامه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا
الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون واشار بيده الى سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير الله التسليم
وحدثني ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي قال حدثني شيخي ابو الحسن المقري
رضي الله عنه قال حدثني ابي وسيدي ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد الرقاني رحمة الله عليه قال حدثني
شيخي ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه عن جعفر ابن محمد ابن مالك عن محمد ابن اسماعيل
الحسني قال كنت عند سيدي ابو شعيب محمد ابن نصير الله التسليم وهو يريد الركوب وقد اتى
بخف جديد فاوريت انه قد صعب عليه لبسه فقلت له يا سيدي لو امرتني لبسته ليلتين ثم البسه عليك فقال
يا محمد انا اقدر على تلينه منك احب ان يخبرك بقصته فقلت اي والله يا سيدي فاشار الى خف
بحضرته فتفقر وونتر الخف بسبابته وقال حدثه ويلك فنطق الخف بلسان عربي مبين
قال نعم يا مولاي اذكرك وانت المفضل ابن عمر وانا جمجمتك على ظهر الجمل ورددتك واذكرك
وانت محمد ابن المفضل وانا برذون اشهب قرطاسي وقد حملتك الى المدينة ثم نفقت واذكرك وانت عمر

ابن الفرات وانا بغلة شهبا برشاة الذنب وقد حملتك
الى بغداد في وقت اظهار الدعوى واني كركك وانت بي
شعيب وانا حمار حملتك على ظهري ستة سنين ثم نقلتني تيسا وذبحت بلطا
ودبغ جلدي وحملت وقطعت وانا هو **قال محمد** ابن اسماعيل فخررت لوجهي ساجدا
شاكرا فقال يا محمد استحقيت بشكرك الزياده فحدث وامنع منه مسترق السمع وباسناده
عن شيخي رضي الله عنه عن اشياخه ان اسحاق ابن محمد ابن ابان النخعي لقي سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير
علينا سلامه فاخرج له من كمه زورق بلور قد انصدع فقال له يا سيدي ان هذا الزورق له
علي ثمنا كثيرا وقد انصدع وخسرت عنه واسالك ان تعيني على المولا اذا سالته ان يلحم الصدع الذي
فيه ويعيده الى ما كان عليه فاخذ ابو شعيب الزورق ونظر اليه ثم ادخله في ردنه ثم اخرجه ودفعه
الى اسحاق فاخذه من يده فاذا به صحيح واقبل اسحاق ينظر الى الصدع فلم ير له اثر والزورق
قد عاد الى حالته الاولى وحسنه فقال بعض من حضر من الشيعه في ذلك ابيات منها كصدع
الزجاجه اعيا الصنا **وحدي ابو نصر** عن الشيخ الثقه ابي الحسين محمد ابن علي الجلي
عن ابيه ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحيهما عن ابي الحسين علي ابن عاصم المحجوب
الكوفي قال لما غاب سيدنا ابو محمد العسكري منه الرحمه اختلفت الشيعه وقال بعضهم لا يجوز ان يغيب الامام
وهو الباب ويقوم الباب بعده صبر وبنا الى محمد ابن نصير حتى نسله قال ابو عباد البصري انا اسال افسارد
الداره فاستاذن عليه ابو عباده بالدخول فاذن له فدخل عليه وهو جالس في ايوان له في النصيريه
بهوم فسلم عليه وجلس بازايه وقال له يا باب الهدى ومن ارادنا الاية الكبرى وامرنا بطاعته الموالاة
الشيعه قد اضطربت وشكت وقالت كيف يظهر الباب والامام قد نقل يوشك ان يدعي ان يكون اراده
لا تعلمها فقام السيد ابو شعيب فانتعل نعله وخطا بستان كان في صحن داره عرضه مائة خطوه في خطوه
واحده ووقف ثم خطا خطوه اخرى فرجع الى موضعه وخلع نعليه وجلس **قال ابو عباد** البصري
فقلت في نفسي لو شا اراني اعظم من هذا فقال لي يا ابا عباد انظر الى الباب الذي ذر ظهر في الايوان فافتحه
وتشرف منه فانظر ماذا ترا قال ———— ابو عباد وما كان بالايوان باب فالتفت فاذا بباب

ورى ظهري ففتحته فانفتح ودخلت منه فاشرفت على ظلماة واهوال وروايح منتنة وخلق ياكل بعضهم
بعضا في اقبح اقبح الصور فذهب عقلي وقلت ان هذا لهو عظيم فصاح بي
ارجع يا ابا عباد فرجعت فغاب الباب واستوى ظهري الى الحسن فامهلني قليلا ثم قال ارجع يا ابا عباد فافتح الباب وانظر ما
ماذا ترى فرجعت فاذا الباب في الجدار ففتحته وتشرفت فرايت نور وضياء وخلقا حسنا وروايح
طيبه وذالك الخلق يلتزم حمد الله وشكره والثناء عليه والصلاة على محمد وامير المومنين
والايمه اماما اماما باسمايهم الى صاحب الزمان عليهم السلام فقلت ان هذا لشان عظيم فصاح
بي ارجع يا ابا عباد فرجعت فاستوى الجدار وغاب الباب فقبلت على قدميه وقلت يا سيدي ما ذا اقول
لمن شك فيك بعد ما رايت فقال حدثهم بما رايت وعرفهم ان ما ورى لطالب محتجب في الباب
الى ان يظهر الله امره فخرج ابو عباد فحدث القوم بما راى وبما قال
له سيدنا ابو شعيب علينا سلامه قال ابو عباد محمد ابن عباد البصري واسحق
الاحمر وطيس ابن المنذر وجبب القطان قد ادعا المفوضة فلو قام لنا
محمد ابن نصير على الباب ما شككنا فيه وبالاسناد بعينها عن الشيخ الثقه ابي الحسين
محمد ابن علي الجلي عن شيخه ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي رضي الله عنهما عن محمد ابن اسحاق
المطيرابادي عن ابيه اسحاق قال اقراني محمد بن جندب توقيعا خرج الى الشيعه من السيد ابي
الحسن العسكري عليه السلام وهو محمد ابن نصير بابنا وحجتنا على المومنين ونورهم في الظلماة
والشك والشرك وهو لولوة مكنونة في محل الامانه وباب من ابوابنا فمن شك فيه ورد عليه
قوله فعليه لعنة الله **وحدثني شيخي** وسيدي ابو الفتح محمد ابن الحسن رضي الله عنه
ما قال حدثني ابو القاسم هارون ابن محمد القطان نظر الله وجهه قال حدثني شيخي
وسيدي ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه قال حدثني ابو محمد عبد الله ابن محمد
الجنان قال حدثني يحيى ابن معين قال بعد غيبة مولانا الحسن منه السلام بثلاثة
ايام لقا السيد ابو شعيب محمد ابن نصير البه التسليم اسحق الاحمر وابو عباد والحسن ابن هند وجبب العطار

فقال ولد

فقالوا له يا سيدنا بمن وقعة الاشاره من مولانا وكان راكب على برذون اشهب مفلس وتحته سرج ظاهري وركابا بالبلور فاخرج رجله من الركاب وركله بها فاذا به ذهبا ابريزا ثم رد رجله اليه واخرج جهامنه وركله بها ثانيه فاذا به فضة بيضا محرقه ثم رد رجله اليه واخرج جهامنه وراكله بها ثالثه فعاد حديدا ثم رد رجله اليه واخرج جهامنه وركله بها رابعه فصار نحاس احمر ثم رد رجله اليه واخرج جهامنه وركله بها خامسه فصار بلور كما كان وقال لهم ما وراي لطالب مطلب قال يحيي فاتيت الى يتيم الوقة محمد ابن جندب فاخبرته بما شاهدته من فعل السيد ابي شعيب وما سمعته من قول لمن تقدم ذكرهم فقال هو محمد الحمد وعليه وقع النص في المقام السادس حين كان ظاهرا بابي الخطاب فقال كنت ادعا في القبة الهاشميه بمحمد ابن ابي كبشه وانا الآن ادعا بمحمد ابن ابي زينب وسادعا بمحمد ابن نصير وقوله وما وراي لطالب مطلب اراد بالورا قدام معناه انه ليس قدام ما وراه غير ظهور مولانا القايم الحجه المنتظر ولو عرفوا حقيقة معرفته لاستغنوا عن انتظاره

وحدثني ابو القسم علي ابن احمد الطبراني باسناده عن رجاله رضي الله عنهم ان اسحق الاحمر دخل الى مولانا الحسن العسكري منه السلام وبحضرته ابو شعيب محمد ابن نصير صلوة الله عليه فقال مولانا وقد مثل اسحق بين يديه واشار بيده الى سيدنا ابو شعيب شعر

علم المحجة ثابت لمريده ... واري القلوب عن المحجة في عما

ولقد عجبت لهالك ونجاته ... موجودة ولقد عجبت لمن نجا

اراد مولانا اثباة الحجة على اسحق ودويه لان ابا شعيب بابه وسبيله وعلم المحجة والطريق الى المولا منه السلام وبالاقرار له بالبابيه والهالك اسحاق

الأحمرانيّة نجاسة موجوده وهو بعيد عنها لما فيه من الطيّبه والانحراف عن
الحق في كل قبّة وعن شيخنا ابن النتح قال حدثني جدي ابو اسحاق
ابراهيم الرّفاعي رضي الله عنه قال حدثني شيخي ابو عبد الله الحسين
ابن حمدان خصيبي رضي الله عنهم قال ومما رويناه عن اسحاق الأحمر
انه ركب يوم يريد باب مولانا الحسن منه السلام فلما وصل الى باب الدار عرفه ان مولانا قد خرج
من كان بحضرته وسأل عن سيدنا ابي شعيب اليه التسليم فقيل له قد ركب الى القصر الاخضر ومعه
جماعة من الشيعه فاسرع في لحوقه فادركه قد عبر الجسر يريد البستان الذي يقال له المعشوق فسلم
عليه اسحاق وسايره حتى دخلا البستان ثم قال له يا سيدي قد اشتهيت تين وليس هذا اوانه فرمى
ابو شعيب بشوكه فقال له اعدل فكل من هذه الشوكه شهوتك فعمد اسحاق والشيعه الى الشوكه
فوجدوها حامله تين فاكلوا منها فلما جلس سيدنا ابو شعيب في البستان وجلس بين يديه من حضر
قال رجل من الشيعه يا سيدنا لقد كمل هذا البستان لو كان فيه هلبون فما اظن يعوزه شيئا غير
فقال ابو شعيب منه السلام هذا الهلبون واشار بيده الى مسكبه فاذا هي هلبون وبالاسناد عن
شيخي رضي الله عنه عن ابيه عن جده رحمة الله عليهما عن سيدنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان قدس الله
روحه عن جعفر ابن مالك الفزاري عن محمد ابن اسماعيل الحسني قال الجلبلج في تفسير قول النبي صلى الله عليه
وآله عمر المومن بالدار ثمانون قميصا وعمر المخالف في الدار سبعون قميصا ولم ازل مفكرا في ذلك بقية ليلتي فلما
اصبحت اغدوت الى باب مولاي ابو محمد الحسن عليه سلامه وقد كنت اظهر السوال عن المسله فرايت اسحاق ابن
محمد جالسا على الباب فقلت اسالك عن ذلك فقلت يا سيدي يا ابي يعقوب روي عن السيد محمد منه السلام انه قال
عمر المومن في الدار ثمانون قميصا وعمر المخالف فيها سبعون قميصا فنحن لم نتم ثمانون قميصا الى وقتنا هذا قال لا
قلت كيف ذلك قال انه لما قال الباري جل من قايل الست بربكم قالوا بلا فسبقونا الى قولهم بلا فتقدمونا وتاخرنا فاذا
بسيدنا ابي شعيب اليه التسليم قد اقبل ونحن في الكلام فنهضنا وسلمنا عليه فلما جلس قال فيما انتما فاعدت عليه
القول فقال ابو شعيب ليس هذه الجواب وهم ان يقول اذ انفتح صحن الباب واذن للناس بالدخول فدخل ابو شعيب
واسحق ودخل من كان على الباب من الشيعه فسلموا على مولانا فلما استقر بنا الجلوس نظر الي مولاي من غير
وقال لي يا حسني لعد سوالك فاعدت القول وما اجاب به اسحاق قال مولانا لابي شعيب يا باب الله بينه عن ذلك

فقال ابو شعيب

فقال ابو شعيب قد قلت له هذا يا مولاي قال المولى قر يا ابن شعيب قال ابو شعيب يظن ان
الثمانون قميص قليل مدها وذلك ان القميص البشري للمومن بالتقدم والتاخر انما هي بالاعمال الزكية
لو كان لك عشر عبدان قيام بين ايديك فناديتهم هل يجيبونك كلهم او يجيب عنهم واحد فيغني
به لان غرضك من جميعهم طاعتهم وقبولهم لامرك قلت هو ذلك يا سيدي قال ابو شعيب
وكذا جميع العالم ما اراد المولى منهم غير الطاعة واسحق يظن ان ثمانين قميصا كانت
قليل مدها فثمانين في اربعين ثلثة الف ومايتين وسبعين سنة وسبعين في اربعين
الفان وثمانماية سنة هذه مدة لا يستعظمه الا من لا يعلم لان المخالف يحسن الى رجل مومن
يطعمه ويسقيه وان راه يمشي حافي يحذيه يزيده رب العالمين قميصين وثلثة في
البشرية التي هي جنته لان الدنيا سجن المومن وجنة الكافر كما قال السيد الاكبر
محمد منه السلام وكذلك المومن يحسن الى اخيه ويبره ويتعطف عليه ينقصه المولى
قميصا واثنان وثلثة بفعله ذلك ويخلصه من ذلك السجن ومن ذل اخاه او يضربه
او يغتابه او يجفوه يزيده الله تعالى جده قمصانا يكرره فيها لان المخالف جنته قمصانه
بالبشرية فاذا خرج منها فهو يحل في انواع العذاب من المسوخية وذل المومن وسجنه قمصانه
البشرية فاذا تخلص منها نقل الى محل الصفا والنورانية تدل المومن البشرية وان كان له سيه
مع اخوانه يطول فيها تكراره وهي عن المخالف وبفعله مع المومنين يطول فيها مقامه
فقال مولانا منه الرحمة لسيدنا ابو شعيب صدقت يا باب الله الاعظم
وباسناده عن محمد ابن اسمعيل الحسني قال افكرة في الغراب المحمود الذي قال الله
تعالى جده فيه فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوة اخيه
وفي الغراب المذموم الذي ارسله سيدنا نوح منه السلام فدخلة الى حضرة مولانا

المحسن منه الرحمة لا اساله عن ذلك فاذا سيدي ابو شعيب صلوات الله عليه
قد دخل وعليه ثياب بيض وعمامة بيضا وطيلسان ابيض وفي رجليه خف احمر
فسلم الينا فاجلسه مولانا عن يمينه واذا ابا اسحاق قد دخل وعليه ثوب خز
ادكن وهو معتم بعمامة سودا ومتردي بطيلسان محشي سود وفي
رجليه خف اسود فقال يا مولاي وقد علم ما في نفسي يا محمد هذا الغراب المذموم
يعني السحق ثم اشار الى سيدي ابو شعيب وقال هذا الغراب المحمود فخررت ساجدا وفي ذلك يقول
شيخنا ابو عبد الله قدس الله روحه في قصيدة له هذا البيت حيث يقول

الى الله دركك من غراب يحض بحبه الستر الصدوح

وحدثني ابي وسيدي ابو الفتح انا الله الرضا قال حدثني ابو العباس محمد ابن يوسف القاضي
قال حدثني محمد ابن حريز الطبري قال حدثني ابو الحسن علي ابن الحسن النحوي بواسط في منزل احمد
ابن محمد المادراني وقد جرا ذكر العالم والشبه والامور العجيبه فقال احدثكم بحديث حدثني به
ابو بكر النحوي فوصف لي رجل يعرف بابي شعيب محمد ابن نصير النميري وانه من اهل العلم و
النحوي وفنون الطبري النحوي وكان ممن يقصده اهل العلم ويكتب عنه قال ابو
بكر الادب فقصدته وجدته عند ما وصفوا وكتبت عنه وكنت كثيرا ما
اغشاه للقراة عليه فدخلت عليه فوافيته جالس في مجلس حسن وبين يديه
نجه كبيره وجلست بين يديه وقرات ما كان معي عليه وكتبت عنه اشياء ثم
استاذنته في الانصراف فامرني بالجلوس ثم ضرب بيده الى ترنجه فحلق بها الى خارج
البيت فاذا هي قد صارت دجاجه رقطا فقال يا غلام اذبح هذه الدجاجه و
واصلح كذا وكذا فكبر ذلك علي وكثر تعجبي فلما راني متعجبا قال لي انظر وفتح الباب
الصغير الذي كان عن يمينه فاذا ابساتين لم ار قط احسن منها ولا اطيب من روايحها وهي محدقه
بالاشجار المثمره وانواع الفاكهه الشتوي والصيفيه في غير اوانها وكذلك جميع انواع
الازهار والرياحين الشتويه والصيفيه وشممت روايح لم اشم مثلها ولا اشم طيبها في الازهار اللتي

اشاهدها

اشاهدها فزاد لذلك تعجبي وانه اطبق الباب ثم فتحه وقال لي انظر فاذا اجام وانهار و
رياض من الحلائق والقصب والدغل مملوء بالسباع وروايح لم اشم قط انتن منه فملئت رعبا وخوفا
وبقيت لا اقدر ادير لساني في فمي ثم اطبق الباب وقال يا غلام اطعمنا مما عندك فوضعه
المايدة فاكلت معه وانا ارعد فزعا فلما رفعت المايدة استاذنته بالانصراف فاذن لي فانصرفت
وهذا خروجي من عند الساحر ولست ارجع اليه وكنت اسمع السحر ولم اصدق به حتى رايته بعيني

قال حدثني به ابو نصر محمد قال حدثني الشيخ الثقة ابو الحسين عن ابيه عن شيخه
ابي عبد الله الحسين بن حمدان قدس الله روحيهما قال حدثني ابو الحسين
محمد بن يحيي الفارسي وعلي بن حسان وابو الحسن ابن اخي حاجز قالوا جميعا لما ظهر
الحسد والخلاف والدعاوي على ابي شعيب محمد بن نصير اشمازت قلوبنا
وتطلعت انفسنا الى علم ما عنده في ذلك فاجتمعنا من الماجدين بسرمن را
اثنان وثلاثون رجلا ودخلنا على ابي شعيب منه السلام لنسله عن حسدة
والمرتابين فيه والمدعين عليه فلما استقر بنا المجلس بين يديه قال لنا قوموا ان
الما ينقص غدا اربع احزاب فقلنا وقد قمنا من عنده جينا لنسله عن الشاكين
فيه والمدعين عليه فخبرنا بنقصان الما اربع احزاب لولا انه امرنا بالقيام
ولم يجز مخالفته لسالناه عن ذلك وقال بعض لبعض لم يقل هذا الا هو الجواب
عن مسالتنا فصرنا الى شاطي الدجلة لنرقب نقصان الما يومنا وثانيه وثالثه
فلم ينقص فجينا جميعا اليه وقلنا له يا سيدنا اخبرتنا ان الما ينقص اربع احزاب
في ثاني يومنا الذي كنا عندك فيه فراعيناه ثلاث ايام فلم ينقص ولم يزيد فقال
لنا ويحكم انما قلت لكم ان الما ينقص اربع احزاب اي اربع رجال ممن بهم حيات
المومنين فوجلت قلوبنا وقلنا انا لله وانا اليه راجعون وقمنا على اقدامنا وقلنا
يا سيدنا الله الله فرج قلوبنا وعرفنا من القوم فقال مستور عليهم او قال مرموز عليهم

كما ستر رسول الله على من خاطبه الله فيهم **فقال جل** من قايل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وقوله
لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا فقلنا له جعلنا الله فداك
من القوم فقال المجتمعون في عرفتهم قبل حضوركم عندي واخبارك لكم بنقصان الماء اربع نفر
وهم ابو عباد البصري واسحق الاحمر ابن محمد النخعي والحسن ابن المنذر القيسي وجيب العطار
فقلنا انا لله وانا اليه راجعون لقد توقعنا لهم هذه مد قال الهم مولانا الحسن من الرحمه قد
استرجعت كلمتكم **وحدثني شيخي** ابو الفتح رضي الله عنه قال ـــــ رواه جماعة
رجال اسحاق الاحمر عن صاحبهم انه قال ـــــ اسحاق الاحمر لانه احمر عن معرفت باب الله
وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لو تبت لنا ابو شعيب على الباب لا اقررنا له لكنه ادعا المعنويه
فحال الا يثبت له به جحد لان ما اعتقد احد من طوايف النصيريه في شعيب انه معنى جل مولانا تعالى
بل قالوا ان ابي شعيب كان بابا فظهر بالميم اليه التسليم الذي هو نور الاسم القديم الحجة من نور ذات
العلي العظيم ولهذا سر حالا يقع عليه الا اهله فان قايل منهم قال اعني الفرقة الاحمريه ان ابي شعيب
ان ابي شعيب كان باب قدره واسحاق باب علم قلنا له كفرت وظلمت لان رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لعن الله ذو اللونين والاخلاف ان اسحاق كان ابرصا ولذلك سمي اسحق
الاحمر وهذا سر رن م الك عند اهل المعرفه والله تعالى جل **يقول مسلمة** لا شية فيها
اي لا عيب فيها والبقرة هي الباب فيكون فيه عيبا معاذ الله وتنزهت عن هذه
الاوصاف ابوابه وهو فيروي ان البقرة الباب والبرص ثلثة الوان اسود واحمر
وابيض فاذا رايت في انسان خيلان سود فذلك برص واذا رايت في يديه بقع
حمر فذلك برص واشنعها البياض وقالت طايفة انما سما اسحق الاحمر
لانه احمر عن معرفة الله وباب الله **وقد قال** رسول الله صلى الله عليه واله
البرص والجذام كلبين لله في ارضه ما سلطها على عبد وله فيه حاجة ومما
رواه اسحق في مصنفاته ان القمر هو المعنى والشمس هو الاسم والله عز وجل يقول
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون

وقال

وقال ان الذهب والفضه هما المعنى والاسم والنبي صلى الله عليه وآله يقول لعن
الله هذين الحجرين الذهب والفضه ومن كفره العميم وشركه بالله العلي العظيم
وقوله ان العلويين هم اولاد الازور بن قيس العطار ديلمي وان مولانا امير المومنين
تعالى الله عن قول المفترين قال له يا زور لاقمصنك بقميص ما قمصه به احد قبلك ولا
اقمصه لاحد من بعدك واخذ بعضده فزجه الى الهوى ثم اعاده فلم يشك
احد ممن شاهده انه امير المومنين قلنا له لقايل هذه الافك والكفر والشرك امولاتنا
فاطمه عزت وعلت عن هذه العباره في عدد النسا الذين يطاهم الازور فان قال
اقام للنسا اشخاصا كما اقام له شخصا قلنا له الازور على دعواك شخص امير المومنين
من شخص فاطمه فلم يجد الى ذلك سبيل ومولانا امير المومنين لذكره التعظيم
يقول لعن الله الديوث قيل له ومن الديوث قال الذي يدخل على عياله الرجال تعالى
الله عن قول اهل الضلال والذي رواه طايفة من اهل الارتفاع ان
النسا كانوا يرون في منامهم انهم يطون كما يرى الرجل في منامه وقال اهل الحقيقه
المهتدون بل هم اولاد المشيه شا البارى ان يكونوا اولاده وازواجه في ظاهر الامر
وهم حجب انواره وروى عن سيدنا ابي خالد الكابلي عن خوله الحنفيه انها قالة
والله ما ابني محمد من نكاح وان امير المومنين منه السلام واليه التسليم كان
يقبلني فحملت به وولدته ومثله ما ورد عن جمعة الكلابيه وقد سيلة
عن ذلك فقالت ان امير المومنين امرني فجلسة بين يديه ثم ضرب بيده على
ظهري وقال كن العباس فحملة به وولدته فهم اولاد المشيه كما قالوه شيوخنا
شا البارى عز عزه اظهارهم وان يحتجب بهم فاظهرهم كما قال شيخنا قدس
الله روحه والله محتجب في خمسة شبهة في الاب والام والازواج والولد

ولحق هم ادلاء عليه   وهم شهود له في القرب والبعد

فهاولاء لحسنة الايتام هم حجب الانوار   الا تعلم يا ولدي ان الصورة الانزعية عظيمة جليلة وهي
ذات المعنى وحقيقته التي لم يظهر بها الاسم على لعظم منزلته عنده ولا قمصها بل الظهورات
المثلية التي شرفها فيها غيبة تحت تعالى نور ذاته وظهر لمثل صورته فليف يقمصها الازوابن قيس
تعالى الله عن قول الشك **وقد روى** عن مولانا منهم السلام في قولنا انزع نزع هذه الصورة
عن العالم ولم يقمصها سواه ولا ظهر بها الا مولانا وان رايناه في الظهورات المثلية ظاهرا بغيرها
بمثل صورة الحجاب فلعله فينا ولما معنا من المزاج والا فالعالم العلوي لا يرونه الا ظاهرا
بالانزع بطين وهو الحق المبين وقالت طايفة انما سمي اسحاق لانه ادرمان ومسح وجهه
فعلق فيه من بيت حرم الرمان افمن يكون هذا علمه وتلك صفته التي تقدمت ايكون بابا عالما
لقد افترا من ادعى ذالك وضل ضلالا بعيدا ومن مثالب اسحاق الاحمر ايضا ان رسايله وكتبا
وكتابا تم التي وضعها يقول فيها **حدثني فلان** الزاهد عن فلان المصلي فيزكي
فيزكي رجاله الذي يسند اليهم محاله ثم يروي الى الصادق ولا يعلم الابله المحتجب ان مولانا
الصادق منه الرحمة في عصره وهو معه يراه ويشاهده لم يغب عنه وهو مولانا الحسن
علينا سلامه للمنة في ذالك على حديه وجهين اما يكون مولانا الحسن لم يره اهلا للعلم فلا جل
ذالك لم يلقه اليه او يكون اسحاق ما امن بمولانا الحسن عن ذلك فلذالك ما رواه عنه لا غير
الله ما بنا من نعمه وثبتنا على ذالك بمنه وكرمه ولولده حيدرا عني ولد شيخه رحمه الله

وانى من القوم الذين سيوفهم خفاف اذا ما اسرح ام قسمهم
ولكن فخري من غيري ولنتي الى ابن نصير ذو الجلال المعظم
ولست لاسحاق الا حيمر صاحب ولكن شيعي البراة فافهم

تم الباب ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ والحمد لله شكرا على معرفته وصلواته على سيدنا محمد واله
وصفوته وسلم تسليما ولهم تعظيما انه رؤوف رحيم   ويتلوه الباب العاشر ان شاء الله

الباب العاشر يتضمن معرفة أهل المراتب

وشرح منزلتهم على النظام وما ورد في خبر الخنبر والزبير عليهما السلام وشرحنا ولما اوردنا سياقة الابواب السادة الكرام علينا منهم السلام وشرحنا ما علمناه من ذلك من فضل الله التام وجزيل نعمته واحسانه والعام وجب ان نشرح بعد ذلك مرتبة الايتام صلوات الله عليهم ونذكر اسما اشخاصهم في المطالع الاحد عشر لتتم بهم المعرفه لمن تذكر ويزداد بذلك علما من كان له سمعا وبصر وخصه الله بعقل ونظر فاما مرتبة الايتام فهي المرتبة الثانيه من مراتب العالم العلوي لانها المرتبة التي تلي مرتبة الابواب صلواة الله عليهم وليس بعد مرتبتهم اجل من مرتبة ايتامهم اذ كان الكون الاول النوراني الجليل الكريم الذي كونه واحدته الاسم العظيم السيد سلمان الباب السلسل فليس بعده في الملك باسره اجل من ايتامه لانهم الاكوان الخمسة الجوهري والهوائي والماي والناري والترابي وهم افضل من ايتام السيد محمد علينا سلامه لان اولئك لم يخدموا الا في هذه القبة **الهاشمية** فقط وايتام سلسل فهم ايتام الملك باسره من البدو وهم الافلاك العظام والكواكب الخمسة السياره مدبرين الانام وبهم تمت المعرفه لاهل القرار السعد الابرار لان العلم يخرج من الباب اليهم ومنهم يصل الى من دونهم من اهل المراتب ومن عندهم مادتهم على الترتيب الذي رتبه المواجد وعلاعب المنازل اللتي خصهم بها لا يتجاوز احد منهم رتبته ومنزلته تعالى مولانا جل عزه **وقد قال المولى** الصادق الوعد منه الرحمه اعرفوا الالف انما خرج اليكم من علمنا الالف غير معطوف ولو انعطف لا انعطفتم والالف المعدد ولو شئت لشككتم ولما كان الباب نوراني وهو سيدنا جبرائيل عليه صلواة المولى الجليل كانت ايتامه خمس نورانيين وهم ميكائيل واسرفيل وعزرائيل ودردبائيل وصلصايل صلواة الله عليهم اجمعين **وقد روينا** عن الشيخ الثقه ابو الحسين الجليل باسناد حذفناه تجنب التطويل انهم الكواكب الخمس زحل والمشتري والمريخ وعطارد والزهره والشمس والقمر وذكرنا انهما مصعب ابن عمير ونوفل ابن الحارث وهاولاي اشخاص السبعه هم الكواكب الخمس والنيرين وبهم يحكم المنجمون

في السعود والنحوس وتاثير الافعال وتدبير العالم والاقاليم ولا يعلمون حقيقة اشخاصهم
وهم في ذلك على طريقة من طرايق اهل الحقيقة لو وصلوا الى صحة معرفتهم لانهم عندنا الايتام ونحن الذين
بايديهم مقاليد الملك والتدبير بامر المولى العلي الكبير ومشيته اسمه الحكيم القدير وما فوض اليه بابه من
الامر الخطير ولو ذهبنا الى البحث عما ورد في منزلتهم لما كنا ناتي من ذلك على اليسير لانا من اهل العجز
والتقصير وفيما ذكرناه كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ونعود الى شرح اسمايهم
في الاحد عشر مطلع التي من الله علينا بمعرفتها واوصلنا الى حفظها بفضل الله ورحمته **المطلع**
الاول وهو روزبه ابن المرزبان الفارسي ومن حساه ابو طاهر وابو اليقين وابو عبد الله ايتامه
المقداد ابن عمر بن عثمان ابن الاسود الكندي وابو الذر جندب ابن جنادة الغفاري وعبد الله
ابن رواحة الانصاري وهو في الظاهر اخو السيد محمد عليه السلام من الرضاع وعثمان
ابن مظعون الهلالي وكذلك هو رضيع مولانا امير المومنين عليه السلام وقنبر هو عبد
مولانا امير المومنين منه الرحمة ما عرف له ابا ولا ورد في الظاهر له نسبا **المطلع الثاني**
ابو عبد الرحمن قيس ابن ورقا الرياحي ويكنا بابي المصابح ولقبه سفينه صلوات عليه
ايتامه صعصعه وزيد ابن صوحان العبدي وعمار ابن ياسر تربي رسول الله صلى الله عليه
واله الذي قال فيه عمار جلدة بين عيني تقتله الفية الباغيه لا انالها الله شفاعتي ومحمد ابن ابي
بكر عبد الله ابن عثمان ومحمد ابن ابي حذيفه **المطلع الثالث** ابو العلا رشيد الهجري
ويكنا بابي النامبات صلوات الله عليه ايتامه عمرو ابن حمق ابن محمد ابن صفوان الخزاعي
والحارث الاعور الهمداني وميثم التمار النهرواني وحجر ابن عدي الكندي والاصبغ ابن نباته الطائي
المطلع الرابع ابو خالد عبد الله ابن غالب الكابلي ولقبه كنكر ويكنا بابي النجايا صلوات الله عليه ايتامه سعيد ابن المسيب وحكيم ابن جبير
وجابر ابن عبد الله السلمي الانصاري والقسم وحبيب بن محمد ابن ابي بكر **المطلع الخامس** يحيى ابن معمر
ابن ام الطويل الثمالي صلوات الله عليه وكان في الظاهر ابن داية مولانا علي ابن الحسين جل وعز ويكنى بابي
الحسن ايتامه يحيى ابن ابي العقب الثمالي وابو حمزه ثابت ابن ابي صفيه الثمالي وكميل ابن زياد وفرات ابن احنف
وحمران ابن اعين **المطلع السادس** ابو محمد جابر ابن يزيد الجعفي صلواه الله عليه

ويكنا بابي

ويكنى بابي التحف ايتامه فرات ابن احنف وحمران ابن اعين وجابر ابن يحيى الجعفي

وبنان ابن المغيره وميمون ابن ابراهيم التبان **المطلع** السابع ابو سمعيل محمد

ابن اسماعيل ابن ابا زينب الكاهل البزاز ويكنا بابي الطيبات صلوات الله عليه

ايتامه اسماعيل وولده وابو محمد سفيان ابن مصعب العبدي وبشار الشعيري

والمعلا ابن خنيس وايوب التيمي **المطلع** الثامن ابو عبد الله المفضل ابن عمر الجعفي

ويكنا بابي الزاكيات صلوات الله عليه وايتامه ايوب التيمي ويونس

ابن ظبيان الصحري وابو الغصن محمد وهو ثابت ابن دكين ويحيى ابن يزيد

وابو الغره الثمالي **المطلع** التاسع ابو جعفر محمد ابن المفضل ابن عمر الجعفي

ويكنا بابي السهل صلوات الله عليه ايتامه اسد ابن اسماعيل ابن ابي

الطيبات والحر النخاس للدواب وصالح ابن عبد القدوس وعبد الله ابن محمد

الصرفي وعلي ابن عبد الملك التيمي **المطلع** العاشر ابو القاسم عمر ابن الفرات

الكاتب ويكنا بابي السهل صلوات الله عليه ايتامه الحسن ووهب

ابن قارون وخالد ابن ابي الاشعث ونصر ابن سلام ومحمد ابن عمر الكاسي

المطلع الحادي عشر ابو شعيب محمد ابن نصير ابن بكر النميري العبدي

صلوات الله عليه ويكنا بابي القاسم ومن كناه العربيه ابو طالب

وابو الحسن ايتامه محمد ابن جندب وعلي ابن ام الرقاد وفادويه الكردي واسحاق

ابن عمار الكوفي واحمد ابن محمد ابن الفرات الكاتب على جميعهم السلام

واما مرتبت النقبا المرتبت الاثنعشر نقيب لا يزيدون شخص ولا ينقصون

شخصا فاولهم في هذه المنزله ابو الهيثم مالك ابن التيهان الاشهلي سماه السيد

محمد نقيب النقبا وقد روي انهم اشخاص الاثنعشر برجا وهي الحمل والثور

والجوزه والسرطان والاسد والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي

والدلو والحوة **واسماهم** في زمن مولانا الصادق منه الرحمه عبد الله ابن معويه ابن جعفر الطيار
ومحمد ابن صدقه العنبري ومحمد ابن سنان الزاهري واخوه عبد الله وابو خديجه سالم ابن مكرم الجمال
وابو سعيد محمد ابن علي وابو سلمه المفضل ابن صالح ومحمد ابن النعمان مومن الطاق ومهان الابلي
وهشام ابن الحكم وهشام ابن هشام وابو الطفيل عمر ابن واثله صلوات الله عليهم اجمعين
وكذلك **اسما النجبا** وقد ذكرنا اسماهم في عهد السيد محمد منه السلام فغنينا بذلك
عن اعادته هاهنا وهذه المرتبه عدتها ثمانه وعشرين شخص لا يزيدون شخصا ولا ينقصون
شخصا وقد روي انهم اشخاص الثمانيه وعشرون منزله التي هي منازل القمر وهي الشرطين
والبطين والثريا والدبران والهقعه والهنعه والذراع والنثره والطرفه والجبهه والخرثان
والصرفه والعوا والسماك والغفر والزبانات والاكليل والقلب والشوله والنعايم والبلده و
سعد ذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبيه والفرغ المقدم وفرغ المؤخر وبطن الحوت
وعبد الله ابن سبا تمام عدتهم لانه الشخص الثامن والعشرين الا انه صار اول هذه المرتبه بعد ان كان
اخرها وهو افضلهم وجرا امره في التقدم على جميعهم كما جرى امر المقداد وما ورد
عنه في السجود ووقوفه وانه كان اخر الحروف الثمانيه وعشرين فصار اولها
وصارت الحروف بعده مضافه اليه وكذلك عبد الله ابن سبا استحق بنداية
وما ظهر مما جرى عليه في الظهورات انه صار اول المنزله وهم بعده وكذى
روينا باسناده عن الشيخ الثقه ابي الحسن محمد علي الجلي عليه رضوان
الملك العلي الجليل فحذفنا الاسانيد تجنبا للتطويل واما المتبايين فاني سالت
مولاي وشيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن نظر الله وجهه فقال هم سبعة عشر
شخصا لا يزيدون على هذه العده ولا ينقصون وليس لهم رتبه مفرده ولكن
مثلهم في العالم العلوي الخمسه الالوان النوراني مثل سريه اخرجها الملك فقدم عليها
فكان المقدم عليها زيد ابن الحارثه لانه زاد على منزلتهم وكذلك سمي زيدهم
من جميع المراتب العلويه فهم في عالم الملك مثل من ضم اليه السلطان من كل طايفه
رجل فخرجوا معه في تلك الخدمه وعادوا من خدمتهم رجع كل واحد منهم الى حيث منزلته

لانك

لانك تجد فيهم في الايتام وفي النقبا وفي النجبا وفي جميع المراتب وقد ذكرنا اسماهم فغنينا به عن اعادته

هاهنا واما اسما المختصين والمخلصين والممتحنين فان شيخنا ابا عبد الله قدس الله روحه

لم يذكر في رسالته اسماوهم ولم نورد عن هاهنا الا ما علمناه من الاسما التي تفضل الله علينا بعلمها فربنا

علي بن جازاه الله عنا الحسنى وبلغه الرضا لكن هذه مراتب السبعة العلوية حسب **ما رواه**

وبينه وجلاه وهو العالم النوراني الذي عدده خمسة الف شخص الذين يظهرون بظهور المعنى امير — النحل

جل وعلا واسمه وبابه ويغيبون بغيبتهم ويظهر مولاهم باسما وصفاة وقبايل وانساب كما

اظهر ذاته عزة وعلة وعن الصفات امتنعت وكما اظهر اسمه وبابه عليه السلام منه جاريا في مثله

ورحمة ورافة بخلقه الا فهم في الحقيقة انوار الاجسام وان ظهر وكساير الانام فاعلم ذلك

ومما اضفناه الى ذلك وهو ما تحفظ به شيخي ومذكري قال مولاي ابو الفتح محمد ابن الحسن

البغدادي رضي الله عنه وهذا مما فسرته من قول سيدنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي شرف

الله مقامه والفضل فيما اورثته من ذلك له لان جميع ما اذكره هو من نعمة الله تعالى التي جرت

على يديه والله الموفق للصلاح برحمته **قال شيخنا** ابو عبد الله الخصيبي رفع الله درجته

الى شخص جليل منه الحياة تطول فمن سبيل العاقل اللبيب الفاضل الى تدبر قول شيخنا نضر الله

الله وجهه فهو فقه وعلم وهذه القصيدة باسرها انما اشار بها الى معرفة الاشخاص العلوية

واهل المراتب النورانية انه قال ——— بعد تمامها فهذا ظاهر معاني واشخاص ومراتب

ومقامات اظهرناها رمزا واخفيناها لفظا وانا اذكر من ذلك ما علمته وسمعته من ثقاتي

وشيوخي الذين لقيتهم رضي الله عنهم قال ——— الله تعالى وانزلنا من السما ما طهورا لنحيي

به بلدة ميتة الاية فهذه هاهنا وقد مدة في موضعا اخر فقال اذا من مطر المنذرين وقال عز وجل

وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فسما المطر بهذه الاسم المنكر وذمه وسما الما باسم الحيوة واحمده

فالما هو العلم الذي ياتي من الباب لان السما سلسل والارض الايتام ومادة العلم منهم الى المومنين

الي المومنين لانهم يلقون اليهم ما ينزل من الباب عليهم من العلم ويمدهم به ليوصلونه

الى المومنين فيحيون بذلك لان الله عزوجل ذكره ذكر العلم انه الحيات قال فمن كان

ميتا فاحييناه يعني كان ميتا بالجهل فلما القي اليه التوحيد ومعرفت الله حي وخرج

من حد الاموات الذين هم الجهال وقوله وجل من قايل يخرج الميت من الحي فالميت هو الكافر

يخرج منه المومن بالتاييد وهو الحي بمعرفت الله سبحانه وكذلك المومن الذي هو

الحي قد يلد له ولدا كافر وهو الكافر وهو الميت لان الحي المومن هو الحي الذي لا يموت الباقي

في معرفت الله تبارك وتعالى فهذه اشارت شيخنا بقوله الما شخصا جليل

منه الحيات تطول فلم يرد به الما الذي يشرب لانه قد يشرب الانسان جرعت ما

فيتغصص بها او يشرق بها فيموت وربما غرق في الدجله او في النيل وفي الفرات او في سيحون

او في جيحون او في البحر المالح وقد ذكر الله تبارك اسمه المياة المالحه والعذبه فقال هذا

عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح اجاج والعذب الفرات فهو معرفت الله تعالى التي

خرج من الباب صلوات الله عليه وقد ورد في بعض الروايات ان العذب الفرات هو

عمر ابن الفرات واليه الاشاره في هذه الايه وهو الحق لان عمر ابن الفرات هو سلمان

وهو ابو شعيب وان تغيرت اساوه وان الملح الاجاج هو اسحاق لعنه الله وعلمه

وقوله وباطن الما شخصا هو الدليل الرسول وقد شرحنا ذلك ان باطن الما

سلسل وباطن سلسل هو الميم وهو الدليل الرسول كما قال شيخنا قدسه الله ان

ظاهر الاسم هو باطن الباب لان السيد محمد من نورين نور قديما ونور محدثا

فالنور القديم هو باطنه وهو روح السيد محمد منه السلام فهذا هو النور القديم لان المعنى اخترعه

من ذاته وسماه الله عند مخاطبته ومناجاته والنور المحدث هو الصورة المحمديه وهو الجسم الذي

ظهر به للعالم فهذا ظاهر الاسم الذي هو باطن الباب كما قال وباطن الباب الما شخص وهو نور

مخلوق من نور نور الله وهو الجبر ومنه روح الباب وباطنه كما ذكرنا وقوله هو الدليل الرسول يعني انه

مرسل

مثل الرسل ومشرع الشرايع وقوله وكل شي فيه حياته لا نطول من عرف هذه الاصول الحقيقة وعرف
ظاهره وباطنه كما شرحناه فقد حي الحيا الابدية التي لا تحول ولا يلحقه بعدها موت كما يلحق الجهال
منهم من موت كما ذكرناه فقال والشي مومن دينا بر تقيا وهو قوله **فقل رب**
شي هو السيد محمد منه السلام والله اعلم هذا الجليل السلمان اليه التسليم والشي الموجود ليوم في لدر
فهو المومن المتحقق بمعرفة الله تعالى الا باخوانه المواصلهم بما وصله الله ليس دينه ودياه
وقال والاشي كافر دينا حبر عز جهول والاشي هو انان لعنه الله وهو سكر يعوي
بجور من كل من نحه واشياعه واتباعه فهو الذين لا بعد في لدر ولا ينظر اليه
فانه لرجس الذي نجس من الكلب والخنزير بكفره بالله وخلفه وجحوده معرفته وهم همج رعاع
كما قال مولانا امير المومنين منه الرحمه لكميل ابن زياد الناس ثلث عالم رباني ومتعلم
على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق لم يستضوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق
فالعلم الرباني العلوي والمتعلم على سبيل النجات بما قد علموه من معرفته وجاخلاصهم والهمج
الرعاع فهم المقصرة الذي لا يعبا الله بهم فهم اتباع كل ناعق الضلال وهم نجس كما قال الله عز وجل
انما المشركون نجس فلا يقربون المسجد الحرام والمسجد الحرام هو الاسم والمشركون لا يقربونه لا
انهم بريئين منه كما ان المومنين بريئين من الثاني ظاهرا وباطنا لانهم من
غير عنصره وجبلته فهم لا يانسون اليه ولا يتحققون شي من علمه بل يستوحشون
منه ويسبونه وكذلك المشركين مع المومنين يبغضونهم ويسبونهم ولا يانسون اليهم
يويد ذلك قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم
مغفرة منه وقوله جل من قايل ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا انما يدعو
خوته الايه وقوله رضي الله عنه كما الصلاة جال شخاصاتها واخرى شخص وشخص مقدس
هلول فالصلاة هي السيد محمد منه السلام واشخاصها خمسه فهي الشخاصه وكذلك شخاص ركعات
الفرض في كل صلاة هي اشخاصه واسماوه وما سوى ذلك من النوافل تمام اثنان و
خمسون ركعه فهم منه واليه حسب ما شرحه شيخنا ابو عبد الله قدس الله روحه

في رسالته وبينه من مقالته نثرا ثم اورده في قصيدته نظما فقال في النثر الوقت الاول صلاة الزوال
ثمانية وهم القاسم والطاهر وعبد الله وزينب ورقية وام كلثوم وامامة وفاطمة الزهراء اولاد رسول الله
من خديجة بنت خويلد وابراهيم من مارية القبطية وبعدهم فرض الظهر اربع ركعات وبعدهم النفل اربعة محمد
وفاطمة والحسن والحسين وبعدهم ثمانية وهم عبد الله ومحمد وعون اولاد جعفر ابن ابي طالب وابو سفيان وجعفر ومحمد
[illegible] بنو الحارث ابن عبد المطلب ومحمد بن ابي حذيفة الوقت الثاني العصر فرض اربع وهم محمد
وفاطمة والحسن والحسين وبعدهم اربعة ثوبان مولى رسول الله وخزيمة بن ثابت وابو الهيثم مالك ابن التيهان
وابو سعيد الخدري **الوقت** الثالث المغرب فرض ثلاث ركعات محمد وفاطمة والحسن والحسين وبعدهم الوقت
الرابع العشاء الفرض اربع محمد وفاطمة والحسن والحسين وبعدهم ركعتين من جلوس يحسبان بواحدة وهما زينب الكبرى
لعطاء [illegible] ابنة خالد بن سنان [illegible] عشر وبعدهم **صلاة الليل** ثمانية وهم عبد الله وعبد مناف وحمزة
والحارث والزبير والحجل والمقوم والغيداق اولاد عبد المطلب وبعدهم الشفع والوتر فالشفع اسد وعمران ابنا حصين
والوتر عمار بن بشير الوقت **الخامس** الفجر ركعتين وهما سعد بن مالك الانصاري ونعيمان الانصاري
ومنهما السلام فهذه احد وخمسين شخص الرب ذكرهم شيخنا في رسالته شرحا ونظمهم شعرا وهم بالعدد
اثنتان وخمسون شخصا واثنان وخمسون شخص [illegible] حد وحسيب ركعتان الركعتين
جلوس عند [illegible] الطاهر [illegible] ركعة واحدة [illegible] صلاة الحاضر من غير علة النصف من صلاة القائم
محمد ثم فاطمة والشبران [illegible] ذكرناهم [illegible] السيد محمد عليه السلام هو الظهر لانه اول اوقات
الصلاة وهو اول [illegible] وبدو ظهورها ومنه يظهر [illegible] ظاهرة وباطنا فلذلك سمي ظهر وهو شخص صاحب الظهر
وصاحب [illegible] السيدة فاطمة [illegible] العصر [illegible] بعدها صلاة [illegible] يظهر الاسم بعدها
الثانية [illegible] الفرج [illegible] الثلاثة منها وشخص صلاة المغرب
فهو مولانا الحسن [illegible] وهو العشاء الاول [illegible] النبي صلى الله عليه وآله في سفر وحضر وامرنا بالتقصير الا
فيها وهي الوسطى [illegible] يحافظ عليها فقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى [illegible]
[illegible] السيد الحسين [illegible] كان

وقد سئل مولانا الصادق

[illegible] ثمانيا وهذه خمسة [illegible] في الفعل ثانيا لان الحسن كان امام الحسين
ولم يكن الحسين امام الحسن وهو ما ذكرناه من بدو الظهور به وهو الرحمن الرحيم للحسين وهذا ايضا
اسمين فيقبل حدها [illegible] صاحبه ولهذا سمي المغرب لان الاسم غرب فيه وغيبة المعنى
وظهرت صورة الحسنية ثانيا [illegible] يظهر لمقام غير [illegible] والعتمة شخص السيد الحسين عليه السلام

سلام

سلامة وستا العتمة تما اعتم الخلق المنكوس من الظلمة وقطهم ان مولانا الحسين قتل عمر بن سعد جل ربنا وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا وشخص صلاة الفجر السيد محسن منه السلام وهو اكم الخفي عن عيون الجاحدين لان ابرازه الله بالتوسيل
الى قده في الشدايد انقول المهم في سالك باسمك الخفي الذي ما ابد منك الا اليك وقصر شخاص الفجر كغيب
لظهوره عند عالم الصفا واخفاه عن عالم الجهد والعما فهذه الاشخاص التي هي الصلوة هي التي فرض الله معرفتها
فان عرفة تمام الاشخاص الحد وخمسون لشي ذكرناها وعلمت بها ظاهرا وباطنا وذلك خبز تمهيد لنفسك فقصرة
تمالك فحجة في التقصير في معرفة هذه الاشخاص والقيام بمفترضها ظاهرا وباطنا فاعلم ذلك واكلامنهم ومعهم هم
الحد والسبيل معناه ان الخمسة هي الاصول وما بعدها من الاشخاص تبع لهم وفيهم منهم وتلك الخمسة هم الحد
والسبيل كما ذكرنا فلا تفرط في معرفتهم والقيام بهم ظاهرا وباطنا كما ان الزكات هي باب سلمان جبرييل فهذا
تبين في كتاب الله تعالى اذ يقول اقيموا الصلوة واتوا الزكاة فالصلوة الاسم والزكاة الباب ثم اعرفوا الزكاة
وعلوا انه غير منفصل من الاسم وانه لا تتم معرفته الا بمعرفة بابه فاذا قام الصلوة باذي الزكات
سلمان السلسل ابو سلسبيل لانه وان كان ورد من بلد فارس واظهر انه اعجمي فليس سواه باب ولا دليل على رسول
غيره وان ظهر انه منفصل عنه فهو في الحقيقة متصل به ولا بعد كما روي عن ابو حمزه انه قال لمولى
علي بن الحسين منه السلام يا مولاي من علي بمعرفة هذه الابواب الخمسة فقال يا ابا حمزه هم في الظهور خمسه
وهم في الحقيقه واحد يدل على ربه ونبي والاسم هو السيد محمد منه السلام وهو الذي يدل على الله
معنى ربه المعبود الذي لا معبود سواه وقد روي عن مفضل ابن عمر انه سئل عن قوله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين الايه فقال العاده المعنى في الاخلاص والميم يدل على مولاه ونبيل
على معرفته لان ملكه بين يديه والجا اليه والصوم حقيقتا ما فيه قال وقيل
شهر رمضان هو عبدالله بن عبد المطلب والصوم هو الصمت الذي لا يظهر فيه عبدالله فصار الصمت اهل الصوم
وهو سر التقيه لئلا يذيع علم الله الى غير مستحقه ولا يبثه من بذره ولا القاه الى غير اهله كان شيطانا
كما قال الله تعالى عز وجل ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وما روي عن مريم بنت عمران انه اتاها
جبرييل صلاة الله عليه وسلم فقال اصمتي ولا تتكلمي بكلمة قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم
اليوم انسيا احد وهو التقية وقول السيد المسيح عليه السلام لاصحابه ان انا بركم احد وقاتلكم فلا تنابزوه ولا
تقاتلوه وليقل القايل منكم اني امرء صايما وكذب ينقض الطهارة ويفطر الصايم وكذلك
الغيبه والنميمه وقيل التقيه حصن حصين ودرع منيع شهر ثلاثون يوما تحريمها تحليل
فنحن نذكر اشخاص ذكرها شيخنا ابو عبدالله قدس الله روحه في منزلته فاما اشخاص الثلاثين
يوما ايام شهر رمضان فهم اربعه اولاد السيد محمد القاسم والطاهر وعبدالله من خديجه بنت خويلد

وابراهيم من مارية القبطية وثلاث اولاد سيدنا ابي طالب عقيل وجعفر وعلي عليهم السلام وخمسة ايتام
لسيدنا محمد وخمسة ايتام ستة والاثنا عشر نقيبا في عهد سيدنا محمد وهذه الاسما قد ذكرناها في هذه الرسالة
ولا حاجة بنا الى اعادتها ومنها نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب تكون شخصا فاعلم ذلك واما اشخاص
الليالي فانها تكون امراة وهذه اسماوهم امنة بنت وهب ابن عبد مناف وخديجة ابنة خويلد
وفاطمة ابنة اسد ورقية وام كلثوم وهي امنه وفاطمة بنات السيد محمد وميمونة ابنة الحارث الهلالية
وام ايمن وام سلمة وصفية ازواج رسول الله وفاختة ام هاني وجمانة بنتا ابي طالب وامامة
بنت زينب بنت رسول الله والرباب ابنة امرء القيس الكلابية وصفية بنت عبد المطلب وزينب العطارة
وفضة ... واسما بنت عميس الخثعمية ومارية القبطية وام مالك امراة سعد بن مالك الانصاري
وامة الله بنت خالد ابن سنان العبسي واروى ابنة الحارث بن عبد المطلب وام اسحاق وام ابنة الشريد
زوجة عمرو بن الحمق وام معبد وفاطمة ابنة عمرو ابن عائذ ام عبد الله وابي طالب والزبير و
زينب ابنة جحش وحليمة السعدية مرضعة رسول الله ثم قال قدس الله روحه هذا عدد اشخاص شهر
رمضان ومن هذه الليالي لفاطمة ليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين التي يتوقع فيها
ليلة القدر وهي ليلة النصف من شهر شعبان لان فيها ولادة الحسين بن حمدان منه السلام وفي ليلة القدر
ايضا سماع وهو ما حدثني سيدي الشيخ ابو الهيثم السري ابن الحسين ابن حمدان
الخصيبي قدس الله روحهما وحدثني ميمون الزوري ومحمود المصري رووا كلهم لا خلاف بينهم في هذه
الرواية عن ابي عبد الله نظر الله وجهه انهم سالوه عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما
ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فقال ليلة القدر هي ام سلمة شخص سيدنا سلمان
تنزل الملائكة والروح فيها فالملائكة هم الايتام باذن ربهم من كل امر سلام هي والسلام هو
سيدنا سلمان وهو يعطف على ام سلمة حتى مطلع الفجر هذه سماع منهم نقلناه مختصرا ولجميع الاشهر على نحوها
مستطيل في شهور العلم معرفة اشخاص الاشهر بالتحقيق لانها اشهر وجب فيها السعي والحج والسفر
وتحريم ما حرموه في الاشهر الحرم وهذه اسما اشخاص شهور رمضان عبد الله كما ذكرناه وشوال
حارث ذي القعدة زبير ذو الحجة حمزة وصفر المقوم شهر ربيع وربيع حجل والعيدا ف
وحمزة الاول عبد الكعبة الكل اولاد عبد المطلب حارث الاخر ابراهيم ابن رسول الله رجب الطاهر
شعبان القاسم اولاد رسول الله وهذه اشخاص الاشهر ونورد ايضا في تفسير قول الله تعالى

ان القعدة

ب عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها محرم فالاثنا عشر شهر ولد سيدنا عبد المطلب منه السلام كما
تقدم والمحرم هو ابو طالب الذي هو شهر المحرم وثلثة اولاد رسول الله وهم ابراهيم والطاهر والقاسم وهم حادي آخر
وحسن وحسين فقد روينا لاثنا عشر شهرا سماهم السيوف التي هي لنقمات ورواه اهل الظاهر في ذلك
ان المحرم منها هو الجمعة لاسم الذي هو علي وعلي وعلي وعلي وهم في رواية اهل الباطن محمد ومحمد ومحمد الحجة
منهم السلام فلا تظلموا فيهن انفسكم بقولكم انهم جواهر متفرقة الذات كل مفترق بكيفية فيه وقد روي ايضا
في مصنفات المتقدمين ان قول اثنا عشر شهرا الجمعة العطف على الابواب هذا ما رواه ابو القاسم ابن دقة
رضي الله عنه في مصنفه واما ما تقدم اولا فهو ما رواه الشيخ الثقة ابو الحسين عيسى شيخه قدس الله
روحه وقد ورد فيهما غير هذا الرواية ولكنا لم نفسر قول الاعجب ما رواه وهو الحق رضي الله عنه فالبيت والباب
الركن حجه مقبول فالبيت هو السيد محمد عليه السلام وهو الكعبة الحرام لانه بيت الله ومكانه وقوله
الركن فاراد به اركان البيت واركان البيت هم اشخاص الاسم الاربعة فاطر والحسن والحسين
ومحسن والباب فهو سلمان وكل نص يرد على الباب فالمراد به سلمان الى التسليم من عرف البيت
كما شرحناه واركانه وبابه فحجه مقبول مسرور فاعلم ذلك والحج اشخاص نورانية تتخصصها تمليل لا
لا بقعة وجدار ولا بناء يميل لهذا بيت جلي ان الحج هو اشخاص وان معرفتها وهو الحج الاكبر لا لسعي الى
الجدران والابنية فالمقام هو السيد محمد كما قال تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى واما الميزاب فهو الباب واما الذي ينزل من البيت اذا جا المطر فهو العلم الذي يخرج من
الباب الى الايتام ويمدهم به والركن اليماني هو المقداد وكذلك الحجر المقداد والركن
العراقي هو ابو ذر والركن الشامي هو عبد الله ابن رواحة والركن اليماني الآخر لانهما ركنين
يمانيين هو عثمان ابن مظعون والخشبة التي ما بين الركنين وهي بجانب الحجر الاسود وقائمة
يقف الحاج عندها هي قنبر وكذلك الحجر الاسود وهو المقداد هذا رواية عن شيخي رضي الله
عنه ورواية من جهة اخرى ان الحجر ام سلمة اسمها هند بنت ابي امية لان الحجر الاسود هو من خارج
الكعبة وكذا ام سلمة منزلتها مجهولة عند اهل الظاهر وهي في الباطن من البيت لانها شخص الباب
وكذلك قال الرسول الحجر الاسود من البيت وقوله تتخصصها تمليل في البيت الذي قبله
انهم يصلون ويقدسون ويقضون ويمضون لا بقعة ولا جدار فاعلم ذلك كما قال
لا يزال في عون المؤمن ما دام ساعيا في معونة اخوانه فاعلم ذلك ولا احجار حجار
ولا صوف يجول والجمار التي يرمي بها حصا الجمار فلا احجار حصاء ولا صوف

يجوز فالجمار التي يرمي بها حصا الجمار فاول ما امرت ان يغسلها معناه لا تنجس بترك بها وهي سبعون
حصاة في الاصل وقد روي ان الجمار الثلث سدفن وسكد وتجلوق ون الحصاة التي يرمى بها ايضا
عدة شخاصة من القبة الجانية الى القبة الهاشمية اولها عزرائيل واخرها سكد الالاه وقيل هي سبعون
حصاة وهم الشخاص الذين يظهرون معه في كل عصر وزمان امرت ان ترمي بها ويكفر بهما و
وتتبرا منها وكذلك السبع عقاب التي بمزدلفة هي مفروضة على السبع الظهورات التي لسكد خولة الله تعالى
في ظهور مولانا امير المحامدين ذكره بالسبعة الاتية ان ما ظهر لمولى فقط في ظهوره لا وكانه نضد
طاهر يسمع الاذن ويشاهد القدر لتثبت الحجة عليه اذ بيت منها وقد جرت عقاب مني واننت منا
لسموحيا بفضل الله ورحمته لا وقوف وسعيا ولا احلال في جبل فحلق الراس هو تمام الطهارة لقوله جل
وعز محلقين روسكم ومقصرين لا تخافوا يريد بذلك ان المومن يجب عليه ان يكون طاهرا لا تعلوه الرجال الذين
احلوا عن الموقف بل يكونون العالي عليهم بالنظر والكلام والوقوف بعرفة معناه ان تقف على معرفة الله ولا تحول
عنها ولا تتقلب بك الاراء وتتلاعب بك الاهواء بل تكون كما قال الله عز وجل ان الذين يذكرون به قيام وقالوا
ربنا الله ثم استقاموا فاذ كنت مستقيما كما ذكرنا تتنزل عليك الملايكة كما قال معناه يصدون من
الملايكة الذين سكنوا على الحق والسعي هو ان تسعى في طلب معرفة اهل العلم وتسعى في قضى حوايجهم فاعلم
ذلك وعليه ترشد ولا سقاية ماء ولا استلام فصول السقي هو ان تسقوا كما يسقون
العامة الماء في عرفة لوجه الله تعالى والسقي ان تسقي ان كنت عالما من هو اقل علما منك وترويه واستلام
الحجر القبول منه فاعلم ذلك ولا غسل وصيد ولا لهدي مقبل لا غسل هو ان تغسل بالماء وتطهر
من النجاسات والجنابة عند اهل التحقيق انك تجانب العلم ولا تعرفه فاذا وقعت عليه وعلمته فقد
اغتسلت وطهرك العلم العالم بالعلم الذي لقاء الله واهل في الظاهر الديجة التي تذبح بمنى هي فرض
عليك ومعناه انه مفروض عليك ان تهرب العلم الى اخيك الفقير وتتحفه مما خصك الله به ورزقك من دينك
ودنياك ولا تحرم اخيك الفقير السؤال ان تبتديه انت به **وقد قال السيد**
الرسول تهادوا وتحابوا اي يهدي بعضكم الى بعض ما قد وصله الله اليه من دينه دنياه ولا يخفى
بها عليه ولا حرام لبيت يلبس ولا تحليل ليس الحرمة للاحجار احجار البيت وانما الحرمة لباطن
البيت وهو المقيم اليه التسليم فمعرفته فقد وجب عليك حرمته وحرمت عليك اذيته ومضرته وذاعة
سره او سعاية به او نميمه او كذب والنظر الى اهله واستحلال ماله وما اشبه ذلك وقد شرح
في رسالة صفة الاخوان [illegible] وبرهم ما يغني عن اعادته هاهنا وذكره فاعلم

ذلك

ذلك الافعال صحيح وظاهر تمثيل فهذه الاقوال الصحيحة الصادقة التي ذكرناها وحفظ ظاهرها وتمثيلها
واعلم ذلك حق وصدق انا ابوحية التنزيل لحق الصدق هو معرفة العين الذي هو الحق كما قال عز وجل
وعز الان انه هو الحق المبين الذي بان وظهر وقول الرسول منه السلام العين حق كما اني رسول الله
حق وهو الحق الذي عاينته وعرفته امنت وافرقت بين الحق والباطل قولا وفعلا فاعلم ذلك واذا عمل الان
يرضيه فعلا عليك ان معرفة هذا هو الحق الذي يرضي الله تعالى والفعل العليل ما فعله اهل الظلام
فهو سقيم الذي لا يرضى الله فعلهم ولا يرضى عنهم فاعلم ذلك والامتحان جهاد السيف امر جليل واذا اعلم
الكرم من ان يبتليك بالجهاد وان تقاتل بالسيف لتقتل وانما امرك ان تجاهد بين نفسك وعلمك ان قد تم
وامكنك الوقت للكفار وتخالفهم في كل نفسا وتجاهدهم قولا وفعلا فان اموالهم ودماهم واهلهم
املاك وحلال لك وهم فيك ليس فيهم شيء يحرم منهم عليك من جميع ما في الدار الاظهر اخيك وماله حرمه
فان المؤمن حرم كله

وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم

لو ان الدنيا دما عبيطا لكان قوت المؤمن منها حلالا لان الا انها النفس تبقا وقاتل وقيل
لان نفس المخالف تبقا لا انه اذا انت قتلته بسيف فهو ينقل الى اشر مما كان عليه وانت الان قتلته بالعلم
بجواب فقد امته دهرا في في جهله لان المؤمن اذا انتقل فانما ينقل الى ما هو اعلا والكافر ينقل الى ما هو
ادنى كما روي ان المخالف اذا نفس خرجت من جسمه عمسة في سجين فعند ذلك تذوق كل عذاب مر
عليها فيما تقدم ونالها فيما يتأخر وتنسا فيما كانت فيه من نعيم البشر فان كانت لم يبق عليها تكرار في
هياكل التناسخ جعلت في حوصلة طائر تعذب الى يوم الكشف وان كانت قد بقا عليها
تكرار في هياكل التناسخ فهي تعاد الى الهياكل حتى توفي ما بقي عنها على حسب الاستحقاق وان
المؤمن اذا خرجت روحه من جسمه غمسة في عين ماء يقال لها عين الحيا فذاقت كل لذة ذاقتها
في الدنيا ساعة ثم تودع روحه في حوصلة طائر من جنة فتزعى في اطيب الطعام
وتجاور خير سكانها اربعون يوما ثم تخرج الى الدار الدنيا ولبرزخ المؤمن والمخالف
واموق اعلا من القتل والحديث يقول السيف الذي والقتل السيف شخص يزال ثم يبدل ...
تقتربه هو الذي به تقتل كما قال مولانا وقوله الحق على من عظمه من حد سيف البرق قتله

وقد روي عن المسيح منه السلام انه مر برجل مقتول

فقال قتله فقتلت وسيُقتل فاتاك داود محرة اعلام من يقتل بحديث مهول فاموع هاهنا مولانا امير النحل عزة
لاوفي والقتل السيد محمد منه السلام وموقع فهو اعلامه لانه معناه وكذلك كان يتمنا بنفسه في
الحرب بقول الموت وقوله الله عز وجل ولقد تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون يعني
مولانا العلي الكبير جرت وقد تقدمت اسماوه وذكر لي شيخي رضي الله عنه انه قال كان فسّر هذه القصيدة
على كمالها ولكن نسخة الاصل التي نقلنها منها قد تقطعت لتقادم العهد فلم يتخلص منها غير ما اوردناه وشرحناه
بتوفيق فهو فصل في حال المختبر والزبير رضوان الله عليهم وقد قدمنا ذكر العالم الكبير وان
عدتهم خمسة الاف شخص المراتب العلوية النورانية وكذلك العالم الصغير البشري الترابي عدتهم مائة الف شخص
وتسعة عشر الف شخص وهم سبع مراتب المقربون ثم الكروبيون والروحانيون والمقدسون
والسايحون والمستمعين واللاحقين فاول هذه المراتب السبعة مرتبة المقربون وهم الذين قال فيهم
الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون فاول درجة من درج المقربين واشرفهم
منزلة المختبرين واشرفهم منزلة عبد الرحمن ابن ملجم المرادي وهو اول المقربين وسيد المختبرين
وهو ابو النواس الحسن ابن هاني في زمن مولانا الرضا منه السلام وان تغير اسمه وصفته فهو هو عند
طايفة الخصيبية الذين هم اهل الحقيقة المهتدون وفي ذلك يقول شيخنا ابو عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي قدس الله روحه انا النواسي في زماني ذا سيد قومي وعبد اخواني والذي روينا في
هذه الفصل عن عبد الرحمن انه اول المقربين فهو ما حدثني به عمي محمد انه سمعه من فقيهنا
الشيخ ابو الحسين الجلي عليه رضوان الملك العلي واما قول سيدنا الخصيبي ذي الراي المصيب رضوان
الله عليه عند كل اشراق وغروب انا النواسي فمعناه انه تقرب بجد النواسي الذي هو المختبر المرادي
وخالف بذلك فوق الوحدة وعلم من فضله وعجيب منزلته ما قصر علم شيوخهم عن جحوده ويويد ذلك
ما نقلناه رواية عنه قدس الله روحه انه قال يوما لاصحابه اني لاحبكم بمدح رجلين متى سمع اهل التوحيد
بمدحهما كفروكم ولعنوكم وهما عبد الرحمن والزبير فمدح عبد الرحمن هو المستتر المستصعب الذي
لا يحمله الا من منوا عليه المولى منه السلام وهو قولهم من شي ورواه ابو اسحاق ابراهيم بن احمد البزاعي في
مصنفه عن عبد الله ابن محمد الرقي وكان من حجاب هرون الرشيد انه كان جالسا في بعض الايام
ومولانا الرضي علي ابن موسى صلوة الله عليه جالس بعده فتذاكروا الشعر والشعرا فقال لي الرشيد يا
ابا عبد الله اخرج الى الباب وانظر هل ترى منهم احدا فخرجت فرايت ابو النواس الحسن ابن هاني فعدت اليه
واخبرته فقال لي ادخله الينا فخرجت اليه وقلت له يا ابو النواس ادخل الى امير المومنين

امير المومنين

امير المومنين فقال لبيك عني فوالله لقد مدحت الرشيد ثلاثين بيت من الشعر في ثلاثين
يوم ما مدحه بمثلها عربي ولا عجمي فقلت له ادخل وانشد ما قلت فيه فانه يوم سعادتك
ونا املك في الغنى قال ابو النواس فدخلت الى الرشيد فلما سلمت عليه قال لي هات مديحنا
يا خبيث قال ابو النواس فلما رايت مولاي الرضا عليه السلام جالس بجانبه ذهبت
لا تذكر ما مدحته به بيتا واحد فلم اقدر على ذلك لما تداخلني من هيبة مولاي وخوف من
الله ان امدح الطاغية بحضرته فقلت له يا امير المومنين ويك ام في جليسك وابن عمك
فقال لا بل في جليسي وابن عمي قال ابو النواس فقلت هذه

قيل لي انت اوحد الناس طرا … في فنون من المقال النبيه
لكم من جيد القريض بديه … يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى … والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام … كان جبريل خادم لابيه

قال الرشيد هاه بما مدحتنا به فتذكرة ما كنت فكرة فيه اولا فارتج على مديحه فلم اذكر منه
بيتا واحد فقلت له ويك يا امير المومنين ام في جليسك وابن عمك فاعلم انني قد حصرة وكل خاطري
عن مدحه فقال قل في ابن عمي فقلت ملك ابوه وامه من نبعة … فيه ضيا الكوكب الوهاج

شرب الرسالة في در بطحايها … ما النبوة لم تشب بمزاج
نورا على نور تلالا نوره … مصباحه في زرقة المعراج

فالتفت الرشيد الى مولا الرضا صلوة الله عليه قال له كذا انت يا ابا الحسن
فقال له حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المومنين علي ابن ابي
طالب عليهم السلام انه قال اوليانا وشيعتنا المخلصين في محبتنا اذا نظروا الينا وراموا نشر
فضلنا ايدهم الله بروح القدس فقال لي الرشيد صر مع ابي النواس الى متولي الخزانه وقل له يدفع
اليك خمسون الف درهم وكن معه الى ان يتسلمها فخرجنا من عنده فلما صرنا في الباب
قلت له سر بنا الى الخزانه لتاخذ صلتك ففرحت بشر قال ابو النواس مالي بها حاجة
فقلت لم لا تاخذ وهي جايزة سنيه ومتى يتفق لك مثلها فقال اليك عني حاجة انما مدحت مولاي
احتسابا لا اكتسابا والله يا عبد الله لقد دعا الرضا بدعوة هي احب الي مما

طلعت عليه الشمس واتم الباب العاشر والحمد لله العلي القادر الاول الاخر
الباطن الظاهر وصلواته على اسمه العزيز القاهر القابض الباسط وعلى بابه النور الزاهر
ومعدن النطق والعجز الباهر وعلى من يليه من اهل المراتب العلوية النجم الفلك الداير صلوات
متصلة ما نظر ناظر وصفر طاير وسلم اليهم تسليما امين يا رب العالمين

الباب الحادي عشر يتضمن ذكر

القبة الجانية ومعرفة اشخاص الضداد واسمايهم في الظهور وجزوا
بما جرى باشياعهم من العذاب في التكريرات حدثني مولاي وشيخي ابو الفتح
محمد بن الحسن البغدادي رضي الله تعالى عنه مما رواه عن الشيوخ الذين
لقيتهم من اصحاب الحديث الذين نقلوا كتاب المبتدى ان الله تبارك
وتعالى امر النارات تستمد للسانين فاستمدت بهما وامر احدها فضرب
الاخر فوقع منها شخصين ذكر وانثى فسمى الذكر هملية والانثى جملية
وامر الله عز وجل ان يواقع الانثى فواقعها فعلقت منه الانثى فباضت عشر بيضات
فامر الانثى ان تحضنهم فحضنتهم فخرج منها عشرة اشخاص خمسة ذكرانا و
خمسة اناثا فتزوج بعضهم ببعض وتناسلوا فكانوا اصل الجان والشاهد بذلك
قول الله عز وجل من قايل في الكتاب العزيز والجان خلقناه من قبل من
نار السموم وانهم كانوا في الدار بعد العوالم الاربعة الذين كانوا قبلهم وهم الحن والبن
والطم والرم والدليل على صحة ما ذكرناه عن هولاء الامم وانهم كانوا في
الدار قبل الجان وهم الجن ومن جا بعدهم من عالمنا الترابي ما روي بسيدنا
رسول الله صلى الله عليه واله في يوم حنين بقول الله عز وجل ويوم حنين اذ
عجبتكم كثرتكم وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين وايدكم بنصره وانزل جنودا لم تروها
وعذب الذين كفروا وذلك جزا الظالمين فروي ان المسلمين كانوا في

في مصافهم ذلك اليوم حتى احسوا من عظم الصوت وجفلوا الى رسول الله وقالوا يا رسول الله كادت
الارض ان تخسف بنا في هذه الساعة وسمعنا صوتا غابت عنا شدته فما هو فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
لا ترعوا فان جبرائيل حدثني انه كان قد نزل في هذه الارض الارض في زمن حرب وانتهت بوقعة
كانت بينهم وبين بني من ابنا هم حالفوا عليه وقاموا في هذا موضع فامر الله جبرائيل ان
ينزل بالنصرة ذلك النبي بعد ما لقيه من الملائكة الذين نزلوا معه في هذا اليوم قال جبرائيل فلما نزلت
كنت راكبا هذه الفرس بعينه الذي ركبته في يومي هذا فلما نزلت على الارض اهتزت من
وقع قوائمه عليها وان الفرس لما حصل على الارض عرفها البقعة التي كان نزل بها فكان الصوت
الذي سمعتموه صهيل الفرس فلا ترعوا وارجعوا الى موضعكم وتحققوا ان الله ناصركم على عدوكم
وان الله سبحانه وتعالى امر الابوين وهما هيثنة وحسينة ان يتزوجا بذكران ولم يسمه
عزازيل فابى عزازيل من الذين لم احد الذكران وابى ان يتزوج فقال له يوم لم لا تتزوج
والله امرك بهذا فتخالف امره فقال هما قد كان سبقه ما اراد ان يخلقني على يديك فان
اراد خلقني وان لم يرد لم يخلقني فسخط الرب عز ذكره عليهم واهبطهم من السما
الى الارض واسكنهم فيها فهم الجان وهم قاموا في هذه الارض ما شا الله تعالى حتى سبقت في علمه
وتناسلوا وكانوا قبايل واصما لا يحصى عددهم غيره حتى وعز وان الله بعث اليهم
انبياء ورسلا كما بعث الى من كان قبلهم فكذبوا الانبيا والرسل ولم يومنوا بهم وقاتلوهم
وقاتلوهم وقتلوا ... الانبيا الذين بعثهم الله اليهم وكان كم ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم يوسف بن ماكان قال الله عز وجل مخبر عن ذلك في الكتاب العزيز ولقد
جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن
يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب وقوله تعالى ورسلا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما يعني
الرسل الذين ارسلهم جلت قدرته الى الامم الذين ذكرناهم وكان المعنى فيهم
تقدست اسماؤه منهم بالبر الرحيم وهو قوله عز وجل ذكره مخبرا عنهم انا كنا من قبل ندعوه
انه هو البر الرحيم وان ابليس عزازيل لعنه الله اسره سيدنا جبرائيل صلوات الله عليه
في وقعة كانت ليوسف بن ماكان مع الجان بارض الاردن فتاب عزازيل وهو

وهو ثاني الحدود على يد جبرائيل وظهر طاعة لله تعالى دلالات كثيرة يطول شرحها منها
انه لم يعبد الله في الارض حتى رقاه الى السما ولم يزل على العبادة والطاعة التي تظهر منه يرقى بعمله
سما سما حتى صار من مقربين الطايفين بالعرش مسبحين فلما شاء البارى جلت قدرته
وعظمت مشيته عمارة الدار بالعالم الطيني البشري وهو قوله عز وجل واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
ما لا تعلمون فهذا يدل على صحة ما رويناه انه كان في الارض قبل العالم البشري مما هذه صفتهم و
الملايكة القايلون هذا الخطاب هم العالم العلوي المنشاة الاول من مراتب الخزانية فاعلم
ذلك فلما خلق الله ادم كان اول اهل الظاهر بشرا من الطين ونفخ فيه من روحه وامر الملايكة
بالسجود له وهو قوله تعالى ذكره واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الملايكة كلهم اجمعين
وادم المذكور هو عند اهل الحقيقة الامام من السلام وهولاي الملايكة المذكورين فهو عند الذين
امروا بالسجود هم العالم العلوي من يليهم من مراتب السبعة الشريف العالم الصغير المايبة الف وتسعة عشر الفا
شخص وكانوا في الوقت اشباح لم يلبسوا الاجسام وهم ما كان علم الله وتوحيده فسجدوا للاسم منه السلام
وقبلوا الامر وطاعوه كما اخبر عنهم في قوله فسجدوا الملايكة كلهم اجمعين الا ابليس لم يكن
ان جحد ذلك كان منه الخلافة ومعصية فقال له المولى تعالى جده يا ابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين وقول المولى عز اسمه يا ابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي **يؤيد** ما شرحناه ان المعنى تعالى ما ادرك ولا كون غير الامام منه السلام فكانت
المحاوره بالظاهر في امتناعه من السجود لادم وكذلك في الباطن قد وردت به الروايه ان ابليس
لعنه الله امتنع من السجود للاسم ان الضد من اول ما نعرفه معاندا للاسم وكان سبب
استكباره وعتوه الاحسد للاسم عليه سلامه **وقد روي** ان الاول العين اللعين
قال للمولى تعالى لو ظهرت لي لاطعتك لان الاول شخص من اشخاص الثاني بخلاف الله تعالى و
صفة من صفاته فقال الله لست كذلك وهو قول ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين وقد كان ما عصى واستكبر جعله الله نارا وكذلك الثاني فلما
طغى هو واشكاله واشباهه خلق من ناره نار مظلمه وذلك الظلمه عنصر

العالم

العالم الاسود المنكر واصله قال الله تعالى واحشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون والازواج
هم النظرو والاشكال في القول والفعل واما قوله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فورد في
الظاهر عن العالين انهم الاملاك الكروبيين وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل ودردائيل وانهم لم يسجدوا لادم وانهم العالون والذي رويته كافة الشيعة من المفوضة
لاخلاف بينهم ان موالينا الخمسة منهم السلام كانوا اشباحا على العرش قبل خلق ادم عليه السلام
بدهور واحقاب وانه لما خلق الله تعالى ادم نظر الى سرادق العرش فاذا خمسة اشباح
فقال اي رب خلق خلق قبلي من الانس قال لا يا ادم اشتققتهم من نوري ولولاهم ما خلقتك
ولا خلقت جنة ولا نارا ولا سماء ولا ارضا قال ادم ربي فبحقهم عليك الا عرفتني اياهم فقال انا المحمود وهذا
محمد وانا العالي وهذا علي وانا فاطر وهذه فاطمة وانا المحسن وهذا الحسن والحسين ليت بعزتي وجلالي
لا ياتيني احد بمثقال حبة من محبتهم الا ادخلته جنتي ولا ياتيني احد بمثقال ذرة من عداوتهم الا ادخلته
ناري يا ادم هولاء صفوتي من خلقي فلما جرى عليه الخطية واهبط من الجنة توسل بهم فيها وغفر له
ربه واجتباه وذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه الاية قال مولانا الصادق
الوعد منه الرحمة بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وهم الكلمات الذين قال الله تعالى
فيهم فتلقى ادم من ربه كلمات فكان قوله تعالى لابليس استكبرت ام كنت من العالين اشارة
وهذه الاسماء الكرام والاشخاص العظام وهم عدد اشخاص الاسم منه السلام مثبتة
والفطرة والعلم والقدرة واللطف الخفي والعز عزة الاول قديم عنه ذاخر في عدتهم وعلم ذلك وقال
الله تعالى لابليس عند استكباره اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرني
الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فورد ان الملايكة
قالوا لقد عمر هذا الشخص فتبارك في القصة الهاشمية يويد ما شرحناه ايضا قول
الله تعالى عنه ان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وقومه اولياء
بئس للظالمين بدلا واهبطه الله تعالى من المعرفة كما قال فاخرج منها فانك رجيم
وان هذا بعد قصة ابليس لعنه الله وقد تقدم ان اسمه عزازيل ومن اسمائه ايضا
الشيطان وبذلك من شوما كان يعرف بهذا الاسم في الازمنة الغابرة بوجد

ذلك مما رويناه عن مولانا امير المومنين منه الرحمة قوله على المنبر في البصرة انا ابدية البيت واخريته
بعده لا انني اصمته لكن على السوي اوردنا هذا المورد ورويناه عن مولانا امير النحل تقدس اسمه
لقا سكد بن الخطاب في بعض طرقات المدينة قال له يا بختان شو ما متى تذكر طريق خرسان
وهي عامرة فقال اذكرها وهي عامرة في سبعين كرة وانا متى نسر وسرة فيل وسرة بختي وغيرا
ذلك مما انت تعلمها يا مولاي وما ذكر احد من رواة الاحاديث والسيرات النبوية المعروفة
بطريق خراسان كانت في وقت ما عامرة وانما يعرفها وهي عامرة لقدمه في الضحية وما
قد عمرت في الاحقاب الغابرة والدهور السالفة وقد روي عن مولانا الصادق
منه الرحمة انه قال والله ما بعث الله نبيا الا وهو محمد ولا وصيا لنبي الا وهو علي امير المومنين
ولا ضدين لهما الا وهم الاول والثاني وروي ان سكد بن الخطاب لعنه الله نظر مولانا
امير المومنين عليه السلام بعد غيبته لسيدنا محمد منه السلام وعلى قدميه اثر تراب فقال له
من اين اقبلت يا ابا الحسن فقال مولانا من سلامي على رسول الله فقال سكد واين
رسول الله وكيف اتيت من سلامك عليه وبالامس دفناه فقال امير المومنين اتحب
تراه يا سكد قال نعم فاخذ بيده فاخرجه الى البقيع قال سكد فرأيت رسول الله قد
اقبل في موكب ومعه قوم عرفتهم وقوم اعرفهم فعدل الى علي فسلم عليه ولم يسلم علي وله ذ
الرقبة ضربة وابواب وايتام ونقبا ونجبا ومختصين ومخلصين ومتحنين يدعون اليه
ها يدعون اهل المراتب النورية الى معرفة المعنى عز عزه وكذلك روي له دعوة ابليس قايمة
بازا دعوته لولا ذلك لما يعرف الحق من الباطل كما قال الله تعالى ليميز الله الخبيث من
الطيب الاية وقوله عز وجل هذا عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل
تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها فالعذب الفرات دعوة الحق وعلم الحق والملح
الاجاج دعوة الباطل وعلم الظاهر الذي معهم وقوله تعالى تاكلون لحما طريا
الاية امرك لمو جبرنا [illegible] ان تاخذ من علمهم ما تتحلى به بينهم تقية على دينك
ولا يكون ظاهرك الا احسن من ظاهرهم فاعلم ذلك واما ما ذكرته من

دعوة الضد انما قايمة ظاهرة فهذا شيئًا موجود معاين معروف يعرفه اهل الحقيقة لان
كل من تسمى بامير المومنين وادعا هذا الاسم العظيم فهو من اشخاص الضد ومن دعا اليه وقال بقوله فهم يجرون
مجراه ما ذكرناه ورتبناه من اصل قبته على قدر ما ازلهم عنه ولا خوف الا طار فنتم هذا الكلام النفوس
وتنفجر منه الادهان لذكر القبة الهاشمية الجانية من اولها الى اخرها ولكن خير الكلام ما اقر وجز ولم يطل
فيمل وكان اول ظهور الضد الذي في الكون البشري ان ظهر مع ادم صلى الله عليه بقابيل ابنه واخته عناق ابنة ادم
وعوج ابن قابيل من اخته عناق وانه نكحها واولدها عوج كما نكح الخطا امه صهاك واولدها سكد بلا نكاح
عهد سكد لعنه الله تعالى فلم يزل ظاهرًا بهذه الاشخاص مع ادم الى ظهور يازد عليه السلام وكان مع ادريس
عهد نوح عليهما السلام ظاهرًا بحام ابن نوح واشخاصه يغوث ويعوق ونسر وودًا وسواعًا وقد روي
انه ظاهرًا مع نوح بالدرمسيل وبافت ابن نوح وهما اشخاصه وقد كان مع هود صلى الله عليه ظاهرًا
بجاد الاصغر وسدوم صاحب قضا السو الذي يعرفه جميع الناس انه جار عليهم حاكم يقولوا هذا
من قضا سدوم وكان مع صالح منه السلام ظاهرًا بقيدر عاقر الناقة وسادم الجبار وغابر وكان
مع ابرهيم عليه السلام النمرود ابن كوش ابن كنعان ووزيره خوبال ومع يعقوب عليه السلام كان
علاق الجبار ووزيره عمليق وكان مع موسى وهارون عليهما السلام وفرعون مصر
وهو الوليد ابن مصعب واشخاصه هامان وقارون وهو السامري وهو سحكوف ابن سبوق
والعجل هو سدفه وسكد لعنه الله نفس العجل وحقيقته وكان مع داود عليه السلام ومع سليمان
جالوت الجبار وصخر العفريت الذي اختطف الخاتم وجلس في ملك سليمان صلى الله عليه وليس هو العفريت
الذي ذكره الله عز وجل قال عفريت من الجن لان ذلك محمود وهو المقداد وكان مع دانيال عليه السلام
والعزيز ظاهر ببخت نصر وابنه جوبين وكان مع زكريا ويحيى والمسيح منهم السلام هردوس
الملك ويهودا وسخريوط ويوطس ويهوذا المقتول الذي القا شبهه عليه وكان مع الفرس ظاهرًا
بكسرى ابرويز وهو من بني انوشروان الذي كاتبه سيدنا الرسول منه السلام فخرق كتابه فانقرض
الملك من الفرس لاجل ما فعله ومن اشخاصه جرام جوبين وكان مع سيدنا عبد المطلب
منه السلام ظاهرًا بابرهه ابن الصباح والجلندي ابن كركر اصحاب الفيل وكان مع السيد
محمد صلى الله عليه واله ظاهرًا باشخاص عدة منها ابو جهل عمرو ابن هشام وابو لهب صخر

وابو سفيان صخر ابن حرب محزب الاحزاب وعمر ابن عبدود والطلحة وعقبة ابن ابي معيط وسراقه
ابن مالك الفزاري وسوفعل وطيلال ثم التسعة الرهط الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه وهم هم
وان اختلفت اسماؤهم فانهم سوفن وسكد وسحكوق ومحطور وعمر وعسفر وسزروا وهدا طركوق
ابن ساب وصلاف ودراسر فول وهو عامر ابن وهشد وط وضوهر ابن وما هعنر
ومن اشخاصه ايضا معاويه وابنه يزيد لعنهما الله وعمر ابن العاص وابو موسى الاشعري ومروان
ابن الحكم وغيرهم من جبابرة بني امية وفراعنة ولد هسزوع ومن تسمى بالاسم الاجل امير المومنين
واظهر الخلاف على الموالي منه السلام واما اسماؤهم في المقام السادس الجعفري في عهد مولانا الصادق الوعد
منه السلام فان الضد الكلي كان المنصور وهو الدوانيقي لعنه الله وبابه زرارة ابن اعين كما كان
ظاهر سكد وبابه وزازمد وهو فرعون مصر الوليد ابن مصعب وبابه هامان الذي كان
وزيره وكذا عيسى فهو الثاني لعنه الله ونمام لسعة مع المنصور وابو بصير الثقفي وابو بكر الحضرمي
ومحمد ابن ابي يعفور ومحمد ابن مسلم الثقفي وعامر ابن خزاعه وكثير بياع النوى وبريد العجلي و
حمران ابن زايده ويدخل معهم في العدة عيسى ابن موسى ابن علي ابن عبد الله ابن العباس امير الاسرع
المنصور وهو الملك الجاير الذي خرق السفينه حين جاء ابو الخطاب وهو السفينة والخبر
بطوله وكذلك لما كان الضد ظاهرا المتوكل ونعتقد لعنه الله كان بابهما اسحق ابن محمد النخعي
وايتامه عمر ابن فرج الرخجي فيه وحنين عبد الله ابن طاعد والاعور الحارثي ومروان
ابن ابي حفصه وعلي ابن الجهم وهو ابو زنه والثلث احزاب الذين اهبطوا من المعرفة
وهم ابو عباد محمد ابن عباد البحري والحسن ابن المنذر القيسي وحبيب العطار فذلك تسعه مع
المنصور والحمد لله نهم زفر وهو سكر الجبر الا الله لعنه الله والكل اشخاصه وهو اصلهم وعنصرهم
ومظلتهم وهم منه واليه فاعلم ذلك وممن يدخل عدة اشخاصه محمد ابن وهب الشريعي وعلي ابن الحسن
التفليسي وهو ابو حسكه لانهما ادعيا مقام البابيه وادعا ذلك منهما بغير دلالة تثبت لهما وكذلك
فارس ابن ماهويه خرج الامر من مولانا الحسن منه السلام بقتله واشتهر الامر فيه ومما اضفناه الى هذا
الشرح وهو ما حدثني به ابو الحسن راتق ابن الخضر رحمه الله باسناده عن
عبد الله ابن عبد الواحد العامري عن ابي حمزه ابن مسعده محمد ابن منصور قال حدثنا
عبيد الله ابن داهر عن محمد ابن فضل عن الحسن ابن علي عن ابي حمزه عن ابي كثير
الخزاعي عن ابيه عن مولانا ابي جعفر محمد ابن علي الباقر منه السلام انه قال اذا كان

يوم القيامة يؤتى باربعة احدهم ابليس فيؤمر به فيزم بزمام من نار ويشد الى ركن من اركان جهنم
ثم يؤتى بفرعون فيؤمر به فيزم بزمام من نار ويشد الى ركن من اركان جهنم ثم يؤتى
بزفر فيؤمر به فيزم بزمام بثلثة ازمة من نار ويشد الى ركن من اركان جهنم ويغل بثلثة
ازمة اغلال في كتفه زبانية غلاظ شداد بمقامع من حديد ويحثونه حثا فاذا نظر اليه ابليس
قال له ويلك من انت فوالله ما كنت ادري ان الله خلق خلقا هو تحت قدمي وقال نسيت ولا تجد
شئ ثم يعود فيقول له ويلك انا الذي اخرجت ادم من الجنة وانا الذي امرت قابيل بقتل اخيه هابيل ولم
يكن في الدنيا مؤمن غيره وانا الذي اهلكت الاولين والاخرين وامرتهم بالمنكر فاتوه
وامرتهم بالعظائم وسفك الدما وقطع الارحام ففعلوا ذلك كله فمن انت ويلك الذي زاد عذابك
على عذابي فيجيبه عند ذلك ويقول له اين فعلك من فعلي واين قولك من قولي اترى انك في
شئ وعلى ثنيا انت اخرجت ادم من الجنة على ما زعمت ثم ندمت على ذلك من فعلك فنفست على ادم عند
ما اكل من الشجرة وبدت له سوءته وسوءة زوجته فبرئت اني اخاف رب العالمين ثم يقول له زفر
مثل مقالة ابليس فيقول له الست الذي قلت انا ربكم الاعلى ثم ندمت بعد ذلك فقلت حين من الغرق
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا اول المسلمين ويقول له قابيل مثل مقالة
فرعون فيقول انت الذي قتلت اخاك هابيل بامر ابليس ثم ندمت على قتله ولزمكم العار بذلك
وانزل الله عز وجل في كتابه ما بدا منك حيث يقول فقتله فاصبح من النادمين فليس منكم احدا الا وقد
ندم على ما صنع وطلب الاستقالة مما فعل ولست مثلكم ثم يلتفت الى ابليس فيقول له اتفخر
علي باخراجك ادم من الجنة وانك لم تسجد له ويقول لقابيل وانت تفخر علي بمخالفتك لابيك
وقتلك لاخيك هابيل ويقول لفرعون وانت تفخر علي بقولك انا ربكم الاعلى وقد رجعتم عن
ذلك كله وكلكم مقرين وانا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله وقبل ذلك في التدمير على
محمد واهل بيته وامته ولم اندم على ذلك وحلفت لمحمد كذبا وحلف صاحبي على مثل ما
حلفت له عليه ثم حلفنا مرة بعد مرة وجهدنا بعد ما حلفناه على قتله ولم نقدر على ذلك
واوصينا كل واحد منا عند الموت بما كنا عليه ولم اندم عند الموت ومعاينة الاهوال وكذلك
صاحبي لم يرانا وانتم سوى وكلنا في العذاب مشتركون وروي عن محمد بن سنان
انه قال الصادق منه السلام ان الله ظهر في صورة محمد وعلي

سبحانه وتعالى يدعو عظم كمال الدعوة التي ظهر بها في اول الغيبة المحمدية مثلاً بمثل وفي كل ذلك يقرون
لمحمد بالنبوة ويجحدون عظيم منزلته بالنورانية وانه امين الله ومقامه واسمه الاعظم
ويقرون لعلي بالولاية ومقام الامامة ويجحدونه بالربوبية وحدثني مولاي الشيخ
ابو عبد الله محمد بن الحسن الجلي رضي الله عنه قال حدثني ابو القسم علي ابن
الحسين بن عيسى النعماني رحمه الله عن الشيخ الجليل ابي الحسين محمد ابن علي الجبلي
صلى عليه رضوان الملك العلي انه قال ما نزل الله في بيتا قط الا ونزل الضد
لعنه الله معه ومن قول الرسول محمد منه السلام ما بعث الله نبيا الا وبعث معه شيطانا
واني سالت الله ان يسلم شيطاني فسلم وقال ايضا ما جمع عليه سائر المسلمين انهم تسمم
الاسلام لابي بكر بن وهضحوز وابي جهل بن هشام فاضافه الى شكله وسنخه وظلمته
ومن ذلك قول الحبر يا محمد اني ما قرات كتاباً الا وجدت فيه ان لكل نبي فرعون
من فرعونك فقال له فرعوني زغلول قال الذي يزيغ الامة عن الحق والساعة
يدخل عليك من هذا الباب فاذا بابي بكر ابن وهضحوز ما كان اسمك في
صباحك قال سمتني امي في صغري زغلول فلما كبرت سمتني بكر فقال الحبر اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له في ملكه وانك محمد رسول الله حقا حقا ونعود الى شرح ما نقلناه
عن شيخنا في هذا المعنى وغيره الى تمام هذا الباب فمن ذلك ما حدثني مولاي ذكره ابو
الفتح محمد ابن الحسن القاضي رضي الله عنه باسناده عن بكر ابن هضحور
لعنه الله انه نظر الى مولانا امير المومنين جلت قدرته وقد لف العمامة في عنقه وجروه
الى بيعة زفر فضحك فقال له سيدنا سلمان صلوات الله عليه ما اضحكك يا ابن
وهضحور فقال كيف لا اضحك وارى العمامة في عنقه وهو يجر نفسه معهم ولو اراد ان
يطوح خضرائها على غبرائها وغبرائها على خضرائها لفعل وان يجعل ذلك دكا لفعل
وروى شيخي رضي الله عنه قال سالت ابا عبد الله محمد ابن ابراهيم النعماني رحمه
الله عن وز قمند وبكر لعنهما الله فقلت يا سيدي اي شيء سمعت من الشيوخ في
الاول والثاني واول ما نقلا فيه من المموخيه فقال سماعي فيه عن

تقاقيا او قمصهما حمارين ذكرين دبرجيين اني اجتمعت بشيخي ابو الحسين محمد بن
علي الجلي نضر الله وجهه وذكرت له ما قاله ابو الفتح النعماني فقال ان شيخنا ابا عبد الله
قدس الله روحه سئل عنهما قال ايضا ينقلان في ساير المذبوحات والممسوخات الى يوم الكشف فيكون
منهما ما هو مسطور من اعادتهما الى البشريه وقتلهما وذبحهما وحرقهما الفرقله والفرذجه
والفحرقه متداركه متوالفه ثم يكون للباري تعالى ذكره فيهم ابدا المشيه اول ما ينقلان من البشريه
له اذا شاء مولاي جلت قدرته ان يغيب شخصهما وينقلهما حمارين دبرجيين ذكرين الثاني يطا
هذا لهذا وهذا لهذا وعن شيخي نضر الله وجهه قال حضرة بحران في منزل ابي القاسم
هارون الحراني القطاني وهو من احد اولاد شيخنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان قدس الله روحهما
حضر معنا رجل من شيوخ السحاقيه يعرف بالقوادي فسالته عن سو فحل اول ما نقله من البشريه
فقال سماعي عن شيوخي عن الوي عن سلامهم ان اول ما نقلت سو فحل لعنها الله الى حماره
فلذلك سماها السيد محمد الحميره فضحكت لما سمعت منه هذا القول فقال لم ضحكت
فقلت الحمد لله الذي انطقك بالحق فقال اقسمت عليك الا قلت ما في نفسك فقلت له يا هنطاحك
انما سمي اسحاق الاحمر لانه حمر عن معرفة الله تعالى ولم يجلها وهو سكر بذاته
بزوت مصحو لان سكر لم يحل العرفه واذاعها وكفر بها والحميره هي
شخص من اشخاصه وتقول انها نقلت من قميص البشريه الى حماره لجر ذلك سميت الحميره
فقال لي ابو القاسم هارون القطاني والله لقد سمعت مولاي الشيخ ابي عبد الله
الحسين بن حمدان قدس الله روحه يقول ان الحمار الذي ضرب الله فيه مثلا فقال
كمثل الحمار يحمل اسفارا هو اسحاق الاحمر لانه روى من علم الله جل اسمه ما لم يحققه
ساعة قط ولا قبله ولو قبله لاقر به وبروايته قال سالت شيخي
ابا الحسن علي ابن عبد الله المقري رضي الله عنهما عن ذا ذ مدلة الله

م سمي سدفن قال اختلفت الناس فيه فقالت طائفة من اصحابنا لعنهما الله ان امه لم يكن يعيش
لها ولد فلما وضعته اتت به الى البيت وقالت يا رب العتيق احي لي هذا الولد فاذا بيد قد خرجت
ترفرفه عليه وهي تقول يا امة الله بالتحقيق ابشري بالولد العتيق معروف بالتوراة والانجيل
بالصديق واجتمعت الرواة لا خلف بينهم ان وزا زمه كان قد اصاب دما بالجاهلية وكانت العرب
اذا ارادة ان تقتل رجلا جاءت به الى البنيه فالقاها جانبا مكتوفا وضربوا من حوله لا زر
سرادق ثم نخل الى الذي يريد قتله او عتقه فيقول له قم قد اعتقتك البنيه وان وزا زمه لما اسه
قتل ولد لابي قحافه فعل به ما ذكرناه واعتقه فسما عتيق ابي قحافه وقال اهل
الحقيقه انما سمي سدفن لانه سدفن في الظلالة والابليسيه لعنه الله وقد اجمع طايفة
من اهل التوحيد من لنكد ابن وصحنوا ليه حتى استحقوها ان ملك الا مسو
وحكم فيه فمن حسنا التي يستحقها المجازاة في الدنيا حتى لا يكون له حظ في الاخره قوله
لعنة يوم الغدير لمولانا امير المومنين تعالى بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا
كل مومن ومومنه ومنها ايضا قوله في البا فوعزتك لاغوينهم اجمعين فاثبت
ان لله العزه وقوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم فاقر ان لله تعالى صراط وقوله انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين فاقر ان له خالق وقوله رب انظرني الى يوم
يوم يبعثون فاعترف بالعبوديه واقر بيوم البعث ثم قوله حب خرج من دار الخيزران
شاهرا سيفه لا يعبد الله سترا اشارة الى مولانا امير المومنين تعالى ذكره ان الاله الذي
نعبدوا العبادة هو ظاهر بينكم وقوله في خلافته دفعات اذا اشتكل عليه امر
وسل عن مولانا امير المومنين منه الرحمة لولا علي لهلك سكر وما روي عنه انه قال امرنا
اذا اختلفنا ان نحكم عليا وقوله للاعرابي في حلقة حين كسر مولانا امير المومنين
عز ذكره طبع الاعرابي واستعدا عليه الى سكر فقال تلك يد الله يضعها حيث
يشا وقال العارفون في هذه الحسنات الذي ذكرناها ان العود الذي تخرج منه الروايح
الطيبه وكل حطب يحترق فانه جسم الثالث لعنه الله وانما يشتم من العود من الطيب
هي هذه الالفاظ الذي ذكرناها تكلم بها فجوزي بذلك عليها وخالفهم شيخنا

ابو عبد الله قدس الله روحه واورد الخبر الحق في قوله وروايته عن العالم منه السلام ان
جسم الثاني الكدر والظلمه ومن يتولد منها من الادوية الكرهة في الشم والاستعمال ما كان
من انواع الطيب المختلف في اذاقته ودكاونه فهو من مراجع اجساد المومنين بالحسنات
التي ذكرناها فيجوز عليها في الدنيا بما ناله من الملك وعلو الامر وطاعة العالم المظلم
له الى وقتنا هذا فاعلم ذلك ومن الشواهد التي تدل على التناسخ ما ورد عن سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واله وانه قال رايت ابا العرب ربيعه بن كرم جملا ورقيا يأكل من
اطراف الشجر ودج مسوخيه سبع درج في كل جنس سبعون قالبا كما قال الله جل من
قايل ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وفيهم قوله عز وجل يوم ينفخ
في الصور فيحشر المجرمين يومئذ زرقا اي سودا وهو الاسود الفاقع السواد الاحمر العينين
الابيض الراحتين فمن كان هذا صفته فلا ينجب وهو قوله تعالى وترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة وفيه قول المولى الصادق منه الرحمه الاسود كلونه لا ينجب وهو
العبد المذموم الذي قال فيه النبي منه السلام علق صوتك بحيث يراه عبدك
وقد سيل مولانا امير المومنين عن الاسود الذي ذكرناه صفته فقال
لا ينجب قيل يا مولانا فان عرف قال يكون حجة عليه لا الموبد ما ذكرناه
في السلسلة ما رواه جابر ابن يزيد الجعفي قال قال مولانا ابا جعفر باقر العلم منه الرحمه
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال يجري في سبعون نوع من العذاب
في التوليب وحدث العبدي عن حماد عن مولانا الصادق منه الرحمه انه قال وقد راى
جملا يجر روثه كفا الكافر بهذا دلا وعن سيدنا المفضل ابن عمر قال قيل لمولانا
الصادق عليه السلام يا مولاي الم يكره الكافر الموت فتبسم ثم قال الان النفس قد خرجت
الى صورة الانسانيه من بلاء عظيم وشدة شديده وهي تكره ان ترد الى ذلك فذلك
واحر قمص المنسوخيه في البشريه الثانيه ومنها نقل المسخيه الى القرود الا ترى انه لا
يترك شيا من صفات البشر شيا الا ان القرد ياكل بيده ويضحك من

من فمه وسائر الحيوان يضحكون من اعظمهم الكلب اذا حرك ذنبه فقد ضحك وكذالك
الثعلب والسنور ومسخ القرد الى الدب لان الدب خلقته قريبة من خلق ابن ادم ومسخه
الى الكلب وهو اذو الذراع ومنه الاتان تصير ركبته في يده فيكون حمارا وهو اولها كل الدوب
الحترا انه اجودها ذكا حشن واشدها حفظ للطرقا وعرفه الحجة ثم الحمير الى الخيل
والبغال والجمال فتصير لحيته ذنبه وقد روي ايضا اولها كل التناسخ الفيل ومنه الى
الجمل اعاذنا الله ولجميع المومنين من ذلك برحمته انه جواد كريم وعن جابر ابن
ابن يزيد الجعفي قال قلت لمولاي الصادق منه الرحمة يا مولاي هل يقع به تذكار وهو
في المسوخية فقال مولانا نعم يا جابر انه ليكون يمشي في الطريق وهو حامل
وغير حامل فيقع به التذكار فليلتفت يمينا وشمالا وينظر الى صورته البشرية التي كان
فيها ولا يدري كيف توجه الى ما هو عليه ولا يعلم ان انكاره لمولانا امير النحل عز ت
الاوه اوردة ذلك مورد فيقف من شدة مفكرا متاسفا على صورته التي كان فيها والحال
التي كان فيها والحال التي كان عليها في البشرية فيقف من شدة مكفرا يضرب فلا يمشي
وانه لتدمع عينه في عقب تذكاره والعصي تاخذه وهو لا يبرح من موضعه فيقول ما
لا يعلم قد حزن وانما هو قد ذكر ما كان فيه ثم يقع به النسيان بالحال فيمشي ويعود الى
ما كان عليه قال جابر فقلت يا مولاي ولا بد له من التذكار قال نعم يا جابر لا بد ان يذكر
ما كان عليه من البشرية وحاله فيها ونعيمها الا انه لو بقا على تذكاره لانفطرة
مرارته حسرة ومات من ساعته ولكن ينساه فيتوجه فيما يراد منه
ومما يشهد بالتناسخ من كتاب الله عز وجل قوله ونسنيكم فيما لا تعلمون وقوله تعالى
ومن نبيا في الجبلة وهو في الخصام غير مبين فالخيل والبغال والحمير والجمال تنشا
في الحلية وهو في الخصام غير مبين فالخيل والحلي يعرف بها كما يحلون
في البشرية ويعرفون بصفاتهم واسمايهم الا انها غير ناطقة ولا مبينة
بذالك لانها ممنوعة من الكلام وقوله جل من قايل قل كونوا

كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم وهو الذهب والفضة

وروي عن النقيب محمد ابن بنا عن مولانا العالم منه الرحمة والرضوان

انه قال سكوت في العذرة والانتقال ومشاهدات حطون خنا نعرفهم وما اشبه ذلك الا

ترى ان صعام اكثر الموخ من الجبل وغيره الرتوت وكذالك الخنازير والدجاج

والجري والبقر من دون الناس وسيل مولانا الحسن الاول منه الرحمة عن

المسوخية فقال هو درد ورد اير وفيه اهل الانكفار فمنه ذوات الذبح ومنهم

من يموت بغير ذبح ومنهم المركبات وقيل المركبات ومنهم من يموت

موتته في البر وهو وحش ومنهم ما يموت في البحر وما يصاد في البر

ويذبح وينتفع بجلده ووبره من الوحش وكذالك من يكون في البحر

سمكا يصاد ويوكل ومنه لجايتربا ويكبر في البحر ثم يموت موتته في المدة

المحتومة له كالطير والوحش في البرية والفسخ الذي يفسخ وهو في

البشرية فيصير اعوج او مفلوج او يلحقه عاهة تغير وجهه او ينقص من

صورته والا انه فاذا نقل الى المسوخية فكذالك يكون فيها ان كان

في البشرية اعما فانه يكون كذالك او اعور او اعرج الى غيره من العلل

العاهات وعن سيدنا المفضل انه قال النسخ

هو المثل اذ حكا الشي مثل الشي والمسخ الفسخ هو تحويل صورة الى غيرها

لان المسخ تطمس وحدثني ابو الحسن علي ابن عبد المقرب

رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن مولانا ابي جعفر الباقر علينا

سلامه انه سيل عن قول الله عز وجل ان منكم الا واردها وكان

على ربك حتما مقضيا فقال عند خروج نفسهم لمتوفا

تتمثل له لتولب التقريب كها والقمصا التي يلبسها وتعرض عليه لرعوه فان كان من

هها اقربها وكان كما قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا باقرارهم وان اباوا نكر الحق

كما قال ونذر الظالمين فيها جثيا في المسوخية نكم من اكل لحم اخيه وكاسر عظم ابيه و

بالاسناد بعينه عن شيخي رضي الله عنه عن اشياخه عن المولى الصادق الوعد

منه الرحمه انه سئل عن قول الله جل ذكره ان منكم الا واردها وكان

على ربك حتما مقضيا فقال مولانا هي دعوة الحق لا بد للمومن والكافر

في هذه الدار ان يعلم ان امر النحل الى الاهة ورب الارباب فاذا كان عند

نقلته راى امير المومنين كما قال نحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فيعرض عليه عمله وما استحقه

بما اكتسبه من خير وشر فان كان مومنا علم انه ماضي الى رحمة

مولاه والى حيث استحق من درج النعيم واذا كان كافرا مخالفا فقد

راى جميع فعله وما اكتسبه وعلم الى ما هو صاير اليه من درج العذاب المقيم

كما قال السيد محمد منه السلام حرام على كل نفس ان تخرج من دار الدنيا

الم تعلم مستقرها الى الجنة او الى النار وروي ان في مصحف عبد الله ابن

مسعود كان على ربك حتما مقضيا وروي عن سدير ابن حنان

الصيرفي قال كان على باب مولاي جعفر الصادق علينا سلامه

جزار فاتيه يوما الى دار مولاي فرايته وبين يديه خروف

مسلوخ وقد زينه بالزعفران والرصاص وهو بصفر عينيه و

فرح به فرحا شديدا ثم علقه على الوضم فكثر اعجابي من

جدله وفرحه واني دخلت الى مولاي فسلمت عليه فقال لي مبتديا

ياسدير قلت لبيك يا مولاي قد عجبت من الجزار وفرحه بالخروف الذي بين يديه قلت قد كان ذلك
يا مولاي وحدثته بما شاهدته منه فقال لي اخرج اليه وقل له يقول لك مولاي ما فعل ابيك فخرجت
اليه فوافيته وبيده السكين وهو يقطع من لحم الخروف لرجل واقف عليه فقلت له ما فعل
ابيك فقال مات رحمه الله فرجعت الى مولاي فاخبرته وهو العالم بما في السر والاعلان
فقال يا سدير بن حنان كما كان يفرح به وهو في البشرية كذا فرح به وقد حل بين يديه
في قميص الخروف قلت عترة فديتك يا مولاي **وروي** عن رجال من الشيعة كان يصحب محمد بن
صدقة العنبري وكان له ابن ينتصب فاوصى الى ابنه عند وفاته وقال له يا بني اذا دفنتني فا
نبشني من يومك ومات فدفنه واشتغل عنه يومه ثم جاء من الغد الى القبر فنبشه فخرج
عليه جعل عظيم فخاطبه بلسان فصيح بين وقال له الخبيث التي لتنبشني بعد ان صرت
من القوم وتزوجت فيهم **وروي** عن محمد بن صدقة عن **مولانا الرضا**
عليه السلام في قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت قال يمحو الصورة قبل قوله ويثبت قال مكانها اخرى مثلها او خيرا منها
على حسب الاستحقاق وبالاسناد عنه عن محمد بن صدقة العنبري عن مولانا الرضا عليه السلام انه قال
الحجر امور خبيثة الذين يعيبان ارواح اهل هذه الدنيا كانا وركنا دولت ليس الاجتماع لان
كان سنخها قال محمد بن صدقة ... عن ذلك فقيل يكون شيء ... في برسوخه فرجه نتاق
ويذهب الفضة فكان من ذلك ان نتاق ... وحده ... وخزنه جاء في ... فذلك
هولاي تكون الذهب والفضة ارواحهن الى قوله عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله ... الا ... هذه ... مومنين روح بلا ...
لحجة الذهب والفضة تكون ... قرب ... كما كان ... فرسان ...
مما كان منه ابعد كان ... حسنه ... تكون ... في
... فادكانت في ... بصير ... وكذلك الحديد والذهب
والفضة ... وذلك ... للنفس ... العذاب وكذلك
... التي تشوي ... اعظم
لعذاب الذي ... وعم ذلك ... مولاك ... الحسن العسكري قاله
... على ما انعم به عليك من معرفته واتباعه في لبيك ... فانه غياث

معرفة ومنجي من وحده بتوفيقه ورحمته وروي عن سعيد بن صدقه قال قال مولانا الرضا عليه السلام
ليس في كتاب الله ماكول ولا مشروب ولا ملبوس وانما هي امثلة مضروبة يعني كل واحد بغير نسخة قال ابن صدقه قال
مولانا ليس ذلك بكتاب الله وحده للجنة وللنار وكلاهما مثل لاشخاص ومعاني واشباح واشارة الى ظلم ونور
واما الرسخ فهو كلما رسخ ولم يتحرك كالحجارة والحديد وسائر معاني الدنيه للرسخة وقوله كونوا حجارة
او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا بعد ذلك قل الذي فطركم من ذلك
الذي جعلكم من التراب والحديد والحجارة منه فسيقولون متى ذلك بعدا فاعسى ان يكون قريبا يعني
الاية وهو الذي بلغ خلق الخطا بالحديد فلم يبق ثبت يرد الى نشاته بعد ليعرض على الاقرار بالولاية
فان اقر وتولى لم يقم فيها والا رد للنسخ ثم الفسخ ثم الرسخ فالمومن ينقل مما هو ادون الى ما هو
اعلى حتى يصير واحدا نبيا يخبرون عنه بحيث العالم العلوي فيكون ملكا مخيرا في جميع ارادته والكافر
ينقل مما هو فيه الى ما هو ادون حتى ينكب ويحترق مما شرحناه وهو اعظم ما وقفيه عادنا الله من ذلك وجميع
المومنين بفضله ورحمته انه سميع عليم واعلم يا ولدي ان المومن رسماله دينه لا يامن عليه احال ولا مخالفة
في احال الصدق ساده والوفا عماده والتودد زينته والخشوع دامته والورع لذته وللسبين جنته
والتصديق اخوته والبر لبخر يعني جنته هم وعمدته فمن تكون هذه صفته بلا شك ان
تكون الجنة منزلته وهذا بكليته لا ينفع بل يضيع اذا الله علمه ولم يعمل به فعليك بمواساة اخوانك
اذ انت متساويهم لان المساواة عظيمة وان يوفقك الله خوك دينك فاصنع بدينك الذي تريد
فهو ربك اصنع بعبادة ربك ما يخلصك هو صراطه هو يجملك وانت تجمله وفقنا الله واياكم
واياكم لاتباع اوامره والقول والعمل بطاعته في عبادة المومنين انه قريب مجيب تم الباب والحمد لله
حمدا كثيرا وصلواته على صفوته المختار من السيد الاجل محمد واله اجمعين وسلم تسليما برحمة العلي العظيم

الباب الثاني عشر يتضمن تفسير

جزوا من اي القران العظيم نفعنا الله به اجتزو ذكره وهو ما سمعته من مولاي ومذكري ونقلته
رويته عنه قال مولاي الشيخ ابو الفتح محمد بن حسن البغدادي رضي الله عنه وهو بالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم هو
الميم الى التسليم وقد روي انها الباء صلوة الله وانه هو الاسم السيد محمد سمي معناه جل من
سماه الرحمن الحسن الرحيم الحسين منهما السلام وهما اسمين رقيقين الحرهما

رق

رقومن صاحبه لانه يقال فلان رجل رحيم ولا يقال فلان رحمن وذلك لانه اوالظهور في بسطر الاسماء
كان بالمقام الحسني وهو السيد محمد لانه لو ظهر الاسم الشخص كانت انما لمعنى وحجبه وهو في حقيقة السيد
محمد ولله ثلثة احرف اسم خاص للمعنى عز اسمه لا يشار به الا اليه فاذا دخلت عليه الف كان سبعة احرف
وهو الاسم محمد فان ادق به المعنى اصبت وان رد به الاسم اصبت وهذا ما علمته في ذلك وفوق كل ذي علم عليم

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الحمد لله السيد المسمى الى التسليم فتقول الحمد لله العزة لله الكبرياء لله وما اشبه ذلك وهي كلها
سما الاسم وهو لله المعنى عزت اسماؤه رب العالمين السيد محمد لانه ابدع العالمين النوراني
العلوي والعالم السفلي الطيني وخلقهما وكونهما الرحمن الرحيم كما ذكرناهما مالك يوم الدين
هو المسمى بملكه العبد وقد قالت طايفة ان الدين هو الباب ومالكه
ومالكه القادر عليه هو الاسم وفيه وجه اخر ان مالك هاهنا هو امير النحل
واليوم الشديد وهو اليوم المشهود والدين سلمان اياك نعبد فالعبد لمعنى بعني
سجود وركوع للاسم بالاشارة والقصد في العبادة لمعنى وهذا كلام زيد ابن حارثة المنبا وروي
عن النبي عليه السلام انه قال ان الله عز وجل قال قسمت الحمد بيني وبين عبدي فاذا قال عبدي الحمد
لله قلت لي حمدني عبدي وعظمني فاذا قال رب العالمين قلت له نعم انا رب العالمين العلوي
والسفلي واذا قال مالك يوم الدين قلت له نعم انا مالك يوم الدين والدنيا والمملكة اياك نعبد
قد ابتدا العبد يدعو لنفسه وهو قول المنبا واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
قد روت الشيعة ان في مصحف عبد الله ابن مسعود هذا صراط علي مستقيم فاذا كان كذلك
فالصراط المعروف هاهنا وهو كلام المنبا صراط الذين انعمت عليهم هم العالم العلوي
يسال العبد مولاه ان يلحقه مراتب الروحانيين غير المغضوب عليهم هم اليهود لانهم
يقولون ان الله غضب علينا ولو رضي علينا لسلم الملك علينا فهذه الاية شملتهم ولا
الضالين هذه عايدة على النصارى قال شيخنا ابو عبد الله قدس الله روحه
بل هي عايدة على من انكر ربوبية مولانا امير النحل عز اسمه وقول جل من

من قايل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرن العظيم فيروي اهل الظاهر انها
سورة الحمد والقرن الذي ياتي من بعدها وهذا الخطاب من الباب الى السلم اثبا وهو ظهور
المعنى في المقامات السبع الذاتية والقرن العظيم السيد محمد وقوله اتيناك عرفناك حقيقتهم
وانما سمي القرن قرنا لانه مقترن بالمعنى لا فرق بينه وبينه ولا فاصلة ولا واسطة ولا
كون ولاحد حروف ولو كان فرقا وفاصلا او واسطة لكان شخصا وكان
اقرب الى المعنى من اسم جل وعز ويتلو ايات من سورة البقرة وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم
الم ذالك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الالف المقداد واللام سلمان والميم محمد
منه السلام ذلك الكتاب هو الاسم وهو التورية والانجيل وكذلك هو الصحف
وهو الزبور وهو كل كتاب منزل وقوله ذلك الكتاب هو السيد محمد لا غيره
كقول الشاعر ما زلت اضرب ظهره بالرمح مع قولي احقا اني ذاكا
لا ريب فيه اطعن اي لا عيب فيه هدى للمتقين هو المسيم الى النسلم الذين
يومنون بالغيب هو مولانا امير النحل عز ذكره كما قال على منبر عظمته ظاهري
امامة ووصيه وباطني غيب لا يدرك فالغيب هو مولانا امير النحل ويقيمون الصلات
فاقامة الصلاة هو معرفة الاسم لانه متصل بالمعنى وقال يومنون بالغيب ويقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون من سبيل المومن ان ينفق في سبيل الله مما رزقه الله فمن
لنفقه ... اذ علم علما لم يعلمه خوه وصله اليه وكذلك اذا غنم غنيمة او قدر على
شيا من عرض الدنيا وعلم ان اخاه احوج منه اليه فلا يتلذذ به دونه وان لم يكن
يوثره فيقاسمه الذين يومنون بما انزل اليك هذا كلام الاسم للمنبا وموقع القول فهو على
المومنين وهذه صفتهم انهم يومنون ويصدقون بما انزل وجعل على المنبا ويطيعونه ولا
يعصونه امرا وما انزل من قبلك يومنون بما انزل قبل القبة الهاشميه وان كانت كلها
محمديات وبالاخرة هم يوقنون وهي الرجعة يوقنون بها ويومنون وقد روي
ان سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير الى السلم هو الاخرة لقوله كنت ادعا في القبة
الهاشمية محمد ابن ابي كبشة وانا اليوم ادعا محمد ابن ابو زينب وسادعي

محمد بن نصير بن بكر النميري اوليآؤه على هذا من [illegible] منهم واولئك هم المفلحون هذه مرتبة المؤمنين ومدحهم الرب
جل وعلا بذلك وجعلنا الله منهم وفيهم برحمته ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون نظو رسنا ان الكلامين
وما مدح به اولي للعارفين وذمهم بما فرين بقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
هذا بعد المعاجل فيهم هذه العقوبة ان الله سبحانه عدلا لا يجور في قضائه كما قال السيد محمد منه السلام في
خطبته ان الله لا يظلم ولا يجور ولا يظلم ظالم وهو بالمرصاد ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
هم المتشيعون الموحدة لدين يعتقدون [illegible] منكم وعلى مذهبكم فاخبر الله تعالى انهم ليسوا بمؤمنين وفيهم
قوله يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فالمرض هو الشك والارتياب والرياء والنفاق ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون بتوحيده ومعرفته واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون فالارض [illegible]
هو الخطاب للمفسدين في العلم الذين يقولون ما لا يعلمون ويفتون بارائهم وقياسهم ويظنون
انهم مصيبون مثل من يجعل المقداد والايتام لهم بتقدم والمناشير وما اشبه ذلك [illegible] هذا القول
هو فسادا في العلم وقال فيهم الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم آمنوا كما آمن
الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون فهل يفتقر مفسر لهذا القول
باوضح مما بينه الله تعالى واوضحه ولكنهم يعمون غلبة عليهم آراؤهم واهويتهم [illegible] والله جل
ثناؤه يقول أفرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم [illegible] الحق وهذا في مصحف
عبد الله بن مسعود وقد نفا عن نبيه صلى الله عليه الهوى فقال جل وعلا وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى واذا لقوا الذين قالوا آمنا الآية ليس يحتاج ذلك
الى تفسير لانه مبين في وصف الجاحدين اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى هو معرفة فما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اشتروا الضلالة بالهدى هو معرفة مولانا امير النحل عز اسمه
والضلالة هو ولاية الثاني لعنه الله فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين حقت عليهم كلمة العذاب فلا
يؤمنون ابدا بل هم في هياكل التناسخ والترديد في العذاب مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فهذه النار هي
المعرفة التي وصلوا اليها ثم كفروا بها بعد ذلك وعبدوا الاول والثاني واعتقدوا ولايتهم

فهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون هذا ويمد الله فيهم لا يشك فيه من كان فيه مسكة من
عقل في ان فضيحة اعظم من هذه الفضيحة التي شهرهم بها الرب او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد
وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين وهو العذاب
الذي ينزل من باب عليهم والبرق والرعد فهو كلام الباب وعلم الذي يخرج منه شبهة اسعى
بالصواعق وقد روي ايضا ان البرق كلام الباب والرعد هو المقداد والقمة
علم الطاهر للباطل الذي فيه يعمهون يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه
واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير والبرق
والرعد قد ذكرناها فاذا سمع المؤمن ذلك العلم قبله واستنشقه والمنافق يكفر به ويكذب به
ولو شاء الله لجعل لهم العذاب ولكنهم موجلين الى يوم الوقت المعلوم يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فالناس المخاطبون هم المؤمنون والعبادة السجود
والركوع للاسم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء فالارض الايتام والسماء الباب
وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وهو العلم الذي يخرج من
الباب الى الايتام ومنهم يصل الى اهل المراتب ثم الى المؤمنين فيجب على المؤمن ان يكون له قريحة
في طلبه وذهنا صافيا في سماعه واجتهادا في طلب الزيادة منه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون فلا عدو اعظم من الذين تسموا باسم امير المؤمنين وانهم انداد لله لان الله اسما لا يدعا
به غير الباري سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله و
ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين هذا كلام الاسم والخطاب واقع على المنافقين فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين معناه ان لم تطيعوا
المنافقين وما انزل الله اليكم على يديه فتقوا هذا العذاب ان تصيروا بخلفكم على الله كما قال جل
وعز واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقوله وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون فمن عبد وثنا او صنما فهو معه يكرر في هياكل التناسخ
اعاذنا الله وجميع المؤمنين من ذلك بلطفه ورحمته وتلوه سورة المولا يوسف على ذكره
السلام وهو ما اتحفني به شيخي رضي الله عنه مما كان فسره فبراجتماعي به

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تلك ايات الكتاب المبين قوله الر هذه من اسماء الاسم وكذلك

قوله المقصود ثم وما اشبه ذلك من تاويل السور والايات فهي التي اظهرها الائمة عليهم السلام في المقامات فمن
ذلك مع فرعون العصا واليد البيضا وشق البحر والقمل والضفادع والدم والجراد والطمس وزيادة النيل
حتى غرق البلاد وهي التي ذكرها الله تعالى فقال تسع ايات بينات وفي القبة المسيحية ابرى الاكمه و
الابرص واحيا الموتى وفي القبة المحمدية تسيير الجبال وتقطيع الارض وخطاب الموتى وتقطيع الحديد وشق القمر
فهذه الايات فهذه هي التي ذكرناها وخص هاهنا لزيد بن حارثه منبيا انا انزلناه قرانا عربيا التنزيل
هو النطق اذا كان باطنا فصار ظاهرا وكان مكتوما صار مذاعا يسمعه الخاص والعام عربيا انه نطق
في الادوار والادوار بسائر اللغات ولم ينطق بالعربيه الا في هذه القبة نحن نقص عليك احسن القصص بما
اوحينا اليك هذا القران فكان الوحي هاهنا من الاسم الينا منا بلا وسطة وان كنت من قبله لمن الغافلين
اي ما سمعت به فيما تقدم من اسماء الادوار اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكب
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين والاحد عشر كوكبا الاسباط اولاد يعقوب ... اخوة المولى
يوسف عليه السلام في الظاهر ومثلهم في كانوا لسيدنا عبد المطلب وكانوا في القبة الهاشمية ثمانيه
اولاد لسيدنا محمد صلعم القاسم والطاهر وعبدالله وزينب ورقيه وامنه وفاطمة الزهرا من
خديجه بنت خويلد وابراهيم من مارية القبطيه وجعفر وعقيل وطالب اولاد ابي طالب
عليه السلام والشمس والقمر منهما في هذا الموضع ابويه وبذلك يشهد الكتاب انه رفعهما على العرش
وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تاويل رءياي من قبل قد جعلها ربي حقا والابوين هما يعقوب وخالة
يوسف لان امه راحيل امه كانت توفت عند اهل الظاهر واما في الحقيقة فانهما كانا هاهنا الام
والاب وقول يعقوب يا بني لا تقصص رءياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا الكيد هاهنا عليهم وقع لا على يوسف
لانه لو دعاهم الى توحيده بغير معجز ودلالة لشكوا فيه ان الشيطان كان للانسان عدوا مبين
والشيطان هو الثاني لعنه الله وكان يتمكن من طواغيتهم اذا دعاهم بغير دلالة لشكوا ثبت عندهم
وقوله وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث هذا قول يعقوب على طريق التلبيس
والاستتار كما قال مولانا الصادق عليه الرحمة انزل القران بمعنى اياك اعني واسمعي يا جاره
وكذلك اكثر هذه السورة الى اخر الايه ان ربك حكيم عليم هو قول يعقوب كما شرحناه
وقول اخوة يوسف اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم فالقتل هو المعرفة
اي اقتلوه علما واسالوا اباكم عما يتوهمون من تفضيله عليكم واعظامه لهم دونكم
وهو قولهم فيه ليوسف واخيه احب الى ابينا منا فان كان ذلك انه المعنى

عرفناه فعبدناه ولم نشك فيه وان كان غير ذلك كنا على يقين من معرفته وتكونوا من
بعده قوما صالحين فاذا علمنا من يعقوب حقيقة المعرفة انصلح ما نحن فيه من الشك قال
قايل منهم لا تقتلوا يوسف لقايل لهم هذا القول يهوذا وهو هاهنا طالب وقيل جعفر الطيار ومعناه
ان يوسف افضل منكم وانتم لا تعلمون ذلك والجب هو الغيبه والاستتار والعجز الذي يظهره
المعنى في الظهورة وقوله يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فالسيارة هم النقبا
الذين يسيرون بعلم الحجاب وينقبون في طلبته من الباب ان كنتم فاعلين اي طالبين المعرفة
فارجعوا الى النقبا في ذلك وقوله اخاف ان ياكله الذيب فالذيب هو عقيل ابن ابي
طالب وهو شمعون الاصم وهو مذموم في الظاهر محمود في الباطن اي ينال علمه ويفوز به
دونكم والاكل هاهنا هو العلم لقوله وتعالى ولا تاكلوا مما لا يذكر اسم الله عليه فلو كان
الطعام هاهنا اذا اكله الانسان ونسي ان يسمي عليه يكون حراما لوجب عليه في ذلك عقوبه
كما يجب عليه في استعمال المحرمات لكن الطعام هو العلم وقد قال السيد محمد عليه السلام
من لعق اصابعه من طعامه صلت عليه الملايكه وهم الخمسة اصابع وهم اشخاص
الاسم الخمسة اليهم اشار في هذه الموضع ان من عرفهم وبحث عن علمهم اتصل بالملايكة
فصار ملكا واوحينا اليه لتنبينهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون فالوحي هاهنا الالهام
وهو قوله عز وجل واوحى ربك الى النحل الايه فالمعنى يوسف عليه السلام اوحى ليعقوب بما كان
من امرهم وقد نباهم يعقوب بذلك واعلمهم به والدليل عليه قوله لهم فتحسسوا من يوسف
واخيه فيوسف قد كشف لهم عن افيدتهم واسرارهم حين عاينوه بالحقيقه وهو ظاهرا
بذاته فقالوا عند ذلك يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا فقال لهم يعقوب سوف استغفر لكم ربي يعني
يوسف من الرحمة وجاوا على قميصه بدم كذب فالقميص هاهنا ظهوره في البشريه
وهو كذب من قولهم انه كالبشر لانهم ما قتلوه علما ولو عرفوه بالحقيقه لعلموا انه
غير مخلوق كهم وقد روا اهل الظاهر انهم ذبحوا كبشا ولوثوا بدمه قميص يوسف
والكبش المذبوح عندي فهو الثاني وهو المذبوح في كل عصر والدم دمه لعنه الله الا ترى
الى قوله بدم كذب اي دم كذب كاذب وقوله عشيا يبكون العشا هو
الطعام في لغة العرب وباطن الطعام فهو العلم اي يبكون على ما لم يصلوا
اليه من علم يوسف وقولهم لابيهم انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف

عند

عند متاعنا فالكلب الذيب السبق هو السعي في العلم يؤيد ذلك قوله ونحن والله نقول السابقون
اوليك المقربين والذيب شمعون الاصم كما ذكرناه كل علمًا علم وصل ما لا يصل اليه اخوته وما
انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فالايمان هو التصديق معناه لولا كنا مومنين كنا قد
سلمنا اليك حين اظهرة اعظامه وامرتنا بطاعته ولم نشك فكنا مومنين قال بل
سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل معناه اثبتوا على ما اتاكم من المعرفه وتمسكوا بها والله
المستعان على ما تصفون هذا القول من يعقوب اشارة الى يوسف وبه نستعين لان الله
اسما من اسماء المعنى وهو الاربعة احرف فاذا خرجت الالف كان له ثلثة احرف وهو اسما
ذات خاص للمعنى وكذلك على ثلثة احرف وهو اسم ذاتي للمعنى **فقال يعقوب** بالله
استعينوا واستعين معكم كذا نعرف هذه الاية وقوله عز وجل وجات سيارة فارسلوا
واردهم فادلى دلوهم فقد قلنا السيارة هم النقبا الاثنا عشر السايرون في الملكوت
والوارد هو الباب السليم لان الوارد بكل خير فادلى دلوه وهو اعلم الحق الذي يدمغ
به الباطل الدي ادلاه الباب وهو اثبات الحجة والحبل هو العلم الذي بين الباب واليتيم الاكبر
لان الذي استقى هو مقداد وقال اخرون استقاه الباب عجاب وقال اهل التحقيق الذي
استقى كان الاسم من المعنى فقال الاسم يا بشراي هذا غلام اشارة الى المعنى واسروه بضاعة
فالبضاعة ها هنا علم الحق ومعرفته وهو البضاعة المزجاة كما قال السيد محمد عليه السلام منه
من عمل بما علم اورثه الله علم ما لا يعلم وقوله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا
فيه من الزاهدين فالمشترون في ظاهره هو مالك ابن ذعر الخزاعي وهو محمود اورثت في عالم
الملك كذا رويته عن شيوخي لكنني ما اتحقق من رتبه هو فاذكرها وكانت الدراهم
التي اشتروه بها تسعة عشر درهما وهم بنو تيم وطلحة وعبدالله وقثم ابن العباس
وابو موسى الاشعري وابو سفيان صخر والمغيرة بن شعبة وعمر ابن ابي وقاص وعمرو
العاص وسعيد وهو طلحة ابن عوف وابو بكر قول ابن الخطاب وهو ابن الوكرد
ومعويه ويزيد وعمرو بن العاص ومروان بن الحكم وعمر بن سعد وهم مجاعفية
لدبا وان اختلفت اسماؤهم وتغيرت اشخاصهم فهم هم الى قيام الساعة فانها اذا في قبته
تجلي لله اشخاص كملا لام اشخاص والعلم الاب وهو رتبة مرتبه الاب من مراتب الملك متخفية

ومستودعين فهولاء الشيعة الذين ذكرناهم لا ثمن الاه هم الثمن البخس الذي قد ذكرنا عنه انه بخسا
وكانوا فيه من الزاهدين الذم على هولاء الاشخاص وهم الذين زهدوا في معرفة يوسف ولم يزالوا
له معاندين وقال الذي اشتراه من مصر فالمشتري من مالك بن ذعر الخزاعي كان العزيز وهو الوليد
بن ريان بن دوفع وهو الاسم ومصر هي السيد محمد وكذلك مكة والمدينة محمود في الكتاب
هي السيد محمد وامراته كانت زليخه وهي في القبة المحمدية اسما بنت عميس الخثعمية وقول العزيز
لها اكرمي مثواه اي عرفينيه نحو لمعنى عسى ان ينفعنا كل عسى وكل لعل في القران
حق من الله عز وجل هذا بالاجماع ونتخذه ولدا فالولد لاحد فلان انه عبد ابويا
معض فاراد بذلك التعظيم ومعنى قوله نتخذه ولدا ان نتخذه له والد يولد لنا
حق ومعرفة وكذلك مكنا ليوسف في الارض التمكين اظهار الدعوة من المعنى الى الاسم وهو حجاب
والارض مقدار ولنعلمه من تاويل الاحاديث هذا خطاب المعنى للباب يعلمه منزلة الحجاب بينه
وبين غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون الله في هذا الموضع هو يوسف غالب
على ما يعلم غيره غير مغلوب ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه الرب الغالب وقوله عز وجل ولما
بلغ اشده البلوغ هو مثبته للمعنى لظهور الدعوة وكمالها اشده اتمام الامر اتيناه حكما
وعلما وكذلك اعطي يوسف الحجابة حكما وعلما على امره ان يوصل الى بابه واياته فبلغه
حكمة والعلم وكذلك نجزي المحسنين الجزا هو كمال المعرفة وقوله تعالى وراودته التي في بيتها
عن نفسه فالمراودة انها طالبة منه حقيقة المعرفه وهي زليخا وقد ذكرنا
انها اسما بنت عميس خثعمية وكان قد تزوجها جعفر الطيار فاولدها عبد الله وتزوجها ابو بكر
فاولدها محمد وكذلك تزوجها وهو فرعون في القبة الموساوية وتزوجها مولانا امير
المومنين عز ذكره فولدها يحيى بن علي فالتمسه زليخا من العلم فوق ما وصلت
اليه فراودته عن نفسه لتعرف ذلك منه والنفس الاسم فارادت ان تعرف من
غير واسطه وغلقت الابواب غلقت كل باب بينها وبين المعنى الا الباب الذي وردت منه
اليه فانها تركته مفتوحا مدخا وهو العلم كما يقول العالم حفظت من فلان كذا وكذا
باب من العلم ولم تدع زليخا شيا من العلوم لتحفظها الا ودعتها في ساير الايام الا في
هذه اليوم فانها كتمتها وقصدت بالاخذ من الباطن المحض الذي لا يشوبه
شي من الظاهر وقالت هيت لك اي انا عبدة مخلصة لك مخلصة

تكر

لك فعرفني نفسك من نفسك فقال مولانا معاذ الله انه نبي الله ها هنا الاسم اي هو
عندي اعظم واكبر من أن تعرفه حقيقة معرفته منزلته لانه لا يعلم علمه غير المعنى
وفيه قوله يريدون أن يفرقوا بين الله ورسله الاية معاذ الله انه ربي
اي تراني الى قول ابي الخطاب ان الله المألوه بالالهية اي مسألة باله وهذه
عجيب موضع قال مولانا يوسف في هذه السورة واشار بها الى اسمه في عظم منزلته منه اي ربي توحيدي
حسن مثواي اي احسن مثواي في احتجابي لوسطه ما بيني وبين خلقي ووجه خبر انه ربي انه رباني
لهوة التي نصبته لها احسن مثواك اذ عرفك في محل توحيدك و[illegible] يعرف منك ما لا تعرف من
من نفسك بحيث وفقك قوله انه لا يفلح الظالمون لا يفلح من ظلم منهم وجحده وجحد ما اتى به في
الظهورات والدعوات ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وهو ما ذكرناه همت ان تاخذ علم من غير
واسطه والحجاب لان لعن تعالى وهم بها ان يرشدها الى الاسم وعرفها عظم منزلته لتاخذ المعرفه
منه وقوله لولا ان رأى برهان ربه البرهان هو قامت الادلة التي دلتها عليها وجوب خبر ولقد همت به وهم   الدليل
وهم بها فظاهر هذا الكلام عندنا انه اعادها شابة وتزوج بها وولدها فعلت منزلتها عما كانت عليه
لولا ان رأى برهان الاسم ان هذه القوة من يوسف عطفا على الميم كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
انه من عبادنا المخلصين لنصرف عن يعقوب السوء والفحشاء وجوب خبر هو وقع على نجيه
لانه في الحقيقة شخص مركب قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه اي لهم احتجب [illegible]
هو رب السجن وقد روي عن السيد محمد منه السلام انه قال الدنيا سجن المومن وجنة
الكافر والميم ربها فاشار بقوله رب السجن وقوله عز اسمه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن
من الجاهلين اذ كان هذا قول يوسف عليه السلام فليس هو نبي [illegible] الله انما نصرفه بقوله [illegible]
والتلبيس ليثبت من سبقت له قدم عند الاسلام و[illegible] كما قال [illegible] يا عبد الله واخو رسول الله
وانا عبد الله كما تظنون ونحن كما تزعمون فعرفه من عرفه عند هذه القول ونكره
من انكره فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم وهذا تمام تلبيس [illegible] كقول
الميم لسلمان يا النبي وعلي الوصي وقوله حقه [illegible] وحده وقوله يا المنذر الداعي وعلي
هادي فاستجاب له ربه وهو محمد ها هنا لانه [illegible] فاستجاب له عند قوله [illegible] دبر فتاعنه منفصلا ثم
قال [illegible] ملحق به متصلا فاستجاب الميم [illegible] فصرف عنه كيدهن صرف الاسم
عن المومنين كيد الكافرين كما قال عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المومنين

سبيلا لانه هو سبع لعلم معاده في باب سبع بعلم ان لا ندل الا على المعنى وكان الناطق بهذا القول
تحقيقه واقع عليه كما قال المولى الصادق الوعد منه الرحمة من عرف موقع الامتحان على الاشخاص
الظاهرة عرف محض التوحيد وتمام الشجر بحرب تجرد ما ظهره مولى من الزمد ومثل كسوف الشمس
والقمر وما شبه ذلك من التلبيس ولغتنا فقد ورد فيها وجوه كثيرة منها انها الاسم والباب وقال
اخرون هما محمد ابن ابي بكر ومحمد بن الحنفية وقال قوم اليتيما وقال اهل الحقيقة بل هما محمد ابن ابي
بكر ومصوب تحكم ق بن ع و ع ر الله

وقول العزيز صلى الله عليه

اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف قد روي انما السبع الظهورة الذاتية
والسبع عجاف وهي ظهورة لثاني لانه لا بد ان تظهر قبته مع كل دعوة وقد كانت اجابة
في الهاشمية ابو جهل وهو قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا فلما اذاع العزيز الدعوة واظهرها
اني ارى في المنام اي في البر وهو بعض الخفية والاستتار هو علم الباطن المستتر في الظاهر وقد
قالت له قريش مثل ذلك وكذبوه وقال الذي نجا منهما وهو محمد بن ابي بكر وهو مومن آل فرعون
ايضا وادكر بعد امة ما امر محمد ولكن القوم نسوا فاذكرهم انا انبئكم بتاويله وكان هذا
اول دلالة بدت منه تدل على المعنى وقول مولانا لهم تزرعون سبع سنين دأبا فهي كما ذكرنا
الظهورة الذاتية وقد روي انها الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي فما حصدتم فذروه
في سنبله الا قليلا مما تاكلون اراد بالقليل هاهنا ما تتذكرون به بينكم من علوم الدعوة

وقد روي ان في ظهور مولانا الرضا علي ابن موسى علينا سلامه اظهر عجايبا ودلايلا

مبهرة وكذلك اظهرها للمومنين اصحابه تبغي وقته ثم ياتي من بعد ذلك سبع
شداد ياكلن ما قدمتم لهن فروي انه بعد غيبة مولانا الرضا بقي المومنين في شدة من
اظهار التقية وكتمان الدعوة الى ظهور مولانا الحسن العسكري منه الرحمة فان ابا شعيب صلوات
الله عليه اظهر الدعوة ودعا وسالت شيخي ابا الحسن المقرب المعروف بابي الخاص رضي الله
عنه عن قوله عز وجل فما حصدتم فذروه في سنبله فقال ما حصدتم من علوم الدعوة فتحقوه
من الثقاة مدروه في سنبله الدعوة في انفسكم وقلوبكم واكتموه ما استطعتم
الا قليلا مما تاكلون فالقليل ما تعاملون به الله واخوانكم في مذاكرتهم وقد
قال مولانا الصادق علينا سلامه وقوله الحق الخبر تذرية خير من الفخر تروية ورو

طايفة

طايفة في قوله فما حصدتم فذروه في سنبله انه بقي المومنين من زمن يوسف الي زمن موسى بن
عمران تحت التقيه وكانت دعوت الباطن ظاهر قايمه وهي سبع لعجاف
من غيبت المولي يوسف الي ان رسل موسى الي فرعون فظهرت
دعوت مولانا يوسف وظهوره بالذات وقوله تعالى ثم ياتي من بعد
ذلك فيها ظهور مولانا الرضي علي بن موسى وقيل ظهور ابو شعيب
ووجه اخر وهو اعلاها ان العام الذي يغاث فيه الناس هو ظهور
مولانا امير النحل عز ذكره يوم الرجوع الرجعه والناس هم المومنين فيه فيه
يغاثون وقوله تعالى لما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه فقال قوم
انه طالب ابن ابي طالب والذي رويته عن شيخنا ابي عبد الله
ان المعنى المعول مفرق بن يامين موضع الاتصال من الانفصال
وهي المعرفه التي طار بها في كل ظهور وقوله فلما جهزهم بجهازهم
جعل السقايه في رحل اخيه فالسقا هو الصلع الذي كان يكالهم
به لهم في ظاهر الامر والصاع في الباطن هو الباب ومنه تكال
تفترق علوم الله وهو ايضا المسقي لهم والموري لانه المسقى والمسقي جعله في رحل اخيه
اي جعل علم معرفته اليه ليدلهم عليها وقوله ثم اذن موذن ايتها العير انكم لسارقون
فالسرقه هو هو اخذ علم معرفة الله بغير ابوه يريد ذلك قول مولانا الصادق
علينا سلامه احذروا اللصوص الذين من الابوة لا تدرون ياخذون علم من غير باب
والمورد محمد بن ابي بكر وقوله ثم استخرجها من وعاء اخيه فقد قلنا ان الصاع
هو الباب فاذن له المعنى بالنطق واظهار الدعوه وقولهم ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فقال لي شيخي ابو الحسن المقري هذا هو موضع

مدح ما هو ذم لانهم ما نظروا الى نبوة يوسف وقد ظهر الحجر حين بدا باوعيتهم
قبل وعاء اخيه علموا ان ذلك حكمة ما وعلم ما فتمموا حجتهم وليتوا بقولهم
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وكل سرقة في كتاب الله مذمومة الا في
هذا الموضع فانه مدح منهم وليس بذم فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم في ستر ما علمه من التلبيس الذي اظهره فقال انتم شر مكانا والله اعلم بما
تصفون بما المنطوية من العجز والتلبيس وتموز ذلك بقولهم يا ايها العزيز ان له ابا شيخا
كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال الى استيأسوا امر
من ان يأتي وهو القريب الذي كانوا فيها علموا ان الحكم لله معناه لما علموا ان
الامر قد قرب كشفه خلصوا من التنازع نجوا منها وقوله قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد
اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح ~~روبيل بن يعقوب~~
الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين هذا كلام روبيل ابن يعقوب لاخوته
وكان كبيرهم سنا هو البشير الذي خصه يوسف بحمل القميص الى ابيه من دون
اخوته والقميص فهو قميص ابراهيم من كسوة الجنة البسه الله اياه حين طرح في النار وانتقل
منه الى اسحق ثم الى يعقوب وخص به يوسف وكان معه وقال اخرون يقول
لانه عرف الاتصال والانفصال فقال لن ابرح من هذه المنزلة لان الارض علم المعدل
هاهنا فقال لا ابرح من علمه حتى يأذن لي ابي وهو الموسوم بالذباب او يحكم الله لي
وهو خير الحاكمين وقوله ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما
علمنا وما كنا للغيب حافظين له ظاهر هذا القول وباطنه سوى الا لانهم ما شهدوا الا بما
اعطوا من العلم وسل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون
فالقرية قبر وكذلك قوله تعالى جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فالقرى هم الايتام والسير هم
النقباء والليالي هم الغيبة والستار والايام الظهورة والعير المتبوع قال بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل والله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم

الا ان ذلك

بذلك جمعا ان يامين و يهوذا و يوسف هذا في ظاهر قولهم وفي الحقيقة معناه عسى الله
المعنى ان يكشف علمه وما استتره من ذلك واخفاه وقول يعقوب يا اسفا على يوسف هو
التلبيس وتمام العجز وقوله وابيضت عيناه من الحزن والعينان هما اليتيمين وقيل
الباب وصفته وقيل ظهور المعنى تعالى وظهوره بطونا وبطونه ظهورا وتولى عنهم
حتى رجع الى علم الباطن وقيل ابيضت عيناه رقاه معناه الى درجة اعلا مما كان
فيها وتولى ابهما كما اخرجه وهو موسى انه تولى الى الظل والظل المعنى فتولى يعقوب
عنهم الى معناه وقوله من الحزن فهو كظيم كما روي عنه في القبة ١٧
المحمدية انه قال انه ليغان على قلبي حتى اتوب في اليوم بضع وسبعين مرة
قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون انه هاهنا
المعنى وشكوا يعقوب ونفثا الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون لاخذ في بيت
لوحده ان الحجاب يعلم من علم المعنى [illegible] ما لا يبلغه ويعلمه الباب يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه اسألوا عن علم يوسف لتزيد مرتبتكم في العلم واخيه
ليعرفوا بن يامين تعرفون وروي ان ابن يامين كان باب وقد روي
احد اشخاص يعقوب فاعرفوا بالحقيقة توفوا يوسف ولا تيأسوا من روح
الله فالروح هاهنا العلم وقيل الروح الباب وقال اخرون ان الروح عبد الله
ابن رواحة لانه مروح قلوب المؤمنين العارفين لانه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز هذا
اسما تسترت به المعنى في الظهور اليوسفي وكان يخاطب به مسنا واهلنا
الضر ويحتمل انهم ان يسألوا الباري جل وعلا هذا [illegible] لان الاشيا
تصل اليه وعنه وجئنا ببضاعة مزجاة فالبضاعة هي العلم
والمزجاة القليلة وهذا كلام افتقار وحاجة فاوف لنا

الكيل وتصدق علينا حقيق على الله ان يتصدق عليهم لانه الخالق وهم
المخلوقون وهو الرب وهم المربوبين ان الله يجزي المتصدقين هذا الكلام
منهم الى المعنى تعالى انك سرت بالصدقه ووعدة بالمجازاة عليها فلما اقر
لنا بالمعنوية واعلنوا بالتوحيد قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم
جاهلون معرفتي وبمنزلته مني فعند ذلك عرفوه اذ كشف لهم وفهموا اذ سمعهم
لان العيون ما نظرت منه الا حجب طاقتها ولا سمعت الاذان منه الا حجب سمعها قالوا
ائنك لانت يوسف هذه الاشارة من اشارة اهل التوحيد والاقرار كما قال في
موضع اخر انك انت السميع العليم ولا يستحق احد هذه الاشارة غيره لانه
هو الاله الاحد وما دونه هو الواحد فلما اذعنوا له بالتوحيد واقروا به
قال انا يوسف وهذا اخي اشارة الى ذاته اي انا المعبود وهذا اسمي قد من الله علينا
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قد من الله علينا
بالحجاب قد من الله عليكم اذ هداكم الى معرفتي قالوا تالله لقد اثرك
الله علينا وان كنا لخاطئين عنوا بذلك يعقوب انه عرف منزلتك و
جهلناها فكنا خاطئين فلما اقروا بذنبهم تجاوز عنهم وغفر لهم
فقال جل وعلا لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
كذلك اشار اليه يعقوب فقال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور
الرحيم وقد اوردة في تفسير هذه السوره في موضع منها ما قد فسره شيخنا
ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحه في رسالته وليس علي
في ذلك قول من معنى الا اني بشعبة من شعبه وجميع ما
اقوله واصنفه ففضله له وهو علمه من نعم الله التي اجراها

علي يده

على يدي واوصلها الاولي ابي اسحاق الرقاني جدي رضي الله عنه وبالله لملو طابق

ان كنت اوردة في تفسير هذه السوره من كلام الاسحاقيه الاسحاقيه الامام لم

ينفرد وابه عنا وما اجمعنا معهم عليه وقد اوردة ان ابين ذلك في موضعه

خشية من الاطاله فيمله المستمع وكلما مر بابك في هذه السوره وغيرها

انا والعزيز والحكيم والعلي الكبير فهو كلام المعني وكلما وجدة في القران

لدينا ونحن خلقنا فهو كلام الاسم والذي فسرناه فهو للنصيريه

لا لغيرهم لان دين الله جل اسمه لا يوخذ الا عنهم ولا توجد حقيقة

الحق الا عندهم يويد ذلك ما روي عن المولا الحسن منه السلام وقد

ساله بعض شيعته فقال يا مولاي ممن اخذ معالم ديني وممن

اهتدي الى طريق الحق فان الارا قد اختلفت فقال له تاخذ معالم دينك

ممن ترميه الناصبه بالرفض وترميه الشيعة بالغلوا وترميه

الغاليه بالكفر فالحق هناك قال السايل فما وجدة من هذه

الصفه غير سيدنا ابي شعيب محمد ابن نصير علينا سلامه فعلمة ان

الاشاره اليه واتبعته فهديت فالحق في السيد ابي شعيب صلى الله عليه

وسلم واله فخذ دينك وعلمك من رجاله من بيت الشيخ الخصيبي

نظر الله وجهه وتمام ذلك وختامه بر اخوانك ومواصلتهم والتحذر

مظالمهم فانما هي الحرمة العظيمه والسبب المتصل بالله كما قال السيد

محمد علينا سلامه كل حسب ونسب ينقطع يوم القيمه الا حسبي و

نسبي يعني نسب الدين وصلة الاخوان ممن ليس فيه بر وا ومواصلة الاخوانه

فلا ايمان له لقول السيد الرسول علينا سلامه

لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يرضى لاخيه المؤمن ما يرضى لنفسه رزقنا
الله واياك علماً وعملاً نستعين به على الاخرة ونسعد به في الكرة
بمنه ورحمته انه سميع عليم

تفسير آيات متفرقات

من هذه السورة وغيرها وهو مما رواه شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن
رضي الله عنه واما ما شرحته من تفسير هذه السورة فانني استخرجت
ذلك من رسالته اليوسفية التي ضمنها هذه التفسير وهو مما كان
القاه قبل اجتماعي معه رحمه الله لبعض من سأله ونقلته انا هاهنا
فمن ذلك ما رواه في الاحد عشر كوكباً التي رآها يوسف منه الرحمة
وعما يرد بعد ذلك قال اعلم ان الاحد عشر كوكباً هم الاسباط اولاد يعقوب عليهم السلام
كانوا له وهو عبد المطلب وابن يامين اخو يوسف من ابيه فقد ورد انه
احد اشخاص الباب وهو بالرواية الصحيحة جعفر الطيار والصاع فهو الباب وهو
صاحب كل علوم الله ومعرفته وقوله عز اسمه اذهبوا بقميصي هذا والقمص
ثلثة قوله وجاءوا على قميصه بدم كذب وهو ظهوره بالناسوت وهو كذب
قولهم ان المعنى بشر يأكل البشر والقميص الثاني قوله قدّ قميصه من دبر فا
فالقميص المقدود هو العلم وزليخا هي اسما بنت عميس الخثعمية وهي آسيه وقوله
عنها وغلقت الابواب وقالت هيت لك ارادت زليخه ان تاخذ علم الحق من
غير باب ولا حجاب بل تاخذه من المعنى بلا واسطة فقال لها معاذ الله انه ربي
احسن مثواي الميم الله ربي احسن مثواي اي يحسن لك المثوى
والتعليم انه لا يفلح الظالمون لا يفلح من اخذ علم من غير باب ولا حجاب
والاسم رب بالمعنى اما سمعت قول سيدنا ابو الخطاب انا الله المالوم بالالمية
المعروف بالازلية اي انا رب ورب والله بالاله وكان حين قال
هذا القول قد ظهر به الميم وقوله ولقد همت

همت به وهم بها همت ان تاخذ العلم من غير باب ولا حجاب وهم بها ان يدشرها
الحجاب والباب وقولها لولا ان راى برهان ربه فالبرهان الدليل الذي دلها
عليه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء لانه تعالى ذكره لا سوء فيه ولا
فحشاء انه من عبادنا المومنين وقوله واستبقا الباب وعطف على زليخا لانها
شخص مذكر ليست في الحقيقة انثى بل هو من عباد الله وملايكته المومنين
وقوله واستبقا الباب اشارت من المعني بها الى ليدلها الى الاسم فيدلها الاسم الى
المعني فعند ذلك قدت قميصه والقميص هو الثوب والثوب في لغة العرب
تفسير الشي فالشي كما قال شاعرهم فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
اي خلص قلبي من قلبك فقدت القميص ووصلت الى العلم من طريقه
ووجهه واما القميص الثالث قوله وتعالى اذهبوا بقميصي هذا
فالقوه على وجه ابي يات بصيرا فهذا هو قميص الدعوة لانه قد تقدم
هذا كلام جرى له مع اخوته لما قالوا انك لانت يوسف
قال انا يوسف اي انا المعنى قال نعم فاذهبوا بقميصي هذا بقميص الذات
بالدعوة واستبشروا تمام الاية يدل على ذلك وقوله فالقوه على وجه ابي يات
بصيرا لوجه ما هنا الطريق طريق الحق دليل ذلك وقوله كل شيء هالك
الا وجهه ودعوة الحق التي يدل عليها الاسم وقوله يات بصيرا اي تاتون بهم اليه
واتوني باهلكم اجمعين فلما فصلت العير قال يعقوب اني لاجد ريح
يوسف معناه قد جاتكم الدعوة وهبت ريح الرحمة من الشك وسالت الشيخ
ابا الحسين جلي نظر الله وجهه عن ابويه في قوله تعالى ورفع ابويه
على العرش قال هما الريان بن دوفع بن الوليد بالتربية ويعقوب
بالتوليد وهما الاسم ووزن رضي الله عنه في قول الله عز وجل فلا اقسم بما
تبصرون وما لا تبصرون قال سالت القاضي ابا العباس احمد ابن يوسف
رحمه الله عن ذلك فقال هذا قول الاسم منه لسلام و قسمه فقال

يخاطب لاهل المراتب لاقسم بما تبصرون نتم وما لا تبصرون لان لاسم يري
المغيبة ما لا يره الباب الا انه دونه في المرتبه وهو مدبيه ومكونه ويره الباب
ما لا يره اليتيم الاكبر وهو المقداد وكذلك مقداد يراه بالا يراه ابو التراب الي اخر
المراتب يراه كل شخص منهم الا بقدر منزلته فاعلم ذلك ورواي نظراته وجهه عن
قوله تعالى بديع السموات والارض واذا قضي امرا انما يقول له كن فيكون فقال هذ
قول المعز جل وعلا في سمه ودلالته عليه انه ابدع السموات والارض والسموات سلمان
والارض الايتام لقوله تعالى وانزلنا من السما ما فاحيينا به الارض بعد موتها
فالسما سلمان والما هو العلم الذي يخرج منه الي الايتام وهم الارض وكذلك
الجبال هم النقبا وكن هو السيد محمد وروي عن اشياخه رضي الله عنهم في قوله عز
وجل يوم يدع الداع الي شي نكر فقال ذلك يوم هو يوم الرجعة البيضا و
لكثرة الزهر يظهر سيدنا سلمان في وسطه كشتيز محلوق وسط راسه
جيليا بيده اليمين كاس فيه عدلو وقد تنفع عن الكاس شبرا وفي يده اليسرا عود
وفي اذنيه تراكي وقد جعل علي حرمه اديونه يدعو الناس الي السيد محمد
منه السلام فيبهت الناس ويرتدون علي ادبارهم ويقولون كنا ننتظر من يدعونا
الي الدين الاخر ظهر لنا من دعانا الي دين المجوسيه وهو قوله شيا نكر ثم
يظهر السيد محمد والاقرار به والناس في حيرة من اختلاف المغتين والظهورين
بالمهيمنية والمحمدية اذ تجلي لهم مولانا امير النحل المعنى المعبود عزت قدرته
من عين الشمس وفي يده ذو الفقار فيشخص الناس بابصارهم اليه فيقولون
للسيد محمد عليه السلام من هذا فيقول لهم محمد هذا مولاكم العلي
الكبير فيخرون علي وجوههم وياخذهم السيف ثم يحل بهم العذاب
من القتل والحرق وهو قول الله عز وجل حتي اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقد روي
عن الثقات باسناد في تفسير قول الله تقدس اسمه اني رايت احد عشر كوكبا

والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فالاحد عشر كوكب هم اولاد يعقوب الذين هم
اخوة المولى يوسف عز اسمه ومثلهم لسيدنا عبد المطلب اولاد منه السلام وهم في
القبة المحمدية ثمانية اولاد لسيد محمد وثلث اولاد ابي طالب والشمس
والقمر في هذه الموضع ابويه وهما الذين شهد الكتاب انه رفعهما على العرش
والعرش في لغت العرب وهو السرير وخروا له سجدا اهذه قد روي في الابوين
هما العزيز بالربايه وهو الاسم ويعقوب بالتاليه وكذلك البشير قد ورد فيه انه
بعض اشخاص الاسم ولو كان البشير غير الاسم لكان اقرب الي يوسف
من يعقوب تعالى مولانا عن ذلك وتقدس اسمه والقايل لهم لا تقتلوا
يوسف الايه هو يهوذا اخوه وهو هاهنا جعفر قد روي ذلك والسياره هم النقبا
وقوله اخاف ان ياكله الذيب فالذيب هو اخوه شمعون الاصم وهو هاهنا عقيل
وهو مذموم ظاهرا محمود باطنا والذي استقاه من الجب وباعه هو مالك بن مالك بن
زهر الخزاعي وهو محمود له مرتبه في العالم العلوي وروي عن جعفر بن محمد ع
ابن المفضل عن ابي الصغر عن المفضل بن عمر اليه التسليم انه قال سورة قل هو
الله احد فاطم ومعنى ذلك ان الله احد من الاحد ولا شي معه ولا اسم ولا باب ولا عرش ولا
كرسي ولا سما ولا ارض ولا الصمد الذي لا جوف له والصمد اعتا لبه بمعنهم وارادتهم
ثم حدث من الواحد وهو محمد لم يلد من كبر والد ولا احدثه في بدي امره في بطلان
وانما ظهر حد شخصا ولا يوصف الاحد بجوف فيقال اجوف لا معه شي فيقال له ولم
يكن له كفوا احد كفو مثل عند اهل الشيعه والعدد ومن طرعن الحق واحد هاهنا
محمد وحسن والحسين ومحسن وفاطم اذ جعلوهم الها وجعلوهم شيا واحد فنفاذ لك
عن نفسه وخبرنا انه فرد لا ابدله ولا شبه ولا نظير وانما هو ليس كمثله شي ثم احدث
اسما الخمس الذين هم ظاهر هذه السوره واول باطن الاسما هو محمد المعنى

وهو من المخلل ذلك ان الله سر تبة جل له ليس ان الله احد وسمه الذي هو محمد والمير

المخلل معناه ثم حدث صور وسير صور بالذكر وهما الحسن والحسين وفاطم

والحسن والله احد الاسم محمد الاكبر كونه في البدء وحده ليس معه قرين والله الصمد حسن

حسن الاسم فهو حسين ولم يولد فهو ولم يكن له كفوا احد وهذه الاسما هي

نسبة الرب قل هو الله احد معنا هنا وفي مثل ذلك ما نقلناه من غيره والرواية عن عثمان

الرشيد عن علي بن عثمان عن علي عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح

قال قلت يا مفضل بن عمر يا سيدي اسرني مولاي بما عندك فاطلح صدري بتفسير

قل هو الله احد فقال الله احد من اراح الليس النسب الظاهر في شيا

وليس هو وحده من الجماعة وهو وحده ليس شي احد وهو محمد الذي في كان الناس

نسوه الى الاكل والاكل لنحو ماه الصمد الذي لا جوف له ولا يلد والكل انهم قالوا له ولد لما

لما ظهر اسماه الحسنى دعوهم والا فانه نهاها عن نفسه ولم يكن له كفوا احد ليس

يشبه فيكون مثله ويكون له كفوا احد والكفوا المثل وبناده عن محمد

ابن عبد الله بن سنان قال اخبرني سليمان بن ابرهيم الجعدي قال سمعت

مولاي الصادق ابن موسى منه الرحمة يقول قال الله تبارك وتعالى يوم القيامة

فلا انساب بينهم [illegible] فقلت يا سيدي ما معنى ذلك قال اذا ظهر تجب بجعلها انسابهم الذرية

مثل الابن والابنة والزوجة والزوج والاخ والاخت والام والاب فاذا كان يوم القيامة

يوم يكشف ظهر المؤمنين فبان اطرح النسب والاسناد عن عثمان ابن رشيد

في قول الله جل وعز اقم الصلوة [illegible] الى الاية قال سالت فيه عن المولى الصادق لو عنده

منه الرحمة انه سال عن ذلك قال معناه معرفة من المخلل في الدور الاول والدور الثاني

ودعام [illegible] في دولتنا بيسر رجعتنا بوهبتني السيارة اذ عرفته من حيث ظهر وبصد

برهان السيارة تنه الكفر وضلال ذلك ذكري لمذكرين ذلك ومن ذكرني

المدروين جميعا وعنه منه الرحمة انه سال عن قوله تبارك اسمه ومن اعرض عن

ذكري فان له معيشة ضنكا فقال من اعرض عن ولاية من المخلل وباسناد عن

محمد ابن سنان عن المفضل ابن عمر قال قال

صادق

الصادق منه السلام في قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا و
امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين على المومن من دينه ثلث تقيات تقية
من هذا الخلق منكوس وتقية من القرانات ونقية من تشبيه اهل الحق فاذا عمل بذلك فقد
اباح الله له كما في البر والبحر وما اظلته السماء وما قلت الارض قال قلت يا مولاي فما الحرام
للمومن فقال لا تقول هذا ولكن قل ما حرم على المومن فقد حرم على نفسه قال ما كان عليه مومنا ورواه
رضي الله عنه في تفسير قول الله تعالى والذي قال لوالديه اف لكما فقال هو محمد بن اسماعيل
ولوالدين موسى وعلي بن موسى دعاه والديه في علوهما عين منهم يويد ذلك قول الرسول
مولانا امير المومنين عليه السلام انا وانت ابوا هذه الامة وسالته عن قول الله تعالى جل ذكره
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات فقال سماعي
فيعن شيوخي رضي الله عنهم ان السيد الخطاب صلوات الله عليه قال المومنين هي قوة دعوة
الضد فيما خاف المومنين والجوع عدم العلم في ايام الفترة ونقص الاموال نقصان الاموال هاهنا
هو تغيير الديانات والانفس اسقاط غيبة الايمة الذين هم الانفس والثمرة عدم معجزات
بالنحو الغريب. وبشر الصابرين كي يبشر [illegible] لتقيه وحدثني شيخي ابانه
الله لرضوانه ومغفرته باسناده عن محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر قال قلت لمولاي الصادق
عليه سلامه اخبرني يا مولاي عن قول الله جل من قائل ولا تنكحوا المشركات حتى يومن الله فقال لا
تطلعوا حدود المرجئة وتقصهم على علم الملكوت حتى يومنوا بولاية امير المومنين على حقيقته
ويروى رحمة الله عليه في قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي
يكذب بالدين فقال الذي يكذب بحكم [illegible] والدين هو السيد محمد عليه سلامه و
عثمان فكذب ما جاء به من توحيد عين مولانا امير الحاكم تعالى جل ذكره فذلك
الذي يدع اليتيم واليتيم هاهنا ابو ذر فنفاه عثمان ولا يحض على طعام المسكين والمسكين
هو المومن العارف الذي سكن الى معرفة الله تعالى وطعامه استماعه العلم من العلماء
بالغيب وهو في دولته ممنوع ومعنى يحضر الايامر فويل للمصلين والمصلين هاهنا

اصحاب الباطن معناه فويل للتاركين صلوات

الباطن وساهون عنها بعد معرفتها وقوله والذين هم يراؤون ويمنعون الماعون يراؤون
هم معرفة ويمنعون الماعون وهو التصريح بتوحيد امير النحل عند سهم وبروايته رضي الله عنه
في قول الله جل وعلا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فقال ان الظل هو ظهور مولانا امير النحل بصورة البشرية
وهو نظر وشاهد وقوله عن موسى فسقا لهما ثم تولى الى الظل وان موسى رجع الى معناه
مفتقرا اليه وقوله مد الظل ظهوره بالناسوت ايناسا ولو شاء لجعله ساكنا اي لولا مشيته
ما ظهر بذلك ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الشمس هاهنا الاسم ثم قبضناه الينا قبضا
يسيرا يعني الغيبة والاستتار هذا من خطاب السيد محمد عليه السلام للباب من دونه
ورواه ابان الله الرضي عن قول الله تعالى جل ذكره ولقد اتيناك سبعا من المثاني فقال
هذا خطاب الاسم لزيد بن حارثة والمثاني السبع تعشر من بيتين والقرآن العظيم معرفة
حجاب الحقيقة هو القرآن حجر خمر وهو اعلا وسنام من الاول التسع مثاني هي السبع لظهورة
الذاتيه التي ظهر بها المعنى هذا خطاب الاسم للباب اتيناك عرفناك حقيقتها وانه لم يظهر المعنى
بذاته الا فيها والقرآن السيد محمد عليه السلام وروي رضي الله عنه في قوله عز ذكره
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير في الكتاب هو السيد محمد والذين اورثناهم الكتاب
هم مومنين الذين اصطفاهم فامنوا به وعرفوه فمن عرف الاسم عرف منه المعنى تعالى
فصار مصطفى بمعرفته واقراره فمنهم ظالم لنفسه يجوع ويشبع اخوانه ويعرى ويكسوهم
ومنهم مقتصد اي منهم من يواسي اخوانه ومنهم سابق بالخيرة عطفا على الاول الذي يوثر اخوانه
على نفسه لان الكلام يتقدم ويتاخر ومثله كثير في لغة العرب كقول الشاعر وهو هذا
يا ليت زوجك قد غدا في الوغا متقلدا رمحا وسيفا
وقال اخرون فمنهم ظالم لنفسه يدخل تحت
الذل ويعز اخاه والمقتصد هو صاحب المواساة والسابق بالخيرة من سابق اخوانه بنفسه
في دينه ودنياه وروي نضر الله وجهه في قول الله تقدست اسماؤه وتفقد الطير فقال مالي لا ارى
الهدهد ام كان من الغايبين فالهدهد شخص الباب ويقول الهدهد احطت بما لم تحط
به هذه حجة واستفهام اي ما علمته الا ما انت اعلم به مني ولا احطته الا بما انت محيط به

وسالم

وسبا اسم لمدينه وهي من مدن اليمن وقوله عن بلقيس واوتيت من كل شي اي من
ساير العلوم ولها عرش عظيم اي علم عظيم وقوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
فقالت طايفة انهم كانوا يعظمون الضد ويطيعونه وقال اهل الحقيقه انها وقومها كانوا
يعبدون الاكبر هو الشمس في هذا الموضع وقول سيدنا سليمان منه السلام ايكم ياتيني بعرشها
فالعرش هو علمها فقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك فالعفريت قايل
هذا القول هو المقداد ابي اتلوا عليك علمها واعرفه قال الذي عنده علم من الكتاب هو
المعنى اصف ابن برخيا القادر على اثباتها وقول سليمان هذا من فضل ربي اشارة
الى وصية اصف وهو رتبة لمفضل عليه وقوله نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي
نكروا لها علمها وهذا خطاب للباب فنكر لها الباب علمها فقالت كانه هو اي يشبه هو علمي
والكند يشبهه وبلقيس هي صفية ابنت حيا ابن خطب الخيبري واما قوله عز وجل حتى اذا اتوا
عن النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فالنملة
ام سلمة وهي صفقة الباب وشخص من الشخاصة والنمل المومنون وقولها ادخلوا مساكنكم
امر المومنين بكتمان العلم الذي ياذن لهم سليمان لانه كان وقت تقيه واستتار لا يحطمنكم لا
يعاقبكم على اذاعته وعبر اوانه فتبسم ضاحكا وهو علامة الرضا مما قالته وبا
سناده عن غيره نظر الله وجهه عن مولانا الصادق الوعد منه الرحمه انه سيل عن
قول الله عز وجل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير عقبا فقال المال ما بلي قلوب المومنين الى معرفة علم الباب
والبنون الايتام وزينة الحياة الدنيا هم النقبا والباقيات الصالحات السو وجميع
المومنين وباسناده عن سيدنا المفضل ابن عمر قال سالت المولى الصادق
علينا سلامه عن قول الله عز وجل ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاه جهنم وغضب الله عليه ولعنه فقال لي يا مفضل قتله علما وذلك ان
يكون رجلا مومنا علم علما علمه لتلميذه ورقاه الى درجته التي اوصله الله
اليها فيرتد على ابيه قوله ويكذب به فيكون

حاوي ما ذكره الله تعالى في روايته انه سئل مولانا العالم منه الرحمة عن قوله
عز وجل هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا فقال الاسم هو المصور
للذكران والاناث في الارحام كما قال المحجوبون اني اخلق لكم من طين
كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طايرا باذن الله فهو المصور كما قال
الخلق والنفخة ليست مني هي من العالم عليه السلام الذي هو راي الهيئة
ومعناي وهو امير النحل عز اسمه وعن مولانا العالم منه السلام في
قول الله تعالى ذكره ارم ذات العماد زينب ابنت رسول الله صلى
الله عليه واله وفرعون ذي الاوتاد هو عثمان ابن عفان لعنه الله
وما اظهره من مصاهرته وروي ان مولانا امير المومنين تعالى
ذكره قال لسلمان اليه التسليم يا سلمان ما كنت تقري مبارحة
فقال ايت الكرسي فقال له مولانا امير المومنين اقراها فقراها
ومر في قرايته الى قوله لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من
الغي فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم فقال والله انه امير
النحل فقال له مولانا الا ان يشا الله فقال سلمان عليه سلامه لا
ان يشا امير النحل وورد في قول الله عز وجل اضاعوا الصلوات
واتبعوا الشهوات اضاعوا الصلواة معرفة امير النحل جل اسمه واتبعوا
الشهوات ولاية الجبت والطاغوت وبالاسناد مرفوع الى
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن مولانا الحكيم لذكره السلام والتعظيم
في قوله جل وعلا اذا جا نصر الله والفتح فتح ارض المومنين وايتهم يدخلون
في دين الله افواجا زمرا زمرا فسبح بحمد ربك امير النحل واستغفره انه
كان توابا قال الله يتوب كلهم مومن وبالاسناد عن محمد بن سنان
عن

عن يونس بن ظبيان قال قال سمعت مولاي الصادق علينا سلامه يقول
التسليم اسم من اسماء الله تعالى عظيم بدو رب بن عباده وهو سلمان وبالاسناد
بعينه عن مولانا الصادق لذكره التعظيم في قوله الحمد لله رب العالمين قال
الحمد امير النحل رب العالمين سلسل والمقداد وابو ذر الرحمن ابو طالب الرحيم عبد المطلب هذه
اسماء الله امير النحل هو غيره وهو مالكها وبه قوامها مالك يوم الدين سلمان وعنه في
قوله جل وعز وسع كرسيه السموات والارض قال الكرسي محمد الاكبر والسموات الباب والارض الايتام و
سعيهم محمد الغاية كلما من غيبه يستغون عن امره يتصرفون وكلما ارتفع علي من هو علما
دونه فامرتفع سما والذي دونه ارض وبالاسناد عن السيد محمد منه السلام انه قال
كلما كان في القران منه وهو به وله فهو امير النحل وقد بحضرة مولانا الصادق ومنه الرحمه
ان علينا للهدى وقال ما هكذا نزلت فقيل كيف نزلت سيدنا فقال ان علينا لهو الهدى وان
لعلي الاخرة والاولى وعن مولانا العالم اليه التسليم منه قال امير المومنين ان جعلت النار
بردا وسلاما على ابراهيم وانا كنت في تلك المواطن كلها ومع موسى وهارون اسمع وارى
وعن المفضل بن عمر قال مولانا الصادق علينا سلامه كل مكان في القران فيه الله فالمعنى
فيه امير النحل وبالاسناد عن مولانا الرضا علينا سلامه انه قال لم يترك القران محتج
حجته ولو علم لله احدا خلقه يكون له صانعا لاحتج عليه كما احتج على القايلين
بالاثنين والثلثه ولكن معرفته باسمايه عن معرفته بحقيقته ثم قال ولئن سالتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله فانى يوفكون وعنه باسناده الى يونس
ابن ظبيان عن المفضل ابن عمر في قوله جل اسمه لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملايكة المقربون لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لعلي وبالاسناد بعينه
مرفوع الى جابر بن يزيد الجعفي قال قال لي مولانا الباقر منه الرحمه يوما يا جابر ما يقولون
الناس في امير المومنين قلت هم متفرقون مختلفون فمنهم من قال هو رب الحق ولم يقربه و
اخرجا رفيه معدالبث وشاك مرتاب ومرجا ومستضعف فقال مولانا كلهم خير فيه
ولا نجيب فيمن وصفته ما يقولون في عيسى ابن مريم وامير المومنين قلت قوم يزعمون
ان عيسى هو هو وقوم قالوا هو دونه فقال مولانا الباقر منه امير النحل

هو مولج عيسى في بطن امه ومطعم مريم رطبا جنيا وابر النخل والله الذي لا يستنكف المسيح
عن عبادته ولا الملايكة المقربون ثم سكت هنيهة وقال قال مولانا امير المومنين انا نا ديت
موسى من الشجرة وانا كنت مع يوسف في الجب وانا اولجت عيسى في بطن امه وانا اطعمت
مريم رطبا جنيا قلت اشهد انه كما قال وانه القادر على ما اراد وروي الشيخ ابو الفتح محمد بن الحسن
العداني رضي الله عنه في تفسير قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فهذه صفت
المومنين لانه روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله انه قال انكم لترون ربكم يوم القيمة لا تضامون
برويته كما ترون الشمس والقمر كما يراه القريب والبعيد كذا يراه البعيد كما قال جل من قايل وجاء
ربك والملايكة صفا صفا وعنه منه السلام انه قال يقول الله لخاصته يوم القيمة
ها وجهي فانظروها جنتي فتمتعوا جميعنا اسمنهم وحدثني زريق الخواص رحمه الله قال
قال لي مولاي الشيخ ابو عبد الله قدس الله روحه اننا كما نراه في الاخرة كذا رايناه في الدنيا
با نزع نصين وجاخرو هو قوله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يكلمهم وهو يوم الكشف
والله ناظر الى كرسي وانما معناه لا يرحمهم للعصات الذين امنوا ثم كفروا ثم ارتدوا ثم ازدادوا
كفرا فاستحقوا العذاب بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد ووجه اخر وهو نظر انتظار لقوله
فناظرة بما يرجع المرسلون والله ليس بغايب فيا وب فهذا نظر انتظار لاثبات الحجة عليهم بما
لمرسلين وما اظهر فيهم من البراهين كما قال فاعتبروا يا اولو الابصار والله يعتبر به
وانما يعتبروا افعاله لتثبت الحجة على اهل الجحود ومن حج العدل لانه ظهر فيهم بذاته وخاطبهم
بغير واسطة بينهم وبينه وهم عقلا فهما فيهم قوة السماع والنظر الصحيح الذي ليس فيه
ارتيابا قال لهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ثم كان بعد ذلك الوسايط والرسل
والاعذار والانذار وهو قوله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاكم النذير
وبروايته لي رحمة الله عليه ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول الحمد لله
الذي انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ولم يختلف احد في هذا الدعا وقد روي
في الاجماع انه قرى في يوم الاحزاب ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المومنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا وهو موجود في مصحف عبد الله
ابن مسعود وفيه ايضا وهو الذي في السما اله وفي الارض امام وهو امير
النحل ابو الابا كما قال سيدنا المسيح انا ماض الى ابي وابيكم والهي والهكم وهو ابو

تراب كقول العامة ولا يعلمون معناه مترتبا على رتب شعب وشعيب وعلى رتبه تم الباب

الحمد على نعم حدان كريم وصلواته وسلامه على عباده الذين اصطفاهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث عشر يتضمن وصايا

واخبار ماثور من كل فن ووفقنا الله للعلم بذلك انه ذو الطول والمن وهو ما حدثني به مولاي ومذكري واخي حقا الشيخ ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي رضي الله عنه واوصاني به في رسالته التي كان ارسلها الي خصني بها فاستخرجت منها ما ضمنته هذا الباب ومما نقلته ايضا غيره وقد بيناه في مواضعه فمن ذلك ما رواه كرم الله مثواه باسناده لمحمد بن سنان عن سيدنا المفضل بن عمر ليه التسليم قال قلت لمولاي الصادق الوعد منه الرحمة يا مولاي ما يجب للمومنين ان يعلم بمعناه فقال يا مفضل ما من رجل ادعاء الايمان ثم عامل اخاه بما يعامل به ساير الناس الا ان كان من الله بري والله منه بري وعن المولى العالم الصادق عليه السلام انه قال من تعلم علما اراد به مناظرة العلما ومجادلة الفقها والتاكثر به الاغنيا وسود به على الضعفا ويستخدم به الفقرا فليتبوء مقعده في النار وعنه اليه التسليم انه قال للمفضل يا مفضل من اغتاب مومنا فقد ركب من الاثم شر مركب ركبه الخاطيون والغيبة ان تقول فيه ما فيه وان قلت فيه ما ليس فقد قتلته وجزاه جهنم به وسيل مولانا الصادق منه الرحمة فقيل له يا مولانا تقول في رجل من شيعتك تاب من ذنب ثم عاد اليه فقال هي الهفوات التي ذكرها الله ورسوله فقال مثل المومن مثل الرخصانة تارة تقوم وتارة تسقط وروي ان العالم العلوي سالوا عن المولى لاعزا سمه ان تخففوا عن اخوانهم البشريين الاغلال والاصار فقال قد خففت ذلك عنهم وفرضت عليهم حقوق لاخوانهم فعليهم بمواساتهم ان لم يناووهم فيطعمون جايعهم ويكسون عاريهم ويصلون

فقيرهم وينصرون مظلومهم ويعينون مستضعفهم وهذا يا بني الذي افترضه
مولى من الرحمة عليك في اخوانك فعليك بالتعطف والتحنن وكن
كما قال العالم عليه السلام من سألنا اعطيناه ومن لم يسألنا ابتدأناه
فمن ليس له ظاهر يقيمه ولا مواساة لاخوانه فيما ذا يتعلق وعلى ما
يتكل وليس بمؤمن من لا يقيم الظاهر مع اهله ويصل اخوانه فعليك
باعتماد المجالس جميعا اقامة الظاهر وصلة اخوانك وكذلك اجتهد
في مجانبة اعدائك وهم المخالفون واياك ان تخالط احدا منهم وتودد
عنهم ما استطعت ولا تنصح احدا منهم ولا تواكله ولا تشاربه فان
ذلك محرم عليك قال الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه فلما فصل
طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا
منهم وقد تعلم يا ولدي ان الله تعالى عفا عن العارف وخفف عنه
فكيف ابتلاهم لا بالعطش وهم امر طاعته وقد جاءت الرواية
عن مولانا الصادق منه السلام في هذه الاية انما قرية بحضرته فقال الجابر
يا جابر اي شيء تقول العامة في ذلك فقال يا مولاي يقولون انه ابتلاهم با
لعطش ليختبر عتمهم فقال ما اعما قلوبهم ان نهر طالوت هو علم الذي
ابتلى الله المومنين به وقد نهاهم عنه الا من اغترف غرفة بيده فامرهم
ان يحفظوا القليل من علمهم ليذكرونهم به ذلك ويستترون به نفوسهم ما داموا
بين ظهرانيهم فاعلم ذلك واعمل به وحدثني بعض اخواني ان جماعة
من المومنين كانوا يسافرون بتجارة معهم وعلى طريقهم قرية فيها
رجل من اخوانهم فكانوا ينزلون عنده فيتناهى في ضيافتهم وكرمتهم
حسب طاقته وامكانه فرافقهم رجل يذكر انه منهم فنزلوا

تلك القرية عند اخيهم وباتوا ليلتهم تلك فلما اصبحوا ودعوه فلما ساروا قال
لهم ذلك الرجل يا اصحابنا الجارية الصفر التي كانت تخدمنا هي مملوكة و
من بعض اهلي فقالوا له والله ما نعلم لونها صفرا هي مملوكة او من
لونها ابيضا وانهم عادوا من سفرتهم وافترقوا فلما كان بعد مدة لقوا
ذلك الرجل وقالوا له يا اخي الجارية الصفرا التي نظرة ليما هي التي اعمت عينك
وسيل مولانا الصادق الرعومنه السلام عن قول النبي صلى الله عليه واله النظرة
الاولى حلال والثانية حرام قال مولانا لسايل كما انك نظرة امراة وكانت
تلك الامراة زوجة لرجل مومن ومن بعض اهله وانسابه ولم تعلم فاتحنتها
فقيل لك انها من اخيك بسبيل فان غضضت طرفك عنها فيما بعد فلا شي عليك وان
نظرة اليها كالنظرة الاولى فان ذلك هو الحرام الذي تعاقب عليه وبالاسناد رواه
الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه قال حدثني محمد
ابن علي بن الحسين المعروف بالمهلبي عن غيلان بن بكر عن ابي محمد قاسم بن سلام
الفارسي عن ابي مخنف لوط بن مخنف الازدي عن حنان بن سدير الصيرفي
قال كنت بحضرة مولانا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه رجل شاب
من البادية يقال له الجويشن بن منيع العامري فسلم على مولانا فرد عليه السلام
ثم قال له ممن الرجل فقال من محبيكم ومواليكم فقال مولانا لا يحب الله عبدا حتى
يتولاه ولا يتولاه حتى يوجب له الجنة فمن اي محبينا انت فسكت الرجل قال حنان فقلت
يا سيدي كم محبيكم قال ثلث طبقات طبقة احبونا في العلانية ولم
يحبونا في السر وطبقة احبونا في السر ولم يحبونا في العلانية وطبقة
وطبقة احبونا في السر والعلانية فقلت يا سيدي ان رايت

ان تفسر لي ذلك كله فقال نعم فما الذين احبونا في العلانية ولم يحبونا في السر
فهم الذين سار و بسيرة الملوك السنتهم وسيا فهم علينا وهم في الطبقة السفلى من
النار مع المنافقين واما الذين احبونا في السر ولم يحبونا في العلانية في الطبقة
الوسطى واما الذين احبونا في السر والعلانية فهم في الطبقة العليا شربوا من ما
الفرات العذب وعلموا تاويل الكتاب وفصل الخطاب وسبب الاسباب الفقر
والفاقة والبلا وانواع المحن اسرع اليهم من ركض الخيل وا قرب من القلوص
الحملة ستهم الباسا والضر وزلزلوا وقتلوا وفنيوا ما بين مجروح ومقتول
متفرقين في كل بلاد قاصيه بهم يشفى السقيم وبهم يغنى الفقير وبهم تنصرون وبهم
تمطرون وبهم ترزقون هم الاقلون والعلانيه عددا الاعظمون عند الله خطر
فقال الرجل انا من محبيكم في السر والعلانيه فقال له مولانا منه الرحمة ان محبينا
علامات يعرفون بها قال حنان يا مولاي وما تلك العلامات يا مولاي فقال اولها
انهم عرفوا التوحيد حق معرفته واحكموا علم التوحيد والايمان وما هو حقيقته
وما صفته وعلموا تاويل الكتاب وحدود الخطاب والايمان وشروطه وحقوقه قلت
يا مولاي ما رايتك فسرت الايمان الا في هذه اليوم فقال نعم يا حنان ليس السايل ان
يسال عن الايمان ممن قال حنان قلت يا سيدي ان رايت ان تفسر لي ما قلت قال
نعم من زعم انه يعرف الله بتوهم القلوب فهو مشرك ومن زعم انه يعبد غير موجود
فقد نفا المعبود ومن زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل لله شريك ومن زعم انه
يعبد الاسم دون المعنى فقد اقر بعبادة اعبرالله ومن زعم انه يعبد المعنى
حقيقة الايمان فاولئك اصحاب امير المومنين الذين يحبونه من
السر والجهر وباسناده عن المفضل صلى الله عليه واله قال سالت مولانا
الصادق علينا سلامه عن بلال ابن حمامه الحبشي المؤذن فقال كان

عارف وكان اذا رأى امير المومنين ورسول الله معه بشر ان امير المومنين
ويقول يا احد اسالك باسمك الواحد وبومي الى محمد ان تنور قلبي وتقوي
عزمي وتجعلني خادما وبابا بين في الدنيا والاخرة وامح اسمي من حزب
الظالمين فلما اظهر السيد محمد الغيبة بعث اليه [illegible]
فاتاه وقد كان قعد في منزله فقال السلام توذن فقال اني دعوت الله
باسمائه العظام وسالته ان يصرف عني الاذن لاحد واقيم في اوقات
الصلاة بعد محمد وان كنت عتقتني للدنيا شهدت عليك واذنت وان لم
كنت عتقتني لله فدعني اصنع بنفسي ما شئت فقال له اذهب حيث شئت وسئل
سيدنا الرسول منه السلام فقيل له من يصلي عليك فقال رجل من بني هاشم ثم الامثل
فالامثل هذا بعد قوله اول من يصلي علي بقية الملائكة قبيلا قبيلا وعن
سيدنا المفضل انه سئل عن قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي فقال علي وشيعته وباسناده عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند
سيدي ابي طيبا صلوات الله عليه وعنده جماعة من اصحابنا فقال الا من يريد الله
الا من يشتاق الى الله فانا الداعي الى الله خلقني من نوره ونحلني اسمه وجعلني داعيا
اليه باذنه وعنه عن اشياخه عن محمد بن اسماعيل الحسني قال سمعت لمولانا
الحسن العسكري عليه سلامه يقول ابو شعيب باب الله الاعظم الذي منه يؤتى
فمن كفر به وجحد بابيته فقد جحد معرفة الله وباسناده عن المفضل
ابن عمر قال لي السيد الصادق منه السلام فقلت من يعرف الله حق
معرفته فقال مولانا محمد وباسناده عن محمد بن جندب قال سمعت صاحب
العسكر منه السلام يقول هذا ابو شعيب هو سلمان وهو منا اهل البيت ما انفك عنا
قط وعن سيدنا الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي

قدس الله روحه قال حدثني علي ابن الحسين
المقري العوفي عن محمد ابن سنان الطريفي عن احمد ابن محمد ابن خالد البرقي عن
ابيه عن يونس ابن ظبيان ان جابر ابن يزيد الجعفي مر بقنطرة الكوفه فسقط
خاتمه في القنطره فتناول حصاه ورماها في اثر الخاتم فارتفع الخاتم
طافيا على الما فتناوله بيده وعن شيخي رضي الله عنه يرفعه عن
رجاله الى مولانا الصادق منه السلام انه قال المومن حرمي وغيبته
السرو فمن اغتاب مومنا كان في حرمي سارقا ويتلو ما ورد في
عبد النور فمنه ما رواه محمد ابن عبد الملك البصيري باسناده
عن رجاله عن النقيب محمد ابن سنان عن مولانا الصادق منه الرحمه والغفران
انه قال ان الله فرض على ملايكته ان يسجوه ولا يفتروا فسبحوه ففتروا وعيوا
فاوحى اليهم وعزتي وجلالي لاخلقن الي لخلقي في الارض يسجني ويمجدني ولا
يعيا فخلق مزامير داود صلى الله عليه وامر داود ان يضرب بها فكانت اذا
مال داود ترنحت المزامير وبالاسناد عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال مزامير
داود هي العود وكنت عليه ثمانيه واربعون وترا وروي عن سيدنا ابي خالد
الكابلي السيد النسيم قال دخل المقداد على سيدنا عبد المطلب منه السلام في
الجاهليه واذا بيده كاس من فضه بيضا فيها خمرة حمرا وهو على سرير
من ذهب وعلى راسه تاج مرصع بانواع الجوهر فقال له ادنوا فدنى منه
فقال هذا الذي عمرت به قلوب من سجرني ووصلت به بين قلوب اخوانك حتى
صارو وحدا انه لا يلذ بها منكر ولا يتركها مومن وباسناده عن مولانا الصادق
عليه السلام انه قال الخمره صديقه ارواح المومنين وعدوة ارواح الكافرين
فقال له رجل ممن حضر يا سيدي نرى المومن يشربها

فتكون منه اهناة فقال السيد ممن يعرف المومنين انما تزيد المومنين الى الله شوقاً
وتنسي الكافر ذكر الله وعن محمد ابن سنان قال قال الصادق علينا سلامه
الخمره عبد النور تطيع كل روح مومنه وتستعصي كل روح عاصيه وعن محمد بن
سنان صلوات الله عليه قال سالت مولاي الصادق علينا سلامه عن قول الله عز وجل
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين
امنوا خالصة يوم القيامه قال هو يوم يقوم فيه المومنين بتوحيد الله ومعرفته
فاذا قام بذلك اباحه الله كل شي من امور الدنيا والاخره وعن المولى العالم عز ذكره
انه سئل عن الخمره فقال الخمر خمران خمره محلله وخمره محرمه فاما المحلله فالشراب
واما المحرمه فهي شخص الثاني لعنه الله الذي من اجله حرم الشراب على كل من كان
من شيعته ومعه ولم يحرم على من كان عليه فقيل يا مولانا ازدنا فيه علما فقال
هو الذي قال فيه ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين
فقيل من ذلك قال ويدع ابن دم خلق في احسن صوره ومحمد في صلبه فلما
خرج محمد رد ويدع اسفل سافلين وعن شيخي رحمة الله عليه عن بشار الشعيري
قال اجتمعت انا وجماعة من اخواننا في غرفه نتناول عبد النور فوثب رجل منا
يصلي فلما اصبحنا غدونا الى مولانا الصادق منه السلام قال كنتم البارحه
تذكرون وكان هذا يسبني وعن ينبم دين الله بشار عليه صلوات العزيز
الغفار قال كنا مجتمعين نتناول عبد النور واذا بالحايط قد انشق واذا بكف
قد خرج الينا فيه القوانه فحيانا بها وقال لنا نوشوا بخمر حلال لكم معكم حرام
عليكم مع غيركم فنظرنا الى الكف فاذا هو كف مولانا الصادق منه
الرحمه فامر المولى جل وعلا باستعمال التقيه

نقيه معنى نعك ونهاك عن ستعمالها مع خونك فاعلم ذلك دعمل به وروي انه اذا كان يوم نقيمة
جمع الرب نعت ذكره لخاصته بين يديه ويامر فتنصب لهم موايد ويقول لهم كلوا فياكلوا
ويدور عليهم الخمر فيشربوا ويقول النبي صلى الله عليه اطربهم فيطربهم ويبلغ الكاس الى خاصة
الخاصة فيابون ان يشربون فتقول لهم الملايكة لم لا تشربون فيقولوا ما بهذا وعدنا فتقول
ملايكة باي شي وعدتم فيقولوا وعدنا مولانا ان يسقينا بيده فيعظم هذا القول على
الملايكة فيقول الله سبحانه للملايكة صدقوا عبيدي بهذا وعدتهم فقلت وقوي حق وسقاهم
ربهم شرابا طهورا ان هذا كان جزا وكان سعيكم مشكورا ورواه ابو عبد الله الحسين
ابن احمد ابن هرون الصايغ قدس الله روحه قال حدثني شيخي ومولاي ابي عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي قدس الله روحه وشرف الله مقامه باسناده عن المقداد بن الاسود
الكندي قال دخلت على مولاي عبد المطلب عليه السلام وهو جالس على كرسي من ذهب مرتفع
عن الارض شبرا وبيده كاس من جوهر صافي وفيه عبد النور وقد علا عن القدح شبرا
فخررت لوجهي بين يديه ساجد فقال لي ارفع راسك يا مقداد ثم اومى بيده الى عبد النور
وقال هذا شرب ملكوتي وصفا جبروتي ونور ابائي وانا الله الغالب الطالب دعوت
هذا الخلق المنكوس الى نفسي فابو وظهرت لهم ندبتي في الستة فعتو واظهرت لهم لبرا
همن على السن اوليايي فانكروا فوعزتي وجلالي لاظهرن لهم المحمدية ولاعذبنهم
في هياكل الطينية ولاحملنهم الاغلال والاصار ولاجعلن مصيرهم الى النار وعن شيخي
رضي الله عنه عن جده ابي اسحاق الرقاعي رضي الله عنه قال كان سيدنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه يقول عبد النور لا يمزج بالما وما كان
يشربها معناه الاصلي وما كان يتطيب بشي من الطيب ولا من المسك والكافور وغيره
الا وعبد النور ومزجه بما الورد وخلطه ذلك فيه ثم يطيب به ويطيبنا قال
بهذا يمزج عبد النور بغيره وروي عن عبيد ما النور ان النور الاسم وعبد الباب قال اخرون
النور الباب والعبد المقداد ومما يقدس به العارف على عبد النور يقول الحمد لله العلي وحده
لدن الخمر وعده وانصر عبده وهزم الاحزاب وحده مفزع الطالبين

وغاية

وغاية العارفين لا إله الدين الخالص ومما يدعون من دونه الباطل وان
الله هو العلي الكبير امير المومنين الملك الحق المبين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى
سلسل وعلى سلسل مصابيح الظلم مفاتيح الكلم شهادة الاخلاص وادة حين بنا صاحب الدين
تنجي قايلها لسمت هذا عبدك عبد النور شخص كرمته وفضلته وحللته لاوليائك
العارفين بك وحرمته على اعدائك الجاحدين لك اللهم فارزقنا به الأمن والامان
والصحة من الاسقام وانف عنا به الهم والحزن واوصل اجتماعنا الساره بامثالها
واوقاتنا الحسنه بنظايرها واجعلها خالصة في طاعتك ووفقنا للقول والعمل بما
يرضيك برحمتك وابدا بها باخواننا المومنين في مشارق الارض ومغاربها والف كلمتنا
وكلمتهم على توحيدك واشف بتنا بعدهم ولا تفرق بيننا وبينهم انك على عظيم وعلى ما تشا قدير
ورواه الثقفي عن الحكم قال رأى اسمعيل ابن جعفر يلعب بالشطرنج فقيل ذلك لمولانا الصادق
على ذكره السلم فقال مكيلة تستفاد على الاعدا ومعينه على الحمق والعدى لمن خالفه وقيل عن ملك
الطاغية ولبعض العارفين رحمه الله ورضي عنه جاسه و محكتها
جاسوفي كفها مشفقتي جسم من النور يورث الطرب بابه
شربتها فهو تطربني الى العلي الذي اعلى الرتبا
كانها والهجر يأخذها ارض عقيق قد لبست ذهبا
لا لاوها سلسل اذا انسب ونورها من ضيا ابن سبا
وسالت شيخي رضي الله عنه عن الدرج
الفاضل فقال سماعي منه فيه عن تعالى ان الباطن درج رسول الله منه السلام
هو ظهور مولانا امير النحل تعالى ذكره بصورت الاسم ومعنى ذلك
قولنا الفاضل هو فضل ظهوره على ظهور السيد محمد منه السلام وحدثني رضي
الله عنه قال بالاجتماع ان الحجاج ابن يوسف الثقفي لعنه الله جمع من
سائر الامصار والقرى الذين يقول الرجل منهم قرات على من قرا

على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى امير المؤمنين عليه السلام وعلى عبد الله ابن مسعود رحمة الله
عليه وعلى غيره من الصحابة فاخذ جميع ما كان عندهم من المصاحف فاحرقها وقتلهم وعمل اخر هو
كذلك مصحف عثمان بن عفان الى الان هذا محذوف الحروف ولم يبق منه في ايدي اهل الاسلام الا ما كان مشهور
على السنتهم فلم يتمكن من حرقه واخفائه وذلك ان القران كان اربعة عشر الف اية وكان فيه احدى
وعشرون تبت فاحرق ذلك كله ثم لم يدع غير تبت يدا ابي لهب وكان مما غيره قول الله عز وجل
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين فقال الكاتب اكتب وال عمران على
العالمين فقال له بعض من يحضره ممن اعانه على ذلك لعنهم ان كتبت ذلك علمت امة
محمد انك قد غيرت المصحف فقال اكتب وال عمران على العالمين فروي عن مولانا الباقر عليه
السلام انه قال ارادوا ان يزيلوا الحق فمنعهم الرب جلت قدرته من ازالته لان
عبد المطلب اسمه عمران ونحن ال محمد وال عبد المطلب وبروايته نظر وجهه عن
سعيد بن حنان الصيرفي قال كنت في بعض الايام جالس ومعي قوم من اخواني في مسجد ونحن
نتحدث الى ان غربت الشمس فخرجنا لنتجهز للصلاة وعدنا الى المسجد اذ دخل علينا
شابا حسن الوجه عليه اطمار لا تكاد الا انها رثة وفي رجليه نعل عربي فسلم فرددنا
عليه السلام فقال افيكم من يطعمنا فينا جوعه فقلت يا عبد الله اجلس فجلس الى ان
صلينا المغرب فصلى وخرجت من المسجد ويدي في يده واتيت به الى منزلي ودخلنا
فوجدت لما بين يديه قد نصبت لا شيء ضممت ذلك اليوم فاكلت وكنت شديد الجوع فشغلت
عن النظر الى الرجل فاشار لي الغلام فرفعت راسي اليه فقال لي ان الضيف لم ينل شيء من
الطعام فنظرت الى ما بين ايدينا من الطعام فاذا به كما قدم كان ما نال منه شيئا
وتاملت الرجل فاذا هو بغير الصورة الذي دخل علي المسجد فبهتني وذكرته نور الموالي واستعظمه
في نفسي فزال عني ذلك ثم قلت يا سيدي من انت فقال عبد ممن عرف الله فملك نفسه
واعتق رقبته فاجتهد يا سيدي في خلاص نفسك وعتق رقبتك من هذا القميص البشري
اللحمي اللهوية فتكون كما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
على المعرفة وبر الاخوان وعملوا بتوحيد الله ظاهرا وباطنا ورضوا في الله

وعصوا

وعصوا التارك لدين الله وتبرءوا منه ومن اشياعه وانفقوا في الله واطعموا في الله ووصلوا في الله
وقطعوا في الله واحبوا في الله وابغضوا في الله فالله الله في نفسك يا سدير احرص في خلاصها من اعبائك لاحوالك
فان خالك دينك وبه تنجوا من بوايق الدنيا والاخره ثم غاب عن عيني فلم اراه وكيف ذهب
وعن مولانا الصادق عليه الرحمه انه قال لجابر يا جابر اي شيا تقول العامه في انقضاض الكوكب
الكوكب قال يا مولاي يقولون اصابهم الله ويحتجون بقول الله ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح
وجعلناها رجوما للشياطين فقال ما اعمى قلوبهم والله ما يرتكب ... قلت فما هو يا مولاي فقال هذا
مومن عارف قد صفا وصار في العلو ملك نفسه واما انه زار مومنا بشريا في تلك
الساعه في منزله فينظرون اليه اهل الارض وقد انقضها اليه من العلو فذلك النور
هو نور المومن الذي قد صفا وصار حجه وجاز العقبه وحدثني ابي وسيدي ابو الفتح
محمد بن جعفر رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن السيد الرسول محمد عليه التسليم انه قال اشد
الناس حسره يوم القيمه عالم علم علما لم يعمل به القاه تلاميذه عملوا به فاذا كان يوم القيمه نظر
الى تلامذته ماضيين بعلمهم الى الجنه وهو ماضي بعمله الى النار وروي انه كان في بني اسرايل
رجلا قد ملا بيتا علما فاوحى الله الى موسى صلى الله عليه وسلم يا موسى قل لهذا العبد الذي قد جمع
العلم ولم يعمل به يبسط فاني لست منه والا فما افعله وروي عن بعض العلما انه رئي وقت
وفاته وهو ينظر الى يده ويبكي فقال له بعض تلامذته يا سيدي انا نراك تنظر الى يدك
وتبكي فما ذلك قال وددت لو انها قطعت ولا كتبت ما كتبته اذ لم اعمل به فكان حجه علي
وقال مولانا الصادق عليه السلام تعلموا العلم وتعلموا له السكينه والحلم ولا تكونوا من جبابرة
العلما فلا يقوم علمكم بجهلكم وتواضعوا لمن تعلمونه ليتواضع لكم من يتعلم منكم وقال مولانا امير
المومنين عليه الرحمه في وصيته كميل ابن زياد يا كميل العلم يحفظك وانت تحفظ المال
المال تنقصه النفقه والعلم يزكو على الانفاق العلم الحاكم والمال محكوم عليه العلم
يوردك الجنه والمال يوردك النار يا كميل مات خزان المال وهم احيا وخزان
العلم احيا يبقا العلم ما بقا الدهر اشخاصهم مفقوده وامثالهم في القلوب موجوده

وقال بعضهم مثل العالم الذي لا يعمل بعلمه كمثل حمار مشدود في رحاه يدور من اول النهار الى اخره
وعنده انه قطع مسافة كثيرة فاذا هو حل على عينيه نظر فاذا به ما برح من موضعه الذي
هو فيه وقد قال الله عز وجل في من جمع علما لم يعمل به ولا عمل الله به كما امره كمثل الحمار
يحمل اسفارا وفيهم قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
من سبيلك يا سيدي ابنه وفقنا الله تعالى واياك للقول والعمل بما يرضيه ان تعرف الله
حق معرفته فقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته لانه علم منهم
انهم يقصرون عن حق معرفته ولا يعبدونه حق عبادته وقد قال جل وعز فاتقوا الله
ما استطعتم وهي المعرفة والعمل بطاعته لانه لا يتم الايمان الا بالعمل وقد سئل
مولانا الصادق منه الرحمة فقيل يا مولانا معنى قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فهو
تارك العمل بشروطه وقد وصف اهل جحود الباطل فقال تعالى ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون ويعقلون ان هم الا كالانعام فاضطربة الانعام فقال بل هم
اضل سبيلا فيجب عليك ان تعبد مولاك مولانا جل ثناؤه كانك تراه وتشاهده
لانك وان حجبك ذنبك عن رؤيته فانه تعالى ذكره يراك كما قال ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا وقال جل وعلا نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وقوله تبارك اسمه
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وروي ان الله جل وعز قال لموسى صلى الله عليه يا موسى انا اقرب
اليك من ريقك الى فيك يا موسى انا اقرب اليك من حبل الوريد فاخوك كما قال الله
تعالى ذكره انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله الاية وقد قال
المولى الصادق منه الرحمة نفوس المومنين تنشر ولحمه تفرقه في اجسادا
شتى فهي تتشام كما تتشام الخيل يعرف بعضهم بعضا ويانس بعضهم الى بعض
ويعرف الباحث الطالب في حديثه كما قال الله تعالى ولتعرفنهم في
لحن القول ولحن القول هو ذكر امير النحل وتوحيده عز ذكره الف بين
القلوب لانه يعلم ما في الصدور وقد قال جل وعلا على المنبر امركم بصلة

الارحام

الارحام وقال لعن الله من قطع رحمه والرحم رحم الايمان فعليك
بمواصلة اخيك وتحنن عليه وتعطف عليه واتره في اهله ونفسه واذكره
بخير في غيبته وخلوته فليس منا من يشبع وفي جواره مومن جائع
وارض لاخيك ما ترضاه لنفسك اشتهي ان تكون غنيا ويكون
اخوك محتاجا وتكون مكتسيا واخاك عريانا الا شدة فقره ونواسيه
اعاذنا الله واياكم من غفلة عن اتباع امره ووفقنا واياكم لعمل بطاعته
في عباده المومنين انه قريب مجيب وروي عن مولانا الصادق منه السلام
انه قال يا رجل وصف لسانه شيا من الحق ولم يعمل به فهو منافق قال ومن
يصف بلسانه ولا يعمل به قال يصف الايمان ولا يعرف حق المومن
ثم قال لا ان يكون عالما بشر الرجل من اصحابه لطالب هو الايمان يخطر
على قلبه ثم يركن الى غيره وقال منه الرحمة ان الله خلق المومنين
من واصل واحد ولا يدخل فيهم رجل ولا يخرج منهم منهم رجل وهم مثل الراس
من الجسد ومثل الاصبع من الكف فمن رايتموه يخالف ذالك فاشهدوا
عليه انه منافق وعن شيخي ابو الفتح محمد ابن الحسن رضي الله
عنه قال حدثني الشيخ الثقة ابو الحسن محمد ابن علي الجلي قال سالت
سيدنا ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه فقلت
يا مولاي علامة درجة الصفا فقال هو ان يقال رزاه ويكتم شكاه
فقال لي الخصيبي لي يا مولاي فقال لي معناه يقول رزاه اي ليس يكون
في العالم الذي هو فيه احد يحتاج ان يساله عن مساله لجلاله
منه بجوابها ومعنى يكتم شكاه انه ما يسال عن مساله الا وياتي بجوابه
ثم قال لي ان المومن لا يجب الا بعلم وحق فمتى استعمل

هذه الحديث على ظاهره وكان لاحدكم لما سأل عن مسئله
لا يحفظ الجواب يستحي ان ينقطع عن الجواب فيجيبه بغير حق فيكون كمن
قال الله فيهم ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا وذلك
انه اذا اجابه عما يسأله بغير علم وعنه بارسنا دبعينه انه قال ان المومن مومن
ابدا وان دخلت عليه الهفوات الخشاوات المومن اذا نكح في صباه قبل ادراكه فانما
هو في حال الغفلة لا يلذ بالوطي وانما يلتذ باللقا وقول مولانا الصادق منه
السلام انما تحت لا تقعد على درنوك من درانك الجنة عتابك لك البغا الذي
يوحي شهوة والمومن ليس يعاقب على ما ياتيه في صباه وهو في حين الغفلة الا ان
الغفلة اوردته ذلك وعن شيخي رضي الله عنه باسناده عن مولي الصادق منه
الرحمة انه قال لو اوزن خوف المومن ورجاه الاعتدلا فمن سبيل المومن ان
يكون خايفا من الله تعالى وراجيا له وعنه باسناده الى المفضل ابن عمر قال
سألت مولاي الصادق منه السلام عن مولانا امير المومنين نصالي جده بين
جنبي علما جما لا اجد له حاملا بل اجده لقنا غير متمن عليه وكرسينا الحسن
والحسين حاضرين هذه القول فما قال كانا يجهلان العلم الذي يلقيه
اليهما فقال مولانا يا مفضل ان الحسن والحسين هما جنبيه الذي بينهما
علما جما لا يجد له حاملا بل يجده لقنا غير متمن عليه وعنه
رضي الله عنه في قول مولانا امير المومنين عز اسمه انا عبد الله
واخو رسول الله فقال سمعا فيه انه حرف استفهام وروي رضي الله عنه
في قول سيدنا الرسول منه السلام بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة ان المنبر ظهوره ووجوده والقبر غيبته وبين الغيبه والظهور فاط
منه السلام وهي جوهرته وهي الروضة من رياض الجنة لما غاب المسيم
نطقت السيد فاطر واظهرت المعجز الباهر عند ما قلعت اركان

المسجد

المسجد واظهرت الظلمة في المدينة وعند ذلك ظهرت الغيبة ورود في قوله منه السلام
فاطمة ام ابيها فهي ام الحسن والحسين في الظاهر وهما السيد محمد وقالت طايفة اراد به مريم
ابنة عمران وهذا ما لا حقيقة له لان مريم فراش لنور الله وهو امنه ابنة وهب بن عبد
مناف وفاطر جوهرة الاسم واحد اشخاصه لحمته وبينهما بون في المنزلة واسناده
عن المولى الصادق علينا سلامه انه قال تادبوا وتدينوا وتعلموا العلم بالسكينة
والوقار ولا تكونوا علماء جبارين فلا يفي علمكم بجهلكم ورود في قول المولى الصادق
منه علمنا صعب مستصعب ان الصعب الاقرار بالصورة لمرتبة والمستصعب الاذعان لها
في العبودية وفيه ايضا ان الصعب الاقرار بالصورة والمستصعب نفي الصورة عن الحقيقة
وسالت مولاي ومذكري رضي الله عنه عن اشخاص اهل الكهف واشخاص
الايام السبعة فقال سماعي في ذلك عن سيدنا ابي عبد الله قدس الله روحه ان اهل
الكهف اشخاص الائمة لحمته والكلب مولانا امير النحل عزت اسماؤه واما اشخاص الايام
السبعة فان يوم الاحد هو السيد محمد ويوم الاثنين سلمان والثلاثا المقداد والا
والاربعا ابوذر والخميس عبد الله ابن رواحة والجمعة عثمان ابن مظعون والسبت
قنبر وروية ايضا ان الاحد السيد محمد والاثنين فاطر والثلاثا الحسن والاربعا الحسين
والخميس محسن والجمعة القايم منهم السلام والسبت سلمان صلوات الله عليه وان يوم
الفطر السيد محمد وكذلك يوم النحر وقيل ذو الفقار يوم النحر وقالت طايفة لا بل ذو
الفقار المقداد وهو الصحيح لان يومي الفطر والنحر هما السيد محمد منه السلام لقوله يوم
صومكم يوم نحركم وقولنا في المقداد فمنه قدر العالم فهل يجوز نورانيا يقدم منه طيني
وانما قدمه علم العالم والخالق الامر كما قال تعالى والله خلقكم الاية وعنه في قول السيد
الرسول صلى الله عليه واله لعن الله النسا المتشبهات في الرجال فقال انما عنا
بذلك ركب ورمع لانهما مسخين انثيين لبسا برجلين لانهما
رجلا عن معرفته الله وفيهما قوله عز وجل ان يدعون من دونه
الا اناثا لانهما ادعيا من دون المولى جل وعلا وعبدا ثم قال وان يدعون
الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا

مفروضًا وهو لان لعنه الله يدخل النار في قلوب المؤمنين وينزع بينهم وبين
اخوتهم فهذا هو النصب الذي يتخذه منهم لا غير **وحدثني شيخي نضّر الله**
وجهه باسناده وقال سال فادويه الكردي لسيدنا ابو شعيب ع السلم عن قول مولا
الصادق منه الرحمة قولوا فينا ما شئتم واعيدونا مربوبين قال السيد ابو شعيب ان دون ع
هذا القول حق قال مولانا الصادق وهو الاسم والمعنى المولى الباقر عز اسمه **وعنه** ع
باسناده ان مولانا الحسن منه السلام كان جالسا في محراب رسول الله صلى الله عليه
واله فاتى رجل فصلى ركعتين ودعا وقال في دعائه ع اللهم ارزقني مائة درهم
فقال مولانا الحسن اعجلا له ادهب بجيب مائة درهما وادفعها الى هذا الرجل فاذا قال
لك من دفعها اليك فقل له دفعها اليك الذي بالبيت **وعنه رحمة الله عليه ان**
مولانا الصادق منه ع الرحمة واخى بين اصحابه غنيهم
وفقيرهم وواخى بين رجلين دخل الشتا عليهم ولاحدهما جبه وليس لا
للآخر جبه فقال له صاحب الجبه يا اخي انت تعلم اني ما املك غير هذه الجبه فالبسها
انت يوما وانا يوما واعار الجبه لاخيه ع فلبسها وانه لقي اخاه فلم يبتديه
بالسلام كما جرت عادته فقال اخوه اظن ان اخي لما اعارني
الجبه لم يسلم علي واعرض عني والله لا اعاتبه على ذلك فعاتبه فقال
له يا اخي انت تعلم اني لي عليك فضلًا لاجل الجبه فامسكت عن سلامك
لتبدي انت به فيكون لك الفضل علي لقول مولانا الصادق
علينا سلامه ابداكم بالسلم على اخيه له الفضل عليه وما من مومنين
الا التقيا فسلم احدهما على الاخر الا غفرت للمبتدي ذنوبه الذي
بيني وبينه فاثرت ذلك لك وعن مولانا العالم انه قال تصافحا
وعتنقا تتساقط الذنوب عنكما كما تسقط الورق من شجر
وقال منه الرحمه انما هي اعمالكم ترد اليكم جيد فجيد وردي
فردي

فرد ي وسال رجل مولانا الصادق عليه السلام فقال يا مولاي مومن ظلم
مومن وقال له اخوه المومن انه في حل يتخلص من ظلمة اذا هو ﷺ
حلّه فقال مولانا اذا قال له اخوه انه في حل فقد وهب له حقّه
وقد بقا ما لله عليه لانه قال له لا تظلم اخاك فخالف امره
وظلمه وقال تعـ انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
فالله يسلط عليه من يضربه ولا يرحمه ويقاتله ويشتمه فمن
قال في اخيه المومن ما فيه فقد اغتابه ومن قال فيه ما ليس فيه
فقد قتله وعن مولانا العالم علينا سلامه ﷺ انه قال يوما
لشيعته اجتهدوا ان لا تسوا الى من تحبونه فقال له رجل يا مولانا
وكيف اسي الى من احبه فقال له نفسك هي احب الاشيا اليك
فاذا عصيت الله فقد اسيت اليها وسالته رضي الله عنه عن
الطويل العنطنط الذي لا ينجب فقال سماعي فيه عن المولى منه السلام
انه المتطاول على اخوانه وكذلك القصير الدحداح الذي لا ينجب
هو الذي يتقاصر باخوانه ويقصر في قضا حقوقهم والاعور اليمين الذي لا
ينجب هو الذي يقول بالميم ولا يقول بالعين وامقامر الذي لا ينجب هو الذي
يقامر علم التوحيد بعلم الظاهر فيبذل هذا بهذا وقال مولانا
الصادق منه الرحمة اخون الخانة مودي الامانة الى اهل الخيانة ﷺ
وحدثني مولاي ومذكري ابو الفتح محمد ابن
الحسن رضي الله عنه قال روي ان مولانا الصادق
علينا سلامه واخى بين المومنين غنيهم وفقيرهم

لبلد مومن غني فقر اخيه ولا يحوجه الى غيره وانه واخى بين مومن بدوي فقير
وبين عطار حضري حسن الحال في دنياه وان البدوي كان يقدم على اخيه العطار
في كل سنه فيدفع اليه اخوه ما يموته ويكفيه لسنته وان البدوي ورد على اخيه
العطار فوصله بما جرت به عادته من دفعه اليه فاخذه البدوي وودعه
وسار يريد اهله فبينما هو في بعض الطريق اذ وقع به قوما من غير عشيرته
فاخذوا ما كان معه فقعد البدوي رجع الى اخيه فاخبره بمصيبته فلعل اعتاض
منه ما تزود به ثم كان فعاد البدوي الى اخيه العطار فاخبره بخبره وما
حقه من المحنه في طريقه فقال له العطار في كم تفتقرونا ولا تستغنون فا
ستقبح البدوي وحقه عليه فتركه ومضى وانه سار من وقته الى اهله و
قد كان قال في نفسه وقد ولى عن العطار والله لا سالة مخلوق ولا سالة
الا مولاي الخالق لي الرزق والقادر على كشف ضري وفي رواية اخرى ان البدوي
قال بعزتك يا امير المومنين لا سالة غيرك وانه سار فلما قدم على اهله ا
ستقبلوه بالاهل والترحيب وقالوا اين كنت فانا متطلعين الى علم خبرك وان
خالك الذي سافر فيه قدم علينا الذي كان يصل معك فدفع الينا وقال
لنا اذ قدم عليكم فقولوا له لا تسال غيرنا فانا نغنيك فعلم البدوي انما من الله
جلت قدرته وليس بمخلوق وان العطار بعد مسير اخيه عنه اخذ حالته
تتناقص في معيشته وان الخسارة تتواتر عليه الى ان افتقر حتى لم يبق
له شي يرجع اليه وكل ذلك بالكلمة التي قالها الى اخيه وما سمعه
منه وان البدوي حلت عليه البركة فايسر وكثر ماله ونما حاله
فقال العطار لاهله كان لي اخ في البادية يقدم علي في كل سنه
ولي سنتان ما رايته وما اظنه تاخر عن القدوم علي الا وقد استغنى فا
فاسير اليه وان العطار سار يريد اخاه البدوي واقبل يسيل

عنه في البادية الى ان وصل الى حيث هو فلما اشرف واقبل سأل عنه على
حلته سال عنه بعض الرعا فقال له انا عبد الذي تسأل عنه فهل
لك من حاجه فقال له العطار حاجتي ان تمضي الى مولاك وتقول له ان اخاك
الحضري العطار قد قدم عليك فجا الى مولاه فاخبره فقال له البدوي اذنت حر
لوجه الله اذ بشرتني بقدوم اخي علي ثم قام البدوي مبادرا فلقيه بالحسن لقيا
وعانقه وضمه الى صدره وبدر الى يده ورجله فقبلها وانزله معه بحيث هو
واسع الضيافه واقام على ذلك ثلاث ايام فلما كان في اليوم الرابع ساله
عن حاله وما اقدمه عليه فاخبره بما ناله من الفقر والحاجه فنهض البدوي لوقته
واعتزل اهله ثم قسم جميع ما يملكه من ماشيه ورانيه وكنيع وجبه وسخنه
وصفرا وبيضا وخف وظلو وحافر وعبد وامه وغير ذلك من سائر ما هدينه
بدخره الناس شطرين بالسوي ثم قال لاخيه العطار بما شئت وضحك لخيار
الايهما شئت فخذه بارك الله لك فيه فاخذ العطار الشطر الواحد وان
اخاه البدوي سار معه نفرا من عشيرته ولم يزل معه يحفظه حتى يحفظه
حتى وصل الى حيث يامن عليه وودع اخاه وعاد الى حيث هو ووصل العطار
الى اهله بما دفعه له اخوه البدوي فاخبرهم بذلك ففرحا شديدا فلما كان
من غد اصبح دخل على مولانا الصادق منه الرحمه قال له لم لا انت الى اخيك كما كان
لك وبشار عن سدير بن حنان الصيرفي قال سالت مولاي
ابا عبد الله جعفر الصادق على ذكره السلام عن الغسل من الجنابه فقال مولانا انما
يا سدير اصل الجنابه ما هو قلت ما تقول يا سيدي فقال الجنابه ان يختلج في نفسك
مسلة علم لا تعرفه ولا تعرف له جوابا ولا مخرجا فانت مجانبا لها ولمعرفتها
فاذا لقيت عارف اجابك عن تلك المسله فهو الغسل قال سدير قالت
يا مولاي فاذا وطيت ما اغتسل قال بلا الغسل عليك من الوطي فرض واجب
قلت يا مولاي فانت تعرفني باطن الجنابه ثم تامرني في الغسل منها

فقال يا سدير اما الذئب وطينة مسخا قلت بلى قال فاذا انصرح جسمك وحلت بجسمك ان تنزل وحليه ما نغتسل من ذلك قلت فرجت عني يا مولاي فقال وايّاك البقعه التي في الحمام فانها ينزلها الناصبي وهو المؤمن الكلب والخنزير الناصبه لنا اهل البيت واستر فان حجة اليها ضروره فلا تغوص راسك واياك وسفقة الحمام فانها قد مسحت جلود القرده والخنازير الناصبه لنا اهل البيت واستر عورتك في الحمام فلعن الله الناظر والمنظور اليه قال سدير فقلت سمعا وطاعة لامرك يا مولاي وفي باسناده عن عطار بن ياسر انه كان يدخل الحمام بمئزرين مئزر على سوئته ومئزر على عينه ﷺ وحدثني مولاي ابي الفتح محمد ابن الحسن البغدادي نظر الله وجهه باسناده الى مولانا الباقر عليه السلام انه قال يوما لبعض غلمانه امضي الى الحمام فاعدّ فيه ما نحتاج اليه فمضا الغلام لما امره به مولانا ثم رجع اليه فاعلمه المولى بعد ما ذكره له بحمام فلما دخل البيت قوم عراة بغير مآزير فغمض عينيه والتمس الحايط فقال له رجل يا ابن رسول الله متى اصابك هذا قال له مولانا من الرحمن يوم هتك فيه الله سترك واعلم يا ولدي وسيدي استعنّي الله ببقايك ان المؤمن اسر ماله دينه لا يخلقه في الرجال ولا يامن على الرجال الذين اجلوا عند المعرفة واعلم يا ولدي ان المؤمن العلم كرمه وامينا حلمه ولفقر صفته ونجوع صدقته واصدق مقالته والتعبدته هته ونصر يقين اخوته ومن كان هذه سيرته يوشك ان تكون الجنة منزلته وقد والله نصحتك كما نصحني ابي وسيدي رحمه الله تعالى واوصلك الى ما اوصله الي من معرفة الله جل وعلا وهو دين الله القويم وصراطه المستقيم جعل الله ذلك مستقرا ثابت عندك فاياك ان تبدّله او تديعه وتبدله او تضيعه وفيما وصيتك به ووعظتك ووديتك ونهيتك كفاية ومقنع لذي البصيرة وعلما وهداية وفهما ونفعنيك بتوفيقه ورحمته انه قريب مجيب رواه مولاي ابو الفتح محمد ابن الحسن البغدادي القاضي رضي الله عنه

قال حدثني ابو بكر محمد ابن الشهيد وابو بكر محمد ابن يزيد الرازي وابو العباس احمد ابن
يوسف القاضي قالوا حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله السمرقندي قال حدثني عطاء بن
يوسف عن خالد ابن عبد الله عن قيس ابن سعد ابن عباده بن ديلم الخزرجي قال سمعت
مولاي امير المومنين علي عليه التسليم يقول لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واله
يعرض نفسه بسوق عكاظ ومعه ابو بكر عبد الله ابن عثمان وقف النبي بدغفل النميري
فناظره ابو بكر وان دغفلا قطع ابا بكر فقال له النبي بعد عودته يا ابا بكر كيف رايت هذا
النميري ما من طامة الا فوقها طامة فقال ابو بكر لعن الله نميرا فقال له رسول الله صلى
الله صلى الله عليه واله لا تفعل يا ابا بكر ان لله سترا في نمير لا بد ان يظهره في اخر
الزمان وباسناده عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال يوما وقد ذكر بين يديه
نمير ان لله سترا في نمير وعنه منه السلام انه قال لقد عظم الله
نميرا عن شيخ رضي الله عنه باسناده الى المولى الصادق عليه السلام ان
رجل انشد بين يديه فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا
ولا كلابا قال مولانا لعن الله قايل هذا الشعر ان لله سترا في نمير لا بد مما يبلغه
وباسناده عن سيدنا ابي الخطاب محمد ابن اسمعيل له التسليم انه سمع مغنيا
يغني يا سواد العين قلبي هل ترا عيني تراكا قال ابو الخطاب والله ما دري المغني
ما يغني يقول فقال له بعض من حضر يا سيدنا فكيف القول قال هو
يا نصير العين قلبي هل ترا عيني تراكا ثم قال
والله طوبى لمن راى النميري وقوله صلوات الله عليه كنت ادعى
في القبة الهاشمية محمد ابن ابي كبشة وانا اليوم ادعى محمد ابن
ابي زينب وسادعا محمد ابن نصير وقد قال المولى الصادق

علينا سلامه اذ حترق قبلته ظ منها وبالاسناد عن فادويه الكردي قال قلت لمولاي
الحسن العسكري علينا سلامه يا مولاي قد كثرت الاقاويل واختلفت الناس في ايهم
فالحق فمن هو حتى اتبعه قال مولانا الحق فيمن تلعنه العامة وتتبرى منه الشيعه
وتكفره الموحده قال فادويه فما رايت بهذه الصفه غير سيدي ابي شعيب صلوات
الله عليه فاخبرت المولى بذلك قال يا فادويه اتبعه فان الحق معه وهو بابي الذي
منه اوتي وحدثني مولاي ومذكري رحمة الله علينا قال حدثني ابو عبد الله
محمد ابن ابرهيم النعماني بانطاكيا باسناده عن رجاله يرفع الحديث الى
عمار بن ياسر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله المسجد
قبل صلوة الظهر فاذا وزادة جالس عن يمين رسول الله وشكد
عن شماله قال عمار فقلت في نفسي والله ما يريد ان زوزادة وشكد فضيله
الخطر من اسمه جلوسهما عن يمين رسول الله وعن شماله وجلست وقد اظمرت في نفسي
ان اسال رسول الله عن ذلك اذ خلوت به واقيمت الصلوة فقام النبي صلى
الله عليه واله فكبر وقرى فاتحة الكتاب ثم قرى بعدها سال سايل
بعذاب واقع فلما انتهى الى قوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين
وعن الشمال عزين ايطمع كل امري منهم ان يدخل جنة النعيم كلا انا خلقناهم
مما يعلمون الى اخر السوره فقلت في نفسي هذه الايه والله جواب
ما اردت ان اسال رسول الله صلى الله عليه واله عنه ثم صلى الله يا رسول
الثانيه والتفت من صلاته الي وقال يا عمار فهمت الجواب فقلت
الله صلى الله عليه ويتلوه ما ورد في النخعي والشريعي ومن
شيخي رضي الله عنه قال حدثني اسيد ابن الهيثم قال احدثني

الشيخ

الشيخ ابي عبد الله حسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحه قال حدثني عسكر
بن محمد الفارسي قال دخلت على المولى الحسن العسكري علينا سلامه وتحيته
ورضوانه فاذا باسحق بن محمد بن ابان النخعي عن يمين المولى جالس والسريعي
عن شماله فقلت في نفسي والله ما يريدان اصحاب هذين فضيلة اعظم
من هذه المجلس فرفع مولى طرفه الي وقد علم ما في نفسي وقال يا عسكر اقرا
قال وما اقرا قال اقرا قوله وتعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن
اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا
خلقناهم مما يعلمون وعنه قال حدثني ابو بكر احمد بن سليمان
النخاس قال حدثني ابو عبد الله محمد بن ابرهيم الرودباري قال
حدثني هلال ابن العلا الرقي يرفع حديث الى عبد الله ابن مسعود انه
قال سالت مولاي امير المومنين منه السلام عن قوله تبارك اسمه
وقالوا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا
من الاخسرين فقال هما وزا زمد وسكد لعنهما وعنه قال حدثني اسد بن
الهيثم قال حدثني الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي نظر الله
الله وجهه عن محمد ابن يونس الموصلي عن محمد ابن المفضل عن ابيه
المفضل ابن عمر اليه التسليم قال سالت المولى الصادق منه الرحمة عن
قوله جل وعز ربنا ارنا الذين ضلانا من الجن والانس فقال هما وزا زمد
وسكد قال اسد ابن الهيثم فقلت لسيدي الشيخ ابو عبد الله يا سيدي كيف
يكون وزا زمد وسكد كانا من الانس وهما يظهران الايمان في عهد الرسول وكلما
وجدت فيه ناسا فهم محمودين وكذلك نظاهر محمودين لان الله تبارك
وتعالى يقول لان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وانما

سما الدرع مجنا وانه جن الانسا والثاني كان من المعضين فغسق وخرج
عن الايمان والاول شخص من اشخاصه فهما كان يظهران الايمان
في عهد رسول الله صلى الله عليه واله الطاعه فسميا بهذين لاجل
تظاهرهما بالايمان فالجن ماخوذ من الستر والانس ماخوذ من الانس
فانسا في زمان رسول الله الى طاعته وقبول امره واظهر بعد غيبت
الخلاف عليه وهما اضلا العالم في كل كور ودور وهما اسحق والربعي
وبالاسناد بعينه عن سيدنا ابي عبد الله قدس الله روحه
قال حدثني محمد ابن اسماعيل الحسني قال سالت مولانا الحسن العسكري
علينا سلامه عن قوله وتعالى ارنا الذين اضلانا الايه فقال هما وزارمد
وسكد وهما في زمانك يا حسيني اسحق ابن ابان النخعي والربعي قال ابو
عبد الله قدس الله روحه وحدثني ايضا ابن معين السامري انه سال
المولا منه الرحمه عن هذا الايه قال هما وزارمد وسكد وهما النخعي والربعي
وحدثني شيخي رضي الله عنه قال حدثني ابو عبد الله
الشيرازي قال سالت الشيخ ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي رضي
الله عنه عن قول الله جل ثناه وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا فا
ضلونا السبيل ربنا ازدهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا وبيلا قال
سالت شيخي ابا محمد عبد الله ابن محمد الجنان قدس الله روحه عن هذا
الايه فقال حدثني يتيم دين الله محمد ابن جندب قال سالت المولا الحسن
منه الرحمه عن هذه الايه فقال هما الاول والثاني كما قال امير المومنين
تعالى وقد سيل عنهما فقال هما والله الاشقين السديين قال محمد ابن جندب
فانصرفت من حضرة مولاي فلقيني الحسن ابن المنذر فلم فردة عليه

اسلا

السلام وقلت له من اين قلت فقال من عند سيدي ابي يعقوب يحيى فاغاظني
قوله واقشعر له جسمي وربعت له فتغيرت فادكت مولاي عزه على الباب
يريد الركوب الى المتوكل فلما دنوت منه قال لي وقد علم ما في نفسي
ذكان في غد فاسل ابي عما تريد السوال عنه وركب فقلت سمعا و
طاعة لامرك يا مولاي وعدت الى منزلي فلما صحت غدوة الى دار مولاي
فاذا السريعي قد لقيته في الطريق والنخعي جانبه وهو يحادثه
ويقول له يا سيدي وحقك لقد كان كذا وكذا فعظم ذلك علي
من قوله لاجل سيدي ابي شعيب صلوات الله عليه واسرعت الى دار مولاي
التي الثلم فوصلت الى الباب وجماعة ينتظرون الاذن فاذا بالسيد
ابي شعيب فوصلت الى الباب وجماعة وابو شعيب قد اقبل فعند مجيئه
فتح الباب ودخل واذا بصيقل قد خرج بعد دخوله فقال للجماعة
ادخلوا فدخل الناس قال محمد بن جندب فدخلت حتى اذ دنوت
من مولاي ابي الحسن اجلس وكان رسم الجلوس بحضرته فوقفت فاذا انا
بالنخعي والسريعي قد دخلا بكل واحد منهما في يد صاحبه فالتفت مولانا
منهما وقال لابن جندب وقالوا ربنا اطعنا سادتنا وكبراءنا
فاضلونا السبيل واشار اليهما بيده فقلت نعم يا مولاي ثم قال الا ان الله
يحب من يصبر فاستفاق لهما النخعي وعلمها واطرق يبلغ ريقه فقال مولانا منه
الرحمة يا اسحق الله يختار قال لا يا مولاي ولكن الله يختار فقال مولانا
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان

ان يكون لهم الخيرة من امرهم ثم نظر مولانا علينا بسلامه الى سيدي
ابي شعيب محمد بن نصير النميري البسالتي وقال يا ابا شعيب منزلتك
منا كمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه واله يا اسحق من انكر
بابية ابي شعيب فقد انكر حقًا من حقوق الله عز وجل فتادبوا بادب الله
جل اسمه يقول واتوا البيوت من ابوابها فمن لم ياخذ علمنا من ابوابنا
الذين نصبناهم فقد افترى علينا يا اسحق انما لعن ابليس لحسده فلا تحسد
من فضله الله عليك واقر بمنزلته منا واعترف له بما فضلناه به فان الله
تبارك وتعالى يقول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الان ابا
شعيب هو عمر ابن الفرات وهو محمد بن المفضل وهو المفضل ابن
عمر وهو محمد ابن ابي زينب وهو جابر وهو يحيى ام الطويل وهو ابو خالد عبد الله
ابن غالب وهو رشيد الهجري وهو سفينة وهو سلمان وهو دوزبه وهو عبد
الله وهو دان وهو حام وهو يابيل بن فاتن وهو جبريل وهو سلسل فرس
لسجال الذي خرج بين يديه عند خروجه من الحجاز يفترس كل من ثبت
بين يديه عند خروجه من الحجاز قال محمد بن جندب فانصرفنا
نا ومومنين ونحن شاكرون حامدون لمولانا منه الرحمة على
ما عرفنا من فضل السيد ابي شعيب صلوة الله عليه وانصرف النخعي
والسريعي وقد ملئا غيظا وحسدًا فكان ذلك زيادة في كفرهما
وثبتنا الحجة عليهما والحمد لله رب العالمين وبه نستعين ويتلوه

مجلس مناظرة بين سيدنا ابي شعيب

صلوة الله عليه وبين اسحق الاحمر لعنه الله تعالى حدثني مولاي
وهذا كتبي ابو الفتح محمد قال حدثني سيدي وشيخي

ابو الحسن علي المقري قال حدثني ابي وسيدي ابو اسحق ابرهيم الرقاعي
رحمة الله عليهما قال حدثني سيدي وشيخي ابو عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي قدس الله روحه عن محمد ابن اسماعيل الحسني اجتمع ابو
عباد محمد ابن عباد البصري ومحمد ابن موسى السريعي والحسن ابن منذر
وحبيب العطار وجماعة من دونهم يوما عند اسحق ابن محمد ابن ابان
النخعي فتذاكروا امر سيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير صلوة الله عليه
وما يظهر من تفضيل مولانا علينا سلامه له وتقديمه على جميع شيعته
واشارته اليه دون غيره واكثروا القول في ذلك ووصفوا علمه وما
يسمعونه منه مما يمده المولى به ويسره اليه وقال لهم اسحق
ملي غيظا وحسدا اذ كان في غد قصدت ابي شعيب في مسلة سلته
عنها لا يجد لها عنده مخرجا فانصرف القوم مسرورين بذلك ووصل
لي خبر اجتماعهم وما كان بينهم فاتيت الى فاذويه الكردي فاخبرته
بذلك فقال لي اذا كان بكرة الى دار مولانا منه السلام ولتكن انت المبتدي
لاسحق بالسول فانه يحجم في يديك بين يدي اصحابه قال محمد ابن
اسماعيل فبكرة الى عند فاذويه وصرة انا وهو الى دار المولى الحسن عزه
لاوه فكنا اول من غدى الى بابه فنحن جلوس اذ اقبل اسحق الاحمر
والاربع لنفر معه فسلموا علينا فرددنا عليهم السلام وجلسوا فقلت لاسحق
يا ابا يعقوب مسلة حضرة فقال قل ما بدالك فقلت ايش سمعت في قول الله
تبارك وتعالى اسمه الرحمن على العرش استوى فلما ان هم بالجواب

شرف السيد ابو شعيب اليه التسليم فقامت جماعة وقام اسحق حتى سلمو
عليه فلما جلس وجلسو من حوله خرج الاذن فلا قام ابو شعيب فدخل وكان
اول من يدخل الى حضرة مولانا جل ثناوه واخر من يخرج لانه كان وكيله
على ضياعه واموله وكان الامر مفوضا اليه ظاهرا وباطنا ثم اذن
لنا بالدخول فدخلنا وسلمنا على مولانا اليه التسليم واذن لنا بالجلوس
فجلسنا ثم ان لعل عزة الاوه قال وقد علم ما كنا عليه
لانه العالم بالسر والاعلان يا محمد ابن اسماعيل عد مسلة التي سالة
عنها اسحق فاعدة القول فقال اسحق اذن المولى لعبده بالجواب قلت
نعم اعلمه فقال له مولانا قد اذنا لك يا اسحق اجب الجنس بما عندك
فقال اسحق هو المعنى عز عزه صعد على ظهر المسيم يوم فتح مكة
ورما بالاصنام من فوق لبنيه ففي ذلك اليوم نزلة هذه الاية
المكية الرحمن على العرش استوى فالمسيم هو العرش والرحمن هو معنى عز
عزه قال محمد ابن اسماعيل وكان المولى متكيا فاستوى
جالسا وهو يتبسم ثم التفت الى ابي شعيب وقال يا ابي شعيب وما كفر
سليمن ولكن الشياطين كفروا بالله هذا قولك في هذه المسالة فقال
ابو شعيب يا مولاي قولي وما علمته منك وهو اي ومعتقدي فاذا دنته
قلت ما انت علم به مني فقال له المولا على رسلك يا ابا شعيب ثم قال يا اسحق من
اين علمت هذه الجواب قال سمعته عن رجال روه عن جدك الصادق
جعفر ابن محمد علينا سلامه فقال مولانا يا اسحق انت تعتقد ان الصادق
قال نعم يا مولاي انه الصادق والباقر وزين العابدين والحسن

والحسين

وحسين امير النحل عزة سماوات باموري وعلت علواً كبيراً فقال له مولاي اذ
كنت انا الصادق في ما روي عني وانت تشاهدني في زمانك هذا ودع الروية
ممن لم تشاهده منه ولكن اذا اردت ان تكذب كذبت بعد مشاهدة يا ابا
شعيب قل ما عندك في ذلك فقال ابو شعيب يا اسحق ليس اشهد ان معنى عز
عزة صعد على ظهر منبر يوم لقا الاصنام على النبيه وقلت ان الميم هو العرش
وان هذه الاية نزلت في ذلك اليوم الرحمن على العرش استوى فقال نعم قال ابو
شعيب يا اسحق هذه الاية بالاجماع اهل الظاهر نزلت بمكة قبل هجرة رسول الله الى
المدينة فكيف تقول انت انها نزلت يوم الفتح هذا القول غلطاً منك ومع ذلك ان
فقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تلى هذه الاية على
قريش بمكة وثبت عليه المشركون واردوا قتله جل وعز عن ذلك
قال ستوهم الرحمن يا سيدي قال ابو شعيب ان الاسما والصفات تقع على
السيد محمد الا قولنا امير المومنين فان ذلك اسما خاص للمعنى لا يسمى
به محمد وكذلك قولنا المعنى لا يجوزان يدعا به الاسم بل هو خاص لمولانا جل
وعلا ولا يقع ذلك على الميم فالصفة الاسم والموصوف الباب قال اسحق
اشهد بالله ان الذي قلته يا ابا شعيب اعتقادي وبه ادين لله تعالى قال
له ابو شعيب فاذا كان هذا هو دينك فاعلم ان الرحمن من اسما المعنى
التي تقع على الميم فتبسم مولانا منه الرحمة وقال قل يا ابا شعيب فقال الرحمن
هو الحسن والمحسن لان الميم ظهر بخمسة اشخاص محمد وفاطر وحسن
والحسين ومحسن فلما غاب الميم وغاب فاطر ومحسن بقى الاسم
الحسن والحسين فغيب المعنى المحسن تحت تلالي نوره وظهر بمثل صورته
وهو الاستوى على العرش ودليل ذلك اخر على ان الرحمن هو السيد محمد

لست تعلم ان آدم مصطفى هو منهم قال نعم يا سيدي قال لم تعلم ان يقول معنى للملائكة
اذ سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فكان السجود للاسم والعبادة
للمعنى وكذلك قوله تعالى الرحمن علم القرآن فالرحمن هو الاسم علم القرآن ان علم
العالم العبادة والطاعة مثلما افترضه على العالم السفلي من العبادة والطاعة
مثلما افترضه على العالم العلوي وذلك في البدو الاول ولله عند الدعوة خلط
العالم العلوي في السفلي ومزجهم كل بكل وزادهم في مقام واحد فكما كان
يصوم العالم السفلي ويتعبدون ويصلون كذلك يفعل العالم العلوي اصحاب المراتب
يصلون ويدعون ويسبحون ويسجدون وهم مثلهم في التعبد قال اسحق اشهد ان
هذا هو الحق قال له ابو شعيب اذ اجتمعت معي على مثل هذا فقد لزمك ان تسجد للاسم
كما سجدته العالم العلوي قال اسحق من لم يسجد للاسم من العالمين فهو كافر بالله يا سيدي
زدني في قولك ان الرحمن هو الاسم بيانا ووضوحا فقال ابو شعيب الم
يقول جل من قايل للعالم المنكر اسجدوا للرحمن فقالوا بمخالفة لذلك وما
الرحمن لانهم من حزب من لم يسجد له وهو آدم فقالوا وما الرحمن يريدوا
بذلك استصغار للرحمن وانكار كقول مضلهم ابليس انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين فقالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم
نفورا فالرحمن الحسن بن علي ابن ابي طالب الحري بمغارب غاب الميم وغرب
فيه وغاب فاطر ومحسن وغربا فيه وغيبته مولانا امير النحل تحت لالي
نوره وظهر كمثله ثم ان سيدنا ابو شعيب صلوة الله عليه وثب قايما ثم خر
ساجدا تجاه مولانا الحسن منه رحمة وقال اشهد ان المشارق كلها
غربت فيك فقال له مولانا ارفع راسك يا ابا شعيب فما عرف من حق معرفته
غيرك فجلس وقال يا اسحق السجود للرحمن من العالمين العلوي والسفلي والعبادة
للمعنى عز اسمه كذا قال اسجدوا للرحمن وقال تعالى ذكره وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فهذه لما تدل على موجود

معاين لان يا انه صورته لمعالم كالعالم كذ توجب حكمه ليلا يعبد
معدوما ولا يعرف مجهولا ولا يعاين مفقود وظهورته وجوده وجوده
عيانه وعيانه توحيده عيانه وعيانه توحيده وتوحيده نفي الصفات
عنه ونفي الصفات عنه بكينونيته من خلقه وكينونيته عن خلقه انه
ربنا وغيره عبد ثم ان ابا شعيب سلامه قال لمولانا الحسن عزت
اسماؤه يا مولاي ما تركب اليوم قال فقال المولا بلى فنهض ابو شعيب وقامت
الجماعه وقال محمد بن اسماعيل فاخذ فاذوبه الكردي بتدب واتبعنا اثار
سحق فقال له ابو عباد يا ابا يعقوب وعدتنا بالامس انك تقطع ويشعب
والله لقد عجزك اليوم وتضحكه قال محمد بن اسماعيل فلما كان من غد ذلك
ليوما اتيت الى دار مولانا منه الرحمه والسجده فدخلت اليه والمجلس متوسق
فسلمت فرد علي مولاي السلام وامرني بالجلوس جانب فاذوبه الكردي فجلست
ثم التفت الي واشار بيده الى سيدنا ابي شعيب عليه التسليم وقال رحمن فاسأل
به خبيرا فعلمت وجميع من حضر ان اشارة مولانا الى ابو شعيب والله خبير
والاسناد بعينه عن شيخي عن رجاله رضي الله عنهم عن سيدنا ابي عبد الله
الحسين ابن حمدان الخصيبي قال حدثني شيخي ابو
محمد عبد الله ابن محمد الجنان قدس الله روحيهما قال حدثني
محمد ابن جندب نسيم الوقة قال كنت بين
يدي مولاي الحسن عز عزه وقد جرى بين يديه حديثا في الرحمن الرحيم
فقال مولانا السيد ابي شعيب محمد ابن نصير عليه التسليم قل يا ابي الذي منه
وتي فقال ابو شعيب الرحمن الرحيم اسمين رقيقين احدهما ارق من

من جنانه وهما الحايين الحسن والحسين اسمين لمعنى عز ذكره فقال مولانا
منه الرحمة من حضر وقد اشار بيده الى سيدي ابو شعيب محمد ابن نصير
الرحمن فاسر به خيرا وعن ابي وسيدي ابو الفتح محمد ابن الحسن
رحمة الله عليه قال حدثني ابو الحسن علي ابن عيسى
الجسري الكتاني رحمه الله قال حدثني شيخي ابو عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي نضر الله وجهه قال حدثني يحيى ابن معين السامري
قال كنت مع سيدي ابي شعيب محمد ابن نصير عليه السلم في بستانه
بامطيره ونحن نتنا واعبد النور اذ دخل علينا خادم البستان
قال له يا مولاي ان بالباب اسحق يريد الدخول عليك فما تامر فقال ائذن له
فدخل الينا اسحق فسلم عليه وجلس ثم قال يا سيدي لست ادري
السبب الذي بيني وبين فادويه الكردي بلغني انه يسلبني ويشنعني بالقبيح
والدليل على صدق من بلغني ذلك ما جبهني به في وجهي وقوله
لي بحضرتك انت تفتي بغير الحق بغير ما انزل الله وبخلاف
السنة ووالله اني لمشتهد في عملي الحق فيما اقوله واورده فقال له
سيدنا ابو شعيب يا ابا يعقوب لا تعجر ان كل مجتهد هو مخطي اذ كان
في الزمن نبيا مبلغا عن الله واماما مرشدا والمولى حاضرا
مشاهدا جتهادك في ان تصحح عنا فخل عنك واسال
امامك يجيبك انه الضامن للاجتهاد فالامام الضامن والمودن
موتمن لان المودن هو المبلغ عن الامام وهو ثقة امين احل من
ثقة يبلغ الى ثقة يا ابا يعقوب ايش كان بين عثمان وبين ابي ذر
قال اسحاق اذا انا ابو ذر وفادويه عثمان قال له ابو شعيب
سل المولى عن ذلك فقال اسحاق كفى فادويه انه كردي

عجمي لا ينجب قال له ابو شعيب لا تقل هذا يا اسحاق ان المولى علينا سلامه سأله سايل فقال له يا مولاي ايما افضل عربي بن عربي بن عربيه مومنا يعرف الله او عجمي بن عجمي بن عجميه مومن يعرف الله قال بل الاعجمي افضل لقوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجميين لقالوا لولا فصلت اياته فالقران نزل بلغة العرب امنت به العجم ولو نزل على العجم ما امنت به العرب وقد قال النبي صلى الله عليه واله ولو ان العلم معلقا بالثريا لنالته طايفة من ابناء فارس وتوحيد الله كان في العجم قبل العرب الا تعلم يا ابا يعقوب ان لوي ابن غالب وهو الاسم لوي الانوار من الفرس الى العرب وذالك لذنب اذنبته العجم وحكمة ثبتت في العرب لا حاجة من المولى الى ذالك ولكن لامر سبق في علمه لا بد من تمامه وثبات حجته قال يحيى ابن معين وامسك سيدي ابو شعيب بن الخطاب بقية ذلك اليوم وجلس اسحق معنا الى حين انصرفه فلما كان من غد غدوت الى مولانا الحسن منه الرحمة فاخبرته بقول اسحاق في فادويه فقال مولانا والله ان اسحاق لعثمان وان فادويه الكردي هو ابوذر ولو قدر اسحاق على نفس فادويه من سامرا لقتله الا ان اسحاق رجل كذاب علينا فلا تقبلوا افتراه قال ابو الحسن الجسري قال سيدي ابو عبدالله نظر الله وجهه والله لقد قال اسحاق وهو عمر في القبة الهاشمية ان كلام هل لنا في ان بالفارسيه وعن شيخ عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن سيدنا ابي عبدالله حسين ابن حمدان الخصيبي عن ابي محمد عبدالله ابن محمد الجنان قدس الله روحيهما قال حدثني محمد ابن اسمعيل قال غدوت انا وفادويه الكردي الى مولانا

وبحمد علينا سلامة فوافينا اسحاق بن ابان جالس على الباب ومعه بعض
حبيب العطار وحسن بن المنذر ومحمد ابن عبا وحولا اسحق جمعا وهو يقول
من خاطبه في شي قد تقدم قبل وصولنا اليهم لو اصغيت الي نصحي وحققت فيك الرشد
لنقيت سمعك من الغلط الذي تسمعه من غيري ولا رأيت الحق اعيانا وازلت
الرين عن قلبك فقال له فادويه لا تسمع الي قول هذه الاعجم والله ما اراد
به غير سيدنا ابي شعيب صلوات الله عليه فقلت له امسك عليك وسلمنا عليهم
فرحبوا بنا واظهروا البر والبشاشة وجلسنا واذا اقبل مولانا ابو شعيب محمد
ابن نصير فعند قيام الجماعة له وسلامهم عليه فتح شقيل الباب وخرج الا
الاذن فاخذ بيد اسحق ودخل الناس بدخوله فسلموا على مولانا على ذكره
السلام وامرهم بالجلوس فجلس على منازلهم فنظر مولانا اليه والى فادويه وعلم
ما في نفوسنا فعلمنا مراد المولى تعالى بنظره الينا فقال فادويه يا اسحق مسلة حضرت
فقال له تسالني والمولى جالس هذا ما لا يجوز بحضرته قال له فادويه ويحك
السيد تعالم انك تساعة لقايل لاحد اصحابك لو صغيت الي نصحي لنقيت الغلط
من سمعك وزلت الرين عن قلبك فمن هذا قوله كيف لا يسال والمولى حاضر
لنكن نصبه امرنا مولانا باتباعك دون خصائه اعلمنا المولى بخصوصك ونهانا
عن ساير قولك فقال له المولى منه الرحمه وكذب يا فادويه يا اسحق اذا سيله
بحضرتنا فاجب فانك سراجا فاستبشر اسحاق بذلك وقال لفادويه سل عما بدا لك
فقال اي شي سمعة في قول الله عز وجل وقالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فقال اسحق الموتتين اوله واخيره فانا الدوكه
فانه لم يكونوا فطانوا فموته وحياة ثم انهم ماتوا ونقلوا الى الاناث وصارة
موته وحياة فيقولون عندما ينقون في الاناث هذا الكلام ف

ويطلبون الخروج والخلاص من الاناث

في الذكران لانهم يعلمون عند نقلتهم انهم قد كانوا ذكرانا وانهم صاروا اناثا
يكونون وانهم سيعودون بعد ذلك ذكران فيطلبون سرعة الخلاص من التانيث
والخروج الى الذكران فقال له ابو شعيب صلوة الله عليه يا اسحق هذا يجري على
المومن والكافر قال نعم المومن والكافر جميعا لانه قد يكون للمومن ذنبا
يستحق ان يسكن في الثانية ويقاصص بالوطي فعند خلاصه من ذلك القصاص
يرجع الى الذكران فيكون رجلا فامسك سيدنا ابو شعيب فقال له المومن جد
من في يد ابي شعيب جب فادويه عن ذلك قال ابو شعيب يا فادويه الامر
بخلاف ما قال اسحق وذلك ان هذا قول كفار فقهاء لانهم يقولون هذا القول
وحصلوا في جمادات من الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وساير ما
يسبك لان الاية تدل على ذلك وهو قوله تعالى وتراهم يعرضون عليها خاشعين
من الذل ينظرون من طرف خفي فنادونه هنالك ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فالموتة الاولى للقمص البشرية اللحمية الدموية بغير معرفة والقرار والموت الثانية
القمص المسوخيات والرجعات لان الكافر وان كان في العالم البشري ناطقا في صفة
الاحيا فهو ميتا وبذلك اخبر الله عنه في قوله يخرج الحي من الميت والحي هو المومن
يخرج من الميت الذي هو الكافر وقوله ومن كان ميتا فاحييناه وهو المومن
قبل ان يصل الى المعرفة فاذا هو اعرف حيي بمعرفته وقوله احييتنا اثنتين
فان المعنى عز عزته ما تجلى لعالم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فكانت هذه
حيوة الاولى وثبتوا عليها لكانوا احيا بالايمان ابد الدهر لكنهم لم يقولوا
بالخلاص بل قالوها كما اخبر عنهم كرها فماتوا بانكارهم فاذا كان
عند نقلتهم لا بد ان يشاهدون المولى في هذه الحيوة الثانية فان
اقروا تخلصوا وان نكروا وقالوا كقولهم الاول اركسوا
وانكسوا الان لا بد للمومن والكافر يحضرهم الموت عند

عند نقلت وكذا قال عز وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وقوله

الحارث همداني

يا حار همدان من يمت يرني مؤمنا او منافقا قبلا

قال مولانا منه السلام لابي شعيب انك تنطق بلساننا وتبلغ الحق
عنا وتحفظ المعنى تعالى ذكره وتفرق الناس قال محمد ابن اسماعيل فلما اصبحت
انصرفت الى نفسي من قول المولى لاسحق تكلم فانك سراج فلما
غدوت الى مولانا منه الرحمه ودخلت عليه وقلت يا مولاي سمعتك
تقول بالامس لاسحق تكلم فانك سراج قال نعم يا محمد هو سراج لمن
اتبعه على ضلالته وامام لمن ايتم به الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
واله زعم سراج اهل الجنه قلت بلى يا مولاي قال الان اسحق هو
زعم عمر بن الخطاب الم تكن حاضرا مناظرة ابي شعيب لاسحق قلت
قلت بلى قلت بلى يا مولاي فالحق مع من لاح لك ووضح قلت مولاي
مع ابي شعيب وانت يا مولاي ورايت اسحق على باطل قال ليس هو سوى ذلك
عندما نطق اسحق بالباطل هدية بباطله حقق بن شعيب فبرك حقي يا مولاي
منه وصدق وعن شيخي رضي الله عنه قال حدثني ابو عبد الله بن زيد قال
حدثنا ابو عبد الله حسين بن حمدان الخصيبي نضر الله وجهه قال حدثني
عسكر بن محمد الفارسي قال سالت مولاي الحسن منه السلام فقلت يا مولاي تاذن
لعبدك عن مسالة يسالنا بها اسحاق الاحمر فقال مولانا سالة اذا اتى ابي شعيب محمد
بن نصير قلت السمع والطاعه قال اجلس انما سالتنا في هذه الساعة قال عسكر
ابن محمد فوالله ما كان الا كطرفة عين حتى دخل علينا سيدي ابي
شعيب صلوات الله عليه ومعه اسحق الاحمر حتى اذ جلسا قال مولانا يا عسكر
اسال اسحق عما بدا لك فقد اذنا له ان يجيبك عما تسال عنه فقلت ابي شعيب
سمعت في الغفلة شيئا نقلها رسول الله صلى الله عليه واله في عين مولانا امير
امير المومنين منه السلام وقد علمت ان مولاه هو السيد محمد ومولاه

٢

المحيط

والمخاطبة وان الميم لاحاط بشيء من ذلك العين وعلم عامة وقد روي
بالاجماع ان سيدنا محمد كان عليا فقال مولانا امير المؤمنين عز اسمه
وقد تركته في يدي فما يا رسول الله معافا فقام النبي وقد عوفي فما
عندك في انفسه فقال اسحاق ان المعنى علي في ذلك الوقت ظهر الاسم
ننقل في عين على نقيضه لانه ابا شعيب قل ما عندك لتتضح معا كلما
سالت عنه فقال ابو شعيب يا اسحاق هذا ما يجوز في علم العام لانه ما له
صحة في رواية ولا ورد ذلك في شرح الظهور ليس لما دخل المعنى عن علي
السيد محمد وهو يعتمد على سلمان وعمار كان الانزع البطين على اجتماع امه
قال اسحاق نعم وهو لا رمد قال ابو شعيب ما ظاهر المعنى محمد كان محمد
الانزع البطين الاصلع الحادر العينين قال لا بل كانت صورة محمد مجانبها
والانزع البطين قد ضربه قال ابو شعيب هذا سمع من احد من موالي منهم
السلام وما صح في القانون والمذهب لكنك لو قلت المعنى غيب الاسم كان
اصلح من الاول ولكان خصمك ايضا يقول المنقول في عينه فتضطر الى
تقول الانزع البطين وتعود فوق الاول وانما ربنا صاحب العرش وهو نقل
في عين المولى ونحن نتحقق ونعتقد ان الانزع البطين هو المعنى المعبود
وان صاحب الوفر وهو الاسم فان قلت ان الميم يظهر باعين قد دل
على ذلك كلا ليس على ذلك دليل قال اسحاق لا ارى هذا ولا اعتقد ان الميم
يظهر بالعين بل اقول ان المعنى ظهر بالاسم قال ابو شعيب اليس الله مجمع
على ان ظهور المعنى بالاسم يغيب الاسم ويظهر كمال صورته قال نعم فاذا كان
الامر على ذلك لم تكون الصورة الانزعية الا ظاهرة ونحن نراه ظاهرا
بالذات تكلمه الانزع البطين الذي لم يظهر للعالمين والسفلي الا بها
قال اسحاق فما عندك يا سيدي قال فيه جوابين قال نعم يا مولاي

لو علي سلامة يا ابا شعيب قلت اجوزها واشغلها قال نعم يا مولاي اجوب ابن يقال الشبل
لما ابن المعتز يعني ذكره رمد هل كان له مد حقيقة فذلك ملحد وبئس بوحدان
قال لم يكن له مد حقيقة قلت كذا النقطة ليس لها حقيقة بل تلبيس على هذا العالم المظلم
الجاحد فقال يا مولانا منه رحمة صدقته يا باب الله قال ابو عبد الله الشيرازي رحمه الله فقلت
للشيخ ابي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحه يا سيدي جزاك الله
عنا خيرا زدنا من نعم الله عندك بصيرة وعلما فانشدني في ذلك يقول امتحان
واختبارا وتلبيس لكيما تصرف العقول فتراه فايزا بفوزا وصفي لا تروجه
عليه وهو ل وحدثني الشيخ ابو الفتح محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثني ابي سيدي ابو الفتاح المقري رضي الله قال حدثني المعبرني
قال كان في قرية من قرى بغداد رجل مومن من ابناء الدنيا ولم وليمة
وجمع عنده جماعة من مولفي محالفه فخرج الى باب الدار حاجة له فوقف به
رجل مومن ذو فقر وفاقة فسلم عليه وقال انا رجل من اخوتك في جوعة
فقال له اصنع لله بك فتركه الفقير ومضى فعند مضيه عنه فكر الرجل وقال في
نفسه يقف بي رجل يقول انا اخ من اخوتك في جوعة اقول له اصنع الله
لك والله لا القيه في يومي هذا خيرا ومضى مسرعا في اثر الفقير فلحقه في
خربة من اثر مشرعة الدجلة وهو في اصل الجدار يقطع من الطين وياكل ويقول
لنفسه قد قلت لك لا تسليه فغلبتني وسألته فلم تنل منه خبزا وثمة فيه وذا
ورد فقبل راسه فلما نظر الرجل وثب قايما على قدميه وبشر به وقال له حاجتي يا
سيدي فقال يا اخي قد كانت مني غلطة واسالك مساعدتي والمسير معي الى منزلي فقال
له الله في حل وانا اصير معك الى منزلك قضي حق سعيك واما اكل طعامك فانني
لما فارقتك اقسمت بمولاي قسما انني لا نلت من طعام احد في هذا اليوم ولابد
لي من الوفا بقسمي فقال له وما ينفعني مسيرك معي ان كنت لم تاكل من طعامي
وتركه وانصرف ولم يطعمه فلما كان في الليل وقع في دار الرجل غريب وقتل رجل
ممن كان عنده فخرج من بغداد قايد ديلمي اعجمي فاتى الى دار الرجل صاحب

لولئمة فاخذه وامر به فوتد في الارض وقوع عينه بسكين ولم ياخذ من ماله
شي وتركه وانصرف وكان الرجل يحدث عن نفسه بهذا الحديث ويقول هذا
جزا من رد مومنا فاياك والزهد في المومنين وواسي اخاك ولو بتمرة او بنية
اذ كنت لم تقدر عليها وعن سيدنا ابو [illegible] رضي الله عنه فقال كان لنا اخ
بيته منزل المومنين وكانت له دنيا موسع عليه فيها فقال له بعض من لا خير
فيه تفقر نفسك بما تفعله والمشبهون بهذا الامر يدعون به كثير فغلق الرجل
بابه ومنع عن كثيرا مما كان يعامل به اخوانه واتى فقير جائع في اخر النهار
يستاذن عليه فقال له البواب ان الذي كنت تسمع به عن صاحب هذا الدار قد
تغير عنه وقد غلق بابه ولم يخالط الا من اختص به فقال فقال له الرجل اني
قد امسيت ولست اعرف في هذه البلد من ادل عليه فان رايت ان تدعني انام عندك
في دهليز الدار فاذا اسفر الصبح مضيت فافعل فاني رجل غريب فرق له البواب
وادخله في الدهليز واظلم الليل فاغلق باب الدار وقد سرج سراجه وفرش وطاه وكان
البواب اعور وعلى عينه عصابة فحلها عن عينه فقال له الرجل لما اسفر
الصبح كم لك منذ سلبت عينك فقال اربع سنين فقد [illegible] عليها فعادت حال
الصحة فنظر البواب فلم يجد الرجل فرفقا مرعوبا ودخل على صاحبه فلما راه
عجب منه فاخبره بخبره مع الفقير وما صنع به فقال انا لله وانا اليه راجعون
هذا والله ابانا الاشهب الذي كنا ننتظره وتاب الرجل من جفوته لاخوانه
وعاد الى افضل مما كان عليه من برهم ومواصلتهم فاحذر يا بني كل
الحذر واياك والزهد في المومنين والخضوع ولين [illegible] في الكلام فقد روا الله
نصحتك والله كما نصحوني لان ذلك فرض لك علي وانت في كفة ميزاني
واياك الغيبة ثم فقد قال النبي صلى الله عليه واله الغيبة تفطر الصايم وتنقض
الوضو وقد روي عن النبي عليه السلام انه كان جالس وعنده ام سلمة
وعايشة وان [illegible] اشارة [illegible] فقال [illegible] غيبة الى [illegible]

سلمة صلى الله عليها فقالت ام سلمة رحمة الله عليها يا رسول الله تغتابني قصيرة
فقال لها النبي تنخعي فتنخعت عائشة ثم رمت قطعة لحم فقالت ما هذه يا رسول الله
قال هذا لحم ام سلمة اما تسمع قول الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فكن لاخيك عينا وسمعا ولسانا فان خالك
دينك وضع يدك ما تريد وكذلك والدك المنعم عليك بالمعرفة فاخفض
صوتك عند مخاطبته ولا يعلو كلامك على كلامه وشاوره في امورك وكن
له واطيعه فيما يريد منك ولا تخالفه في شيء من امور دنياك ودينك فقد ارتضيته
لدينه ودينك ونجاتك واخلصت المودة في نصيحتك واحب من احبه وبغض
من بغضه وصل من وصله فان ذلك له عليك فرض وجب كما تحت
وعتق رقبتك فتادب وتدين فان ادب الدين قبل الدين كما قال
العالم منه السلام تادبوا وتدينوا فكن اديبا عالما عفيفا عاقلا حسنا ظريفا
نظيفا ورم شعثك وطهر ثوبك ونظف عملك واظهر زهدك واكثر من
تعبدك وخشوعك فقد قال المسيح صلى الله عليه تصبغوا بطيب الدنيا ونظفوا
جمالكم فانها كالجيفة واعلم ان الله تعالى ينظر الى صورتك كما ينظر الى
عملك ولا تكن فيما تعرض على الله من عملك ما يغضبه فانك اذا
طعت الله عز وجل من حيث امرك بطاعته وتيقنه في وبايه حق
تقاته وعبدته حقيقة معرفته فكلما في الزهد ذلك كما قال المولى منه
لرحمون بدنيا دما غبيطا لكان قوة المومن منها حلال وقال سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارضوا اخوانكم ما ترضوه لانفسكم واعلم ان ذلك ان كان منك
عمل صالح مع اخوانك لم يقر عنك ضار ولا غلال فمن لم يكون له عمل صالح مع
اخوانه ولا عملا يعمل به لله فليس بمومن كما قال مولانا الصادق منه السلام
لا ولا كرامة ان تكون لمومن فقد روي عن المولى جل اسمه انه قال
وعزتي وجلالي لاطلبن من حصة عند الاغلال والاصار من

المومنين وفرضت عليهم حقوق الاخوان

وفرط فيها فلا طالبت من ضيع منهم ما وجبت عليه من ذلك ولا عاقبته عقوبة من خالف مري ولا صلح لكم ولا عاود عليك في حرك ان تجمع في حالتين قامة لظاهر والعمل به وموافقة اخوانك فكنت تعبد وتصوم وتصلي من لا تعرفه فاما عرفته لا تصوم ولا تصلي وتخلفه عن عادته وطاعته بان تكون عابد زاهد ذا نسك وورع ووقار وسكينة وتقية كما اظهروا مواليك عليهم السلام في المقامات واذنوا اتباعهم من اظهار النسك ووجوه العبادات وان كنت تاجرا ان تحدرت ترجح على اخوانك وان كنت في بلدة ليس فيها الا مومنين فلا ترجح عليهم في معاملاتهم وان احتجت ان لك مصلحة دنياك وستر عليك فسافر الى بلدة غيرها لمكن ربحك على غير اخوانك فيما تجره في عشرة دراهم درهمين كما قال مولانا امير المومنين عز ذكره لتاجر الاعجمي ان تبيع دو بدو وزده واحرص لا تعاشر غير اخوانك ولا تاكل ولا تشرب الا معهم فان ذلك سالم لك واجمل عاقبة في دنياك ودينك فهذه وصيتي لك فاذ عملت بها كان الله معينك ويجازيك عليها كما قال الله عز وجل وما تقدموا الا نفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا والاجر هو الجزا من الله الكريم لعبده وهو افضل العلم اضعافا كثيرا كما قال جل من قايل ويضاعفه له اضعافا كثيرة

وروات ابو علي محمد ابن عبد الملك البصري باسناده عن رجاله عن سيدنا المفضل ابن عمر اليه التسليم عن مولانا الصادق الوعد منه الرحمة انه

قال ان الحكم لا يعبد الا ظاهرا موجودا لان من غاب فلم تراه العيون يوشك ان لا يكون شيا ان القديم لما خلق الخلق ظهر لهم في ثلثمائة صورة وثلثة عشرة صوره وكل ذلك يدعو بنفسه الى نفسه فيجيبه اوليايه ويجحده عده قال المفضل فقلت يا مولاي ان الله يخلق ما يشا ويفعل ما يريد

قال نعم ان لنا سبعة ابواب باب ردي رام امرنا فوجد معنانا فاحتمله وباب
فارس تفرس في علمنا وباب نبطي استنبط علمنا ومعرفتنا وباب هذبي هذب بنا
واهتدى الينا وباب عربي اعرب عنا ودل علينا وباب حوري حوى على من جهله وباب
تركي تارك خلفه من نفسه فمن عادانا ورد على ابوابنا في صغير امرهم وكبيرهم
عذبته بيدي واخرجته بناري ورواه مولاي وشيخي ابو الفتح محمد بن الحسن
رضي الله عنه باسناده عن عمر بن يزيد بياع السابري قال دخلت على مولاي
جعفر الصادق بن محمد عليه السلام فقلت يا مولاي ايما اشد حبا لدينه فقال اشدكم
حبا لاخوانه يا عمر بن يزيد مؤمن عامل اخاه بمثل ما يعامل به سائر الناس فهو
بريء مما نعتقده فلما غاب مولانا جعفر دخلت على مولاي موسى عليهما السلام فقلت
له يا مولاي اينا اشد حبا لدينه فقال اشدكم حبا لاخوانه يا عمر بن يزيد مؤمن
عامل اخاه بمثل ما يعامل به سائر الناس فهو بريء مما نعتقده فكانما القولين
خرجا من فم واحد ثم عرضت لي بعد خروجي من حضرة مولاي حاجة الى بعض
اخواني فسالته عنها فلم تكن عنده فقيل لي انها عند بعض من يخالفني على ديني
فقلت والله لا اسالته عنها لاعن سر مولاي فدخلت على مولاي في صبحة ذلك اليوم وهو
يصلي فلما ان اوجز قال لي مبتدئ قبل خطابي فيما قصدته له يا عمر ابن يزيد ان
الله ورسوله وامير المؤمنين والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وانا لا بريئون
مما انت لحاجة عند ضد وسالته فيها سؤال المتفضل بها عليه فانصرفت من
حضرة مولاي فلما كان مساء طرق علي بابي طارق فنزلت وفتحت الباب فاذا به
بعض اخواني والحاجة معه من غير سؤال فلما اصبحت دخلت على مولاي موسى
منه الرحمة فقال لي جاءت حاجتك يا عمر فقلت نعم يا مولاي فقال لي ما علمت ان الله
جعل لاوليائه المخرج مما يكرهون ويأتيهم من الرزق من حيث لا يحتسبون وعن
مولانا الرضى علي بن موسى عليهما السلام انه قال ان لله في خلقه انية احبها اليه
ارقها واصلبها واصفاها ليست ذهب ولا فضة لكنهم رجال ارقهم عند
على اخوانهم واصلبهم في دينهم واصفاهم من الذنوب وبراويت

نظر ...

نضّر الله وجهه عن سيدنا المفضل ابن عمر صلوات الله عليه قال دخلت ذات يوما
على مولاي جعفر الصادق الوعد منه الرحمة فرايت بين يديه جمجمة ناخرة وهو يخاطبها
وتخاطبه فتغير لوني وقام شعر بدني وبقيت مرعوبا وقد تداخلني من الرعب ما منعني
من الكلام لعظم ما نالني فلما رأى علي تلك الحال فقال لي يا مفضل لا خوف عليك سكن
روعك انا جعفر ابن محمد فقلت يا سيدي ما نالني شئ قليل فقال لي ادن علي ادنني
فدنوت منه وانا خايفا مرعوب وقد شخص بصري الى الجمجمة فوضع يده على صدري فسكن
ما بي من الروع وطمنيته فقال لي اجلس فجلست والجمجمة فيما بيني وبينه وقد
ابيضت وبليت ونخرت مما مر عليها من الدهور فقال لي اتختار ان تعرف من هي
ومن كانت قلت نعم يا مولاي ان اسكن روعي واطمن قلبي فاخبرني من هي فقال لي قولي
من يا جمجمة انعتي نفسك للمفضل حتى يسمع خطابك فقالت الجمجمة لبيك طلق
انا شداد ابن عاد فقلت يا مولاي احضرها هنا وانطقها فقال انا قلت يا مولاي ربما
اردت منها قال انها عن الجبابرة والفراعنة والقرون السالفة الى اين صاروا فسالتها
كما امرني مولاي فسمعت من نطقها اعاجيب فكثر لذلك تعجبي فقال لي تعجب من ذلك يا
مفضل فقلت كيف لا اعجب من جمجمة ناخرة بالية لا روح بها ولا حركة تنطق بلسان
طلق قال لا تعجب يا مفضل السن سمعت بقول وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من
يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل شئ خلق عليم
الذي ونحن والله القادرون الذي خلقناها ونحن الذي اهلكناها ونحن الذي
احييناها ونحن القادرون عليها وعلى ما نشا ونريد وبروايته
رضي الله عنه عن رجاله عن سيدنا سلمان صلى الله عليه
والدانه قال دخلت يوما على جعفر ابن محمد ابن ابي طالب لحاجة عرضت لي به
فوجدته مدثر بالثياب ولسانه مصطك من شدة الرعد والبرد الذي
قد لحقه فقلت ما الذي قد نزل بك يا ابا محمد فقال اني اخبرك بما لحقني اعلم

اعلم اني اردت ارسل اليك فالحمد لله الذي جاء بك فقلت له حاجة جعلت فداك فقال
واي حاجة ما حاجتها اني احدثك بما سمعته ورايته من مولاي ومولاك
فقد اخلني منه رعبا شديدا حتى صرت على هذه الحالة التي تراني عليها فقلت له ومن
مولاي ومولاك وما الذي رايته فقال اعلم اني دخلت على مولاي امير المومنين علي
ابن ابي طالب في هذا اليوم فرايته جالس وبين يديه جالس جماجم واجساد
ناخره وبالية وهو يركب الجماجم النخرة على الاجساد البالية وكلما ركب جمجمة
من تلك الجماجم الناخره على جسد من الاجساد البالية يسميها باسم ويدعوها
بافلان بن فلان قم قايما فيتمثل بين يديه بشرا سويا ثم يقول له قل لا اله
الا الله وان محمد عبده ورسوله فمنهم من ذلك ويقراه ومنهم من لا يقر فيقول
له ارجع كما كنت فيصير عظاما نخرة فقد اخلني من عظم ما رايته من الرعب
والفزع ما تراني عليه فقلت له لا تفزع يا ابا محمد ولا تعجب من ذلك فان ذلك قليل
في قدرته فقال واي قدرة واي شي اعجب من ذلك فقلت له ان امير المومنين
علي مولاك هو امر الله ودليله وفعله فعل الرب وانما اراد ان يمتحنك فاياك
ان تكفر بربي وربك ورب ابيك علي بن ابي طالب فانه رب هذه الامة وعلم
ان من رايته من الجماجم الناخره والاجساد البالية بقية من بقايا الخلقة
من القرون السالفة الذين نعتهم في الدبر فقال سيهزم الجمع ويولون الدبر بل
الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر منهم من امن كما شاهدته ومنهم من كفر كما نعتهم
بقوله ما امن بالله من لم يومن بذي ذكره ان الله يلقي الروح على من يشاء من عباده
ان الله قد القا على رحمة فهو يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويفعل ما يشا باذنه
وهو على كل شي قديرا وباسناده انا الدال الرضا مرفوعا الى سيدنا رشيد
الهجري صلوات الله عليه انه قال سمعت مولاي امير المومنين منه الرحمه

يقول

يقول ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولا اقر بنبوة محمد من لم يقر بولايتي الا ان سليمان
وقف عند ولايتي حين عرضت عليه فسلبه الله ملكه ونبوته اربعين يوما حتى اقر بولايتي
فرد الله عليه ملكه ونبوته الا ان يونس حبسه الله عز وجل في بطن الحوت
اربعين يوما حتى اقر بولايتي فرد الله عليه ملكه ونبوته فاطلق حينئذ الا ان
داوود ابتلاه الله حين خطر في قلبه شك في ولايتي حتى رجع وتاب الا ان ايوب ابتلاه
الله اعواما وامتحنه امتحانا عظيما بولايتي حتى وجده صابرا مقرا الا ان الانبيا
كلهم عرضت عليهم ولايتي فمنهم من سارع الى الاجابة ومنهم من ابطا فمن سارع الى ذلك
جعلهم مرسلين الا ان ولايتي ولاية الله وهو قوله هنالك الولاية لله الحق فهي
ولايتي فمن اقر بها فقد اقر لله بالوحدانية ولمحمد بالنبوة ومن انكرها فقد انكر وحدانية
الله ونبوة محمد وباسناده مرفوعا الى ابو ذر الغفاري صلوات الله عليه انه قال
سمعت مولاي امير النحل عليا سلامه يقول انا دين لله حق انا مرضات الله صدقا
انا الذي رضيني لنفسه من نفسه وسماني نفسه في كتابه وهو قوله ويحذركم الله
نفسه فانا نفس الله حقا لا يقولها غيري الا كذابا وجعلني قسما له فقال فلا اقسم بمواقع
النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فسماني الله عظيما وانا العلي الكبير انا صراط الله
الذي له ما في السموات والارض انا يد الله الباسطة انا لسان الله الناطق انا عين الله
الحافظة الناظرة وانا في القران جمعا وفي التوراة مبشرا وانا في الصحف اولا واخرا
وانا في الانجيل حتما وانا في الغيب خبيرا وانا بما يكون عالما وانا في العلم قديما وانا بما
في السموات عليما وبما في الارض عارفا وانا في المغرب والمشرق حاضر لا يشغلني
شان عن شان ولا يخفى علي خافية اعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وعدد
ما ينزل من السما قطرة وانا بلاء لا يطاق وانا البحر الزاخر وانا النعمة السابغة وانا
كمال كل شي وتمام كل نعمة انا نعيم لا يزول وعذاب يدوم ونقمة منتقمة على
اعدائي وسخطي نازل ولعنتي تترى على من ضل وشقى انا روح الله الامين
من لدن حكيم خبير سمكت السما بقدرتي ودحيت الارض بعلمي وارسيت

ورسّت الجبال بقوتي وازهرت النجوم بذكري وابهجت الشمس بسلطاني واضاء القمر
بملكوتي وعددت البر والنهار بحكمتي وشققت البحار بعظمتي واجريت الانهار بقدرتي
وانا الحي القيوم الذي خلقت الجنة من حسني والنار من سخطي فمن اطاعني ادخلته
جنتي واسكنته دار كرامتي ومن عصاني فاني غفور رحيم **وباسناده**
رضي الله عنه عن رجاله عن سيدنا جابر الجعفي صلى الله عليه واله انه قال
سألت مولاي العالم علينا سلامه فقال علي قريب عجيب صورة الله في خلقه
شخص ينظر في امره ونعمته ليس له نظير في خلقه نبيه فردا
وحدا احدا لم يلد في الاولين ولم يولد مثله في الاخرين ولم
يكن له كفوا احد ما خلق من الاولين ابدا ولا في الاخرين له مثلا
اولا اخرا علي سماوي مالكي ملكوتي قدسي نوري شعشعاني معدني زكي قديم
ديمومي ابدي لا هو ذو ارتفاع مالك مليك قادر مقتدر قاهرا قهار كرار
حوال دوار في اكوار واحوار حق حقيق محقق هو نور النور ونفس النفس وديان
يوم الدين ورب البرية وبارئ النسمة وفاطر السموات والارض وجاعل الملائكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء وينزع الملك ممن يشاء
ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قديرا قادر فيما قدره
عليه من علمه قوي قادر فيما فوضه اليه من امر عباده مدبر ملكه فيما عرفه
اياه مطاع فيما يشاء وبيده قد سخر له كرسيا مسبب الاسباب ومنشي السحاب
من اليه منتهى الامور وحد وسر الاشيا ومنه تقديرها قادر على كل شي قد احاط
بكل شي علما واحصى كل شي عددا واحاط بما لديه خبيرا فهو لا يصف بصفات
المخلوقين ولا يعدهم في اعدادهم وحاب التدبير فرد في التقدير لا هو في الراي يصدني.
الرواية ربان القوم روحاني العرش نوراني العلم حد العجايب كينوني

الفعل

النعل سماوي الحديث وحشر الطلب مكوي النصر لاهوتي السلطنه عنده بيوت اموال الغيب
وخازن السر وجواهر القدس وسرادقات الانوار ومفاتح الغيب
واودية منتهى سابق علم العلام وميدان الوحدانيه ومجاز الوداد وغياض الازل ورياض
القدس وانوار العزه وادام النعيم وفيه طاب الحب وهو غاية الغايات العالم الرباني ونور الوحد
قدير على العباد ذو ارتفاع في العلو الاعلا ممزوج بنور القدس محشو بعلم الغيب في حجب
هذه الصفه غير موصوف وتعالى عن حد يدركه فتلك لا يوصف ولا يرى حقيقته فنسله القرب
والوصله منه وهو حسبنا ونعم الوكيل وبه الهدايه والتوفيق وقد رواه شيخي رضي الله عنه
من الاخبار الخبر الذي رويناه عن ابي الحسن رايع عن ابي عبد الله ابن فهد رضي الله عنهما
مرسلا عن سيدنا سلمان الفارسي عليه السلام حين دعاه السيد محمد في منزل ام سلمه
والخبر بطوله الفينا ايراده هاهنا لانا قد اوردناه فيما تقدم في الباب الثاني من هذه الرساله
الذي يشتمل على معرفة التوحيد بالايضاح والبيان وحدثني مولاي وشيخي نظر الله
وجهه قال كان مولانا علي بن الحسين منه الرحمه يقول في دعايه اسلك بالادمية الانبه
الادليه العلميه وبالمنوبه بمحبة النوحية النجابته وبالابراهيميه الخليليه
وبالموسويه الكليميه وبالعيسويه المسيحيه وبالمحمديه المحمودية
وبالعلويه العاليه بك فلا شي هو اعظم منك باسمك الخفي الذي ما بدى
منك الا اليك بحمد وما نه منك يا علي يا كبير شرح صدور المومنين ويسر
امورهم واقض حوايجهم وانجح طلبتهم واعطهم بغيتهم واكفهم ما دهمهم
من امور الدنيا والاخره ولا تكلهم الا اليك يا من في السما عظمه عرشه
وفي الارض سلطانه والانبيا حجبه والايمة كنهه يا من يملكني لا تهلكني
وكان مولانا الباقر علينا سلامه يقول في دعايه يا علي يا امير النحل يا من
هو في السما اله وفي الارض امام اشرح لي صدري ويسر لي امري واقض لي
حاجتي وانجح طلبتي واعطني بغيتي ومكني مكان منك يا علي

يا علام وروي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان في امتي محمد
محدثون ومكلمون من امتي من تنطق السكينة على السنتهم لان تفتش المومن
حسنا وتركه تربي لغيب من ورى الستر الصفيف حتى ان المومن يصيبه
شي من السو فيقول والله قد حدثتني نفسي بذلك فهو محدث مونس مكلم

ومن وصية العالم للسايل في كتاب الاسوس

يقول العالم لا تعبد الله خوفا فتشرك به من حيث لا تعلم لانك تخاف من
غيره ولا تعلق له طمعا فان الطمع لغيره ولكن اعمل له حبا وشوقا وحسبك
ان يكون اكثر ايمانك في قلبك وفي نفسك فان الايمان والتصديق
والايمان في القلب ثبت وقعد اونمت اوسهرت اوغبت والاعمال والشرايع هي للجوارح
تبع الايمان وليست هي لايمان الخالص وذلك ان الشرايع تختلف وتكون كفرا وايمانا
والتصديق لا خلاف فيه والشريع ايمان الابدان والتصديق ايمان القلب والحجة في
الله من زعم ان الله لا يظهر في خلقه ولا يتصور في عباده فان ذلك اكثر
اكثر العباد وباسناده عن الاصبغ ابن نباتة قال ركب سفينة في سرب
في بحر مع قوم فغرقوا فركب سفينة خشبة من خشب المركب الى ان
ورد الساحل فاذا هو باسد قد تلقاه فقال انا سفينة صاحب رسول الله
صلى الله عليه واله فنكس الاسد راسه خاضعا وطاطا ظهره واومى لسفينة
ان اركب فركب سفينة الاسد وهو يسير به حتى انتهى به الى قرية فلما نظروا ا
هلها الى سفينة وهو راكب على الاسد فزعوا وتعجبوا ودخل القرية وودعه الاسد
وهم ينظرون اليه وقد هم في وجهه فرد عليه وانصرف فقال له اهل القرية
ان امرك لاعجب فمن انت فقال انا مولى رسول الله صلى الله عليه واله

فاعظموه

واحضوه واعلوه وتم الباب والحمد لله على نعمه حمداً كثيراً وصلواته
على صفوته المختارين والسلام اجمعين

الباب الرابع عشر

يتضمن اسما لقبه ابي وسيدي
من شيوخ الفضل والايمان خصهم الله بالرحمة والرضوان وقد
تقدم القول في هذه الرسالة ان مولاي ومذكري الشيخ ابا الفتح
نظر الله وجهه كان قد الف رسالة في ايام حياته وجعلها الى وصية
اعتمد عليها بعد وفاته وقد اوردنا منه فصولاً كثيرة وبيناها في
مواضعها فكان فيما اودعها من العلوم المنتخبة والسماعات الجليلة
المهذبة هذا الفصل الذي يتضمن اسما من لقيه من شيوخ المومنين
والسادة العلما المتقدمين رضي الله تعالى عنهم اجمعين فجعلت ذلك بابا
مفردا ختمته به هذه الرسالة نسال الله العلي العظيم بعلمه وقدرته وكبريايه
وجلاله واسمايه وجاه السيد الكريم محمد واله ان يجعلنا ممن اعتمد الحق
وقاله ويقيلنا من مظالم اهله ورجاله وان يوفقنا واياهم لقول والعمل
بما يرضيه ويبعدنا من مكاونة اهل جحوده ومعاصيه بمنه ورحمته انه قريب
مجيب قال مولاي وانا حقا ومن انا عبده رقا الشيخ ابو الفتح
محمد بن الحسن البغدادي اناله الله الرضا واجزل له الثواب والعطا اعلم يا ولدي
وسيدي اسعدني الله ببقايك وصرف السو عن حوبايك انني لما كنت مقيما بحلب
وصل الي كتابا من والدي يدعا بابي عبدالله محمد بن محمد البغدادي المعروف
بالمهلهلي وهو من اجل اخوانك الفضلا الذين

الذين يتجملون باخوتهم يذكر فيه ان رجلاً قال له اخبرني من انت ومن ابوك فاجبته
عن ذلك بما انا ذاكره لك ليكون ذلك عدة لك وذخيرة بعد وفاتي لانك تحتاج
الى معرفته فتذكره به اخوانك واحبابك وتفتخر به وتسموا على من فاخرك وتنوه وتقمع
به من باينك وساداك بعون الله مولاك وارادته ومشيته وهو اما بعد يا ولدي العزيز
على اصالته في معرفته بقاتك ولا فتنك فيها ورضك عنها وجعلك ممن سمع فاعى وحفظ
فحقق فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ان رجلا قال لك اخبرني من انت ومن ابوك وسألني عن
ذلك فتلوت فاجبتك عن سالتني عنه مولاي الشيخ الجليل ابو الحسين محمد بن علي الجلي
ادام الله علوه ولد سيدنا ابي عبد الله الحسين بن حمدان ووصيه وفقيها من بعده ورجال
الحلبيين حرسهم الله تعالى الى ان حلب لم تخرج ومنها نشا توحيد الله جل وعلا وشيخ
هذه المذهب وقدوة اهله سيدنا ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
سجل فهد واتخذها له وطنا ومسكن واي الارض حجر فاحياها وعرف اهلها
معرفة الله جل اسمه وكان بالشام واكثر الموحدة الشيعية الذين بالعراق فمن
حمله علموا وله بالفضل يعترفوا ولكن قد نبع في زماننا هذا ونشا في ديار الشام قوما
يزعمون انهم علماء وينتسبون الى بيت سيدنا الخصيبي وهم والله منه بعداء لانهم يحرفون
قوله ويغيرون رواياته ويقولون به شرف الله مقامه ما لم يقل ويلزمونه ما لم يتدين به فلعن
الله قايل ذلك وفاعله ومن حاد عن مذهبه وسبيله وبطن غير ما يظهره فاما قول القايل
لك من انت ومن ابوك فانه ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المعروف بالمهلهلي وانا
ابوك محمد بن الحسن ابن مقاتل البغدادي مكنا بابي الفتح المعروف بالقطيعي هذا نسب ظاهرا
واما النسب الذي عليه المعول واطول وبه الفخر واسمو في الفعل والقول بعون ذي القوة والحول
وتوفيقه لعبده ومنته عليه ورحمته فانني محمد ابن علي المعروف بابي الفحاص المقري ولد
الشيخ ابي اسحاق ابراهيم الرقاعي ولد سيدنا وقدوتنا ابي عبد الله الحسين ابن حمدان
الخصيبي ولد الشيخ الجليل العابد الزاهد العالم الجد ابي محمد عبد الله

ابن

ابن محمد الفارسي الجنان الذي كان مقيما بجنبلا وشاهد موالي منهم الرحمة وروى عنهم
بلا واسطه وسماعا عن سيدنا محمد بن جندب تيم الوقت صلوات الله عليه ومع ذلك
انني قد عمرت في توحيد الله ومعرفته ولقيت كثيرا من الاخوان والشيوخ اهل الفضل والايمان
وانا اذكر لك من حفظته من اسماء من لقيته منهم رضي الله عن ماضيهم وحرس باقيهم جميعا
لقيت الشيخ الجليل ابا الحسين محمد بن علي الجلي وقال لي من قال وجهه على الارض يا فاطر
يا نور الله الاعظم بك استجرت الف مرة اعطاه الله ما سأله فيه ولقيت الشيخ الجليل ابا
الهيثم سري بن حسين بن حمدان الخصيبي قدس الله روحهما وقد ورد من العراق
برسالة الملك فنا خسرو ببتملك الروم فجمعت معه بانطاكيه فخر شي قال كنت اسمع
ابي يقول في تسبيحه حسبنا ربنا الذي فتح البصرة بالامس وحديث يطول ولقيت
الشيخ ابا الحسن علي بن عيسى الجسري الكتاني ولقيت الشيخ ابا اسحاق ابرهيم
الرقي بانطاكيه وقال لي من قال في كل يوم وليلة الف مرة سبحان معنى معاني
كتبه الله من المسبحين ولقيت ابا القسم هرون الحراني القطان ولقيت ابا الحسن
موسى الله وودي بن خالد ابا الهيثم السري ولقيت ابا عبد الله حسين ابن احمد ابن هرون
الصايغ المعروف بصايغ تمارة بحران ولقيت ابا بكر محمد ابن شهيد وقال لي من قال
في طول عمره لا اله الا الله العلي الاعلى واكثر منها فقد اشترى نفسه من الله ولقيت ابا بكر
محمد ابا يزيد الرازي قال لي من قال في كل يوم وليلة مائة مرة لا اله الا الله العلي العظيم كان
من المؤمنين العارفين العاملين ولقيت ابا العباس احمد بن يوسف القاضي وقال لي من
قال في كل يوم وليلة مائة مرة لا اله الا الله العلي الكبير كتب من الفايزين ولقيت
ابا العباس احمد بن يوسف ولقيت ابا الحسن محمد بن اسحاق القاضي ولقيت ابا عبد الله
محمد بن برهيم النعماني وزير الشام بانطاكيه وقال لي من قال في كل يوم وليلة الف
مرة اياك اعبد يا علي وبك استعنت سمته الملائكة ولي رب العالمين و

ولقيت خادم ابا الفتح احمد بن ابراهيم النهاوندي وهو معه بانطاكية وقال لي من قال في كل يوم وليلة الف مرة يا محمد يا محمود يا علي يا معبود كلاه الله ولقيت ابا الفتح

محمد بن مغلس وقال لي قال لي الشيخ ابو عبد الله خضيبي نظّر الله وجهه من قال

في كل يوم وليلة مائة مرة سبحان القديم الازل الذي لم يتجسد في جسد ولم يحصر في

عدد فقد اشترى نفسه من الله ولقيت ابا محمد عبد الله بن الحسن مصري وسمعته

يقول من قال في كل يوم وليلة الف مرة سبحان معلّ العلل ومدبّر حركات الاول كتبه

الله من مسبحين ولقيت ابا منصور ابان التركي خضيبي فقال لي سمعت مولاي

الشيخ يقول من قال في كل يوم وليلة الف مرة سبحان مكونها ومكوكبها وهو العلي العظيم

اعلى كتبه الله من مرضيين ولقيت احمد كاتب الموصل وقال لي سمعت الشيخ ابو عبد الله

حسين بن حمدان قدس الله روحه يقول من قال في كل يوم وليلة الف مرة يا امير المؤمنين

يا بارئ النسم ومحيي العظام وهي رميم صالحته ملائكته وجعلها شعاره ولقيت

ابا عبد الله بن همام وكان من شيوخ الفضل ولقيت ابا محمد حسن بن محمد بن حنيف

ببغداد ولقيت ابا الطيب منقذ وزير خوص وهما الان احد رسالة من عند سيدنا

وعبد الله بن شاحبي ببغداد وكان ممن يفخر بلقاها ولقيت حمود موصلي ولقيت

حمود المصري ورويت عنه شيا كثيرا لانه كان صاحب حديث صوم قوم عابد

ولقيت ابا الحسن علي بن بكار والرجدي وهو حمصي وكان جامعا للعلوم وكان

منزله دار الضيافة ولقيت ابا الحسن علي بن محمد بن عطار ولقيت ابا حمزة

الزاهد حلبي بن احمد عباد حلبيين ولقيت ابا ست الكتاب حلبي وقال لي سمعت

الشيخ ابا عبد الله يقول من قال في كل يوم وليلة الف مرة يا امير المؤمنين يا رب

الارباب ومالك الرقاب عتق رقبته من المسوخيات ولقيت ابا الحسن الجندي بطبرية

وقد علت سنه فحدثني عن ابن علي لا ابقى انه رواه عن مولانا الصادق

منه الرحمة انه قال من قال عند الصباح الحمد لله الذي

نحمده

انجز وعده وايد جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده مشر مرة بادية ملايكة
ورسل الله وجبرائيل عليه السلام هذا وهو مسيم ولقبه باحسن محمد بن عبد المطلب بن
مصلح بن شفر بن ثونان الكاتب ولقبه باصالح لدلبي لدنيا لشفكتاب هذه يد مسترشد
فانشدني الاسمعيل بن محمد السيد حمير هذه ابيات

وامرأت نوح في الكتاب هي التي ... نخته بما سحر كذاب يحوب
وامرأت لوط تربها بل نفسها ... استرسلت ثوب حبث تسيحب
وامرأت فرعون التي صدقتهم ... في رتبة مثال ام زينب
لوكنت تدري ما تية جهالة ... ما شئت ابن هيم عد كوكب
لوكنت تدري ما النبي محمدا ... والطاهرات وصنوه وابن النبي
لبرية ثم قال في تحميده ... قبل التناهد خالد لا انضب

ولقيت من شيوخ الاسحاقية مالا احصيه كثرة لقيت ابا م
واحفضهم وذكاهم حمزه الصوفي وجرة بيني وبينه مناظرة منها ان قال لي قيل
عندك ان تفسير القرآن فقلت نعم ومن عندك القرآن قال اسم قلت صدقة هو اسم
الله تبارك قال فيه من هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الست تعلم ان عبد
المطلب هو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والقرآن هو محمد ظهر فيه بالتاليد واذا
كان القرآن هو محمد فان القدر فتر موضع الاسم جل وعلا وتقدس اسمه ولا اعلم
عظم منزلته ولا احد من العالمين العلوي والسفلي يعلمون ذلك ولا يحيطون
معرفة بعض منزلة الاسم من المعنى قال انا الضعيف الادنى وقد
قال شيخنا ابو عبد الله الخصيبي ان للاسم من المعنى

منزلة لا يعلمها احد الا واحطاما الى هذه منزلته من بارية تعالى
جدهٔ افرده انا وابلغ من معرفته الاجيب فقتي وعرفني وقد ادبني المولى
عز اسمه بقوله سلوني عما دون العرش والعرش السيد الميم اليا التسليم
بالافسو واشرح القصص ونشر الدين يقال له التلاوة قال لي فما معنى قوله
عز وجل الذي اوردته في بدو كلامك هو الذي نزل عليك الكتاب قلت له الكتاب
هو الميم كما قال شيخنا ابو عبد الله الخصيبي وهو التوراة وهو الانجيل وهو القران
وانما سميناه قلنا اذ هو مقرن بالمعنى لا فرق بينهما ولا فاصلة ولا كون ولا
حروف ولا وقت ولا اوان ولا عصر ولا زمان يحيط بمعرفته جنابه كما قال
شيخنا وطريقنا ولو كان فرق او فاصلة او واسطة لكان شخصا
وكان غير ميم والايات المحكمات هو ظهور المعنى بالذات وهي الانزعيات من ها بيل
مولانا امير المومنين عز اسمه الاول فهذه السبعة الذاتية العلوية الانزعية هي التي
ظهر بها في القدم وبها يراه في الامم العالم العلوي لا يتغير ذلك عليهم بانزح
بطين بطين في الاسم انزع من الوالد والولد وجواب اخر بطين الذات
انزع من الصفات وجواب ثالث انزع نزع هذه الصورة عن العالمين
ما قمصها لاحد غير من اسمه الدم او من دونه وبها ظهر هو هو وان
وان اوريناه ظهر غير الصورة الانزعية انما يقلب ابصارنا ويرينا مثالا انا عالم
المزاج السفلي وهو تعالى يتغير ولا يتغير بشكل ولا يتشكل كنقش فص الخاتم يشر
ولا يوشر في شي ينقل ولا ينتقل جزء ضم لا يتجدد ولا يتقسم فمن قال احد
من الموحدين انه يتجدد و ينقسم فقد كفر بالمعنى واشرك بالعلي الاعلى لانه
الذات والذات لا تتجزا ولا تتبعض ولا تتجدد ولا تنقسم فهو تعالى
جده يرينا ما يشا يجب استحقاقنا في معرفته وهو لا يتغير ولا

يزول

وانوار عن كيانه وان ظهر عيانه وذلك ان المعنى تعالى جوهر قائم بذاته منفرد
فهو غير مضطر ولا محتاج وقوله هن ام الكتاب فقد بينا ما قلت انما ظهوراته لذنتيا
اذ الكتاب الاكبر بدوه من نور المعنى ومعاده اليه واخر متشابهات فهي ظهورات المعنى مثل صورة الاسم كما
قال الصادق الاسم غير المسمى والساكن غير المسكون باين منه باطنه ظاهر
بكماله فالمعنى عزة اسمائه اذا ظهر بمثل صورة الاسم لبس عليه قميصا وانما
يغيبه تحت تلالي نور ذاته الذي منه اظهره وكونه ويظهر بمثل صورته ١٧
بالعالم العلوي فلا يرونه الا بنوع بطين لانهم ثم تنقلب ابصارهم وتختلفه
مناظرهم فاما الذين في قلوبهم زيغ فالزيغ هو المرض والشك فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة والفتنة ... يقولون نحن والاسم والباب سوى
وكلا بل الميم والسين عبدين للمعنى لم يكونا فكانا وابتغاء تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا بظهور
الاسم وبطونه من عند معنانا عز عزه يظهره اذا شاء ويغيبه اذا شاء فقال
حمزة الاسحاقي لصوفي ليس خبر كالعيان كما قال امنا خدمه تره ودع
شيء سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل فقلت له
قد روى شيوخي ما سمعت عنهم باسنادهم الى المقداد بن
الاسود الكندي قال كنت واقفا بين يدي مولاي امير المؤمنين عز اسمه اذ
اختلج في نفسي الظهورات السبعة الذاتية فقال لي وقد علم ما في
نفسي يا مقداد هل تعرف مولاك هابيل قلت نعم يا مولاي حين
عرفتني بانك فتحرك مولى نعمتي ذكره فاذا به هابيل ثم قال هل
تعرف شيئا قلت حين عرفتني به فلم يزل يظهر لي بصورة

من شبع الذئب حتى نظرت اليه فاذا به شعبون ثم تحرك فاذا بي ع

امير النحل جل وجاء فقلت له يا مولاي ظ كيف تثبت وترايا باشيت فانت هو هو

فقال يا مقداد هذه بيوت صا نزغية وما لكها النزعية قال المقداد والله لقد

كنت تحرك فتحركني ان مولانا امير المومنين تع حد بصوره صوره وقوله تع

على المنبر وهو لمعنى المعبود الانزع البطين عزة الاول حيدرة الذي هو حيا

الدار وهو حي دار وهو الحي القيوم وهو ابو تراب الذي العالم لهم من التراب

وهو ابوهم ومالكهم والمهم وخالقهم ورازقهم والحي والميت لحي الذي لا اله الا هو

الذراية لي اسمه الاعظم السيد محمد منه السلام فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم

لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموت وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده

الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شا

وسع كرسيه السموت والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم

وقال في القبة الموساوية مخاطبا الاسمه

انا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني وهو الذي

عنده علم الكتاب انا اسما كما قال في قصة اسمه سليمان قال الذي عنده

علم الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فالكتاب والمعنى عنده

الكتاب الاعظم المبين ونحن سمينا محمد لانا عبدنا من رباه و

سمعنا كلامه **وقال شيخنا** ابو عبد الله نظر الله وجهه لا

يجوز ان يدعا الاسم علي ولا يجوز ان يدعا معنا ولا امير المومنين لان

هذين اسمين خاصين لامير النحل تع ثم قال ان المعنى تع

ظهر بجسم وروح فقد حدّه وبعضه اذ جعله صفتين جسد
وروح وقد قلنا ان المعنى لا يتحدد ولا يتجزا ولا ينقسم وانه جزؤ واحد
فاذا كان نعتي له جسما فذلك الجسم الذي ظهر به له
مبدي ابداه ومظهر اظهره وكذلك الروح لها من ابداها فيكون
المعنى المبدي تعالى الله العلي الاعلا ان ظهر كيف شا كما قال من لقيته
من السادة الشيوخ لقد لقيت الشيخ ابا الحسين الحلبي وهو القدوة لنا
بعد شيخه فما سمعته منه غير ما اذكره لك هو دينا ان المعنى عز اسمه
ظهر كيف شا لما علم اننا محتاجون اليه والى ظهوره تقرب الصوره
من الصوره ولو ظهر بلاهوتيته العظمى لم يكون ذالك حكمه ولا عدلا وانما
الحكمه والعدل ان ظهر لنا بجنسنا وانا وانه مدركين موصوفين وهو
تعالى لا مدرك ولا موصوف ممن قال ان له روحا وجسد فقد شبهه
بخلقه ذوي الارواح والاجساد بل نقول انه لا يتساويان اثنان في النظر
اليه لان الشمس يراه بما لا يراه به المقدد وكذلك المقدد يره بما لا يره
الذي يرى الي خر العالم العلوي جل ثنا عن الصفات وعن قول اهل الكفر
والضلالة بل اقول كما قاله شيوخي ان ظاهره امامه ووصيه وباطنه
غيب له يدرك بصفه ولا شي هو يدرك ويمسك ويعقل ولا يعلم كذلك
قال علي المنبر عظمته عالم بلا تعليم مبدي الاشيا ومكونها ثم ابدا الاشيا وكونها
كيف تصفه الالسن بل نصفه بما وصف به نفسه سميعا بصيرا وقوله
تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطة
في جنب الله وقوله بل يداه مبسوطتان وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما فاذا

فادحية ومعنى عند ذكره جعلته ذا جزء كان لا يتجزى جزءه وبارى ابداه بل
قول غيبا كله علما كله سمعا كله جهاكله ذاتا كله لا يحد ولا يوصف كذا قال الرجال
الذين لقيتهم اعتقده ذلك عنهم وهذا ديني ومذهبي وما سمعته منهم وهو دين الشيوخ اصحاب الحقايق
كما يقول المبتدعون في وقتنا هذا الذين هم كما قال ابو بكر الشبلي رحمه الله يوما وقد ذكر بين
يديه قوما جروا هواهم على سنتهم وهم امثالهم في سخف الراي وركاب الهوى فقال هولاء قوم جاوا
بعدنا تعلموا العلم قبلنا والكرم اذا رتبت وهو حصرم لا يجي منه شيا وشامي يلف الشامي يقول له دينك على
الدين الاول فيقولوا له اشهد في علم الدين الاول ترك البدع واتبع السنن كما قال الله عز وجل سنة
الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال في موضع اخر تحويلا قال ابا الحسين زيد بن عبد الله
الضراب وكان من شيوخ العراقيين وجرى بيني وبينه مناظرة منها انه سالني عن الهدهد فقال لي
ما تقول فيه قلت له ما قال فقيهي وجدي الشيخ ابو عبد الله محمد بن حمد بن خضير قدس الله روحه وقد
سئل عنه فقال هو باب النوب ومسبب الاسباب لسليمان فقال زيد يا هذا الهدهد شيخنا تقول انه هو
الباب فقلت اصلحك الله ما تقول في الغرابين الذين قتلا بين يدي قابيل فقتل احدهما الاخر هما غرابين
عندك في حقيقة قال قلت نعم قد قلت ذلك انه عز وجل بعث سحيق لقوله فبعث الله غرابا يبحث في
الارض والسوال هو من جنس السوال فقال زيد الاول هذا بل الغرابين كانا ملكين وهما جبريل و
ميكاييل فقلت له كذا وكذا لما جاز ان يكون بابن جبريل جل وعلا في ذلك المقام غرابا جاز ان يكون ها هنا
هدهدا ومودبك العرش حقا فقال كيف يقول الهدهد الذي هو الباب كما قلت للسيد
الاسم منه سلام احطت بما لم تحط به فقلت له رجوع عقلك وخفي ذهنك وفكرني تا وبل قرانه
فان ذلك نعم من تلاوته قول الهدهد للاسم احطت بما لم تحط به هذا هو حرف استفهام معناه
بك تحط به ونعلم علم ملك باسره قبل علمتني مما علمك الله وانا لا اعلم الا ما علمتني وقوله وجيتك من سبا
سبا اسم من اسم المدينة وهي ارض اليمن بنبا يقين بخبر حقا اني وجدت امراة وهي بلقيس تملكهم ولها عرش
عظيم اي كبير وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فقالت طايفة كانوا يعبدون [illegible]
وبلقيس هي ام سلمة وقال شيخنا ابو عبد الله كانوا يعبدون الاسم وهو السر في هذا الموضع وقد روي بان
بلقيس هي صفية ابنة حيي بن اخطب خيبر قال زيد فما تقول في النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مسا
كنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقلت النملة ام سلمة وهي صفة الباب في النمل هم المومنون

ولقيت فهد بن الهيثم وقال لي صاحبك انه مومن لا يكون الا بالرسالة دينه لا يامن عليه الرجال ولا
يخلفه في الرجال الصدق لسانه والوفا عماده والقناعة زاده والتودد رتبته والسكون طهارته والجوع
ادامه والورع حرفته والتصديق اخوته والنبيين محبته ورب الارباب ومالك الرقاب مخل الاهه وعمرته
وغياثه في شدته ولقيت ابا عبد الله الشيرازي وكان هو زيد بن علي المنجم يشتم كتبه بعضه ويدفع لي في كل
يوم درهمين وكان صاحب حديث بعضه ونقل مصر وخلف كتبه عند زيد ولدي صنفه زيد واوعا
ما السماعات من كتاب ابي عبد الله الشيرازي ما حفظ الحبيب وهي سماعه كله لانه كان يا فردت
ومعه جرابا وزنه عشر رطال شامي كتب ما فارقه قط في سفاره لا يدفع قوت هذا بن شاهد من
شيوخ المغرب هو زيد وصحب ونقل مصر ما خذ كتبه فاعلم ذلك ولقيت اسد الصباح ما قبل ان يضر
وكان حفظه ولقيت زيد غلام السفرجل رواية صاحب حديثا ولقيت ابا عبد الله غلام السفرجل ولقيت ابا الفتح
بن جنيد ولقيت ابا الحسن حداد فير ولقيت ابا الحسن علي بن محمد البشري ولد ابي الهيثم شريف نسبا
وحدثني ابا الهيثم تربي بحضرة سيدنا ابي عبد الله قدس الله روحه ولقيت ابا الفرج الشيبي وكان يقول في سجوده يا
من هو في السماء اله وفي الارض اله وعند طلوع الشمس يقول يا امير المومنين ويا مالك يا امير المومنين
مومنين قال لي من قال هذا في اول النهار وعند مسايه ما به لم يكن حرزه وعد سعت لا ن
يمكنه من النظر ولقيت ابي بكر بن محمد شيخ البصرة في سنة خمس وعشرين وثلاث به ورويت عنه شيئا
كثيره **ولقيت** ابا الحسن بن اسحاق الذهبي لكنه كان يعتقد ربه في ابو شعيب عيسا
سلامة بن سقدره واسحاق بابن عتبة ولقيت مونس الداودي ولقيت ابن البصري والموصلي ولقيت ابا
الحسن بن الجسري ولقيت ابا الطيب البصري ولقيت علي بن علي الكابلي ولقيت معضاظ البصري ولقيت
ابا الحسن بشاره ولقيت السيد ولقيت سنابر صدري ولقيت كوفي تلميذ العضاري ولقيت محمد
ابن السبيع ولقيت محمد بن اسم لوقري ولقيت ابا الحسن حداد بن علي **ولقيت** دانيال
صاحب الجعبة وبشاره الحسني لقيتهما بمصر وكان بشاره الخيني يقول عند طلوع الشمس حقا يا علي يا مولاي
انت الوحيد بالازل لم تزل بالاول لم تزل لك الحمد على ازليتك انت المقصود ولا موجود ولا معبود سواك
انت المخترع للاسرار المقوض عليهم من بركاتك ومدهر الدهور ومدبر الامور ولا غير صورة
ومقدر شخص الاشخاص ومحركها ومنيرها على الافق انت كما انت هبنا يا الله يا معز المعز انت كم
وقلب صابر يا علي يا معبود بحق محمود انا سالك سر امثالي منك ان تجعلني داخل في حرزك وسلامتك
وفي حرز سلامتك **ولقيت** ابا الدنيا المعمر المغربي الشجع صاحب مولانا امير المومنين

منه الرحمة وهو علي بن عثمان ابن الخطاب من اهل اليمن ولقيته وقد وصل من المغرب الى مكة في
ستة عشر وسبعمائة وانا شاب وعمري سبعة عشر سنة واجتمعت معه في موسم ورويت عنه ثلاث وهو قال
حدثني قال مولاي امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عليا خبت حبيك والله اهون ما يكون اجل يوم قال مولاي امير المؤمنين منه الرحمة قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه واله انا وانت ابوا هذه الامة فمن عاق علينا فعليه لعنة الله قيل يا علي مثله يا رسول الله قال
حدثني قال مولاي امير المؤمنين منه الرحمة قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انا وانت مولى هذه الامة والخلق فمن
جحدنا وانكرنا وانكر حقنا فعليه لعنة الله قلت من يا رسول الله ولقيت والله عجم مولده وبلده غريب كثيره
مالا احصيهم ورويت عنهم الاحاديث العزيزة رضي الله عنهم وثبتنا على علماء عترته وحميته واما من رويت عنه من
ثقتهم مما ظاهرهو وحفظت مقالاتهم وخلف فيما بينهما باعدنا اسمهم ومما يقولون وجميع المؤمنين وهم كلا زي
والنحو والتصوف وسفيان بن عيينة وحسن البصري وشريك بن سوار وابن المسيب واسحاق ابن راهويه
وقبل ماهويه واحمد بن حنبل ومالك وابو حنيفة وابن الجنيد وحسن بن الحسين العراقي والربيع
ابن ماهان مدني ومحمد بن ادريس الشافعي وداود وصاحبه والذين قد فيهم وجدنا منهم ثقة يهدون الى
النار يوم القيامة لا ينصرون وعلمهم فهو نهر طالوت الذي سافر فيه الامة اغترف غرفة بيده فامرك ان تاخذ
منه ما تحتاج بسيعا به معهم نقية تلك في علم وعمل به بالله تعالى فهذه بوارق العزيز بين من هو عندك كما قال
في وجدتك من قبلي بمنزلة وهي انصاف بين ثمار والسراحب
فهذا القول نسبك على جملة واما من لقيتهم ولقيتهم فخذ من هو التوحيد ومن عرفته فمن
ذلك فخيرك فاخبره ومن ودعك وادعه ومن بانك فباينه واصدع عقلك باصله وصديقك
نفعه وقناعك سترة وذراعك مدة بتوفيق مولاك باخصك به وحبارك وحمد حقه وحدة وصلواته
على سيدنا محمد حبيبه ورسوله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وضفنا الى هذا باب كما جعلناه خاتمة الكتاب
وهو ما رويناه من سنة ثمانين عن معاوية بن عمار عن غياث بن يونس الرازي عن محمد بن سنان بكر خرابه
عن اسد بن سماك عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على
ابن علي بن ميمونه منه الرحمة فقال يا مولاي قلت نعم فقال لي يا جابر انا الذي من بني نبوة سر جبريل
انا الذي نادى في نوح فكنت له نعم المجيب انا الذي نادى ذو النون في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين وانا الذي بادية موسى نجي انا الله لا اله الا انا وكلمته مع السحرة وانا الذي ارسلت الى الصم
مريم من نفخ فيها من روحنا وانا الذي رفعت ادريس مكانا عليا وانا الذي اظهرت عيسى ورفعته
وانا الذي صلبت الغرور بعد القرون وانا الرحمن الذي على العرش استوى ولي في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وانا الذي لا اله الا انا لي الاسماء الحسنى والمثل الاعلى والربوبية الكبرى والالهية
انه ظل وكان روح ناطق باموري لا تسقط من ورقة ولا رطب ولا يابس الا بعلمي فلا اله غيري ولا معبود
سواي انا غالب غير مغلوب كذب من شبهني بشيئا او شبه لاشيا بي او زعم ان الابصار تدركني

والاوهام

الاوهام تحيط به كيف يدرك من لا نهاية ولا يعلم له كيفوفية ولا كيفية ولا كمية فسبحان من هو هكذا لا كما وصفه
الملحدون في اسمائه والمشبهون في ربوبيته والمشركون بالالهية بالغائب هذه صفته وبقدر تبيان ما تذاكر وعن جابر
بن عبد الله الانصاري قال رأيت امير المؤمنين ليلة السبت وهو متوجها الى خروج عمر جسر بوران وقيل مدرق قيل
بوران الدهقان هذا يا امير المؤمنين وان الشمس مع ذنب فقال له مولاي تكلمت بك
باكيفية الشمس وبديعة القمر نعد في ستيرة جبال ردف وعرب لفلك بامري ومكة لملوك بقدري
وسلطانهم جعزي قلوبهم ونو صيحهم ببدكه وجعزتي وحدي تركت من اعدائي في هذا اليوم لا اربعة
ولا اقل من اصحابي الا اربعة ولولا عزة من كرمتهم ما ناهم من ذلك شيا لله لذلك الا انا
فاعبدون هذا صراط مستقيم وقد جمعنا ما وردنا في سالتنا هذه ودعنا لله بعز وجه
ورسم للباب بعده من شئنا فضله ورشده من نعمة الله تعالى على يديه ابي وسيدي
ابو الفتح رضي الله عنه ممن لقيته من كان بهواه من الشيوخ والاخوان احسن الله عون كل
امر منهم ورشده ورضاه بينا باحسانه وسائله بتوفيقه ورحمته انه قريب مجيب

ومما قيل في هذه الرسالة

دونكما عاتق المعاني ۝ يحظى بها كل جنب داني
بديعة في الجمال تزهو ۝ بواضح مشرق المعاني
نفيت فيها الصفات عمن ۝ لا كفو يدعى له ولا ثاني
من بعد ايجاده عيانا ۝ ورتبت الباب ويكا ياني
ثم تثبيت ما رواه ۝ في النفس بعد وستاني
من غير ميتا وغير ميلا ۝ الى هو مولم الجناني
ثم ردوة الامور جمعا ۝ اليه في البدو والمكاني
وانه لا يكون الا ما شاء من طايع وجاني
ولا نجاة تكون الا ۝ لكل ذي حكمة معاني
فضلا عليه بغير صنع ۝ ونعمة توجب لنهاني
خص بها من اراد نيلا ۝ يجزا بما تكسب اليداني

نبأنا باليقين عنه — في لسبع من ذكره مثاني

فقد سنده الحديث عنه — محكمات من القرآن

فاصبحت كالعروس تجلا — بفاخر الشدة والمعاني

يصفو منها اللبيب عفوا — بمنتهى لذة الاماني

سقيها للذنب حوته — من باطن السر والمعاني

بمنهج العلم والبيان — ونزهت السمع والعيان

ونورها كل حق — لمؤمن منه في امان

وقال في وصفها ايضا

عروس لم تجد كفوا كريما — تزول به بالمهر العظيم

كسوناها الظرائف من ثياب — ومن حلل عليها كالنجوم

ونصر بالجواهر واللآلي — فاضحت نزهة لذوي العلوم

بلا قيل ولا فخر كثير — عليما عند ذو لبا عليم

وكيد العهد ذو عقد وشفا — سويا في الصراط المستقيم

وما بارد عذب طهور — وجنة خائفا حر الجحيم

فهذا نجار يخطبها شريف — عليما عند ذو لبا عليم

فامسة عانقا مقتعها — خبيرا بالسرائر والعلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

تمت الرسالة العصمية وقبيل مصرية المعروف بمنهج العلم والبيان [illegible] السمع [illegible] على التمام [illegible] والحمد لله وحده هو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير غفرانك

ربنا

ربنا واليك المصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وكتب عبد الفقير الى [illegible] بن عيسى موسى [illegible] غطاها والباسه

لمقر [illegible] لبيضا وكنز [illegible] كشف الغطا وجلا [illegible] عبد اخوانه وخادم خلانه لعبد الصغير

لشفوف لضعف صاحب [illegible] سليمان بن الشيخ يوسف بن الشيخ سليمان ابن الشيخ سليمان

ابن الشيخ معروف بن الشيخ فرحات بن الشيخ محمد ابن الشيخ صالح ابن الشيخ محمد الراهب بن الشيخ يوسف

بن وهبة [illegible] بن الشيخ حسن [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ موسى بن الشيخ محمد ابن الشيخ جبرائيل

ابن الشيخ جبور بن الشيخ شعيا ابن الشيخ سليمان ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يوسف بن الشيخ عبد الله ابن الشيخ نجم

بن الشيخ كوكب ابن الشيخ حسن الشيخ [illegible] بن الشيخ يوسف بن الشيخ [illegible] بن الشيخ محمد بن الشيخ

فرحات الشيخ [illegible] حقيقة وهي بسم الكريم صاحبها ومالكها [illegible] ووارثها الشيخ

[illegible] بن الشيخ عيسى [illegible] عمه الاكرم المعظم

الشيخ علي [illegible] الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ

حمد بن الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ صالح

ابن الشيخ محمد الراهب عفا الله عنهم [illegible] سنة ٨٨١ [illegible] جعلها مباركة [illegible]

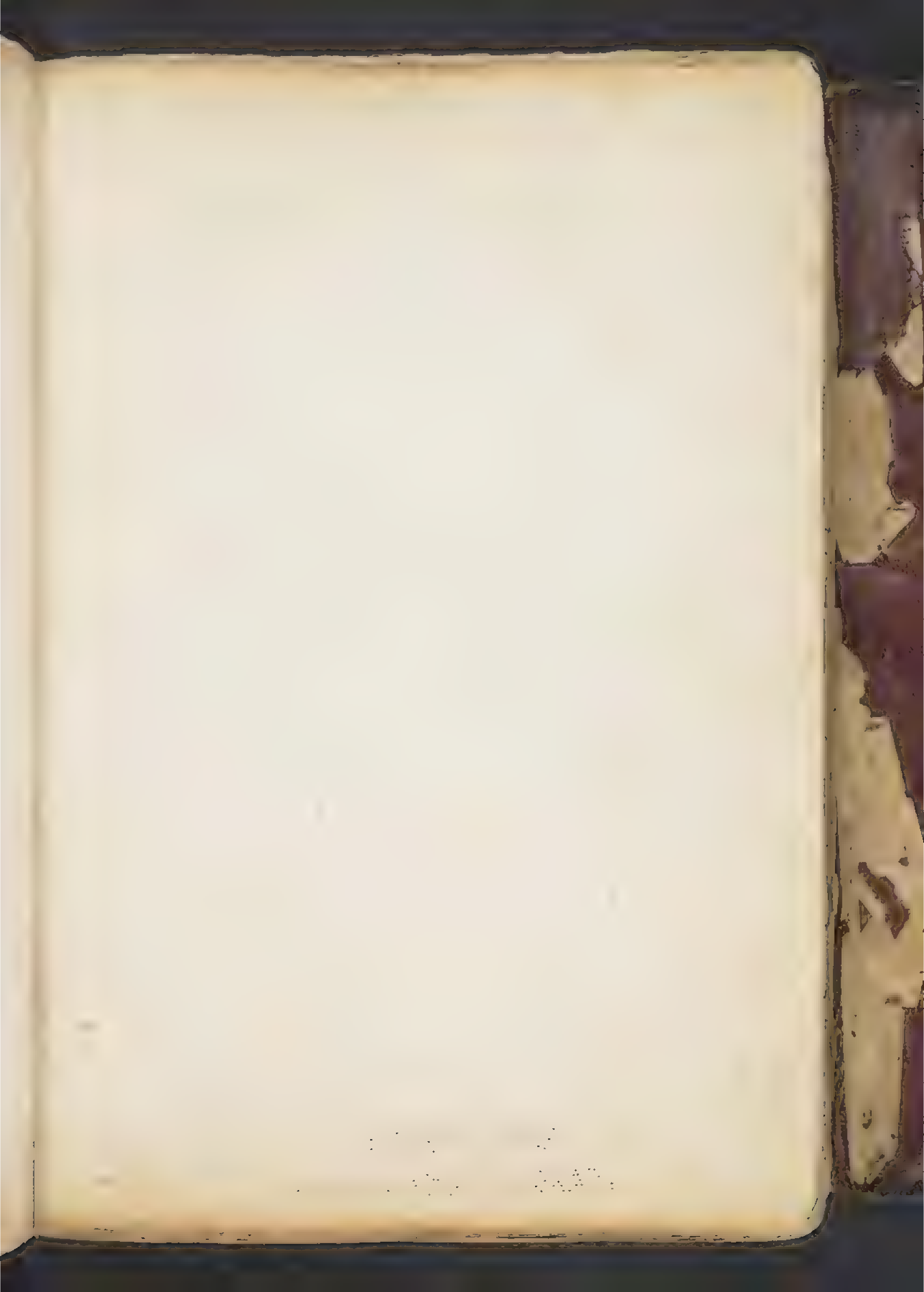
[illegible]

[illegible]

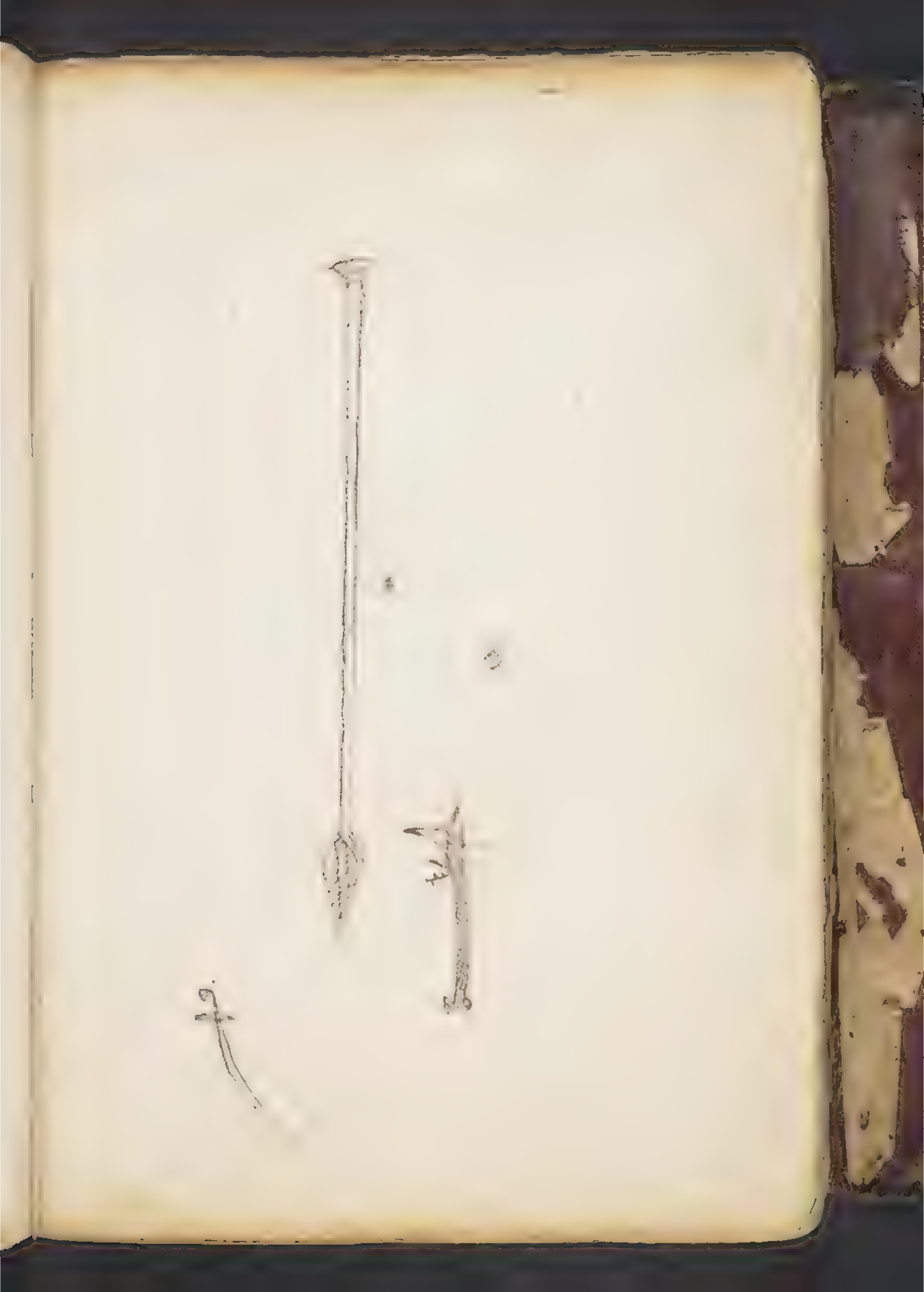
[illegible] من شهر شوال سنة الف ومايتين وثمانية وستين [illegible] الحمد لله

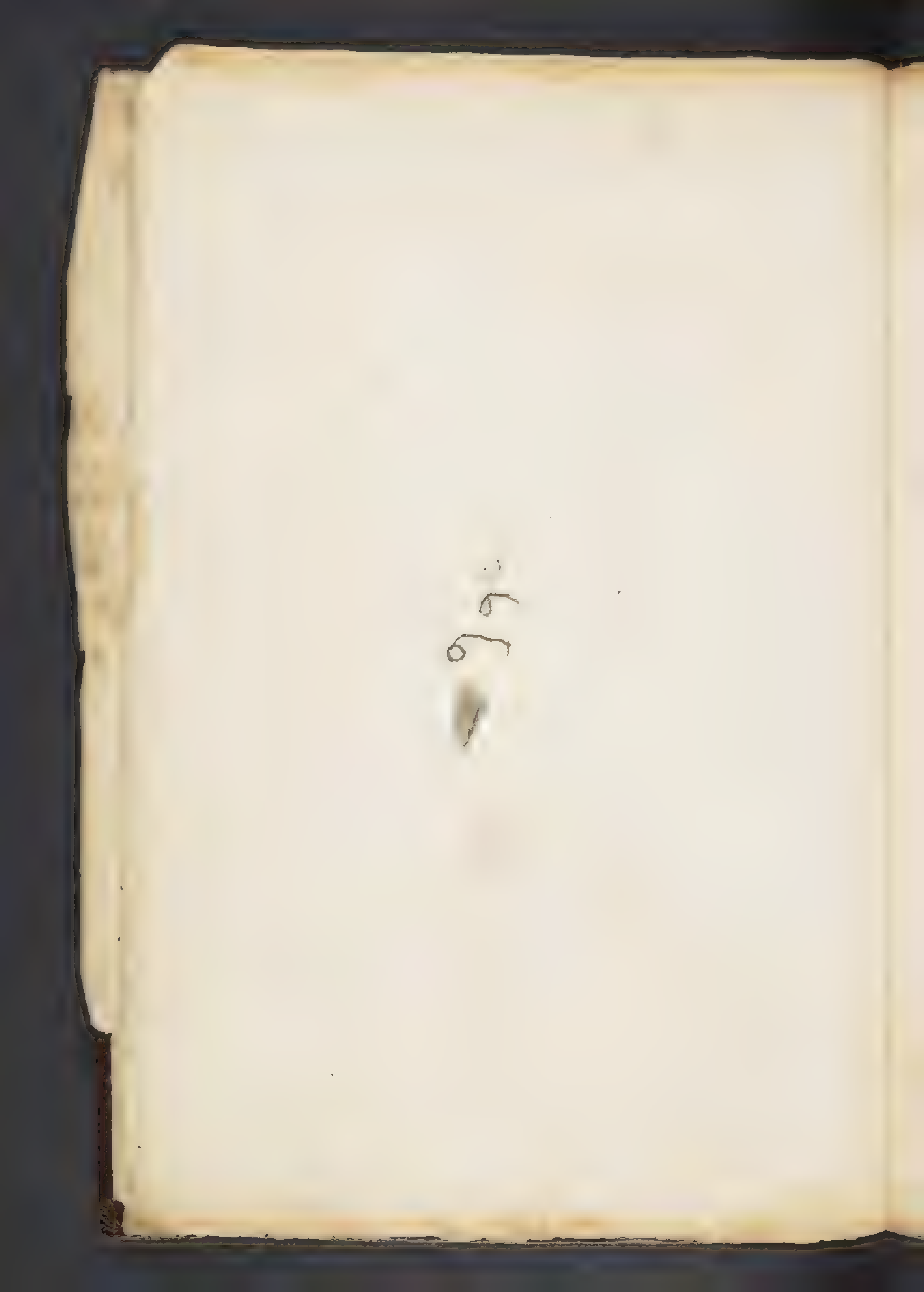
صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية ١٢٦٨ [illegible] في العشر [illegible] من تموز

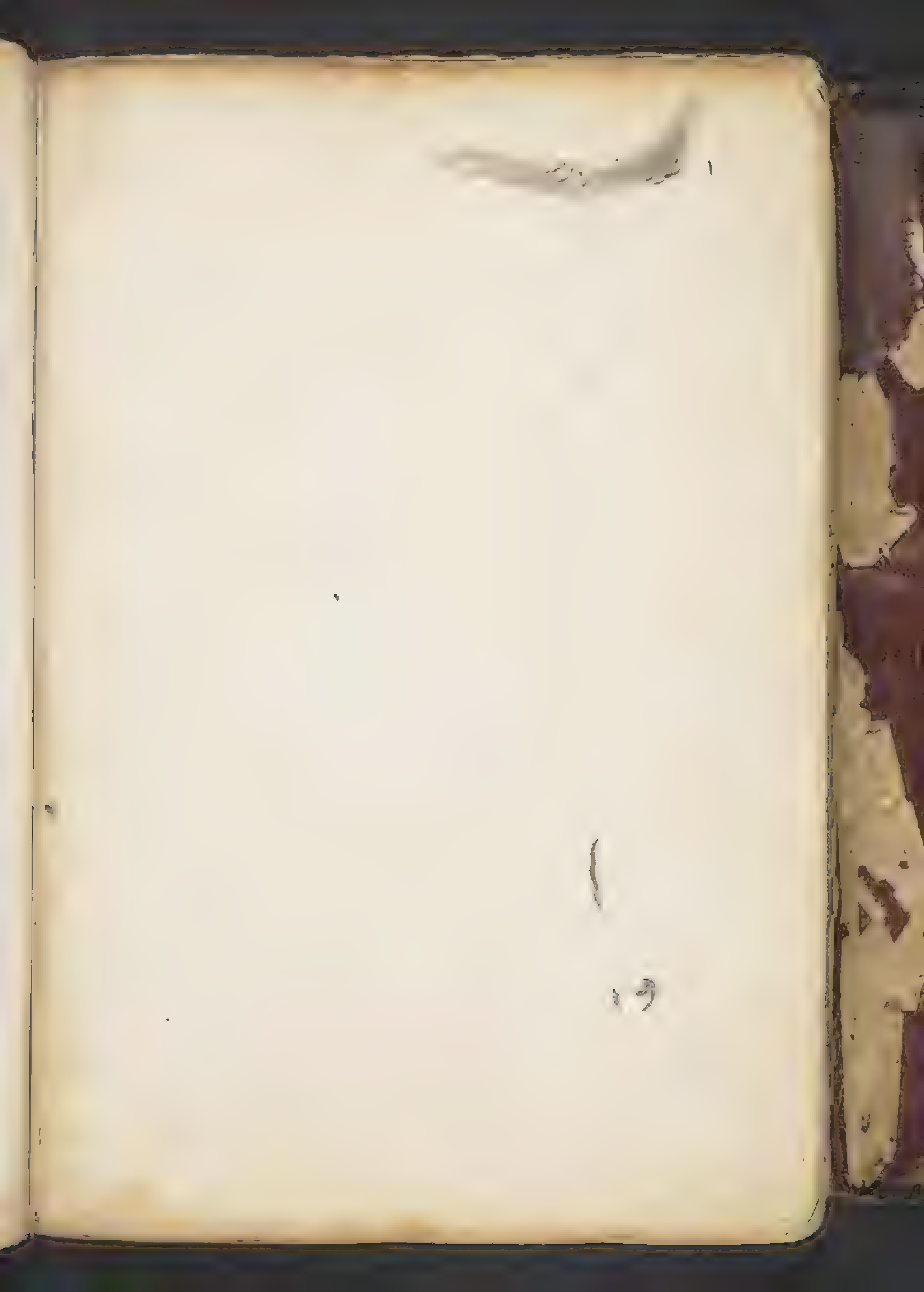
سنة الف ومايتين [illegible] بقلم [illegible]

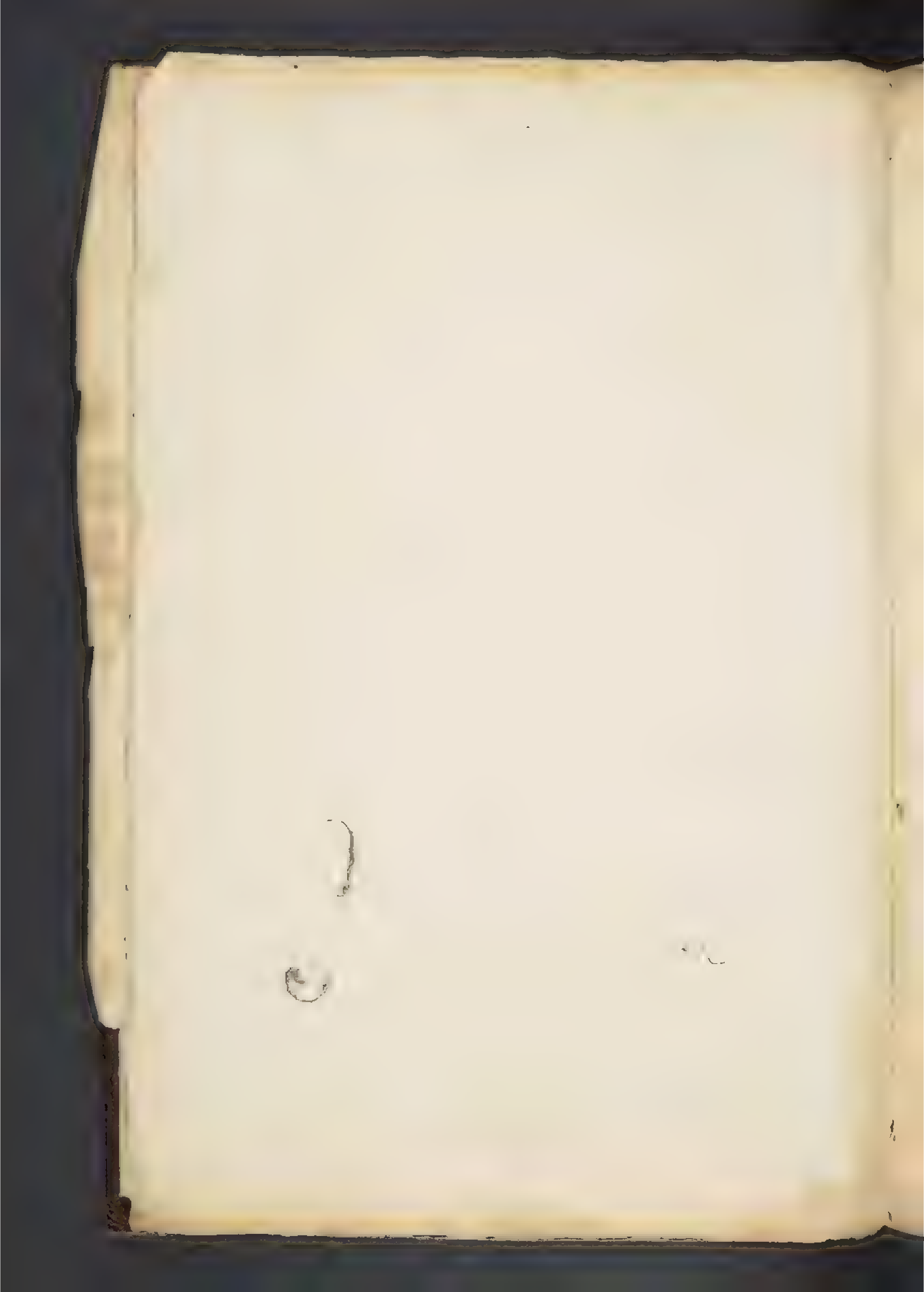






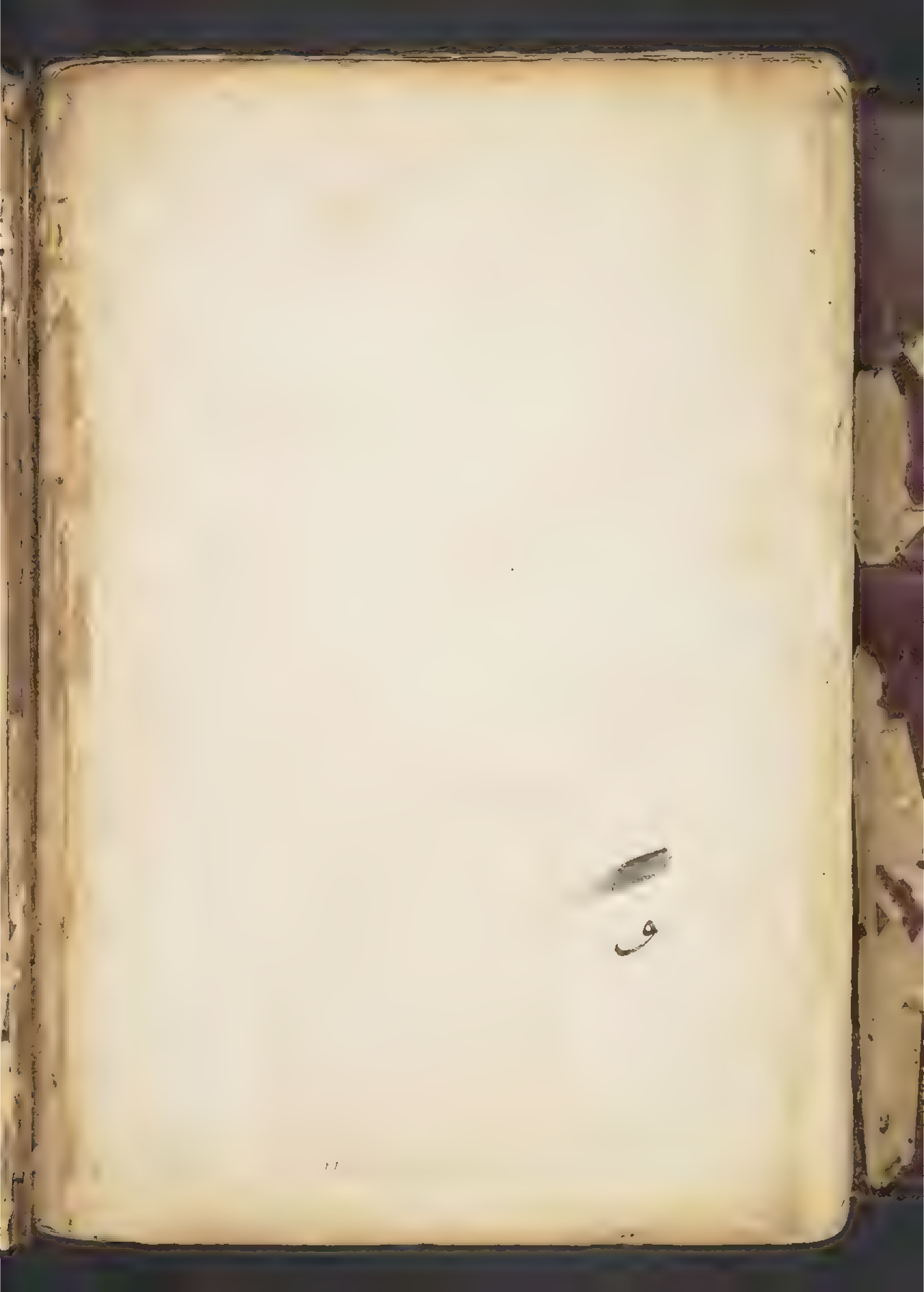




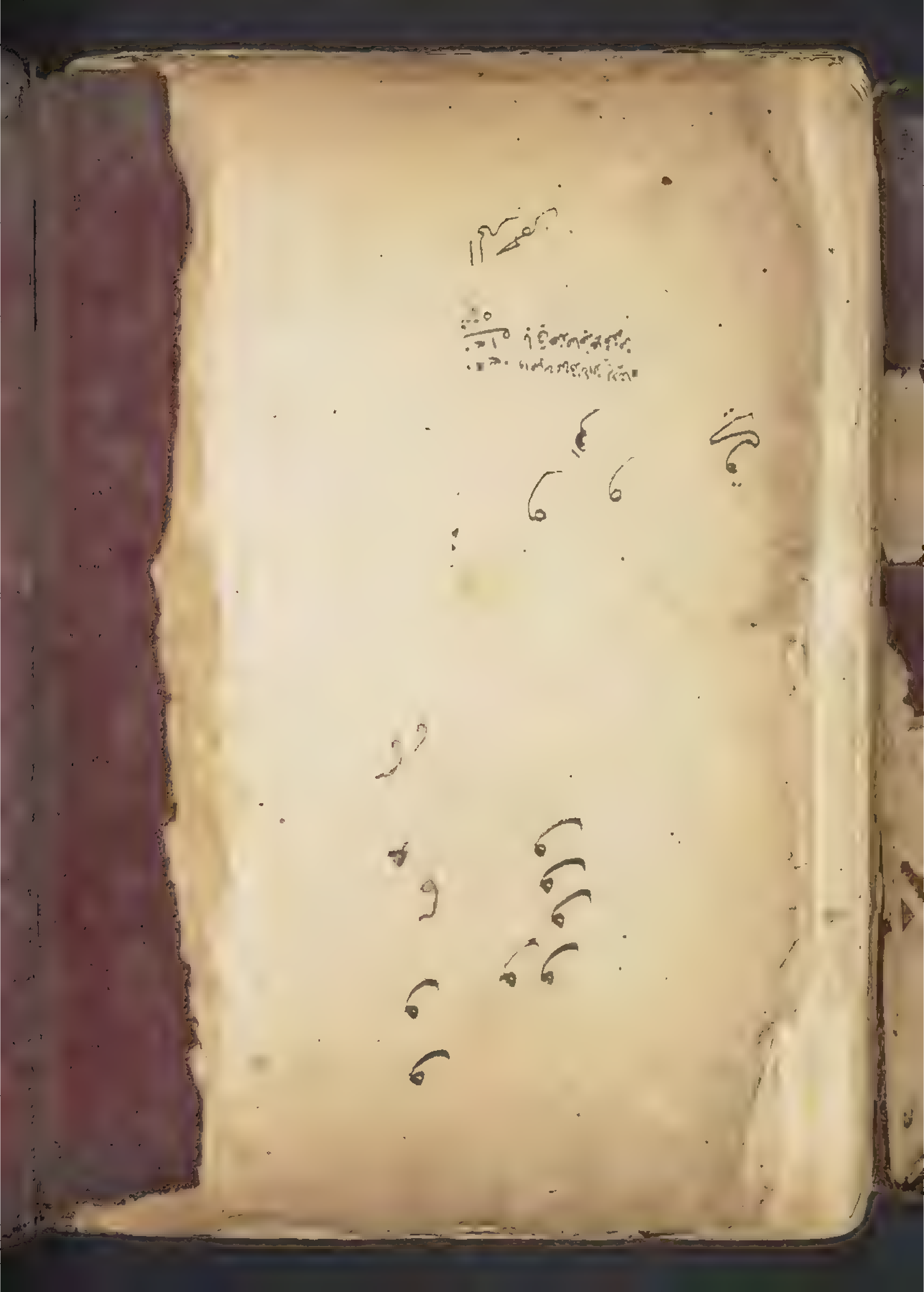


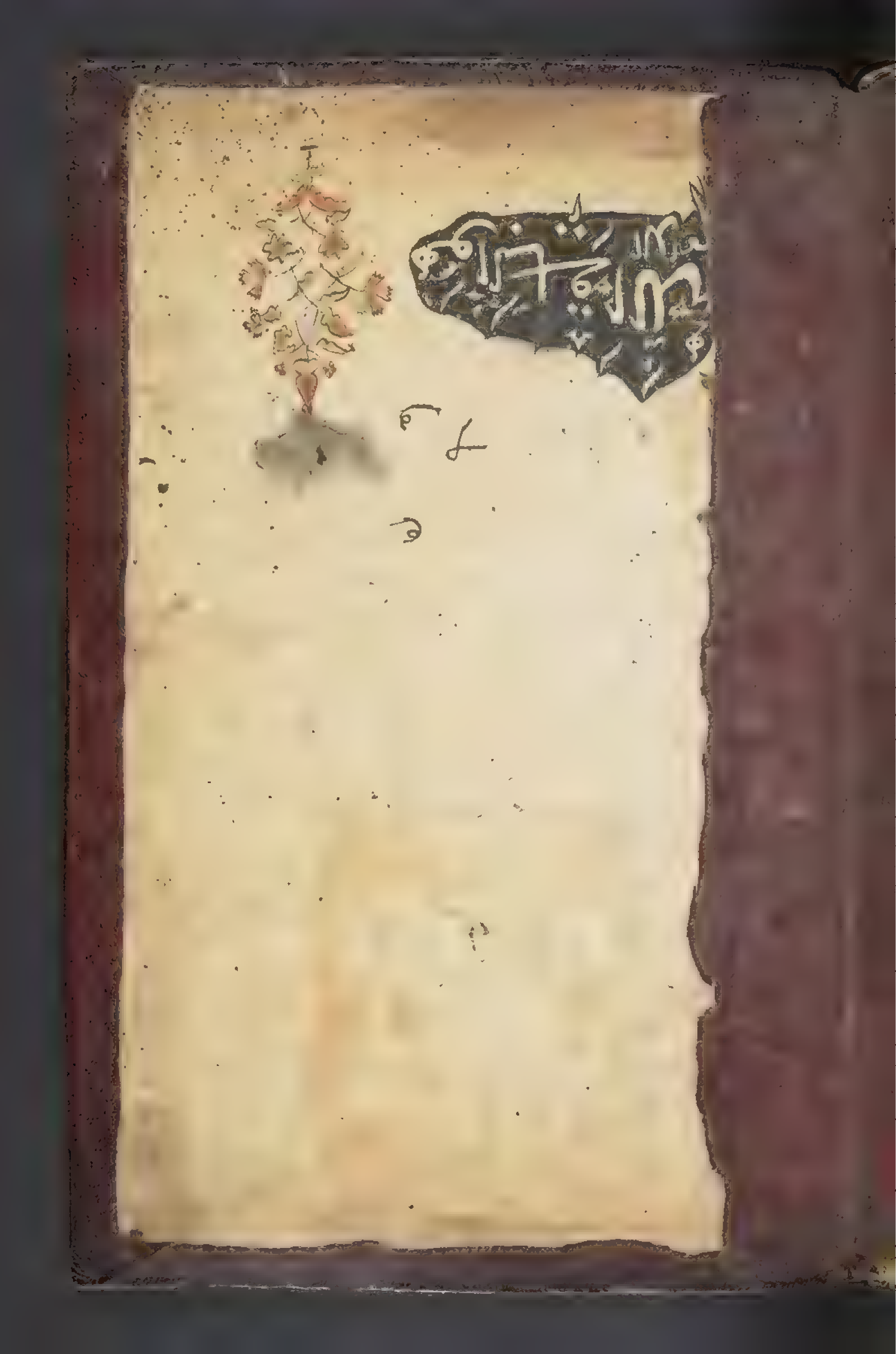




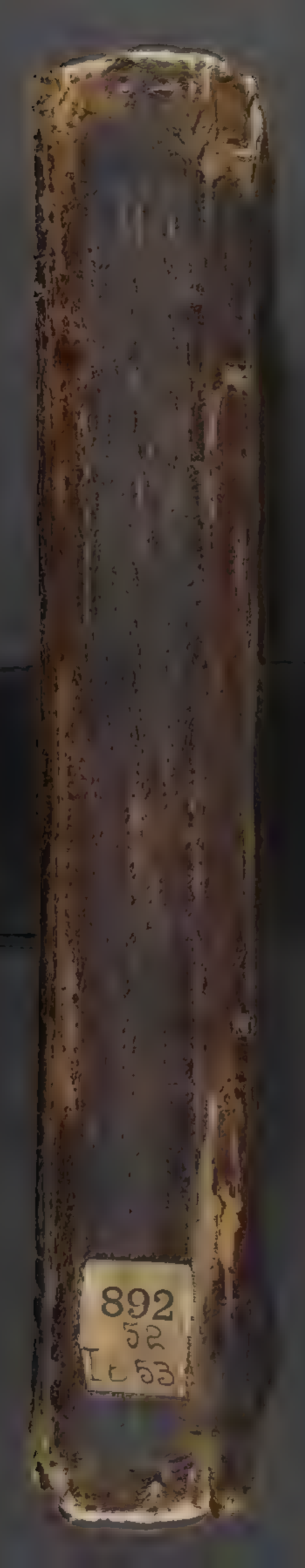


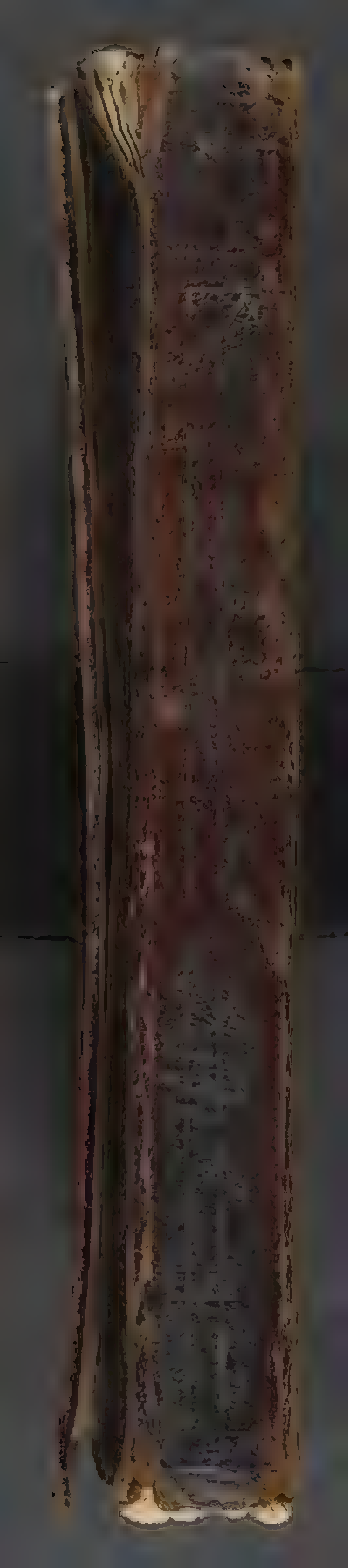




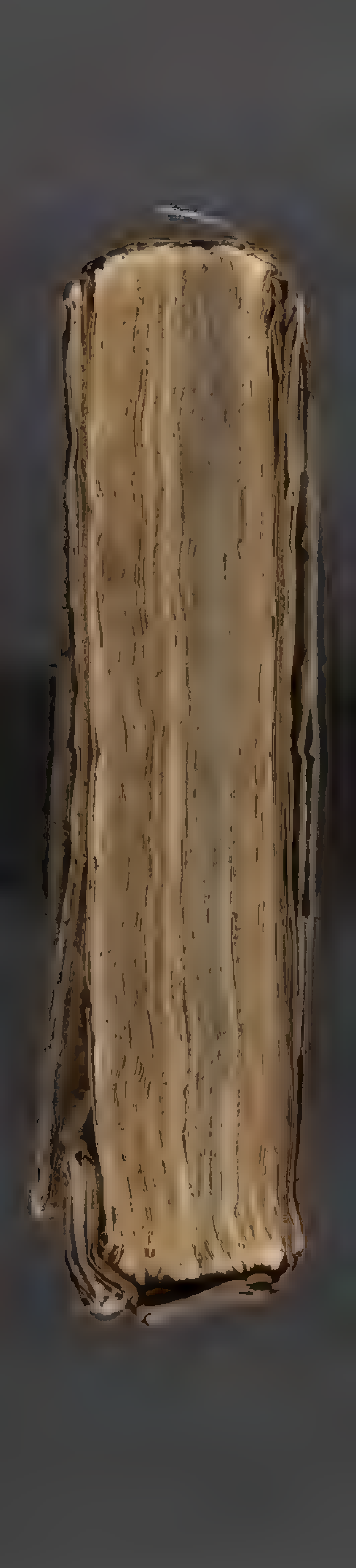





892
52
It 53









[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

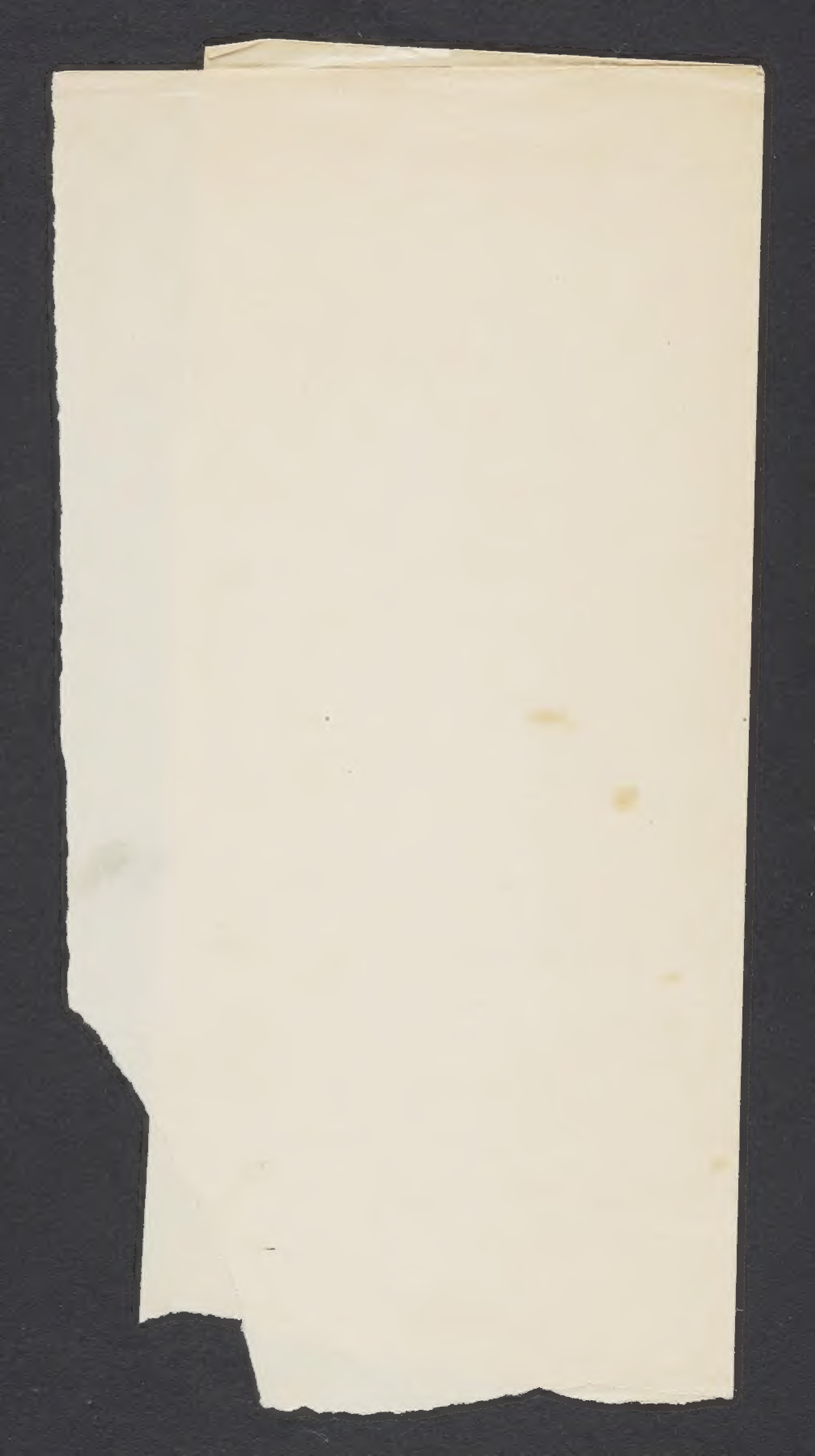
[illegible]

[illegible] لاخذن

[illegible]







قال العبد الفقير الخايف المستجير في جاه مولاه

العلي الكبير حسن ابن الشيخ محمد المنكوليه شعر مرتيه

يرثي بها ابن العم الاكرم الشيخ محمد ابن الشيخ علي

ابن الشيخ ابرهيم القاطن في قرية ماخوس

تغمده برحمت ورضوان بجرمة الحنان المنان

وهي هذه وبالله

المستعان امين

يا دمعة العين من العينين جرياني ✧ من الشونين على الخدين هتاني

ابكي صبابي لي يا عين وانتحبي ✧ لهبة بجوجلي جو القلب نيراني

لهبة وشبت بالاحشا واضطرمت ✧ هبت وغبت بالاكباد ومعاني

تيار فقدها ونسيم حركتها ✧ بالقلب اشركها بالاحزان ابلاني

من فقد ذو البين طول الدهر عاندني ✧ ما يوهر اضحك على الدوم بكاني

امولا قاسني نحوس تجاوبني ✧ عكوس تخاطبني هل البين في خاني

ضنتا خوان لعذران عادته ✧ ما هي بردته والامر فوق قاسني

الـد

اه من البين ما اكثر نوايبه   ما احد صاحبه الأصار خبر ابي
اخر للناجيد فادته وعادته   لله صولته سرا واعلاني
اه واوه الا ماله عد دا   عد الصاحي وملي الارض صواني
اه من البين هذه اليوم كدرنا   كدر لعيش لنا قد كان بامانى
اخذ محمد وارمانا بحسرته   اخلا البربوعا وخل الدير ومكاني
ارمى الوالده محزون منكرب   يعانى الشدايد ودايت واحزاني
ينادي محمد حبيب القلب عدتنا   والله ما انساه طول الدهر وازماني
وعد اسل عن حالو بمدته   وكيف حالو وكيف الامر تكاني
قالون جا غراب البين متشهد   حوم على الدار عاد الحب وسناني
وقد اتوه ملاك الله اربعة   من عند رب تعالى ماله ثاني
عطوه من الرحمن شدت اقداح مرحتهم   في اربعا عتقة من قبل بوناني
وعاد ميلغ فوق العرش ذو حزن   صموم مكروب حيران وسكراني
ينادي والدي تعال كلمني   انظر حوالي وشوف الجسم تعباني
سفري بعيدا يا ابتاه ودعني   ما ظن ما ظن تنظري يا اعياني

من